الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-8814)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 5 ذو الحجة 1417 هـ - 1997/4/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6710



London - Saturday - 12 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6710

متاريس ومظاهرات حول سفارة بون في طهران

رفسنجاني يكشف عن صفقة لاستباق حكم القضاء الألماني

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

فند الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، امس ما ورد من اتهامات بحق القيادة الايرانية في الاعلان الذي اصدره القضاء الالماني في «قضية ميكونوس» (نسبة الى المطعم الذي اغتيل فيه 4 اكراد ايرانيين عام 1992).

وكشف عن صفقة كانت معروضة على ايران، لكن المانيا ضعفت ووقعت في فخ الاسرائيليين فجاءت حيثيات الحكم القضائي بمثابة «فضيحة سياسية تاريخية».

في هذه الاثناء شوهدت شرطة مكافحة الشغب الايرانية امس وهي تضع المتاريس حول السفارة الالمانية التي توجه ناحيتها متظاهرون يهتفون «الله اكبر وليسقط النظام الفاشي الالماني». وتنوعت ردود الفعل الدولية لقرار محكمة برلين بين مرحب دون تحفظ (واشنطن ولندن) ومتردد (باريس) ومشاطر للقلق (طوكيو)، ومعارض لقطع العلاقات مع طهران (فيينا).

واجمالا، اعتبرت منظمة العفو الدولية ان قرار المحكمة الالمانية الذي خلص الى ان القيادة الايرانية امرت بقتل منشقين في برلين دليل آخر على سياسة منهجية تتبعها الحكومة لقتل معارضيها.

فقد تحدث الرئيس رفسنجاني امس عن الاعلان الذي صدر عن المحكمة مرافقا للحكم بالمؤبد على لبناني وايراني والسجن لفترات متفاوتة على آخرين، وهو الاعلان الذي سجلت فيه المحكمة ان القيادة الايرانية ضالعة في عملية الاغتيال.

وكشف عن «وجود علم مسبق من جانبنا (اي القيادة الايرانية) بنوع الحكم الذي سيصدر وحيثياته كما ابلغنا به من قبل الالمان والعديد من الاطراف الاوروبية الاخرى منذ عدة سنوات»، معتبرا «ان مثل هذا الامر لا يعود لحيثيات قضائية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2



الشرطة الإيرانية تحرس امس مدخل السفارة الألمانية في طهران (ا.ف.ب)

بعد اعتقال عدد من شخصياتها ووفد من «الأنصار»

«الختمية» تهاجم حكومة السودان وتحملها مسؤولية المواجهات

لندن: من عثمان ميرغني

اتهمت هيئة «الختمية» التي تعتبر احدى اكبر حركتين دينيتين في السودان، الحكومة بـ«الاستفزاز» وحملتها مسؤولية المواجهات التي وقعت اخيرا بين سلطات الأمن والختمية في مسجد علي الميرغني في الخرطوم بحري.

واشارت هيئة الختمية في بيان اصدرته امس الى ان سلطات الأمن اعتقلت 20 شخصا من الختمية من بينهم إمام وخطيب مسجد علي الميرغني الشيخ عبد العزيز محمد الحسن ومؤذن المسجد فضل السيد محمد عثمان وشخصيات اخرى من بينهم الخليفة طيفور يس وعمر كمبال وبشير العوض وحافظ عبد الرحمن وآخرون.

وقال البيان «ان المعتقلين قد تعرضوا لشتى صنوف التعذيب والضرب والاهانة والاستفزاز والشتم بواسطة سلطات الأمن، وبعضهم لم يعرف مكان اعتقاله حتى الآن». واضاف «ان هيئة الختمية تحمل سلطات الجبهة الترابية المسؤولية كاملة».

وكانت مواجهات قد وقعت بين سلطات الأمن والختمية عندما منعت السلطات الامنية احتفال الختمية الخميس الماضي بالذكرى التاسعة والعشرين لوفاة علي الميرغني مرشد الختمية الراحل واحد قادة الحركة الوطنية في السودان.

وادان محمد عثمان الميرغني مرشد الختمية ورئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض في بيان اصدره الاسبوع الماضي منع الاحتفال وهاجم الحكومة بعنفه داعيا السودانيين الى الثورة على الحكم.

وكانت سلطات الأمن قد اعتقلت وفدا من حركة «الأنصار» قاده الصديق الصادق المهدي، ابن رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الأمة» الصادق المهدي، عندما جاء للمشاركة في احتفال «الختمية». واطلق سراح صديق المهدي وبقية افراد وفد «الأنصار» في مساء اليوم نفسه، بينما استمر اعتقال عدد من شخصيات «الختمية».

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

وزير الإعلام الجزائري يهاجم الصحف الأجنبية

● نفى الميهوب ميهوبي، وزير الثقافة والاعلام الجزائري، وجود اية قيود على ما تنشره الصحافة ووسائل الاعلام باستثناء «الأنباء التي تهم الجانب الأمني».

وانتقد ميهوبي في حديث لـ «الشرق الأوسط» الصحافة الخارجية، العربية والاجنبية على حد سواء، وقال «ان الكثير منها تكتب عن الجزائر دون ان يكون لها مراسلون في البلد، وبالتالي فانه من الصعب جدا ان تنشر اخبارا وأنباء عن مجتمع ما وعن بلد ما لم نشاهدها مباشرة ولم نتحقق منها ولم نعشها». (ص حوار)

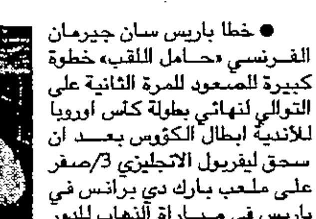
صحيفة بريطانية تؤكد فشل محاولة إطاحة صدام

● نشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية انه قتل ما يزيد على 300 عراقي خلال العام الماضي في محاولة انقلابية فاشلة اعدتها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» لاطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وأدى الاخفاق ايضا الى تصفية العملية الواسعة التي خططت لها الوكالة شمال العراق. (ص4)

الشرق الأوسط تنفرد بنشر قائمة المساهمين في البنك الأهلي السعودي

● حصلت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرفية موثوقة على القائمة الكاملة لاسماء المساهمين الجدد في البنك الاهلي التجاري السعودي. وضمت الاسماء معظم الاسماء التجارية الكبيرة في السعودية، كما غطت كل المناطق الجغرافية في السعودية. واشتملت كذلك على ثلاث سيدات في اول سابقة من نوعها في دنيا الأعمال بمنطقة الشرق الأوسط. (ص اقتصاد)

«سان جيرمان» يقترب من كأس الكؤوس الأوروبية



حارس ليفربول

● خطا باريس سان جيرمان الفرنسي «حامل اللقب» خطوة كبيرة للصعود للمرة الثانية على التوالي لنهائي بطولة كأس اوروبا للأندية ابطال الكؤوس بعد ان سحق ليفربول الانجليزي 3/صفر على ملعب بارك دي برانس في باريس في مباراة الذهاب للدور نصف النهائي.

وخيب برشلونة الاسباني آمال جماهيره وتعادل مع فيورنتينا الايطالي 1/1 على ملعبه نو كامب امام 120 الف متفرج في اللقاء الثاني قبل النهائي. (ص رياضة)

3 أطفال يحصلون جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى

● زينب طفلة عمرها اربعة اعوام فازت بالجائزة الاولى في مسابقة «الشرق الأوسط» وقيمتها 300 الف ريال. وصفاء التي توشك ان تكمل شهرها الرابع، حصدت الجائزة الثانية ومقدارها مائة الف ريال. اما الجائزة الثالثة وقيمتها 50 الف ريال فقط كانت من نصيب رجل بالغ لكنه ايضا لم يشترك في المسابقة الا اختبارا لطالع ابنه (احمد) الذي رزق به اخيرا.

فهل هناك سر معين وراء فوز الاطفال وحدهم بالجوائز الثلاث الكبرى لمسابقة «الشرق الأوسط» عن شهر فبراير (شباط) الماضي؟ (ص جوائز)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

نحو مبادرة لتطبيع العلاقات بين الأحزاب اليمنية

«الاشتراكي» يستعيد مقره ومخصصاته

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد عبد الغني عبد القادر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض ورئيس الدائرة الاقتصادية في اللجنة المركزية لـ «الشرق الأوسط» ان الحزب تسلم الجزء الرئيسي من مقره في صنعاء، اضافة الى المطبعة الخاصة بصحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب.

وقال عبد القادر «نحن نعتبر هذا الاجراء مبادرة طيبة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام وهو الحزب الذي يقود الائتلاف الحاكم».

واضاف ان هذه الخطوة تسهم في تطبيع العلاقات بين الاحزاب في اليمن وكذلك الحياة السياسية.

وعبر عبد القادر عن الامل في ان تستكمل هذه الخطوة الجيدة بتسليم المقرات الاخرى في المحافظات اليمنية وكذلك تسليم استثمارات الحزب الاشتراكي اليمني.

واوضح «ان الحزب الاشتراكي تسلم المخصصات المالية وفقا لقانون الاحزاب مثله مثل سائر الاحزاب والقوى السياسية».

والجدير بالذكر ان مقرات الحزب الاشتراكي، ومن هذه المقرات المركز الرئيسي له في صنعاء والمطبعة والاستثمارات، وضعت الحكومة يدها عليها عند تفجر الحرب الاهلية في صيف 1994.

وعلى صعيد التطورات الانتخابية والازمة بين حزبي الائتلاف بعد اعلان سحب ترشيح الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الاصلاح من الانتخابات، قالت مصادر سياسية ان قيادة المؤتمر الشعبي ترى ان الدور الذي يلعبه الشيخ الاحمر رئيس مجلس النواب يشكل عامل توازن داخل التجمع اليمني للاصلاح. وشكك قيادي من «الشعبي» في ان يكون الشيخ الاحمر قد انسحب رسميا من الترشيح.

على صعيد آخر قال سعيد الحكيمي عضو اللجنة العليا في تصريح لصحيفة «الميثاق» اليمنية ان اللجنة الاصلية في دائرة الشيخ الاحمر لم تتلق ما يفيد سحب ترشيحه من الانتخابات كما ان اللجنة العليا لم تتلق ما يفيد بذلك. وقال انه قرأ نبأ سحب ترشيح الشيخ الاحمر في الصحف كما قرأه الناس.

وقالت السفارة البريطانية في صنعاء امس ان اربعة مراقبين بريطانيين وصلوا الى اليمن للاشتراك في مراقبة الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في 27 الشهر الحالي. وجاء في بيان للسفارة يقول: ان هؤلاء سيعملون لمدة شهر يراقبون فيه الاستعدادات التي اتخذتها الحكومة اضافة الى الحملة الانتخابية وعملية الاقتراع وفرز الاصوات وما سيحدث بعد الانتخابات مباشرة.

أبو مازن يؤجل عودته إلى غزة لليوم

واشنطن: المسؤولية متساوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين

واشنطن: من محمد صادق

عقد الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس جولة ثانية من المحادثات مع دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام استكمل خلالها بحث الافكار الاميركية لانقاذ المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، والاستماع لوجهة النظر الفلسطينية منها.

وكان الوفد قد عقد الليلة قبل الماضية جلسة اولى بعد المحادثات مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وروس استغرقت اربع ساعات. وأجل الوفد الفلسطيني عودته الى غزة من امس الى اليوم وان لم تذكر اي اسباب لهذا التأجيل المفاجئ.

ورغم ان أيا من الجانبين الاميركي والفلسطيني لم يعلن احراز اي تقدم، كما لم يعلنا شيئا من نتائج المحادثات، فان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية وصف محادثات الليلة قبل الماضية بـ «الايجابية والشاملة والمفصلة والجدية جدا». وقال بيرنز: «ان اولبرايت استمعت الى وجهة نظر الوفد الفلسطيني في الحالة الراهنة، والمأزق الذي تشهده المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتحدث اعضاء الوفد كل بدوره».

وردا على سؤال، عمن يتحمل مسؤولية الازمة قال بيرنز: «ان كليهما - الفلسطينيين والاسرائيليين - يتحملون مسؤولية متساوية في هذه المفاوضات. ولا نقول ان هذا الطرف يتحمل مسؤولية اكثر من ذاك. وهما متساويان لانهما شريكان، ومسؤوليتهما متساوية في نجاح او فشل مفاوضاتهما».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مجلس الأمن يبحث مشروع بيان جديد

اتجاه لإلزام العراق بالحصول على إذن لكل رحلة جوية

نيويورك: من خليل مطر

عاد مجلس الأمن الدولي في وقت متاخر امس لبحث مشروع بيان رئاسي تقدمت به الولايات المتحدة بشأن طائرة الركاب العراقية التي اقلت مجموعة من الحجاج العراقيين الى جدة يوم الاربعاء الماضي منتهكة الحظر الجوي الدولي على العراق.

وما زال الخلاف بين اعضاء المجلس مستمرا حول الصيغة التي يتوجب تبنيها، إذ تعتبر روسيا والصين وفرنسا ومصر ان نصوص قرارات مجلس الأمن لا تشير الى هذا النوع من الطيران بشكل مباشر وانما تتعامل مع عناصر اخرى من العقوبات الجوية. ولهذا الغرض، طلب مجلس الأمن رأي هانز كوريل المستشار القانوني للأمم المتحدة (سويدي)، الذي حضر جلسة المجلس واستعرض الراي القانوني موافقا على عدم وجود نص واضح بهذا الشأن.

وابلغ كوريل المجلس ان الحظر الجوي على العراق ليس قاطعا بشكل واضح مثل الحظر الذي فرض على ليبيا عام 1992. لكنه اعتبر ان النصوص الموضوعة تتوافق مع الاعراف التي سار بها المجلس منذ فرض العقوبات الأولية على العراق في اليوم التالي لغزوه الكويت

التتمة .... ص 4

أخذ ورد بين بلدية نيويورك والخارجية الأميركية

مخالفات سيارات الدبلوماسيين تفتح ملف نقل الأمم المتحدة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تدور في نيويورك هذه الايام معركة تختلط فيها الطرافة بالقانون الدولي، خاصة في جوانبه المعنية بالحصانة الدبلوماسية، الامر الذي ادى الى عودة الحديث عن امكانية نقل مقر الامم المتحدة من نيويورك، والى معركة جديدة بين بلدية نيويورك ووزارة الخارجية الاميركية.

المعركة الدائرة حاليا تتصل بقانون وقوف السيارات الدبلوماسية في نيويورك. اذ وصل الامر برئيس البلدية رودولف جولياني الى الضغط على وزارة الخارجية لوضع ترتيب يقضي بسحب الوزارة اللوحات الدبلوماسية العائدة للدبلوماسيين الذين لا يدفعون مخالفات الوقوف التي تسجلها بحقهم شرطة المدينة. وقد وقعت الوزارة في هذا المطب الى ان عادت وتراجعت يوم الخميس الماضي بعد اقتناعها بان هذا الترتيب، او بالاحرى القانون المحلي الجديد، يشكل فعلا خرقا للقانون الدولي الخاص باوضاع الدبلوماسيين.

والحاصل هو ان جولياني جعل من هذا الموضوع موضوعا سياسيا، وبالتاكيد انتخابيا. فاهل

التتمة .... ص 4

Price List: ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3600L *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.90 *Turkey65.000TL

واشنطن ولندن سعيدتان وطوكيو تشاطر القلق وفيينا ترفض القطيعة

ردود فعل متضاربة على القرار الألماني في قضية ميكونوس

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الانباء

تنوعت ردود الفعل الدولية على قرار محكمة برلين في «قضية ميكونوس» بين مرحب دون تحفظ (واشنطن ولندن)، ومتردد (باريس)، ومشاطر للقلق (طوكيو)، ومعارض لقطع العلاقات (فيينا). ثم هناك من يبحث امكانية استدعاء السفراء (بيرن).

اجمالا اعتبرت منظمة العفو الدولية ان الحكم الذي اصدرته المحكمة وخلص الى ان ايران امرت بقتل منشقين اكراد في برلين دليل اخر على سياسة منسقة تنتهجها الحكومة الايرانية لقتل معارضيها. وفي بيان اصدرته ليلة امس قالت المنظمة المعنية بحقوق الانسان التي يوجد مقرها في لندن «لسنوات ومنشقون ايرانيون يموتون وسط ملابسات تشير الى انهم قتلوا بواسطة عملاء للحكومة الايرانية. وحان الوقت لان تفي السلطات الايرانية بالتزاماتها الدولية لحماية حق الحياة وان تنهي اي سياسة للاعدام دون محاكمة قانونية».

وكانت محكمة برلين قد اعلنت في حكمها الصادر في القضية المعروفة باسم قضية ميكونوس ان الزعامة السياسية الايرانية امرت بقتل مجموعة من زعماء الاكراد الايرانيين في مطعم ميكونوس في عام 1992. وتجنبت المحكمة ذكر اسماء ولكنها قالت ان لجنة عمليات خاصة سرية من بين اعضائها الرئيس الايراني والزعيم الديني ووزير المخابرات والمسؤول عن السياسة الخارجية امرت بعملية الاغتيال. وقضت المحكمة في برلين امس الاول بالسجن المؤبد على ايراني ولبناني في اطار اغتيال اربعة معارضين ايرانيين اكراد في برلين في عام 1992.

● في واشنطن، رحبت الولايات المتحدة باعلان القضاء الالماني ان قادة ايران امروا بعمليات قتل سياسية في برلين قائلة انه انتصار لجهودها (أي واشنطن) الرامية الى اقناع اوروبا باتخاذ موقف اكثر تشددا مع طهران.

وصرح نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الخارجية الاميركية قائلا ان «قرار المحكمة يتفق مع وجهة نظرنا منذ فترة طويلة بان رعاية ايران للارهاب يحظى بموافقة من مستويات عالية في الحكومة الايرانية».

وفي بيان صدر في وقت لاحق اشاد بيرنز بالقرارات التي اتخذتها المانيا والاتحاد الاوروبي بتعليق «الحوار الناقد» الذي حاولا الحفاظ عليه مع ايران على مدى الأعوام الخمسة الماضية والذي تصفه واشنطن منذ فترة طويلة بانه غير مجد. واضاف ان واشنطن «سعيدة جدا» بالتحركات التي اتخذتها المانيا والاتحاد الاوروبي وبقرار الحكومة الالمانية اعلان العديد من الدبلوماسيين الايرانيين اشخاصا غير مرغوب فيهم.

وقال «نامل بان ينضم الاتحاد الاوروبي الى الولايات المتحدة في سياسة واقعية ترمي الى احتواء ايران واحتواء قدرتها على زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط بشكل اكبر وقتل مواطنيها في الخارج».

● في لندن، اوضحت وزارة الخارجية البريطانية في بيان ان الحكومة البريطانية «تدعم بدون تحفظ» اعلان رئاسة الاتحاد الاوروبي استدعاء سفراء دول الاتحاد من طهران وتعليق «الحوار الناقد» مع ايران. وقال بيان المتحدث باسم الوزارة «اننا ندعم بدون تحفظ اعلان الاتحاد الاوروبي. وسوف نقدم دعمنا الكامل لالمانيا في الدعاوى القضائية (محكمة برلين) وسوف نعمل بقوة مع الرئاسة الهولندية ومع شركائنا الاوروبيين من اجل ايجاد اتفاق حول رد حازم تجاه ايران».

● في باريس، قال مسؤول فرنسي بارز ان دول الاتحاد الاوروبي لم تبحث فرض عقوبات اقتصادية على ايران. واشار الى ان الاتحاد الاوروبي لا يعتزم تلبية دعوة الولايات المتحدة لفرض عقوبات على طهران. وقال المسؤول لرويتر «تحدثنا امس (الأول) عن القضايا السياسية فقط» واضاف ان وزراء خارجية دول الاتحاد سيبحثون العلاقات مع ايران خلال اجتماعهم المقرر في 29 ابريل (نيسان) الجاري.

واشار الى ان الولايات المتحدة هي اكبر عميل تجاري لايران بفارق كبير في حين تاتي فرنسا في المرتبة الخامسة بعد المانيا وايطاليا وبريطانيا. وقال «التبادل التجاري الفرنسي الايراني محدود للغاية. في العام الماضي استوردنا بضائع بلغت قيمتها ما يزيد قليلا على ستة مليارات فرنك كان 95 في المائة منها من النفط وخمسة في المائة من الفستق والسجاد. وبعنا لايران بضائع بلغت قيمتها ثلاثة مليارات فرنك». واضاف «مصالحنا الاقتصادية ضئيلة للغاية».

● في بروكسل، قال متحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية أمس ان بلاده اتبعت توصيات مخططي الشؤون السياسية في الاتحاد الاوروبي باستدعائها سفيرها لدى ايران للتشاور. وقال «اتخذ القرار (الخميس) والسفير سيسرع بالعودة ومن المنتظر وصوله يوم الاثنين (بعد غد)». غير ان المتحدث اكد ان بلجيكا لن تغلق سفارتها في طهران.

● في ستوكهولم، ايدت السويد استدعاء سفراء الاتحاد الأوروبي من ايران «للتشاور». وقالت انيكا سوبير، المتحدثة باسم وزارة الخارجية السويدية، لرويتر «اننا نتعامل مع قرار المحكمة الالمانية بمنتهى الجدية ونوافق على ان تظهر دول الاتحاد الاوروبي مجتمعة ما تراه بشان الوضع الايراني».

وقالت ان المسألة الايرانية جرى بحثها بشكل مكثف في السويد وقوبلت بانتقادات قوية بسبب اصدارها فتوى باهدار دم الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي عام 1989 واعتقالها في الفترة الاخيرة الكاتب الايراني فرج سركوهي.

● في طوكيو، صرح متحدث رسمي بأن اليابان «تشاطر الاسرة الدولية قلقها» بشان ممارسات ايران وهي تدرس تفاصيل الحكم الذي اصدرته محكمة الجنايات في برلين والذي ادان النظام الايراني في قضية اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان «الحكومة اليابانية طلبت تكرارا (من ايران) القيام باعمال ملموسة لازالة هذه المخاوف». وتابع أن اليابان «في صدد جمع التفاصيل بشأن الحكم» لانها تعتزم تبادل وجهات النظر مع الاتحاد الاوروبي في هذه المسالة.

● في سيدني، اعلنت استراليا استدعاء سفيرها المعتمد في طهران، معتبرة انها بذلك حذت حذو الدول ال 15 في الاتحاد الاوروبي.

● في فيينا، اعرب وزير الخارجية النمساوي وولفجانج شوسل، أمس عن معارضته لاي نوع من قطع العلاقات الدبلوماسية بين دول الاتحاد الاوروبي وايران، فضلا عن معارضته لفرض عقوبات اقتصادية على هذا البلد.

وقال شوسل في تصريح للاذاعة الوطنية النمساوية «اعتقد انه ليس علينا ان نقطع العلاقات الدبلوماسية (مع طهران) لان ذلك سيكون خطأ. وكذلك الامر بالنسبة للعقوبات الاقتصادية التي تؤثر على السكان وليس على قادة البلاد».

ورأى شوسل ان وجود «صلات» بين «الجرائم واعلى الدوائر في القيادة الايرانية امر غير مقبول». واضاف ان فيينا متضامنة بشكل كامل مع شركائها الاوروبيين في هذه القضية وان النمسا كانت ستقرر «وحدها» استدعاء سفيرها في طهران لو لم تتخذ دول الاتحاد الاوروبي قرارا في هذا الاتجاه. وقال شوسل أن «الحوار النقدي الذي اجرته النمسا ودول اوروبية اخرى مع ايران انتهى».

● في بيرن، قالت وزارة الخارجية السويسرية ان سويسرا المحايدة تبحث ما اذا كانت ستبقي سفيرها لدى ايران. وقال متحدث «قبل ان تتخذ السويد خطوتها تراجع وزارة الخارجية الان الوضع وتقدم الاقتراحات المناسبة للمجلس الاتحادي (مجلس الوزراء)». وتمثل سويسرا كذلك المصالح الدبلوماسية الاميركية في ايران منذ ان احتل طلاب ايرانيون السفارة الاميركية في طهران عام 1980. وقالت غرفة التجارة والصناعة السويسرية بشكل مستقل انها لا تتوقع ان يستغل المصدرون الفرصة بان يحلوا محل منافسيهم الغربيين الذين ابعدت دولهم نفسها عن ايران بعد صدور الحكم.

حوادث اغتيال معارضين ايرانيين منذ 1979

السويد 1 — الدانمارك 1 — المملكة المتحدة 3 — برلين (المانيا) 4 — النمسا 4 — فرنسا 8 — سويسرا 1 — ايطاليا 1 — تركيا 4 — طهران — ايران

«الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

وقف الحوار بين طهران وأوروبا يعتبر فشلا لوزير الخارجية الألماني

بون: من احمد كمال حمدي

اعتبرت دوائر المانية ان قرار بون وقف الحوار الناقد مع ايران يشكل فشلا شخصيا لوزير الخارجية كلاوس كينكل الذي سبق ان دعا لهذا الحوار وتشبث به، وكانت هذه الدوائر تعلق على رد الفعل الذي احدثه صدور الاحكام في قضية ميكونوس اول من امس. لكن ثمة تيار آخر يرى ان القضاء الالماني ليس الجهة التي يتعين عليها ان تحدد شكل سياسة المانيا الخارجية، وبالتالي يتعين احتواء الازمة مع طهران مع اجل الحفاظ على المصالح الالمانية توطئة لعودة المياه الى مجاريها.

فما زالت العاصمة الالمانية والاوساط السياسية والدبلوماسية فيها تعيش في دوامة ردود الفعل التي اعقبت صدور حكم القضاء الالماني اول من امس في برلين بالسجن المؤبد على مواطن ايراني وآخر لبناني، وبالسجن لمدد تتراوح بين 5 و11 عاما على مواطنين لبنانيين آخرين في قضية اغتيال اربعة من افراد المعارضة الايرانية في برلين عام 1992.

توتر في العلاقات

وكذلك ادانة القضاء الالماني للقيادة السياسية الايرانية بشكل غير مباشر وما نجم عن ذلك من توتر في العلاقات الالمانية - الايرانية.

وبينما سحبت وزارة الخارجية الالمانية سفيرها في طهران هورست بشمان، وعمدت الى ابعاد اربعة من الدبلوماسيين الايرانيين العاملين في السفارة الايرانية في بون، عمدت طهران الى استدعاء سفيرها في بون حسين موساويان الى طهران للتشاور في نفس الوقت الذي ابعدت فيه اربعة من الدبلوماسيين الالمان عن طهران اسوة بما فعلته بون.

واعتبرت الاوساط الدبلوماسية في العاصمة الالمانية بون الخطوة التي قامت بها دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 بسحب سفرائها من طهران ووقف ما يسمى بـ «الحوار الناقد» مع ايران بمثابة تاييد شامل وكبير لموقف المانيا من الاعتداء على سيادتها وتحويل اراضيها الى ميدان لصراع بين الحكومة الايرانية ومعارضيها، ومكانا لنشاط اجهزة المخابرات الاجنبية وملاحقتها لاعداء الانظمة التي تعمل من اجلها.

وسلطت الاوساط السياسية والاعلامية اضواءها على الاتهام المباشر الذي وجهه رئيس محكمة الجنايات الالمانية في برلين، فيرتيوف كوبش، الى وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان بسبب تورطه في عملية اغتيال زعماء المعارضة الايرانية الاربعة في برلين مشيرة الى ان وجود منكرة توقيف بحق فلاحيان صادرة عن المحكمة العليا في المانيا بتاريخ 14 مارس (آذار) 1996، وكذلك ما ذكره النائب العام في مطالعته للاوامر التي اصدرتها لجنة الامن الايرانية التي تضم اقطاب القيادة الايرانية لتنفيذ عملية الاغتيال المذكورة.

واعتبرت هذه الاوساط ان وقف «الحوار الناقد» مع طهران جاء بمثابة فشل شخصي لكنيكل اعترف به بصورة غير مباشرة بعد اعلانه وقف هذا الحوار «الايجابي» مع طهران.

قلق من النتائج

اما الاوساط الاقتصادية والمالية الالمانية، ذات النفوذ القوي في المانيا، فانها تشعر حاليا بالقلق لما قد تتمخض عنه نتائج القطيعة مع ايران، والخسائر التي يمكن ان تصاب بها في حالة تقلص حجم الواردات الايرانية من المانيا، والتي تبلغ نحو ملياري مارك، الى جانب خسائرها لعدد من الصفقات المجزية والديون الكبيرة التي لها على طهران.

لذلك تامل هذه الاوساط ان يخف التوتر القائم حاليا بين بون وطهران وتعود المياه الى مجاريها خلال الشهور القليلة المقبلة، على الرغم من الضغط الاميركي الذي يطالب الاسرة الاوروبية بوقف تعاملها الاقتصادي والتجاري مع ايران.

وقد تضاربت تصريحات المسؤولين الالمان حول السياسة التي يقتضي على بون ان تتبعها تجاه ايران في المستقبل، فبينما طالب رئيس لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الالماني (بوندستاج) بتحريك الدعوى الجزائية ضد كبار اقطاب القيادة الايرانية بتهمة التورط في عملية «ميكونوس» ببرلين، دعا وزير الاقتصاد الالماني الاسبق يورجن مولمان، رئيس الجمعية العربية الالمانية في بون، وهو من اقطاب الحزب الديمقراطي الحر الذي ينتمي اليه وزير الخارجية كينكل الى ضرورة دعم الحوار الالماني - الايراني، مشيرا الى ان القضاء لا علاقة له برسم السياسة الالمانية الخارجية وعلاقة المانيا مع دول العالم الاخرى.

وكينكل صامت

بون - رويتر: التزم وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، الصمت أمس رافضا التعليق على علاقات بلاده مع ايران بعد ان اصدرت محكمة في برلين حكما باتهام زعماء ايران باصدار أوامر لاغتيال اربعة منشقين اكراد.

وحاصر الصحافيون كينكل لدى وقوفه لالتقاط الصور مع برانكو كرفينكوفسكي، رئيس الوزراء المقدوني الزائر، بالاسئلة عن العلاقات الالمانية - الايرانية. ورد كينكل قائلا «لا ارغب في التعليق، لسبب وجيه، في مثل هذا الوضع المشحون».

وقال كينكل بعد ان ألح الصحافيون عليه للتعليق على المسألة «انني اطالبكم بالتفهم، لا يمكنني قول اي شيء يتعلق بهذه المسألة التي تبدون جميعكم الاهتمام بها».

الأزمة تتحول لمادة دعائية في حملة انتخابات الرئاسة الإيرانية

لندن: من امير طاهري

بينما تحاول ايران استيعاب الصدمة الناجمة عن ازمتها الجديدة مع اوروبا برزت دلائل تشير لوجود انقسام في رد فعل القيادة الايرانية وترددت دعوات لعقد جلسة طارئة لمجلس الخبراء لمناقشة وضع علي خامنئي كمرشد لايران ورغم ان خامنئي لم يذكر بالاسم في حكم الادانة الذي اصدرته محكمة برلين اول من امس غير ان وثيقة المحكمة الالمانية اشارت، بوضوح، الى ان المرشد الايراني كان قد ترأس «لجنة عمليات خاصة» نظمت عمليات اغتيال المنشقين الايرانيين في الخارج. وذكر في هذا الصدد ودون اسماء ايضا اثنان من المسؤولين الايرانيين ايضا هما رئيس الجمهورية ووزير الخارجية. اما العضو الرابع في اللجنة فهو علي فلاحيان، وزير الامن والمخابرات الذي كانت قد صدرت ضده مذكرة اعتقال دولية، ما زالت سارية، وهو، بالتالي، عاجز عن السفر الى خارج ايران. ويقول مهدي روحاني عالم الدين الشيعي البارز ان «من بين الاربعة المذكورين في قرار محكمة برلين، هناك ثلاثة سيجري استبدالهم خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وهؤلاء هم الرئيس هاشمي رفسنجاني، ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي، ووزير الامن فلاحيان. غير ان الرابع، اي المرشد الايراني علي خامنئي، فهو يتمتع بمنصبه مدى الحياة، الا اذا ابعده مجلس الخبراء». وقال روحاني ان الدستور الايراني، في مادتيه الخامسة، والتاسعة بعد المائة، يمنح مجلس الخبراء امكانية استبدال المرشد عندما تتوفر شروط معينة.

واضاف ان «الشرط الاساسي هو ان يكون الرجل الذي يحتل ذلك المنصب قد تورط في عمل يسبب الضرر لشرعية النظام».

ويضم مجلس الخبراء 80 عضوا مختارين من بين علماء الدين الذين يدعمون مبدأ «ولاية الفقيه». وبوسعه عقد جلسة استثنائية بدعوة من رئيسه علي اكبر مشكيني. غير ان مشكيني لم يكن موجودا أمس للتعليق على هذا الامر. ولكن مصدرا مقربا منه قال انه سيصدر بيانا بشأن تلك الاسبوع المقبل.

وفي الوقت نفسه لوحظ ان رئيس المجلس الاسلامي علي اكبر ناطق نوري، الذي يقوم في الوقت الحالي بزيارة رسمية الى روسيا، استخدم لغة معتدلة تماما، واشار في تعليقاته الى ان ادارة لاحقة في ايران ستسعى الى ارساء اساس جديد للعلاقات مع العالم الخارجي عموما، واوروبا خصوصا وناطق نوري هو المرشح البارز في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 23 مايو (ايار) المقبل. وقال مستشاره الرئيسي للشؤون الخارجية، اردشير لاريجاني، الذي يتوقع ان يحل محل ولايتي كوزير للخارجية، ان اوروبا واليابان ينبغي ان تكونا في مركز اهتمام السياسة الخارجية الجديدة لايران.

وقال رضا تهامي، الذي يدعم رئيس المجلس، ان ناطق نوري هو العضو الوحيد في زعامة طهران العليا، الذي لم يذكر اسمه في اتهامات بارتكاب جرائم قتل، او في قضية الارهاب. وانه يمكن ان يمنح البلاد صورة جديدة، ويغلق ملفات الماضي، فنحن لا نستطيع ان نقاتل العالم كله، وعلينا ان نتخلى، رسميا، عن سياسة تصدير الثورة. وناطق نوري عازم على القيام بذلك بالضبط.

واضاف ان ناطق نوري ارسل مبعوثين رسميين الى عواصم اوروبية مختلفة، وكذلك الولايات المتحدة وكندا للمطالبة بعدم القيام باعمال لاحقة ضد ايران، الا بعد الانتخابات الرئاسية الايرانية. وقال تهامي ان «الرسالة واضحة وهي: لا تدعوا رئيسا لاحقا يدفع ثمن اخطاء رئيس راحل. ان اتفاقية جديدة مع ايران ممكنة حالما تكون لدينا ادارة جديدة في طهران».

غير ان عددا من المحللين قالوا امس ان امكانية اي خطوة لابعاد خامنئي في الوقت الحالي «بعيدة عن التفكير فيها».

وقال حسن مراندي المحلل الايراني، انه «من المؤكد ان المرشد الأعلى سيقاوم اية محاولة لابعاده عن منصبه. وفي موقفه هذا سيكون مدعوما من رفسنجاني، والرجال الآخرين الذين وردت اسماؤهم في قرار محكمة برلين. وان ناطق نوري ومجموعته ليسوا، في الوقت الحالي، من القوة بما يكفي لتغيير الرئيس والمرشد».

موجز

الملك حسين عاد إلى الأردن ويمضي فترة نقاهة حتى مايو

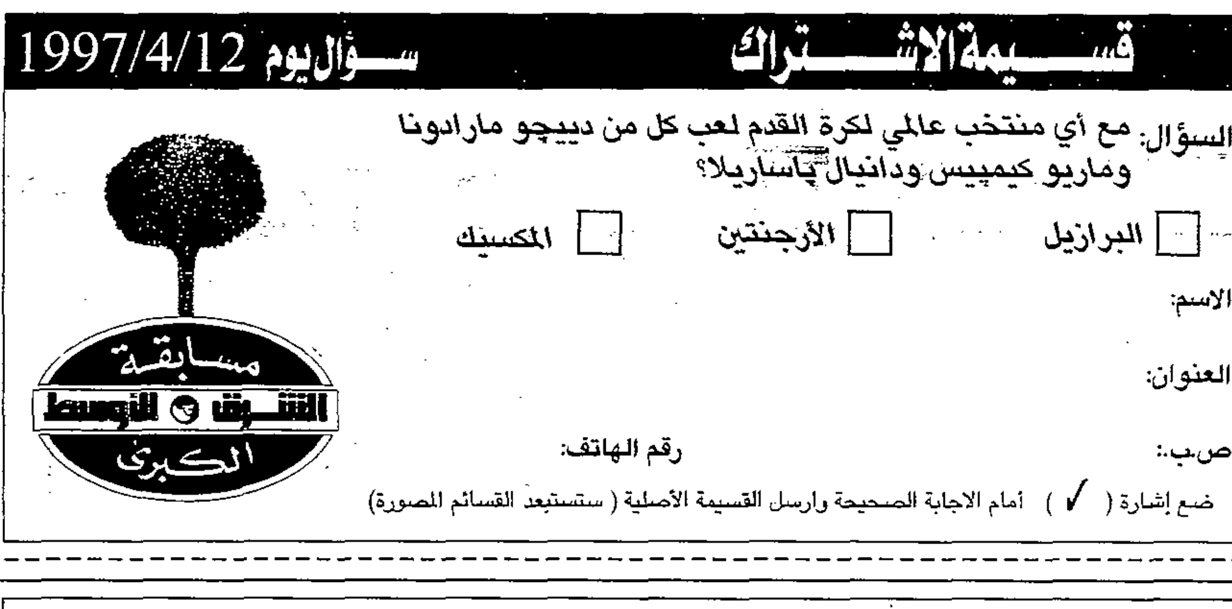
● عاد الملك حسين امس الى الاردن قادما من الولايات المتحدة بعد ان اجرى عدة لقاءات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعدد من المسؤولين في الادارة الاميركية. كما اجرى عملية جراحية لاستئصال اورام في غدة البروستات السبت الماضي.

وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الملك حسين سيمضي فترة نقاهة خلال عيد الاضحى المبارك في عمان وبعدها في مدينة العقبة حتى يتماثل كليا للشفاء، ومن المتوقع ان يعاود الملك حسين ممارسة نشاطه السياسي وعمله الاعتيادي في اوائل شهر مايو (ايار) المقبل.

صدام يبعث بباقات ورود لإذاعة عدي

● بعث الرئيس صدام حسين باقات ورود الى اذاعة «الشباب» وصحيفة «بابل» اللتين يمتلكهما نجله الاكبر عدي. وقالت اذاعة بغداد ان باقات الورود جاءت بمناسبة ذكرى تأسيس الاذاعة وصدور الصحيفة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street N.W. 750 Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.





شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

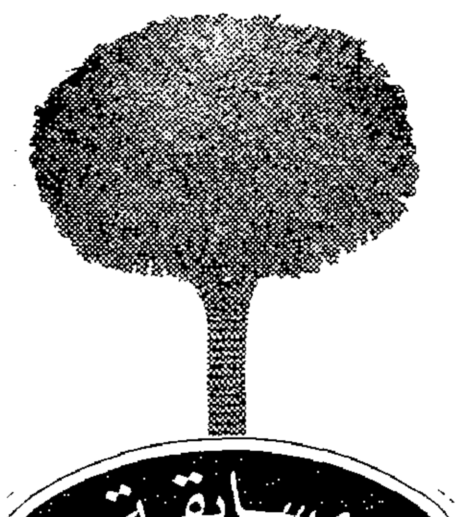
3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .





«فتح» في تحذير قوي لنتنياهو:
نملك من أسلحة المواجهة ما لا يخطر على البال

تونس: «الشرق الأوسط»

قالت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعلن الحرب على عملية السلام وعلى الشعب الفلسطيني مستخدما كل اسلحته في هذه الحرب.

وأوضحت «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بكوادرها واعضائها ان نتنياهو بدلا من ان يتعظ من دروس الواقع فهو يصر على الامعان في الغطرسة والاستمرار في الخطيئة ويستبق مجريات الأمور ليقرر من طرف واحد مستقبل الشعب الفلسطيني.

واضافت «فتح» ان الشعب الفلسطيني يعرف كل اسلحة نتنياهو من حملة التضليل الاعلامية والخداع وقلب الحقائق الى ما يقوم به جيشه من ممارسات قمعية وصولا الى السلاح الاكثر إيذاء في هذه المرحلة وهو سلاح الانحياز الأميركي المطلق الداعم للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وعلى عملية السلام.

وحذرت «فتح» نتنياهو وحكومته. وقالت ان الشعب الفلسطيني الاعزل يمتلك من اسلحة المواجهة ما لا يخطر عل بال نتنياهو ودنيس روس.

واضافت ان هذه الاسلحة تتمثل في قيادة قادرة على التصدي والصمود والمناورة وكذلك في مجموعة اتفاقيات دولية تلزم اسرائيل بالتعهدات التي وقعتها وايضا في جماهير تتقدم على قيادتها في اتون المواجهة، ورابعا في موقف عربي متماسك ومتضامن حول قضية فلسطين والقدس، وخامسا في موقف اسلامي يتمثل في بيان القمة الاسلامية الاخيرة في اسلام اباد وبيان قمة القدس في الرباط الرافض للضغوط الأميركية، وسادسا موقف دولي واضح كالشمس سواء في الجمعية العمومية او مجلس الأمن، وسابعا في موقف القوى الاسرائيلية المتطلعة الى السلام. واكدت حركة «فتح» ان هذه الأسلحة تواجه اسلحة نتنياهو المحصورة في القتل والتدمير وتمزيق التعهدات والمواثيق وهي تشتبك مع حالة الحرب التي اعلنها نتنياهو على السلام. وفيما انتقدت حركة «فتح» الموقف الأميركي قالت انها ما زالت تعلق امالا كبيرة على دور الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي اعلنه مرارا وتكرارا من ان الاستعمار يعتبر عقبة غير شرعية. واكدت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية ان المبادرة الأميركية الهادفة الى اعادة القاطرة الى سكة السلام يجب ان تبدأ من حيث كان السبب ولا تتوقف على النتائج وتعتبرها اسبابا. وقالت: يجب ان تتوقف جرافات نتنياهو وحملات الاعتقال والاغلاق والحصار الاقتصادي وسياسة الاستعمار وتهويد القدس وعندئذ سيكون للحوار والمفاوضات معنا وسيكون الوسيط الاميركي في وضع يؤهله ان يكون راعيا حقيقيا لمسيرة السلام.

مجموعة صوريف تضم أعضاء يشبهون الاشكناز وموسى أبو غنيمات لم يخطط للانتحار
السلطات الإسرائيلية تكشف خلية «يهود حماس» التي نفذت العملية الانتحارية في مقهى بتل أبيب

تل ابيب: من نظير مجلي

«يهود حماس» هكذا لقب اعضاء خلية صوريف الفلسطينية التي نفذت العملية الانتحارية في تل ابيب في 21 مارس (آذار) الماضي والتي اكتمل اعتقال جميع اعضائها امس، والمقصود باليهود، ان القيادة التي اقامت هذه الخلية في مطلع سنة 1995، اهتمت باختيار شبان ذوي شعر اشقر وسحنة قريبة من سحنات اليهود الاشكناز (الغربيين) ويتكلمون اللغة العبرية بطلاقة. كما اهتمت بان يكونوا شبانا كبار السن (ضواحي الثلاثينات واواخر العشرينات من العمر) ومتزوجين ولهم اولاد، حتى يتاح لهم العمل في اسرائيل. ودبرت لهم سيارة اسرائيلية عليها لوحة ارقام صفراء (لوحات السيارات الفلسطينية ذات لون ابيض وفي المناطق التي ما زالت محتلة لون لوحات ارقام السيارات ازرق).

وبهذه المواصفات «اليهودية» اضافة الى العمل الهادئ من دون بياناته تمكنت «خلية صوريف» من العمل 16 شهرا متواصلة ولم تستطع قوات الامن الاسرائيلية اعتقال افرادها، بل ان هذه القوات حسبت ان الخلية تعمل من مكان آخر، واسمتها خلية حلحول، مما يدل على انها عملت بشكل محكم وتمكنت من تضليل المخابرات الاسرائيلية.

وتضم الخلية ستة اشخاص، حسب المعلومات الاسرائيلية، لكنها جندت العشرات لمساعدتها مباشرة او بشكل غير مباشر، الستة هم: رائد صلاح ابو حمدية، قائد المجموعة وموسى عبد القادر غنيمات (الذي قتل في عملية مقهى تل ابيب) وايمن محمود قفيشة، ورائد وايمن معتقلان حاليا في اسرائيل، وابراهيم عبد الله غنيمات وعبد الرحيم اسماعيل غنيمات وجمال فرح الهور وثلاثتهم معتقلون لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية.

كل الدلائل تشير الى ان هذه الخلية عملت بشكل مستقل عن السلطة الوطنية الفلسطينية ومن دون اية علاقة بالاحداث الجارية او المناسبات، الامر الذي يبطل ادعاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بان عرفات اعطى الضوء الاخضر. فقد بدأت عمليات هذه الخلية بعد مقتل رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين بشهر وتواصلت في زمن حكومتي بيريس ونتنياهو من دون اعتبار للعملية السلمية، وحصدت ارواح 11 اسرائيليا وتسببت بجرح 49 مدنيا وعسكريا.

ـ العملية الاولى نفذت في 9 ديسمبر (كانون الاول) 1995، باطلاق الرصاص على سيارة مدنية لعائلة موشيش قرب بيت لحم (مستعمرة تقيه دنيئيل) واصيب الاب يوناثان وابنته ليئور بجراح.

ـ العملية الثانية نفذت في 16 يناير (كانون الثاني) 1996 في مستعمرة كرمي تتسور على مقربة من صوريف القرية الفلسطينية الواقعة بين الخليل وبيت لحم اذ اطلقت الرصاص على سيارة عسكرية فقتل الطبيب العسكري، الرائد عوز تيفون والشاويش ينيف شميل.

ـ العملية الثالثة نفذت في 9 يونيو (حزيران) 1996 اذ اطلق الرصاص على سيارة الزوجين يارون وافرات اونغر على الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية قرب بلدة جيفن الاسرائيلية، وتسببت في مقتلهما.

ـ العملية الرابعة في 27 يوليو (تموز) 1996، في المكان نفسه تقريبا، وهذه المرة ايضا يطلق الرصاص من سيارة مسافرة، على سيارة عائلة موتك فقتل الاب وابنته وزوجها.

ـ العملية الخامسة في 6 ديسمبر (كانون الاول) 1996 واختطف فيها الجندي شارون ادري من مفترق صرقند داخل الخط الاخضر وقتله بالرصاص ودفنه قرب قرية صوريف.

ـ العملية الاخيرة في 21 مارس (آذار) 1997 في تل ابيب، اذ دخل موسى غنيمات الى اسرائيل مع رفيقه رائد صلاح ابو حمدية، وكما يتضح من التحقيق فان الهدف لم يكن تنفيذ عملية استشهادية، بل وضع عبوة ناسفة في مقهى في تل ابيب. لكن، كما يبدو، فان العبوة انفجرت مع موسى غنيمات قبل اوانها فقتل على الفور، وعندما لاحظ ابو حمدية ان رفيقه لم يعد بعد الانفجار، عاد بالسيارة الاسرائيلية التي في حوزته الى صوريف.

وقد تمكنت المخابرات الاسرائيلية من اعتقال افراد الخلية اثر ضبط البطاقة الشخصية لموسى غنيمات، يوم الانفجار. فاعلنت حظر التجول على البلدة وراحت تنفذ حملة اعتقالات واسعة بين صفوف اصدقاء موسى وقادة «حماس» في البلدة. وكان ابو حمدية بين المعتقلين ومن هنا بدأت الاعترافات، واذا بكل المعلومات التي يدلون بها، جديدة ومفاجئة للمخابرات الاسرائيلية. وعلم المحققون ان هنالك ثلاثة من اعضاء الخلية يعيشون في المنطقة الواقعة تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، فتوجهت السلطة الاسرائيلية مطالبة باعتقالهم. وفي البداية رفض الفلسطينيون التعاون، كما تقول اسرائيل، باعتبار ان هناك وقفا للاتصالات بين الطرفين منذ بدء العمل في مشروع ابو غنيم الاستعماري في القدس المحتلة. فتوجهت اسرائيل الى الولايات المتحدة، وهكذا حضر وفد من المخابرات المركزية (سي. آي. ايه) من واشنطن خصيصا، واجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بحضور رئيس المخابرات الاسرائيلية، عامي ايلون ومساعديه ورئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني (جبريل الرجوب ومحمد دحلان). واتفق في هذا الاجتماع على تنفيذ الاعتقالات. وبهذه الطريقة ايضا كشف عن مكان قبر الجندي شارون ادري.

اضافة الى ذلك قرر الجنرال عوزي ديان، قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي اغلاق بيوت اعضاء الخلية الثلاثة في صوريف، وتوجهت اسرائيل بطلب الى السلطة الفلسطينية لتسليمها اعضاء الخلية الثلاثة الذين اعتقلتهم.

فكرة
مصطفى امين

روح مصر الحقيقية لا تعرف التعصب، لان الشعب المصري شعب مؤمن، والقلب المليء بحب الله لا مكان فيه للحقد والكراهية والبغضاء! من يرتفع قلبه الى سماوات الله لا يهوى قلبه الى حضيض الطائفية. ولهذا فكلما زاد الانسان ايمانا زاد تسامحا، وكلما قل الدين زادت الطائفية وتضاعف التعصب وانتشر الاتجار بالدين!

ومصر رفضت دائما الارهاب الفكري من أي مكان. رفضته من اليمين واليسار، وقاومت الارهاب الديني كما تقاوم ارهاب الملحدين! مصر تحمي المساجد كما تحمي الكنائس كما تحمي معابد اليهود. وكل دار من هذه الدور هي دار الله، وليس من حق احد ان يلقي طوبة على بيوت الله في أي مكان.. وايماننا بالله يجعلنا اكبر من أن نفتش في ضمائر الناس. بل يجب ان نحترم معتقدات وافكار الاخرين، حتى ولو اختلفت مع معتقداتنا وآرائنا. لا نرد على الفكرة بالسيف أو النبوت، وانما نرد على الفكرة بالفكرة، والرأي بالرأي.

ونحن نرفض كل محاولة لاقامة محاكم تفتيش لشنق الذين يخالفوننا في الرأي، فالرأي الضعيف الهزيل هو الذي يحتاج الى تكميم الافواه ليسمعه الناس، وحرية الفكر ليست خطرا على التقوى ولا هي خطر على سلامة الدولة، بل ان التضييق على حرية الفكر وخنق حرية الفكر ومطاردة حرية الفكر هي الخطر على التقوى وعلى سلامة الدولة!

ونحن نتمنى ان يجيء يوم نشاهد فيه حوار المدارس الفكرية في مدرجات الجامعة كما نشاهد مباريات التنس. نتمنى ان تخرج من الجامعات الكتب والبحوث والافكار والمخترعات. وأن نشهد عصرا جديدا من الحرية الاكاديمية، فلا يحاسب استاذ على رأي، ولا يعاقب مدرس على كتاب، ولا يعامل الاساتذة معاملة الصبية الصغار، ولو ان سقراط كان استاذا في احدى جامعاتنا لقدمت ضده ادارة الجامعة تقريرا بأنه يدعو الى الالحاد والمبادئ الهدامة!

اننا نتمنى ان تكون الجامعات في بلادنا هي منارات الفكر الجديد ولا نخاف من الرأي، وانما نخاف من الذين لا رأي لهم، ولا نقاوم المناقشة بل نقاوم الطوابير التي تمشي في كل موكب، وترى ان السلامة في التصفيق!

اننا نعتقد ان الجامعات في مصر قادرة على أن تحمل علم البحث والحب والتسامح ومقاومة التعصب وحرية الفكر!

هذه هي الجامعة!

الجرافات الإسرائيلية تعمل بشكل محموم لتوسيع مستعمرة سيفير

كريات سيفير (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: في الوقت الذي تركز فيه الاسرة الدولية والفلسطينيون جهودهم من اجل تطويق الازمة الناشئة عن بناء مستعمرة يهودية في القدس الشرقية المحتلة تعمل الجرافات الاسرائيلية بشكل محموم وبلا كلل وفي كل الاحوال الجوية لتوسيع مستعمرة كريات سيفير.

ومستعمرة كريات سيفير انشئت منذ خمس سنوات على بعد عشرين كيلومترا من تل ابيب لليهود المتشددين وتجذب خصوصا الازواج الشباب الذين يبحثون عن مساكن باسعار رخيصة.

وقال احد مهندسي البناء وهو يحمل خريطة بيده: حاليا لم نبن سوى ثلث المدينة. خلال السنوات الاربع المقبلة سنبني الفي مسكن جديد وبعد ذلك سنبني الفين اخرين. واوضح مئير شيمون (30 عاما) وهو من سكان المستعمرة انه لم يستقر في كريات سيفير بهدف «تهويد» الضفة الغربية بل لان الاسعار تبلغ ثلث ما هي عليه في ضواحي تل ابيب حيث كان يقيم وما زال يعمل حتى الآن.

وبفضل القروض العقارية والهبات التي تمنحها الدولة بفوائد ضئيلة جدا تمكن هذا الشاب من شراء الشقة الحلم التي تضم ثلاث غرف. وكغيره من سكان الحي الذين يبلغ عددهم سبعة آلاف شخص، عبر عن دهشته لوصفه بـ«المستعمر».

واكد «نحن على بعد اقل من كيلومترين من الاراضي الاسرائيلية ولا يوجد بيننا وبين الحدود اي قرية فلسطينية وهذا يجعلنا لا نشعر باننا في الاراضي».

مؤتمر شعبي أردني يعد لمشروع ميثاق لنصرة القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اعدت اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة القدس مشروع ميثاق لنصرة المدينة المقدسة ومؤازرتها ودعمها في مواجهة المؤامرات المحدقة بها والمخططات الإسرائيلية الرامية لابتلاعها وتهويدها وطمس معالمها العربية والاسلامية.

وقالت مصادر اللجنة لـ«الشرق الأوسط» ان الميثاق الذي اعدته لجنة خاصة تسمى لجنة الميثاق وزع على اعضاء اللجنة الوطنية لمناقشته والتوصل الى صيغة نهائية بهذا الصدد تعرض على المؤتمر الشعبي العام الذي ستدعو اللجنة الى عقده بعد عيد الأضحى المبارك مباشرة تضامنا مع القدس.

واضافت ان مشروع الميثاق ينص على ان القدس مدينة عربية اسلامية محتلة ينبغي العمل على تحريرها وان جميع الاتفاقيات والمعاهدات المبرمة مع اسرائيل من شانها اهدار حقوق الأمة في محاولة لاخفاء الشرعية على الاحتلال.

وأكد الميثاق اهمية القدس عربيا واسلاميا انطلاقا من كونها اولى القبلتين ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعراجه الى السماء، كما اكد ان الاسلام عقيدة الأمة وان الشعوب الإسلامية هي سند للعرب، داعيا الأمتين العربية والاسلامية الى الاضطلاع بمسؤولياتهما في المحافظة على المدينة المقدسة وصيانة مقدساتها عن طريق رفض ومقاومة الاجراءات التي تتخذها اسرائيل لتهويد القدس وطمس عروبتها واسلاميتها.

المواجهات في الخليل تسفر عن جرح 17 فلسطينيا
جنود الاحتلال يمنعون المصلين من الوصول للحرم الإبراهيمي

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اسفرت المواجهات الدموية بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين اليهود في مدينة الخليل امس عن جرح اكثر من 17 فلسطينيا جراء اصابتهم بالطلقات المطاطية. ومنع الجنود الاسرائيليون الاف الفلسطينيين من اداء صلاة الجمعة في الحرم الابراهيمي الشريف الذي لا يزال يخضع للسيطرة الاسرائيلية في المدينة.

وتستمر المواجهات منذ اكثر من 8 ايام بعد ان قتل مستعمر يهودي بالرصاص صاحب متجر فلسطينيا يوم الثلاثاء الماضي. وقتل الجنود الاسرائيليون فلسطينيين وجرحوا عشرات آخرين.

وقال امنون شاحاك رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان حدة التوتر تزايدت في الخليل وفي بلدات الضفة الغربية الاخرى. واضاف «نواجه موقفا تزايدت فيه حدة التوتر. التوتر يتركز اساسا في الخليل ولكن ليس فيها فقط فهو موجود في مناطق اخرى».

واعلن المسؤولون في هيئة الاركان الاسرائيلية انهم ينوون تشديد الحصار العسكري المفروض على جميع بلدات وقرى ومخيمات محافظة الخليل لشكوكهم في وجود خلايا تابعة لحركة «حماس» على غرار خلية صوريف هناك.. وكانت اسرائيل قد اعلنت اعتقال خلية تابعة لحركة «حماس» في بلدة صوريف وحملت الخلية المسؤولية عن قتل 11 اسرائيليا واصابة 49 اسرائيليا بجراح. ودفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتعزيزات عسكرية الى القرية تتجاوز 600 جندي وفتشت المنطقة واغلقت 3 منازل في القرية هي منازل جمال الهور وابراهيم تيمان.

وقال شهود عيان ان عمليات التفتيش كانت تتم بشكل دقيق في ساعات الليل وشاركت فيها طائرات الهليكوبتر وشهدت منطقة الشلالة والسوق المركزي في الخليل مواجهات عنيفة اطلق فيها الجنود الاسرائيليون الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع بكثافة. وذكرت مصادر مستشفى عاليه ان المستشفى تعامل مع 17 اصابة.

اما في بلدة بيت امر، فقد اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امام مسجد القرية الشيخ محمد غازي بعد تفتيش منزله وعبثت بمحتوياته.

وشهد مخيم الفوار امس اعنف اشتباكات شهدها المخيم، الامر الذي ادى الى اصابة عدد من الشبان.

من ناحية اخرى دعا المستعمرون في قلب مدينة الخليل المحتلة الى تزويدهم بمزيد من الاسلحة وطالب المتحدث باسمهم نوعام ارنون الجيش الاسرائيلي بالمساعدة في اعمال الابنية الاستعمارية في وسط مدينة الخليل المحتلة وفقا لاتفاق اوسلو.

وقال ارنون في هذا السياق ان موقعين جديدين يجب ان يبنيا في وسط المدينة. واضاف «ان هذا هو الرد الذي يجب ان يكون على تجدد المظاهرات والاحتجاجات الفلسطينية».

وطالب ارئيل شارون وزير البنى التحتية في حكومة بنيامين نتنياهو بتغيير الاتفاق الموقع مع السلطة الفلسطينية بشأن الامن في مدينة الخليل، وقال شارون «لقد اصبح الوضع صعبا جدا ويجب ان يفسر اتفاق اوسلو خاصة اتفاق الخليل لضمان امن المستوطنين».

فلسطينيان يطلان من شق في باب محلهما على جنود اسرائيليين يطاردون رماة حجارة في مدينة الخليل في الضفة الغربية امس (رويتر)

موجز

شرطي فلسطيني يعتدي على مصورين في الخليل

● قال شهود عيان ان احد عناصر الشرطة الفلسطينية اعتدى بالضرب على ثلاثة مصورين صحافيين كانوا في مدينة الخليل في الضفة الغربية لتغطية الاشتباكات في المدينة. واضاف الشهود ان الشرطي الفلسطيني انهال بالضرب على المصورين الفلسطينيين عمرو الجعبري الذي يعمل لمحطة التلفزيون الاميركية (ايه بي سي) وطارق كيال من التلفزيون الالماني (اي آر تي) ومصور كندي يدعى باري ماكاري. وقالوا ان الشرطي اخذ يحرض الفلسطينيين المتظاهرين على ضرب الصحافيين وطردهم من المنطقة متهما اياهم بأنهم «جواسيس لاسرائيل». وتوجه عدد من الصحافيين حسب وكالة الصحافة الفرنسية، اثر هذه الحادثة الى مقر قائد شرطة الخليل وتقدموا بشكوى ضد الشرطي.

انخفاض عدد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل

● اعلنت وزارة الاستيعاب الاسرائيلية امس ان هجرة اليهود الى اسرائيل تراجعت في الاشهر الثلاثة الاولى من 1997 بنسبة تتجاوز الـ20% بالمقارنة مع الفترة نفسها من 1996. وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان وزير الاستيعاب يولي ادلستاين عبر عن «قلقه» من هذه الظاهرة التي رأى انها ناجمة عن «عزلة اسرائيل على الساحة الدولية».

ونجم هذا الانخفاض خصوصا عن تراجع هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق. وخلال الاشهر الثلاثة الاولى، وصل الى اسرائيل عشرة آلاف مهاجر من بلدان مجموعة الدول المستقلة مقابل 14 الفا في الفترة نفسها من 1996.

استنكار حزبي لميثاق صداقة بين بلديتين أردنية وإسرائيلية

● استنكرت 5 أحزاب أردنية من التيارات الاسلامية واليسارية اقدام رئيس بلدية قرية في وادي الاردن على عقد «ميثاق صداقة» مع مجلس بلدي اسرائيلي. وناشدت هذه الاحزاب في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية، نسخة منه «جميع الفعاليات الشعبية والاجتماعية الشريفة في البلدة التصدي لميثاق الخزي والعار الموقع مع الصهاينة ولكل الخطوات التطبيعية مع العدو اليهودي». وكان رئيس بلدية الشونة الشمالية (105 كيلومترات شمال غرب عمان) عصام اللبون قد وقع في 27 مارس (اذار) الماضي «ميثاق صداقة» مع رئيس للمجلس الاقليمي في الغور الاسرائيلي زئيف شور.

بيريس يرفض الضغط على إسرائيل

● رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الضغوط الدولية على الدول المشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط وقال ان هذه العملية شأن داخلي لهذه الدول.

وقال بيريس للصحافيين عقب مقابلة مع نائب الرئيس التشيلي كارلوس فوجيروا «اساسا اعتقد انه لا يمكن فرض السلام من الخارج. فلا بد من تقريره بين الدول نفسها». واضاف «العالم يجب ألا يضغط على اسرائيل. ولكن في نفس الوقت اعتقد ان علينا في بلدي أن نجرب كل الاحتمالات للعودة الى مسار السلام».

في أسوأ إخفاق لـ«سي. آي. ايه» خلال 50 سنة

صحيفة بريطانية تؤكد بالتفاصيل فشل محاولة إطاحة صدام حسين

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت صحيفة «الانديبندنت» البريطانية في عددها الصادر امس انه قتل ما يزيد على 300 عراقي خلال العام الماضي في محاولة انقلابية فاشلة اعدتها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» لاطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وادى الاخفاق ايضا الى تصفية العملية الواسعة التي خططت لها الوكالة شمال العراق.

الصحيفة التي وصفت العملية الانقلابية الفاشلة بانها احد اسوأ اخفاقات الوكالة طيلة 50 سنة، قالت ان تفاصيل ما حدث اخذت تتكشف للتو فقط مضيفة ان الوكالة لم تكتف بتمويل حملة التفجيرات التي شنتها المعارضة العراقية ضد اهداف مدنية في بغداد ومدن عراقية اخرى وراح ضحيتها نحو 100 مواطن، بل دبرت ايضا محاولة انقلاب عسكري سحقه الرئيس العراقي بصورة دموية.

وتابعت «الانديبندنت» ان هذا الاخفاق قد يشوه سمعة جورج تينيت مدير الـسي. اي. ايه» المعين والمرشح للتثبيت، لا سيما انه اشرف على تحضيرات العملية عندما كان نائبا لمدير الوكالة. الا ان احد المسؤولين الحكوميين الاميركيين السابقين علق اول من امس قائلا: «مثلما حدث في الصومال، فإن الكارثة التي وقعت في العراق كانت مدمرة الى حد انه لم يعد احد في الادارة الاميركية راغبا في فتح تحقيق حولها».

وللعلم من المنتظر ان يمثل تينيت خلال الاسبوع المقبل امام جلسة تثبيت تعيينه، ويبدو مستبعدا ان تشكل المسائل المتعلقة بدوره في ما حدث في العراق عقبة تعترض سبيل التثبيت. وبين التفاصيل التي اوردها التقرير الخاص الذي نشرته الصحيفة البريطانية ان القيادة العراقية اجهضت بيسر المحاولة الانقلابية المدعومة من قبل الـسي. اي. ايه» في يونيو (حزيران) والتي راح ضحيتها حوالي 80 ضابطا عراقيا، اما اعدموا رميا بالرصاص او قضوا تحت التعذيب. وان السهولة التي امكن بها اجهاض المحاولة شجعت الرئيس العراقي بعد شهرين على اصدار اوامره لجيشه بشن هجومه بالدبابات على المناطق الكردية بشمال العراق، وبعد هذا الهجوم قتل نحو 120 متعاونا آخرين لان الـسي. آي. ايه» بوغتت بالهجوم.

ويعد هـذه الهزات يقال ان مدير عمليات الـسي. آي. ايه» في العاصمة الاردنية عمان تلقى اتصالا هاتفيا من بغداد سئل فيه عنه بالاسم، وكشف المتصل الذي يعتقد انه ضابط استخبارات عراقي للمدير عن تفاصيل المحاولة الانقلابية، ومنها اسماء المتورطين فيها، ثم نصحه بمغادرة المنطقة.

ويبدو ان فكرة اطاحة الرئيس العراقي اتخذت بعدا جديدا مشجعا الـسي. أي. ايه» عقب فرار صهريه حسين وصدام كامل الى الاردن عام 1995. كما ان الوكالة كانت بحاجة ماسة لتحقيق نجاح وانجاز جديد في اعقاب فضيحة الجاسوس، الدريتش ايمز الذي كان يتجسس للاستخبارات الروسية، بينما كان موظفا كبيرا في الـسي. أي. ايه».

وفعلا صادق الرئيس بيل كلينتون على منح مجموعة معارضة عراقية مبلغ ستة ملايين دولار اميركي عام 1996.

رئيس جزر القمر يؤدي فريضة الحج

جدة ـ واس: وصل الى جدة امس رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم لاداء فريضة الحج.

واستقبله في مطار الملك عبد العزيز الدولي وكيل امارة منطقة مكة المكرمة الدكتور ربيع صادق دحلان والمدير العام لمكتب المراسم الملكية بجدة محمد عثمان نظيره وسفير جزر القمر في الرياض وكبار المسؤولين.

الشيخ سعد يغادر لندن اليوم إلى روما

لندن: «الشرق الأوسط»

يغادر ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لندن اليوم الى روما لتمضية فترة نقاهة واستجمام بعد شفائه من العملية الجراحية التي اجريت له في الامعاء.

ومن المتوقع ان يبقى الشيخ سعد في العاصمة الايطالية حوالي اسبوعين، يعود بعدهما الى لندن لاجراء فحص طبي روتيني قبل ان يتوجه الى الكويت.

ويمضي الشيخ سعد منذ حوالي ثلاثة اسابيع فترة نقاهة في مدينة «بيكنسفيلد» الريفية الواقعة قرب لندن، وغالباً ما يخرج من المنزل الى الشوارع القريبة او يجلس في الحديقة لاستقبال زواره، وبينهم عدد من المسؤولين وابناء الجالية الكويتية.

الرئيس الروسي يعزل 4 من كبار القادة العسكريين

موسكو ـ وكالات الانباء: اقال الرئيس الروسي بوريس يلتسين 4 من كبار القادة في الجيش الروسي، تبعاً لما اعلنه المكتب الصحافي للرئاسة الروسية. واوضحت وكالة «انترفاكس» للانباء ان المسؤولين العسكريين اقيلوا «لسوء استخدامهم السلطة».

ووقع يلتسين مرسوما اقال بموجبه مساعد قائد سلاح البر المكلف التدريبات العسكرية الجنرال انتون ترنتيف ورئيس اركان البحرية الاميرال ايجور خملنوف والمساعد الاول لقائد اسطول الشمال الاميرال فياتشسلاف خارنيكوف.كما وقع يلتسين امس على اقالة القائد السابق لسلاح البر الجنرال فلاديمير سيمونوف الذي اعلنت اقالته من منصبه مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي «لقيامه بنشاطات لا تتلاءم مع منصبه وتمس شرف وكرامة العسكري» وجاءت اقالته بناء على طلب من وزير الدفاع ايغور روديونوف.

وفتح تحقيق قضائي مطلع ابريل (نيسان) الماضي بحق الجنرال سيمونوف بتهمة «سوء استخدام السلطة» بهدف كشف الظروف التي اتاحت له بناء فيلا ضخمة في ضواحي موسكو. وكان الرئيس الروسي قد وعد امس الاول بانقاذ البلاد من الفساد قائلا في رسالة اذاعية ومتلفزة الى الامة ان «السرقة وقبض الرشاوى سيصبحان من الآن فصاعدا من الامور الخطيرة للغاية على الأمن القومي».

وفد من السلطة الفلسطينية يبحث بالرباط إنشاء بيت المال

الملك الحسن الثاني يناشد المسلمين مساعدة القدس ماديا

الرباط: من علي انوزلا

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس عامة المسلمين وخاصتهم لمد يد العون المادي وتفريج كرب المسلمين المشردين عن ديارهم لاسكان الذين شردوا وسد خصاص الذين فقروا في مدينة القدس.

وقال الملك الحسن الثاني، الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة القدس، في «نداء القدس» الذي وجهه الى كافة المسلمين من اجل التضامن مع المدينة المقدسة «انكم تعلمون جميعا معاشر المسلمين الجهود التي تبذلها الدول الإسلامية والعربية، على جميع المستويات من اجل الوقوف الى جانب الفلسطينيين في المطالبة بحقوقهم المشروعة والوقوف الى جانب مسلمي القدس في حقهم المشروع في العيش بمدينتهم ومسقط رؤوسهم في أمن وامان وتعلمون هذه الجهود التي تبذلها الدول الاسلامية والعربية على جميع المستويات ومن خلال المؤتمرات واللجان والبعثات الدبلوماسية ومن خلال الدفاع المكثف في المنتظم الدولي، وحسبنا من ذلك مما تنهض به لجنة القدس منذ تاسيسها الى اليوم، ولكن لا بد من أن نعلن ان الجهد السياسي لا بد ان يوازيه جهد مادي يتمثل في دعم القدس ماديا وماليا للحفاظ على هويتها والدفاع عن حرماتها والابقاء على معالمها».واضاف العاهل المغربي انه من اجل ذلك لا بد ان توازي الجهود السياسية المبذولة والمقاومة المستمرة جهود أخرى وهي التي نخاطب من اجلها اليوم عامة المسلمين وخاصتهم من اجل المبادرة الى مد يد العون المادي وتفريج كرب المسلمين المشردين عن ديارهم لاسكان الذين شردوا وسد خصاص الذين فقروا.

من ناحية ثانية يبدأ اليوم وفد فلسطيني يمثل السلطة الفلسطينية زيارة رسمية الى المغرب يلتقي خلالها العاهل المغربي . وحسب مصادر فلسطينية في الرباط فإن الوفد الذي يرأسه زهدي النشاشيبي وزير المالية في السلطة الفلسطينية يضم في عضويته فيصل الحسيني الوزير المكلف ملف القدس وعددا كبيرا من رجال الاعمال الفلسطينيين من بينهم عبدالمجيد شومان المدير العام للبنك العربي ورئيس صندوق القدس للاستثمار ومنيب المصري رئيس المؤسسات الفلسطينية للتطوير والاستثمار وعضو لجنة صندوق القدس.واضافت نفس المصادر ان مباحثات العاهل المغربي مع الوفد الفلسطيني ستشمل سبل الاسراع بانشاء بيت مال القدس وفقا لتوصيات لجنة القدس اثناء اجتماعها الاخير في الرباط . كما سيلتقي الوفد الفلسطيني مع وفد رجال الاعمال المغاربة لبحث امكانيات حث الرأسمال المغربي على الاستثمار في مدينة القدس خاصة في المناطق الشرقية منها لصيانتها من التهويد.

جيرونوفسكي يجري مباحثات في ليبيا

طرابلس ـ أ.ف.ب: اعلن التلفزيون الليبي مساء اول من امس ان الزعيم القومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي يقوم حاليا بزيارة الى ليبيا مع وفد برلماني روسي. ولم يشر التلفزيون متى وصل الوفد الذي قال انه اجرى محادثات مع المسؤولين في مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي في مدينة سرت شمال شرق العاصمة.

ونقل التلفزيون عن جيرينوفسكي بعد هذه المحادثات التي جرت مساء اول من امس «تأييد الشعب والبرلمان في روسيا لطرابلس في وجه العقوبات» التي فرضتها الامم المتحدة منذ 1992 على ليبيا بدعوى مساندة الارهاب. كما نقل التلفزيون عن جيرينوفسكي ان مجلس النواب الروسي سيصوت قريبا على قانون يهدف الى «تعزيز التعاون بين روسيا وليبيا» بما لا يتناقض مع قرارات الامم المتحدة.

وكان جيرونوفسكي الذي يراس الحزب الليبرالي الديموقراطي (51 مقعدا من اصل 450 في مجلس النواب) زار ليبيا في يناير (كانون الثاني) الماضي ودعا في حينه الى انضمام روسيا الى منظمة المؤتمر الاسلامي.

اتصالات لبنانية مع بلجيكا وواشنطن لإجلاء المحاصرين في زائير

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتم وزير خارجية ليبيريا موني قبطان زيارة رسمية الى لبنان دامت 36 ساعة وغادر بيروت فجر أمس بعدما اجرى محادثات مع نظيره اللبناني فارس بويز حول العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط، وزار كلا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.وقال الوزير الليبيري في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اللبناني «ان المحادثات التي اجريناها تهدف الى تقوية العلاقات الثنائية على الصعد الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية».

اما الوزير بويز فقال «لقد عاد الأمن والاستقرار الى ليبيريا من هنا سنتخذ الخطوات اللازمة في اعادة فتح سفارتنا هناك والحاق دبلوماسيين فيها لمواكبة العلاقات ووضع الجالية هناك»وحول مصير اللبنانيين المحتجزين في زائير، قال الوزير بويز: سنجري المزيد من الاتصالات ربما مع الولايات المتحدة وربما مع بلجيكا لتسهيل جلاء اللبنانيين الذين يريدون ذلك. ولقد اجريت اتصالات بجنوب افريقيا طالبا من بعثتنا هناك القيام بكل ما يلزم من اجل مساعدة لجلاء الرعايا اللبنانيين ومن اجل التحضير لنوع من نقطة الترانزيت والعبور للبنانيين الذين يرغبون بالعودة الى لبنان».

سيدة لبنانية من الناجين من مجزرة قانا الاسرائيلية في ابريل 1996 تحمل طفلها الذي اعتبر آنذاك في عداد القتلى ثم انقذ من الموت على الرمق الاخير واجريت له عملية جراحية دقيقة في رجله اليمنى في أحد مستشفيات بريطانيا (رويتر)

إيكيوس يقدم تقريره ويدعو العراق للتخلي نهائيا عن طموحات أسلحة الدمار

الأمم المتحدة ـ رويتر: دعا رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بالاشراف على تدمير ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل حكومة الرئيس العراقي صدام حسين امس الى التخلي نهائيا عن طموحات امتلاك اسلحة دمار شامل او الاحتفاظ بها.

وقال ايكيوس في تقريره نصف السنوي الذي قدمه الى مجلس الامن الدولي ان المشاكل المتبقية في مسالة نزع اسلحة العراق الخطيرة والمواد المتعلقة بها مشاكل سياسية اكثر منها فنية.

وخلص تقرير ايكيوس الى ان حل تلك المشاكل المتبقية يتطلب قرارا سياسيا هاما من جانب القيادة العراقية بالتخلي مرة والى الابد عن جميع القدارت والطموحات للابقاء او الحصول على الاسلحة المذكورة.

وقال ايكيوس انه لم يبق مجهولا سوى القليل عن قدرات العراق النووية والبيولوجية والكيماوية والصاروخية، لكن ذلك المجهول لا يزال يمكن ان يسبب اضرارا او خسائر بشرية فادحة.

وقال ايضا ان العراق يعرقل برنامج المراقبة طويلة الاجل التي تستهدف التاكد من عدم حصوله من جديد على اسلحة خطرة وان بعض الحكومات ترفض ان تقدم لفريقه معلومات عن مواد التسلح التي باعتها للعراق في الماضي.

ويتعين ان يحصل العراق على شهادة من ايكيوس بخلوه من اسلحة الدمار الشامل كشرط لرفع الحظر على صادرات النفط العراقية تماما.

موجز

مضربون عن الطعام يشرفون على الموت في سجن تركي

● قال رئيس حزب كردي تركي أمس ان عددا من الاكراد واليساريين المسجونين يشرفون على الموت بسبب اضرابهم عن الطعام منذ أكثر من شهر في سجن في مدينة ارضروم في شرق تركيا. وقال عبد الملك اوكياي، رئيس الحزب الشعبي الديمقراطي، الموالي للاكراد لرويتر في انقرة «الأضراب عن الطعام دخل يومه الثالث والثلاثين. ان الوضع حرج». ويشارك 37 شخصا معظمهم من اعضاء حزب العمال الكردستاني المتمرد وجماعات يسارية في الاضراب مطالبين بتحسين ظروف الحياة في السجون.

الرئيس السوداني يزور ليبيا غدا

● ذكرت مصادر مطلعة في الخرطوم امس ان الرئيس السوداني عمر البشير سيزور ليبيا غدا، وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء القطرية ان الرئيس البشير سيجري مباحثات مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي حول تطورات الموقف على حدود السودان مع اثيوبيا واريتريا واوغندا.

الحكومة الهندية تسقط في البرلمان

نيودلهي ـ وكالات الانباء: سقطت حكومة الائتلاف الهندية برئاسة ديفي جودا مساء امس اثناء تصويت على الثقة في مجلس النواب. واعلن التلفزيون الرسمي ان 292 نائبا من مجلس النواب المؤلف من 542 عضوا صوتوا ضد ديفي جودا في حين صوت 158 نائبا لصالحه. وامتنع ستة نواب عن التصويت.

وقال مسؤولون برلمانيون ان النتيجة التي تسجل الكترونيا ليست نهائية لكن جودا لم يحصل على الاغلبية البسيطة التي كان في حاجة اليها من اصوات النواب الحاضرين.

وقال جودا في كلمة القاها في ختام الجلسة المطولة التي دامت 12 ساعة ونصف الساعة انه لن يأسف لترك المنصب وانه مستعد لمواجهة انتخابات مبكرة.

عيديد يبحث في القاهرة حل الأزمة الصومالية

مقديشو ـ القاهرة ـ وكالات الانباء: افاد مصدر مصري ان حسين محمد عيديد زعيم احد الفصائل الصومالية الكبرى وصل امس الى القاهرة في زيارة هي الاولى من نوعها يجري خلالها محادثات حول مساعي المصالحة في الصومال. وكان مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية مروان بدر في استقبال الزعيم الصومالي. ومن المقرر ان يجري عيديد «محادثات مطولة مع المسؤولين المصريين والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لتحقيق المصالحة الوطنية وتشكيل حكومة وحدة وطنية». وتأتي زيارة عيديد اثر زيارة قام بها في منتصف مارس (آذار) الماضي وفد من مجلس الانقاذ الوطني الصومالي برئاسة عبد القادر محمد آدم وضم زعماء ثمانية فصائل.

وعشية زيارته للقاهرة التقى عيديد منافسه الرئيس علي مهدي محمد في مسعى لحل الخلافات بينهما واحلال السلام في العاصمة الصومالية. واجتمع الزعيمان الاول من امس لمدة 90 دقيقة مع لجان من الجانبين. وقال مصدر حضر المحادثات انهما قبلا جدول اعمال المفاوضات بشان كيفية انهاء الصراع الدائر بينهما على السلطة.

الحراس المسلحون يحولون دون دخول صحافي ألماني المقر

«طالبان» تمنع زيارة بن لادن دون إذن من سلطات قندهار

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

منعت حركة «طالبان» الافغانية اسامة بن لادن من استقبال اي زوار في مقر اقامته في قندهار دون اذن مسبق من السلطات التابعة لـ«طالبان» في المدينة.

ولم يتمكن صحافي الماني ونحو اربعة من «الافغان» العرب لقاء بن لادن في مقر اقامته الجديد في قندهار، ومنعهم مقاتلو «طالبان» الذين يحرسون مقر اقامة بن لادن في وسط قندهار من دخول المقر رغم اتفاق الصحافي الالماني المسبق مع جماعة بن لادن في ننجارهار على اجراء حديث معه.

وقال الصحافي الالماني جورجن زانكر امس ان «بن لادن يخضع لاقامة جبرية مشددة». واضاف قائلا: «كنت قد اتفقت مع جماعة بن لادن في ننجارهار على الذهاب للقائه في قندهار واجراء مقابلة صحافية معه. ولكن عندما وصلنا الى مقر اقامته ابلغنا انه ليس بوسعنا لقاؤه دون اذن مسبق من السلطات».

غير ان المتحدث باسم طالبان ملا امير متقي نفى وجود قيود مفروضة على بن لادن، بغض النظر عن مطالبته بعدم مغادرة قندهار دون اذن مسبق.وقال المتحدث «اذا اردنا معرفة من يرغب في لقاء بن لادن وسبب ذلك، فالأمر يرجع الى رغبتنا في حمايته من اي حادث سيئ».

وتقول مصادر «طالبان» ان بعض حلفاء بن لادن السابقين من جماعات المجاهدين ربما يسعون الى تسوية امور معه بشأن نزاع طويل حول اموال.

ويزعم الجناح الذي يتزعمه جلال الدين حقاني ان بن لادن رفض دفع تكاليف حمايته عندما كان يقيم في جلال اباد، وكان يدير قاعدتين قريبتين هناك.

ومن ناحية اخرى، يدعي الجناح الذي يتزعمه الحاج اكبري ان بن لادن فرض سيطرته على اموال غير محددة وضعتها الجماعة تحت تصرفه من اجل الحصول على اسلحة من الخارج وتقول مصادر ان الاسلحة، على اي حال، لم تصل، والمعروف ان الجماعة خسرت عددا من المناطق في معارك خاضتها ضد ميليشيات «طالبان» العام الماضي.ولم يكشف عن هويات «الافغان» العرب الذين حاولوا زيارة بن لادن غير ان ابعاد «طالبان» لهم تظهر ان «طالبان» التي تهيمن، في الوقت الحالي، على ثلثي افغانستان لا ترغب في السماح له بان يكون له حراسه المسلحون الخاصون به.

ولا يزال بن لادن يحتفظ بمكاتب في ننجارهار، وكونار، وكابل. غير ان مصادر «طالبان» تقول انه من المقرر غلق هذه المكاتب خلال الايام القليلة المقبلة، مع مكاتب تديرها جماعات اخرى من «الافغان العرب» موجودة في البلاد.

ويعتزم ملا محمد رباني رئيس الوزراء في حكومة «طالبان» في العاصمة كابل لقاء مسؤولين من عدد من الدول الإسلامية اثناء تأدية فريضة الحج الاسبوع المقبل.

وقال امس «انه سيطمئن الدول الاسلامية الشقيقة بان الفترة التي كانت فيها افغانستان مركزا للعمليات ضد الدول الاسلامية انتهت».

غير انه قال انه لم يتقدم اي بلد اسلامي بطلب تسليم لأي من «الافغان» العرب، الذين يقدر عددهم بنحو 400 ما زالوا موجودين في الأراضي التي تسيطر عليها حركة «طالبان».

المعارضة الأردنية تطالب بتجميد التطبيع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعدت احزاب المعارضة الاردنية مذكرة حول تطورات الاوضاع على الساحتين المحلية والدولية تمهيدا لتقديمها الى رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي في غضون 24 ساعة حسب قول مصادر «الشرق الأوسط».

وتطالب المذكرة بتوثيق علاقات الأردن العربية وزيادة التعاون معها في مختلف المجالات وازالة العقبات التي تعترض تحسين العلاقات مع بعض الدول العربية، خاصة سورية والعراق والتأكيد على البعد القومي للسياسة الاردنية.

وتطالب المذكرة ايضا بتجميد العلاقات مع أسرائيل وسحب السفير الاردني في تل ابيب وطرد السفير الاسرائيلي في عمان في ضوء سياسة اسرائيل الاستعمارية ومخططاتها واجراءاتها الرامية الى تهويد القدس.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

رفسنجاني يكشف

تتعلق بوقائع محاكمة قضائية بقدر ما هي عبارة عن فضيحة سياسية تاريخية لا تنحصر مسؤوليتها بتصرف قاض بعينه بقدر ما تعود الى تورط رجال الامن والبوليس الالماني والنظام السياسي كله في المانيا الذي عمل على اخراج هذا الحكم بشكله الراهن».

وتساءل رفسنجاني مستغربا: «كيف لم يحصل مثل هذا الاخراج لمحاكمات عديدة حصلت في اوروبا ومنها المانيا لقضايا خطيرة عديدة متورطة فيها دول وقيادات ببيع اسلحة كيماوية الى العراق وقبول رشاوى من قبل زعماء، وعمليات ارهابية».

وبالتالي فقد خلص رفسنجاني الى «ان القضية تتجاوز قاضي محكمة برلين وان اصابع الاسرائيليين والاميركيين واضحة في هذا الملف الاسود والبائس وخاصة اذا ما توقفنا مليا عند توقيت الاعلان النهائي عن الحكم والذي يتوافق مع الاعلان عن توقف عملية السلام انطلاقا من واشنطن».

ورأى الرئيس الايراني في هذا التوافق «انه عملية تنفيس مقصودة للمواجهة النقدية العالمية التي كانت تنتظر ابطال المراهنة على العملية السلمية القاتلة بحق الفلسطينيين من اميركيين وبريطانيين واسرائيليين والذين كانت تحمل عمليتهم القنابل الموقوتة داخلها، وبالتالي فانهم ارادوا ان يشكلوا الرأي العام العالمي بحدث بديل لفترة لحين دفن عملية السلام بواسطة الجرافات الاسرائيلية التي تهدر في ضواحي القدس الشرقية».

وكشف رفسنجاني في هذا الصدد «ان سماسرة من الغرب وغيره كانوا يترددون على طهران وعواصم اخرى في المنطقة وعرضوا يومها صفقة يتم خلالها مبادلة معرفة مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد باغلاق ملف ميكونوس». مشيرا الى ان هؤلاء السماسرة لم يكونوا المان، الامر الذي يدفع الى الاعتقاد بأن اسرائيل كانت تقف وراءهم.وفي معرض تعليق على الصداقة التاريخية بين ايران والمانيا انتقد رفسنجاني الحكومة الالمانية بشدة قائلا «لم اكن اتوقع لدولة مقتدرة مثل المانيا تمثل ركنا اساسيا من اوروبا ان تغامر بفقدان مصالحها والتفريط في صداقة عمرها مائة عام وتعرض مصداقية قضائها للخطر مقابل لا شيء».وعن الموقف الاوروبي ذكر رفسنجاني المجموعة الاوروبية بحادثة سلمان رشدي «حين اتخذوا موقفا مماثلا لم يستطيعوا الدفاع عنه طويلا يومها رغم ان ايران كانت ضعيفة وخرجت لتوها مقلسة من حرب ضروس ومع ذلك عادوا مطأطئي الراس يستجدون العلاقات».

وشدد رفسنجاني على «ان الاوروبيين والالمان هم الذين سيخسرون من اي مقاطعة لان من يريد ضمان مصالحة في الخليج وفي بحر قزوين عليه أن يحرص على علاقة طبيعية وجيدة مع ايران والا فان الموقف الاميركي خير درس وعبرة بعدما بدأت مؤسساتهم تستجدي العودة الى طهران بعد خسائرها الفادحة»، مؤكدا «ان ايران اليوم في قلب العالم ووسط الجغرافية السياسية الدولية ولا يمكن لا لاميركا ولا للاوروبيين ان يصيبوها باي سوء».

وحذر بالمقابل «من ان ايران قادرة على مقاطعة تكنولوجيا الغرب باللجوء الى آسيا كبديل في ما تفتقره من امكانيات في هذا المجال».

من جهة اخرى ندت الخارجية الايرانية في بيان رسمي بقرار المجموعة الاوروبية استدعاء سفرائها من طهران معتبرة انه «قرار غير مبني ومتأثر ببيانات قاضي برلين والمعارضين للعلاقات مع ايران»،وقال المتحدث باسم الخارجية محمود محمدي «اننا في الوقت الذي نحترم فيه المقررات الدولية الخاصة بالعلاقات مع الدول الا اننا لن نسمح للحوار الناقد الاوروبي ان يصبح سلاحا للضغط على ايران في علاقاتها الخارجية».

واذ انتقد محمدي عجز الاوروبيين في تقديم صيغة مقبولة حتى الآن من الحوار الناقد، وعمليات التخريب التي كان يمارسها بعض الاعضاء داخل المجموعة» اعتبر «استمرار مثل هذا الحوار في ظل مثل هذه الاجواء مجرد عبث وعمل غير مثمر»..

على اية حال ورغم كل هذا التصعيد فالارجح لدى الاوساط السياسية في ايران ان كل ما يجري «لن يكون ابعد من زوبعة في فنجان وسرعان ما ستنقشع الرؤية في العلاقات الايرانية ـ الاوروبية بعد ان تستنفد العملية اغراضها الاعلامية».

لكن الجو الذي احاط بسفارة المانيا في طهران امس لم يكن يبعث على الارتياح عند آخرين فقد شوهدت شرطة مكافحة الشغب الايرانية أمس وهي تضع المتاريس عند السفارة لدى تجمع اكثر من الف متظاهر على صيحات «الله اكبر» قرابة الساعة الثالثة بعد ظهر أمس بالتوقيت المحلي. والقى بعض المتظاهرين حجارة على السفارة التي تحرسها اعداد كبيرة من شرطة مكافحة الشغب وسمع المتظاهرون يهتفون «فلتسقط المانيا» وكانوا يرفعون يافطات كتب عليها «فليسقط النظام الفاشي الالماني» وندين حكم محكمة برلين».

وقال شهود عيان ان الشرطة بنت على ما يبدو الحواجز توقعا لاحتمال ان يتوجه الاف المصلين بعد صلاة الجمعة في جامعة طهران في مسيرة الى السفارة احتجاجا على قرار المحكمة الالمانية. واضافوا ان عشرات من رجال شرطة مكافحة الشغب انتشروا بين الحواجز والسفارة.

«الختمية» تهاجم

وقال بيان هيئة الختمية الصادر امس «ان سلطات الجبهة الترابية عملت من جانبها على ان تصطدم بوجدان الناس ومشاعرهم، ولذلك ادارت ظهرها لكل المحاولات التي بذلت على ان يتم الاحتفال في اطاره الاسلامي، بعيدا عما يعكر صفو الأمن، وان يكون تجسيدا للتربية الاخلاقية التي ربى بها صاحب الذكرى الخالدة اتباعه ومواطنيه. ونتج عن هذا ان استفزت تلك السلطات المواطنين، واحالت الأمر الى صدام دام، ثم الى اعتقالات شملت العشرات من المواطنين». وأشاد البيان بموقف الكيانات الاسلامية الأخرى وحركة انصار السنة التي تناول خطباؤها منع احتفال الختمية بالاستنكار وحملوا السلطات المسؤولية كاملة وحذروا من مغبة إحداث الفتن بين المسلمين.

واشنطن: المسؤولية

واضاف: ان اولبرايت قدمت وجهة النظر الاميركية، وراجعت مع الوفد الافكار الاميركية التي طرحت في الأيام الاخيرة، بينما قالت مصادر معنية «ان الجانب الاميركي كان مستمعا معظم الوقت، ولم يقدم شيئا ذا قيمة. وجرى التركيز على تعهد الجانب الفلسطيني بمحاربة الارهاب».

وقال بيرنز: ان اولبرايت قالت شيئا مهما جدا وهو: «انه من المهم جدا ان يتحمل الفلسطينيون والاسرائيليون مسؤوليتهم من اجل نجاح مفاوضات السلام. واننا نتطلع لتعاونهم كشركاء في السلام وللوصول الى طريقة لاستئناف للمفاوضات».

وقال بيرنز ان الوفد اجتمع مع روس في مكتبه لمدة ساعتين، ثم صعد اعضاؤه الى مكتب اولبرايت في الدور السابع من مبنى الخارجية، واجتمعوا معها مدة ساعة وثلث الساعة. وان الجانبين في نهاية الاجتماع اتفقا على مواصلة التشاور.

واضاف بيرنز: ان الوفد الفلسطيني ابلغ الجانب الاميركي انه يحمل رسالة من الرئيس ياسر عرفات للرئيس بيل كلينتون. وعن احتمال استقبال الرئيس كلينتون للوفد، قال: لم يكن واضحا اذا كان الرئيس سيستقبلهم ام لا.

وحاول بيرنز توضيح ما كانت قد صرحت به اولبرايت بانه «لا يمكن المساواة بين الجرافات والقنابل»، اي ان الاستعمار الاسرائيلي لا يقارن بالارهاب من الجانب الفلسطيني، فقال بيرنز: ان كلامها انتزع من السياق والمحتوى العام اذ انها اضافت قائلة: ومن حق الفلسطينيين ان يرفضوا قيام اسرائيل باي عمل فردي يتعلق بموضوعات متروكة لمرحلة المفاوضات النهائية.وقال ان الجانبين بحثا الافكار المطروحة، وتحديدا موضوع الأمن، الذي دارت حوله مناقشات مكثفة، وأثارت اولبرايت الموضوع بقوة وشدة، وتلقت تأكيدات قوية بأن الفلسطينيين سيقومون بكل ما يقدرون عليه لوقف الارهاب في القدس وفي تل ابيب والضفة وغزة».

اتجاه للإلزام

واحتلالها، إذ منع العراق من استخدام طيرانه للمدني عبر القرار 661 وذلك بمنع اي دولة من السماح للعراق بتحليق طائراته او بالسماح لأي طائرات متجهة الى العراق بالاقلاع من اراضي هذه الدول.

وعلى هذا الأساس، اجري تعديل على المشروع المقدم الى المجلس لينص على التالي «يلاحظ المجلس بقلق ان طائرة عراقية حلقت من بغداد الى جدة في 9 ابريل (نيسان) ثم غادرت». واضاف: «كانت الحكومة العراقية قد طلبت موافقة لجنة العقوبات على القيام برحلات الى جدة. لكنها ارسلت هذه الطائرة دون سماح اللجنة بذلك، والخدمات التي قدمت لهذه الطائرة تشكل خرقا للقرار 661».

ثم يقول مشروع البيان ان «المجلس يلفت نظر الدول الاعضاء الى واجباتها لعدم السماح بتحليق اي طائرة متجهة الى العراق، فوق اراضيها، باستثناء ما يتوافق والقرار 670 والسعي للحصول على موافقة لجنة العقوبات على أي رحلة بين اراضيها والعراق».

ولا تزال الآراء في المجلس متعارضة بسبب الصيغة المطروحة، ولهذا كلف رئيس المجلس بلقاء المندوب السعودي لدى الامم المتحدة السفير جعفر اللقاني، وهو ما حصل فعلا ليلة الخميس، إذ طلب رئيس المجلس موقف السعودية لاطلاع اعضاء المجلس عليه.

مخالفات سيارات

نيويورك يعتقدون ان الامتيازات التي يحصل عليها الدبلوماسيون غير منطقية اذ يستطيعون ايقاف سياراتهم في اماكن ممنوعة وتجاهل الغرامات التي تفرض بينما يتوجب على النيويوركي الالتزام ودفع الغرامات والا سحبت سيارته ودفع غرامة اكبر. وقد استغل جولياني هذا الجانب ضمن تحضيره للانتخابات المقبلة، فاثار الموضوع علنا وطالب الدبلوماسيين بدفع الغرامات التي يتجاهلونها والتي تبلغ ملايين الدولارات، منها حوالي 5 ملايين للعام الماضي فقط.

هناك بالتأكيد تجاوزات لدى بعض الدبلوماسيين، على رأسهم دبلوماسيو روسيا (والاتحاد السوفياتي سابقا) اذ تشير الاحصاءات الى انهم حصلوا على 31 الف مخالفة وقوف العام الماضي، بينما احتل دبلوماسيو اندونيسيا المرتبة الثانية بحصولهم على 5700 مخالفة.

وهذه التجاوزات اثارت المعركة. فانتقلت المدينة مع وزارة الخارجية في اوائل الشهر الماضي على ما سمي «برنامج وقوف السيارات الدبلوماسية لمدينة نيويورك» والذي خصص 111 مكانا جديدا لسيارات الدبلوماسيين لكنه اوجب على الخارجية سحب اللوحات الدبلوماسية عن السيارات التي لم تدفع غرامات عمرها اكثر من سنة. وهنا ثار الدبلوماسيون، خاصة الروس الذين ردوا بايقاف الكثير من السيارات الغربية في موسكو، وامام السفارة الاميركية بشكل محدد.

وهكذا في الامم المتحدة تحركت لجنة العلاقات مع البلد المضيف وطلبت رأي المستشار القانوني للمنظمة الذي اعتبر «ان بعض الاحكام الواردة في البرنامج لا تتفق على ما يبدو مع القانون الدولي» رغم انه اشار في الكثير من المجالات الى انه لا ينبغي النظر في الحصانات والاعفاءات الدبلوماسية «على انها اجازة لتجاهل وانتهاك قوانين البلد المضيف وانظمته».

وعلى هذا الاساس قررت اللجنة التصويت على طلب لعقد الجمعية العامة لبحث الموضوع وتحويله الى محكمة العدل الدولية للبت فيه. فصوت 13 من اعضائها مؤيدين الطلب بينما عارضته الولايات المتحدة وحدها وتحفظت بريطانيا. وهذا التصويت حصل في اليوم نفسه لتراجع الخارجية الاميركية عن موقفها.

لكن ما حصل يعبر مرة اخرى عن تخبط الدبلوماسية الاميركية. فهذه الدبلوماسية سمحت لنفسها ان تكون عرضة لتخيلات سياسية محلية واستخدمت نفس المبررات المحلية اذ قال ممثلها في اللجنة فيكتور ماريرو، في وثيقة رسمية: «انه يتوفر في مدينة نيويورك عدد من وسائل النقل البديلة للسيارات، بما في ذلك شبكة واسعة النطاق للنقل العام وعدد وفير من سيارات الاجرة. وفي كثير من الحالات يمكن ان يكون استخدام النقل العام افضل طريقة لحضور المناسبات الرسمية، اذ انه يغني عن الحاجة الى البحث عن مكان قانوني لايقاف السيارات».

«عنف المدارس» يفتح ملف انتشار الأسلحة في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

ذكرت مصادر طبية كويتية لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحالة الطبية للمدرس المصري معتز محمود ابراهيم بدأت تتحسن وانه اجتاز مرحلة الخطر، بعد ان اجريت له عملية جراحية اثر نزيف داخلي سببه ثقوب في الكبد والمعدة والحجاب الحاجز.وقال مدير العلاقات العامة بمستشفى مبارك خليل عبد الواحد، ان المدرس المصري ما زال موجودا في غرفة العناية المركزة لكنه تعدى مرحلة الخطر وانه كان لا يستطيع ان يتحدث مع الآخرين كونه ما زال تحت تأثير المخدر. وقال عبد الواحد لـ«الشرق الأوسط» ان شقيق الضحية طلب من ادارة المستشفى عدم السماح بزيارته، إلا ان السفير المصري لدى الكويت مصطفى ابو شنيف ومدير المنطقة التعليمية وعدد آخر من المسؤولين الكويتيين عادوه امس للاطمئنان على حالته الصحية.

و أكد عبد الواحد ان الضحية لم يصب برصاصتين كما أشيع من قبل، بل اصيب برصاصة واحدة اما الثانية فلم تصبه.

واعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل الليلة ما قبل الماضية ان الحكومة الكويتية مهتمة تماما بالحادث، مشيرا الى ان رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أعطى توجيهاته بالاهتمام بالحادث.الى ذلك طالب عضو لجنة الشؤون التعليمية والثقافية بمجلس الأمة النائب جمعان العازمي بضرورة معرفة الدوافع الحقيقية التي حدت بالطالب الى ارتكاب هذه الجريمة الغريبة عن المجتمع الكويتي. واعلن العازمي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة ستدرج حادث اطلاق النار على المدرس المصري ضمن الموضوعات التربوية الأخرى التي تعتزم مناقشتها مع وزارة التربية لمعرفة سياسة الوزارة تجاهها. واضاف العازمي: «المطروح امام اللجنة هو اصدار قانون لحماية المعلم» وقال «ان اللجنة في اتصال مع المسؤولين بوزارة التربية لاقرار هذا القانون الذي سيحمي المعلم من بعض السلبيات».

من جهته قال مستشار جمعية الصحافيين ومدير العلاقات العامة بوزارة المواصلات الدكتور عايد المناع انه لا بد من معرفة الأسباب الحقيقية وراء هذه الجريمة، معتبرا ان حادث الاعتداء من قبل الطالب البالغ من العمر 15 عاما على المدرس «حالة فردية». وتساءل «هل من المعقول ان يقدم طالب متفوق على ارتكاب جريمة بهذا الشكل». واعرب المناع عن اسفه لوجود الأسلحة بمتناول الأهالي، محذرا من ان توفر الأسلحة سيشجع الطائشين للاقدام على الجريمة». وجدير بالذكر ان الحكومة الكويتية قدمت لمجلس الأمة في الماضي قانونا لجمع السلاح من المدنيين. وبعد اقراره والعمل به لفترة محددة لم يوافق المجلس على تجديده مما أعاق استكمال مهمة جمع السلاح الذي خلفه الغزو العراقي. وفي بداية المجلس الحالي قدمت الحكومة القانون مرة أخرى غير ان المجلس لم يناقشه حتى الآن.

وقال المناع ان الخلافات التي تنشب بين الأطراف يجب ان تسلك القنوات القانونية لمناقشتها وحلها، مشددا على ان اللجوء للعنف امر مرفوض مهما كانت الدوافع.

الحريري يدعو كندا للضغط على إسرائيل ويشكر تجاوبها مع دعوات بناء لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

يواصل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري زيارته الرسمية الى كندا التي بدأها اول من امس وتستمر لخمسة ايام وقد اعلن في كلمة تبادلها مع نظيره الكندي جان كريتيان «ان عملية السلام في الشرق الاوسط تتعثر نتيجة موقف الحكومة الاسرائيلية» وأكد «التزام لبنان السلام لانه مفيد للجميع ولا حل بالقوة» فيما اعتبر كريتيان «ان ازدهار لبنان يكون من خلال سلام دائم وثابت ونهائي». واقام الرئيس كريتيان مأدبة عشاء في اوتاوا تكريما للرئيس الحريري حضرها زوجتا الرئيسين واعضاء الوفد اللبناني المرافق وعدد من الوزراء الكنديين وكبار المسؤولين في الدولة ومطران الموارنة في كندا جوزف خوري ومطران الروم الكاثوليك ميشال حكيم واركان الجالية اللبنانية.

والقى كريتيان كلمة اعرب فيها عن سروره لدعوة لبنان رمزا للامل بالمستقبل بعدما دمرته الحرب» وامل «ان يعود هذا البلد مركزا مهما في الشرق الاوسط» وقال: «ان الحكومة الكندية تشجع العديد من الشركات بعد التطمينات التي اعطاها الرئيس الحريري للاستثمار في لبنان والقيام بمشاريع حيوية تعيد اليه مكانته المرموقة السابقة. وان لبنان لا يستطيع تحقيق ازدهاره الا من خلال سلام دائم وثابت ونهائي في الشرق الاوسط لذلك يمكن الاعتماد على لبنان قوي صامد في وجه المصاعب».

واضاف كريتيان مخاطبا الحريري: «نحن سعداء بما حققته حكومتكم من انجازات وتستطيعون الاتكال علينا لانجاح مسيرة الاعمار التي بدأتموها خاصة وان بامكان كندا العمل من اجل سلام دائم وثابت. وان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تقلق حكومتي وسنساعد على ايجاد حل لها» وحيا كريتيان «الكنديين من اصل لبناني الذين ساهموا من خلال عملهم الدؤوب في اعمار هذا الوطن».

ثم رد الحريري بكلمة نقل فيها الى الكنديين «تحيات الشعب اللبناني رئيسا وحكومة وشعبا» وقال «ان منطقة الشرق الاوسط تشهد اليوم عملية سلام متعثرة ومحفوفة بالاخطار نتيجة لموقف الحكومة الاسرائيلية خرجت عن الاسس التي ارسى عليها مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 في حق استعادة الارض مقابل السلام على اساس قرارات الامم المتحدة التي ايدتها كندا. وان القانون الدولي والمصلحة الدولية وقرارات الامم المتحدة وقرارات الاتحاد الاوروبي وسائر المنظمات الدولية والاقليمية فضلاً عن مواقف غالبية الدول الكبرى المقررة في المجتمع قالت كلها بمبدأ الارض مقابل السلام. وهي قاعدة واضحة وصريحة ليس هناك من مجال لتفسيرها باكثر مما يجب ان تفسر به. ومع ذلك فاننا نجد الحكومة الاسرائيلية ماضية في غير هذا الاتجاه بما يمكن ان يهدد عملية السلام ككل».

واضاف الحريري «ان لبنان وهو البلد الذي فيه الكثير من ملامح بلدكم من حيث تمسكه بالنظام الحر والانفتاح والاعتدال والعيش المشترك لا يزال منذ حوالي 20 عاما عرضة للعنف الاسرائيلي قصفاً وقتلا وتدميرا واحتلالا. وان اللبنانيين الذين تعرفون نماذج من قدرتهم على المبادرة والمثابرة وتخطي الصعاب ولجهوا هذه الظروف الصعبة بتصميمهم على تجاوزها والعمل على مواجهة المستقبل بثقة وايمان. وان الحرب التي استمرت سنوات عديدة دمرت قطاعات واسعة من بلد سبق وحقق الكثير في مجالات التقدم الاقتصادي والعلمي والثقافي، واحتل مركزا مرموقا في منطقته العربية وفي العالم. واننا اليوم في مرحلة اعادة البناء التي تحقق فيها خطوات كبيرة ابرزها استعادة ثقة اللبنانيين بوطنهم وبانفسهم وثقة العالم بلبنان» وتابع الحريري «ان كندا البلد الصديق للبنان تجاوبت مع الجهود الدولية لاعادة بناء لبنان فلا يسعني الا ان اوجه الشكر اليها في ما اسهمت به في هذا السبيل على الصعيد الاقتصادي خصوصا واشتراكها الفاعل في مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن في شهر كانون الاول 1996 الماضي. يوجد في لبنان فرص عدة يمكن الاستثمار بها من قبل القطاع الخاص الكندي. كما ان هناك العديد من مشاريع البنى التحتية التي يمكن للشركات الكندية الاشتراك بها. ان اتاحة التمويل وبشروط ميسرة لهذه المشاريع من قبلكم سيعزز مشاركة المؤسسات الكندية. كما نتمنى ان تستمر الحكومة الكندية بتقديم المساعدة الفنية للبنان خصوصا في مجال التعليم المهني والتقني. واننا نعول عليكم يا سيدي الرئيس على لعب دور فاعل في هذا المجال».

وكان الرئيس الحريري زار بعد ظهر امس الاول (منتصف الليل بتوقيت بيروت) مقر مجلس الشيوخ في اوتاوا وزار المكتبة التاريخية التي تضم منشورات ومؤلفات ووثائق.

ثم انتقل الى قاعة في المجلس حيث اجتمع مع اعضاء اللجنة المشتركة الدائمة للشؤون الخارجية والتجارة الدولية في مجلس الشيوخ ومجلس العموم في حضور الوزراء: فؤاد السنيورة، جان عبيد، ياسين جابر وسفير لبنان في كندا عاصم جابر والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وسائر اعضاء الوفد.

رأس الاجتماع السيناتور بيل غريم والنائب ستيوارت في حضور 25 نائبا وشيخا من اعضاء اللجنة بعض منهم لبنانيو الاصل.

في مستهل الاجتماع تحدث السيناتور غريم فرحب بالرئيس الحريري في كندا شاكرا تخصيصه هذا اللقاء مؤكدا «ان الجالية اللبنانية قد اغنت كندا حضاريا وفكريا وثقافيا، الامر الذي ادى الى تفاعل حضاري بين البلدين شد اواصر علاقات الصداقة بينهما». ونوه غريم بدور الرئيس الحريري في اعادة اعمار لبنان وقيادته مسيرة التنمية للبنان بعد الحرب.

ثم تحدث الرئيس الحريري فشكر «الفرصة التي اتيحت له التحدث عبر اللجنة الى البرلمانيين والشيوخ» وقال: «هناك احترام كبير للمجتمع الكندي من قبل اللبنانيين ولا سيما وان كندا شاركت ودعمت الجهود المبذولة لحل لازمة الشرق الاوسط».

وفي رده على اسئلة النواب والشيوخ قال الرئيس الحريري «ان اول مهمة قام بها منذ توليه المسؤولية كانت اعادة الثقة بالدولة داخليا وخارجيا» وقارن بين ما كان عليه الوضع الاقتصادي قبل توليه المسؤولية الحكومية وما اضبح عليه اليوم مشيرا الى ان موجودات المصرف المركزي بلغت حدود ستة مليارات دولار حاليا، في حين كانت قبل اربع سنوات ونصف السنة لا تتجاوز الـ 400 مليون دولار. وشرح الرئيس الحريري اولوية البرنامج الذي اعتمدته الحكومة بدءا من اعادة بناء البنى التحتية لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار وثم تثبيت الوضع الامني بعد تقوية الجيش وتجهيزه واعطاء تسهيلات للمستثمرين العرب والاجانب. ولفت الى ان لبنان يطبق النظام الاقتصادي الحر والاستثمارات مجدية فيه، وان الهدف هو جعل لبنان مركزا ماليا واقتصاديا وتجاريا في الشرق الاوسط وعرض لخطة الدولة في السنوات الخمس المقبلة لا سيما في مجالات تشجيع الزراعة والصناعات الصغيرة والمتوسطة.

وتطرق الرئيس الحريري الى الوضع في جنوب لبنان، لاسيما في الجزء المحتل من قبل اسرائيل مستعيناً بخريطة تظهر المنطقة الخاضعة للاحتلال، وقال: «نحن شعب يعاني كثيرا من الحرب، ونتضرر من استمرارها، نريد تأمين مستقبل اولادنا ونعتقد ان لبنان يستفيد كثيرا من حالة السلم لذلك نحن ملتزمون بالسلام ومستعدون له ونريده لانه مفيد للجميع. ان استمرار التوتر الناتج عن سياسة التشدد الاسرائيلية لا يحل المشاكل الموجودة، وانما يساهم في انكاء وتنشيط التطرف الاصولي كما يحصل حاليا في الاراضي الفلسطينية. ان ما تواجهه عملية السلام نتيجة السياسة الاسرائيلية مخيف ولا يشجع احداً على الاستمرار فيها لان نتنياهو مصر على سياسته في بناء المستوطنات شرق القدس لتقطيع اوصال المدينة المقدسة والمناطق المجاورة لها والفصل بين سكانها».

وقال: لقد تحدثنا مع كل الدول وبينها كندا لاقناع اسرائيل بالانسحاب وان السلام هو الحل الافضل لكننا جوبهنا برفض اسرائيلي واستمرار الاحتلال لجزء من اراضينا تسميه اسرائيل الحزام الامني، وهو في الواقع ارض لبنانية طالبنا كل المحافل الدولية بتحريرها وبتطبيق القرار 425».

وطالب الحريري كندا بان «تقول لاسرائيل ان السلام مفيد للجميع والقوة لا تنفع في حل المشاكل» وقال: «نحن نريد مساعدتكم لاجل تحرير اراضينا المحتلة. وحتى يتم التحرير، فان الشعب اللبناني متمسك بحقه في المقاومة وتحرير ارضه كما فعل الفرنسيون في اثناء الاحتلال النازي لبلادهم ويرفض لبنان المنطق القائل بنزع سلاح المقاومة قبل التحرير لان ذلك يسهل استمرار الاحتلال ويحد من مقاومته».

واعرب الرئيس الحريري عن امله في ان تؤدي زيارته الى كندا الى تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين مشيرا الى انه سيتم التوقيع على اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات كما سيتناول البحث ايضا امكانية التعاون بين «الخطوط الحيوية الكندية» وطيران الشرق الاوسط لتسهيل التنقل بين لبنان وكندا وتقريب المسافات بين الشعبين الصديقين. وركز على سياسة الانفتاح على جميع الدول الصديقة التي يعتمدها لبنان خصوصا في المجال التجاري» وطبيعي ان نرحب بكافة الاستثمارات الكندية في لبنان ونوفر لها التسهيلات الضرورية». واجتمع الرئيس الحريري بوزير التعاون الدولي الوزير المسؤول عن الفرنكوفونية دون بدوريا، وبحث معه مسألة الهبة الكندية من اجل التعاون البرلماني اللبناني الكندي والبالغ قدرها 450 الف دولار.

وفي اليوم الثاني لزيارته التقى الحريري رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية كندا السابق، رئيس مجلس بريد كندا المركزي اندريه ويليت، وانتقل الى جامعة اوتاوا لمنحه شهادة دكتوراه فخرية تقديرا لدوره في مجال تعليم الشباب.

وبعد الظهر اجتمع الرئيس الحريري مع وزير الخارجية لويد اكتوراكسي ثم وزير التجارة الدولية آرت ايجلتون. ووضع اكليلا من الزهر على ضريح الجندي الكندي المجهول.

رئيس الوزراء الكندي، جان كريتيان، ابان استقباله لرئيس الحكومة اللبناني، رفيق الحريري، في مطار اوتاوا امس الأول في بداية زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام (اب)

«حزب الله» يؤكد التزامه بـ«تفاهم ابريل» وينفي أي علاقة بالمعتقلين في ألمانيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله انذارا الى ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي يقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد بالفرار من صفوفها او ملاقاة الموت على ايدي رجال المقاومة. وانتقد نصر الله في مؤتمر صحافي عقده امس في دار نقابة الصحافة في بيروت بمناسبة الذكرى السنوية للعدوان الاسرائيلي على لبنان في ابريل (نيسان) 1996 اداء الحكومة اللبنانية على صعيد انتهاك اسرائيل لتفاهم ابريل، واعتبر ان ما حصل في الجلسة الاخيرة لمجلس النواب الغاء للانتخابات البلدية وليس تأجيلاً لها. ونفى نصر الله وجود اية علاقة لـ «حزب الله» بالشبان الموقوفين في المانيا، مشدداً على ان رجال المقاومة في لبنان هم لبنانيون بالاضافة الى عدد من الفلسطينيين.

وعدد الامين العام لـ «حزب الله» في مستهل مؤتمره اهداف العدوان الاسرائيلي على لبنان في ابريل الماضي على النحو التالي:

«1 - ضرب المقاومة وتفكيك بنيتها العسكرية وهيكلها التنظيمي. 2 - اضعاف الموقفين اللبناني والسوري. 3 - اسقاط تفاهم يوليو (تموز) 1993 واطلاق يد العدو امنيا وعسكريا في لبنان. 4 - ضرب السلم الاهلي، واعادة لبنان الى اجواء الفتنة والفوضى. 5 - تعزيز الوضع الانتخابي لرئيس وزراء العدو شيمعون بيريس». وقال «ان لبنان انتصر على العدوان لعدة عوامل: 1 - ثبات المقاومين وعزيمتهم العصية على الانكسار. 2 - صمود ابناء شعبنا العزيز والمقاوم في الجنوب والبقاع الغربي، والذين لولاهم ولولا احتضانهم الطبيعي للمقاومة لاصبح الجنوب ولبنان كله سلعة في المزاد الدولي. 3 - التلاحم الكبير بين الموقفين اللبناني والسوري في اطار وحدة المصير بين الشعبين والبلدين الشقيقين. 4 - صلابة الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية التي تجلت في ابهى صورها اثناء العدوان الغادر، على قاعدة تحديد العدو ومعرفة نياته الحقيقية تجاه لبنان». ولفت الانظار الى ان «موقف المؤسسات والهيئات الروحية والسياسية والحزبية والشعبية والثقافية والاعلامية في تلك الايام التاريخية التي تجلت في لقاء فندق «الكسندر» في الاشرفية (شرق بيروت) والتعاطف الشعبي الذي ابدته كافة فئات الشعب اللبناني بكافة مناطقه وطوائفه مع المقاومة ومع النازحين من نقاط المواجهة العسكرية، ساهم الى حد كبير في تعزيز ثبات المقاومين وفي تعزيز الوحدة الوطنية نفسها».

وتطرق نصر الله الى تفاهم ابريل الذي يجنب المدنيين القصف فأكد التزامه به لكنه اشار الى «انه ازاء عجز لجنة مراقبة «تفاهم ابريل» عن تطبيقه بشكل حازم فانه يقع على الدول الممثلة في اللجنة مسؤولية التزام تعهداتها، واتخاذ المواقف الكفيلة بفرض احترام مضمون التفاهم، ومنع العدو من تهديد امن وسلامة المدنيين؛ والا فاننا سنجد انفسنا بعد كل هذه الاختراقات الكبيرة لمضمون التفاهم خصوصا لجهة الاعتداءات المتكررة ضد المدنيين والاهداف المدنية، ملزمين برد رادع، في توقيت نحدده نحن وحدنا بحسب تقديرنا للظروف.

وفي هذا السياق، فاننا نعلن بوضوح اننا لسنا راضين ابداً عن اداء الحكومة اللبنانية في ما يخص انتهاك هذا التفاهم وان الحكومة، باعتبارها الجهة التي وقعت على وثيقة التفاهم، مطالبة بشدة في تحمل مسؤولياتها الاساسية في الدفاع عن السيادة الوطنية، والحفاظ على سلامة ومصالح المواطنين، وان لا تخجل ابدا من تقديم الشكاوى الى لجنة المراقبة كما حصل في الغارة الجوية على الهرمل، وفي قصف حداثا وعيتا الجبل وكفرتبنيت، وان لا تتوانى عن الاستمرار في ادانة العدو وفضح سلوكه العدواني في اجتماعات اللجنة وفي المحافل الدولية، وان لا تهمل بتاتا هذه الاجراءات التي تؤكد حقنا وتثبت مظلوميتنا».

ووجه نصر الله انذاراً الى «جنود لحد» بالفرار، او مغادرة البلاد، داعياً عائلات الجنود بالضغط على ابنائهم وتسهيل عمليات فرارهم، وقال: «انني انذرهم ان لم يستجيبوا الآن فليس لهم الا القتل والمصير المحتوم والموت الزؤام على ايدي مجاهدي المقاومة الاسلامية».

ووصف نصر الله عمليات الاستيطان في جبل «ابو غنيم» في تلال القدس الشرقية، بانها حلقة في سلسلة مخطط تهويد القدس وعزلها عن محيطها العربي، «وهي اذ تفصح مجددا عن اهداف الحركة الصهيونية العالمية المعروفة، فانها تفضح السلوك السياسي الخطر الذي يمارسه ياسر عرفات بحق شعبه، وعدد من حكام الانظمة العربية اللاهثين وراء التطبيع مع العدو».

وسئل نصر الله: قلتم انكم غير راضين عن اداء الحكومة حيال القيام بواجباتها امام لجنة تفاهم ابريل لانها لم توجه ادانة على قصف مخيم كشفي في الهرمل، لكن لماذا لم ترد المقاومة بضرب الكاتيوشا على ضرب هدف مدني؟ فأجاب: نحن قلنا منذ البداية اننا ملتزمون بالتفاهم وهدفنا حماية المدنيين وليس ضرب الكاتيوشا طالما نحن نشعر ان «تفاهم ابريل» يحمي المدنيين ولو بالحد المعقول بالرغم من حوادث عديدة. نحن حريصون على نجاح وبقاء التفاهم، لذلك لم نسارع الى اعتباره انه اصبح من الماضي على عكس اسرائيل التي تسعى لجعله كذلك. لقد اردنا ان تاخذ هذه التجربة وقتها. هناك دول معنية بالتفاهم تدعي ان لها مصداقية وهناك الحكومة اللبنانية، ونحن يهمنا كثيراً ان تجعل الحكومة المدنيين يشعرون بانها تهتم بهم وتدافع عنهم، وفي الوقت ذاته يناسبنا ويخفف عنا عبئاً ولا ياخذ من طريقنا ادواراً.

نحن نعطي فرصة. وحتى الآن نقول اذا استمرت الامور على ما هي باتجاه اماتة التفاهم، واذا كانت الحكومة اللبنانية لا تريد ان تتحمل مسؤوليتها فاننا نقول اننا كمقاومة سنتحمل مسؤوليتنا. لكن التوقيت بيدنا نحن لانه احيانا علينا الانتباه الى ان العدو يقوم ببعض الخروقات يكون الهدف منها جر المقاومة الى ردات فعل ليستغلها الى مصلحته ما يخطط له ولما هو اكبر، هنا يجب ان تكون المقاومة واعية لحماية المدنيين وبالتالي استخدام سلاح الكاتيوشا وارد في اي لحظة لكن ضمن توقيت مناسب».

وفي رده على سؤال يتناول التصعيد في خطاب «حزب الله» ضد الحكومة وموقف الحزب التضامني او الداعم للشيخ سعيد شعبان الذي انتقد زيارة البابا المرتقبة الى لبنان اوضح نصر الله: «الحقيقة والعدل ان نسوس الناس بالسوية، نحن رأينا ان الحكومة سمعت خلال الاسابيع الماضية - ولا اريد ان اسمي - خطباً وتصريحات ومحاضرات قيل فيها ما هو اعمق واخطر مما قاله الشيخ سعيد شعبان، الشيخ قال ما قال وهو منفعل وكان هناك جو نفسي ضاغط لكن ما قيل من غير الشيخ شعبان (محاضرة رئيس الجامعة اليسوعية الاب سليم عبو) قيل في جو هادئ ولطيف ومكتوب ومنصوص عن سابق تصور وتصميم ووجدنا ان الحكومة لم تحرك ساكناً حتى انها لم ترد، اما عندما تحدث الشيخ شعبان رأينا ان الهجوم عليه من قبل عدد من الوزراء والنواب، ونحن نتساءل لماذا لم يكن هناك حتى اعتراض على ما قيل من رموز وشخصيات ومراجع اخرى والحالة هذه يمكن ان نقول ان هناك تمييزا عنصريا. هنا لم نسكت نحن ولا نقدر ان نسكت، ان على الدولة ان تسعى الى تنفيس الاحتقان وانهاء اجواء الفتنة وليس النفخ فيها، وتصعيد جو الاحتقان كما فعلت بعد اجتماع لجنة الامن المركزي».

وعن رأيه في الحكم الالماني الذي ادان السلطة العليا الايرانية وما اذا كانت هناك علاقة للشبان اللبنانيين المحكومين في المانيا مع «حزب الله»، قال الامين العام لحزب الله: «بالنسبة لالمانيا هذا امر ثنائي يخص ايران والمانيا، وانا لست مطلعاً على حيثيات الحكم. لانها لم تنشر بعد، وحتى ليل امس كانت وزارة الخارجية الالمانية تقول انها لم تطلع على حيثيات الحكم في كل الحالات المسؤولون في ايران يقولون ان الحكم الصادر هو حكم سياسي ويطالبون القضاء الالماني ان يقدم الادلة على تورط القيادة السياسية الايرانية في هذا الامر الذي تتهم فيه ايران. وعندما نقول ان الاتهام سياسي فهذا يعني ان الاتهام له حيثياته لان هناك جواً في المانيا وتياراً ضاغطاً تقف وراءه الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل. ضغط على الحكومة الالمانية والمستشار الالماني لقطع العلاقات وعزل ايران وايقاف الحوار النقدي معها».

بويز يشيد بدور فرنسا «المميز» في المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد وزير خارجية لبنان فارس بويز على «الدور المميز» الذي لعبته فرنسا خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في ابريل (نيسان) العام الماضي، وهو «دور يحمل في طياته ابعاد الحضور الفرنسي في الشرق الاوسط» معتبراً انه «يجب على هذا العالم الا يبقى محكوما بنظام واحد».

كلام بويز ورد في اطار كلمة القاها خلال حفل اقامته وزارة الخارجية اللبنانية امس تكريما لسفير فرنسا السابق في لبنان جان بيار لافون الذي رد مؤكدا على «ان مصالح فرنسا ولبنان مترابطة، وان فرنسا متمسكة بالحفاظ على لبنان لانه البلد الوحيد في العالم الذي يشكل مثلا في تعايش طوائفه».

وقلد الوزير بويز السفير لافون «وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر الذي منحه اياه الرئيس اللبناني الياس الهراوي «تقديرا للجهود التي بذلها في تمتين العلاقات الثنائية في خلال تمرسه في مهامه (في بيروت) لمدة ثلاث سنوات، ولمناسبة مغادرته الى باريس لتسلم منصبه الجديد كمدير لشؤون الفرنسيين في الخارج».

واشار الوزير بويز الى «ان السفير لافون بتعيينه مسؤولا عن الفرنسيين في الخارج سيكون موضوع اللبنانيين في الخارج من بين الملفات الموضوعة بين يديه لان قدر اللبنانيين في الخارج يكون شبيهها بقدر الفرنسيين وكم من مرة طلبنا مساعدة فرنسا لهم واليوم بالذات تطرقنا الى المشاكل التي يواجهها اللبنانيون في الزائير».

وشدد بويز على «اهمية الدور المميز» الذي لعبته فرنسا في خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب في ابريل العام الماضي وقال ان فرنسا حاليا ترأس مجموعة مراقبة تفاهم ابريل. وهذا الدور يحمل في طياته ابعاد الحضور الفرنسي في الشرق الاوسط وطالما تمنينا ان يكون هذا الدور فعالاً ومهدنا له معك ومع وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت في خلال جولاته الاخيرة في نيسان الماضي».

في الذكرى الأولى لعدوان «عناقيد الغضب»
الطيران الإسرائيلي يستكشف أجواء جنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

صادف امس الحادي عشر من ابريل (نيسان) الذكرى السنوية الاولى للعدوان الاسرائيلي الواسع الذي شنه الجيش الاسرائيلي على لبنان، بحرا وبرا وجوا، على مدى احد عشر يوما تحت عنوان «عناقيد الغضب» وادى الى مقتل 174 لبنانيا غالبيتهم العظمى من المدنيين.

وكانت ابرز محطات هذا العدوان «مجزرة قانا» التي ذهب ضحيتها 104 قتلى من الاطفال والنساء والشيوخ نتيجة قصف المدفعية الاسرائيلية لمجمع الكتيبة الفيجية العاملة في اطار قوات حفظ السلام الدولية «يونفيل» حيث حاول آلاف المدنيين الاحتماء من القصف الاسرائيلي.

ولم يتوقف الاعتداء الاسرائيلي الا بعد صدور «تفاهم ابريل - نيسان» نتيجة جهود دبلوماسية دولية واسعة وقد نص على تشكيل مجموعة مراقبة لوقف النار برئاسة الولايات المتحدة وعضوية فرنسا ولبنان وسورية واسرائيل، وتتناوب الولايات المتحدة وفرنسا رئاسة هذه المجموعة كل ستة اشهر.

ولاحظ المراقبون في الجنوب اللبناني ان الطيران الحربي الاسرائيلي قام امس بطلعات جوية مكثفة على علو متوسط واستكشف مناطق اقليم التفاح، النبطية والقطاع الاوسط تخوفا من عمليات تقوم بها المقاومة اللبنانية لهذه المناسبة.

قصفت المدفعية الاسرائيلية تلال حاصبيا في القطاع الاوسط واحصي سقوط اكثر من 15 قذيفة من عيارات مختلفة. ومشطت القوات الاسرائيلية بالاسلحة الرشاشة صباح امس محيط مواقعها في الدبشة والطهرة والاحراج الواقعة حولها.

موجز

لبنان يشارك في المؤتمر الأوروبي

● يتوجه وزير خارجية لبنان فارس بويز الى مالطا اليوم، عن طريق باريس، لتمثيل لبنان في مؤتمر الحوار الاوروبي - المتوسطي الذي يبدأ اعماله الثلاثاء المقبل في العاصمة المالطية «لافاليتا».

وابلغ مصدر دبلوماسي في الخارجية اللبنانية مكتب «الشرق الأوسط» ان هذا المؤتمر هو الثاني للحوار الاوروبي - المتوسطي، وسيتابع ما بدأ ممثلو الدول المعنية مناقشته في مؤتمر برشلونة عام 1995.

فضل الله يدعو الاتحاد الأوروبي للتراجع عن قراره

● اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان القرار الذي اصدره الاتحاد الاوروبي في سحب سفرائه من ايران، وايقاف تطور العلاقات معها بحجة دورها في عملية اغتيال بعض الاشخاص في المانيا ومسؤولية القيادات الدينية والسياسية الايرانية في ذلك هو قرار خاضع للضغط السياسي الاميركي على هذا الاتحاد من اجل عزل ايران عن الساحة الدولية بحجة دعمها للارهاب». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن فضل الله قوله «ان القضاء الالماني لم ينطلق في مفردات القرار من معطيات قضائية، لا سيما في اتهامه الزعامة الدينية العليا في ذلك، بل انطلق من معطيات سياسية».

مصادر الرئاسة تنفي علمها بزيارة لبري
كرامي يرفض الانتخابات البلدية في الصيف

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر رئاسة الجمهورية اللبنانية في بعبدا علمها بزيارة مرتقبة يقوم بها رئيس مجلس النواب نبيه بري للقصر الجمهوري الاسبوع المقبل. وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» «انها لم تتبلغ حتى الساعة اي شيء بهذا الخصوص». وكانت معلومات ذكرت نقلا عن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ان الرئيس بري عازم على زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الاسبوع المقبل وربما تمت هذه الزيارة بعد عودة بري من دولة قطر التي يصل اليها اليوم في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وتوالت امس ردود الفعل حول قضية استرداد الحكومة لمشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية في المجلس النيابي، وما اعلنته اول من امس اللجنة الوزارية المكلفة دراسة المشروع من توصية باجراء هذه الانتخابات تاركة للحكومة تحديد موعد جديد لها.

وفي هذا الاطار شدد رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي على «ضرورة تعاون كل الرؤساء لابعاد الجدل القائم حول مشروع قانون البلديات».

ونقل زوار كرامي عنه امس رفضه «اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية اول الصيف كونها تعطل موسم الاصطياف» داعيا الى «اجتماع لمجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب». ومن جهته اعتبر النائب اللبناني خالد ضاهر «ان هناك بعض الثغرات في القانون الانتخابي وكل تأخير في عدم بت هذا القانون سيزيد الحالة تململا محذرا من «ان سمعة لبنان والحكم فيه على المحك في الداخل كما في الخارج». واعرب عن امله في الا يكون تأجيل العملية الانتخابية الا لفترة قصيرة تتم خلالها معالجة الثغرات الموجودة في المشروع».

ولاحظ «حزب الوطنيين الاحرار» في بيان اصدره امس عقب اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيسه دوري شمعون «ان الانتخابات البلدية والاختيارية دخلت متاهات اللجان بفعل ايماءات واسقاطات الغرض منها تأمين المصالح والمحاصصات بين اهل الحكم وما يتفرع عنها هي اعتبارت لا تمت الى المصلحة الوطنية بصلة، وان التبريرات التي يحاول اهل الحكم تقديمها للتلاعب بمصير هذا الاستحقاق لم تقنع معظم اللبنانيين».

ولفت بيان «الاحرار» الخلل الفاضح في عمل المؤسسات، وفي علاقة اهل الحكم هؤلاء بعضهم ببعض، ولا ضير من التذكير بهشاشة الاعذار التي لجأ اليها دعاتها التأجيل والالغاء مجددا الدعوة الى اجراء الانتخابات البلدية في مواعيدها المحدد لها. ومضاعفة الجهد لاستكمال التحضيرات التي تسمح بمواجهة اي مفاجأة ممكنة تتعلق بهذا الاستحقاق».

وسأل بيان «الاحرار» عن السبيل الى محاسبة من تقع على عاتقه مسؤولية «تطهير» الاستحقاق الانتخابي هذا، خاصة انه تم تعطيل وسائل التعبير الديمقراطي كافة بحظر المعارضة، ومنع التظاهرات والسيطرة على وسائل الاعلام المرئي والمسموع، واحلال التعيين بواسطة اللوائح المركبة والمعلبة محل اختيار المواطنين الواعي من خلال انتخابات ديمقراطية حرة».

ومن جهته ايد رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم «موقف رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي لجهة اصراره على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية خدمة لمصلحة اللبنانيين الذين حرموا من حقهم هذا خلال سنوات وسنوات». وابدى كرم ارتياحه «لاصرار الرئيس الهراوي على استعمال صلاحياته الدستورية من موقعه وهو رئيس الدولة المؤتمن على الحفاظ على تطبيق احكام الدستور والدفاع عن حقوق الشعب اللبناني ككل».

يلتسين استقبل رئيس مجلس الشورى الإيراني

نوري شدد في حديثه الى «الدوما» على الأهمية الاستراتيجية المتبادلة لقزوين

موسكو: من سامي عماره

شهد برنامج امس لزيارة علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى الايراني، للعاصمة الروسية عددا كبيرا من اللقاءات مع كل من رئيس الدولة، بوريس يلتسين، ورئيس مجلس الاتحاد (المجلس الاعلى للجمعية الفيدرالية)، يجور ستروييف ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف الى جانب الخطاب الذي القاه نوري في قاعة مجلس الدوما (البرلمان) وشدد فيه على الأهمية الإستراتيجية المتبادلة لبحر قزوين خاصة في اطار التنافس الدولي على مصادر الطاقة.

وتؤكد المصادر الروسية ان الزيارة الرسمية التي تستغرق خمسة ايام تستهدف بحث اكبر عدد من المشروعات المشتركة وتتجاوز اطار الزيارات الدورية البروتوكولية من منظورين الاول: ان نوري من اقوى الشخصيات الايرانية وصاحب الفرصة الأوفر حظا لخلافة هاشمي رفسنجاني في رئاسة الدولة في انتخابات يونيو (حزيران) المقبل.

والثاني: انه قدم إلى موسكو على رأس وفد يضم وزراء التجارة والاقتصاد والمالية و الصناعة والدفاع. ويعيد هؤلاء الى الأذهان زيارة رفسنجاني للعاصمة السوفياتية في عام 1989 والتي شهدت توقيع العديد من اتفاقات التعاون الى جانب لقائه مع الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف رغم انه كان يشغل منصب رئيس مجلس الشورى وليس رئيس الدولة. وكان يلتسين قد استهل لقاءه امس مع نوري بقوله ان البلدين مرتبطان بعلاقات تعاون وثيقة كما ان حجم هذا التعاون يشير الى ان العلاقات تسير في خط صاعد.

ومن جانبه اكد نوري في كلمته التي القاها في مجلس الدوما ان العلاقات تستند الى اساس متين ومصالح مشتركة.

واشار الى ان بحر قزوين يعتبر قلب هذه العلاقات، مطالبا ببحث وضعية هذه المنطقة بما يخدم كل الدول المطلة عليه وتوزيع ثرواته بشكل عادل، فيما حذر من «مغبة نهب الشركات الاجنبية لهذه الثروات» وهو ما يعد اشارة ترقى حد التصريح عن مشاركة الشركات الأميركية وفوزها بحصة كبيرة من نفط بحر قزوين في اطار المشروعات الاذربيجانية والقزقستانية. وتوقف نوري في كلمته عن الأوضاع في افغانستان وضرورة التوصل الى حل سلمي للأزمة هناك، واعرب عن قلقه تجاه توتر الأوضاع في الشرق الأوسط بسبب عدم رغبة اسرائيل في تنفيذ التزاماتها.

واشار الى امله في ان تسفر المباحثات والمشاورات بين روسيا وايران عن اتفاق حول التعاون في هذا المجال او حسبما قال «ان تحتل موقعا هاما على خريطة حل قضايا الشرق الأوسط».

واضاف ناطق نوري ان بلاده ترفض بكل حسم محاولات بعض الدول الغربية الرامية الى فرض وصايتها على العالم. واكد ان المجتمع الدولي في غير حاجة لهذه الوصاية، مشيرا الى ان المهمة الرئيسية المطروحة اليوم تتلخص في ضرورة تاكيد قدرات الدول المستقلة على بناء العلاقات الدولية بشكل ديناميكي وفعال على اسس الاحترام المتبادل لمصالح كل الأطراف.

وقالت المصادر الروسية ان رئيس مجلس الشورى الإيراني سيقوم قبل زيارته لكل من سان بيترسبورج وتتارستان غدا بتوقيع عدد كبير من اتفاقيات التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وحول عدم الازدواج الضريبي ومذكرة حول الرقابة على الصادرات وبروتوكول التعاون البرلماني، الى جانب ما كشفت عنه المصادر الإيرانية حول التعاون في مجال تجميع الطائرة تو 334» في ايران.

وقالت مصادر وزارة الطاقة النووية في موسكو ان الطرفين يلتزمان تنفيذ الاتفاقيات الموقعة منذ ما يقرب من عامين بشأن استكمال بناء محطة بوشهر في اطار عقد تبلغ قيمته 800 مليون دولار. ورغم حرص الجانبين على الصمت تجاه علاقاتهما السياسية فان الشواهد تشير الى رغبتهما في تحقيق التقارب تحسبا لمواجهة اطراف ثالثة!

واكدت مصادر روسية على الاحتياج المتبادل بين موسكو وطهران، فطهران تبدو في حاجة الى كسر عزلتها الدولية حسب تعبير هذه المصادر بينما ترى موسكو في ايران سندا قد يساعدها في اطار البحث عن البدائل المحتملة بعد قرار حلف شمال الأطلسي حول التوسع شرقا فضلا عن ان موسكو ترى في طهران نقطة تقترب من خلالها مع الكثير من دول المنطقة وفيها افغانستان وتاجيكستان الى جانب اعتبارها مجالا حيويا لصادراتها بما فيها العسكرية.

واجمالا فبينما تتعالى الضجة المناهضة لإيران في اعقاب اعلان محكمة برلين حول تورط القيادة الإيرانية في تدبير اغتيال زعماء الأكراد الإيرانيين المعارضين يحظى ناطق نوري باهتمام خاص في العاصمة الروسية. وجرى امس توقيع بروتوكول التعاون بين مجلسي الدوما الروسي والشورى الإيراني الى جانب عدد من اتفاقيات التعاون التجاري والاقتصادي على ضوء ما توصل اليه وزراء المالية والاقتصاد والتجارة والدفاع من نتائج عقب مباحثاتهم في العاصمة الروسية.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك وردا على اسئلة «الشرق الأوسط» حول آفاق التقارب الإيراني الروسي وما يقال انه يعتبر خطوة على طريق مواجهة توسع حلف شمال الأطلسي (ناتو) قال نوري: ان ايران تدين توسع الناتو في الشرق وترى ان الغرب يحاول فرض الهيمنة على المناطق المجاورة في الشرق، ولذا فان طهران تقدر بعد نظر القيادة السياسية الروسية التي عارضت وتعارض مخططات توسع الناتو كما تتصدى للضغط الأجنبي وتؤكد ضرورة ان يحتفظ البلدان بعلاقات التعاون وحسن الجوار. وكان نوري قد اكد الموقف نفسه في خطابه في مجلس الدوما وما اسماه بمحاولات فرض الوصاية على العالم من جانب بعض الدول الغربية فيما ادان هذه المحاولات وطالب بتأكيد قدرات الدول المستقلة على بناء العلاقات الدولية بشكل فعال.

اما رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف فقد اشار في رده على «الشرق الأوسط» الى ان «موسكو لا تسعى لتشكيل اية احلاف عسكرية مع اي طرف في مواجهة توسع الناتو لأنها قادرة على الرد ضد كل ما يتهددها من اخطار. فروسيا دولة عظمى وتملك القدرات النووية للردع». اما عن التعاون مع ايران فقال انه يجري في مختلف المجالات واشار الى ان الشركات الروسية تبحث توقيع العقود الخاصة بالتنقيب عن النفط في ايران. واعرب عن شكره للقيادة الإيرانية التي تقدر مواقف موسكو وتشاطرها الراي في ما يخص رفض توسع الناتو.

وفي ما يتعلق بالموقف من تعنت القيادة الإسرائيلية واستمرارها في سياسة الاستيطان قال نوري في رده على سؤال «الشرق الأوسط» ان موقف بلاده واضح وثابت في ما يخص هذه القضية.

واشار الى ان طهران اعلنت موقفها من عملية التسوية وقالت ان السلام على هذا النحو لن يكون كاملا او عادلا. واكد ان ما يحدث اليوم وما تتخذه الحكومة الإسرائيلية من قرارات واستمرارها في سياسة الاستيطان تأكيد جديد لصحة ما قالته طهران وان اسرائيل لا تريد السلام. ونوه نوري بفشل البعثات الاميركية التي طالما زارت المنطقة وقال ان الولايات المتحدة كشفت عن حقيقة موقفها بتجاهل الراي العام العالمي وقرارات الأمم المتحدة خاصة باستخدام الفيتو في مجلس الامن لدى التصويت على ادانة سياسة الاستمرار في بناء المستعمرات.

ومن جانبه اكد سيليزنيوف مواقف موسكو التي تدين استمرار اسرائيل في بناء المستعمرات وقال ان مجلس الدوما اعلن موقفه بهذا الشان فيما سافر وفد المجلس للمشاركة في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي حيث من المقرر التنسيق مع الوفود الأخرى لدى طرح هذه القضية ضمن جدول الأعمال. واكد ان اسرائيل مدعوة لتحمل المسؤولية تجاه زعزعة الاستقرار والأخطار التي تتهدد عملية السلام. اما عن الحل فقال انه يتمثل في التزام اسرائيل بالاتفاقات الموقعة وتنفيذ مقررات الامم المتحدة والنزول عند ارادة المجتمع الدولي.

اما في ما يتعلق بقرار محكمة برلين فقال ناطق نوري انه «عمل سياسي اكثر منه حكما قانونيا فلم تحصل طهران على اي وثائق تؤكد مسؤولية حكومة وشعب ايران تجاه الارهاب فيما جرى الاستعانة بشهود نعتبرهم في ايران مجرمين». ومن المقرر ان يؤجل نوري سفره الى بلاده بعد انتهاء زيارته لتتارستان غدا حتى يتسنى له اللقاء مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية بعد غد.

ذيول زيارة ليفي إلى أنقرة تستمر بالتفاعل

يلماز يعرض التفاهم مع تشيلر في حال انسحابها من الائتلاف

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عرض مسعود يلماز، زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الأم» التركي رغبة حزبه في التفاهم غير المشروط مع حزب «الطريق القويم» في حالة انسحابه من الائتلاف الحاكم. وجاء عرض يلماز قبل اجتماع الهيئة الادارية لحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية الذي استمر 4 ساعات ونصفا لبحث مواقف بعض وزراء حزب «الطريق القويم» الذين بداوا ينتقدون الرئيس اربكان وحزب «الرفاه» علنا.

وتحدثت تشيلر في هذا الاجتماع بصراحة حول الوضع السياسي القائم مؤكدة ان عدم توفر البديل الصحيح لهذه الحكومة يعني استمرارها في الحكم ما دام حزب «الرفاه» ملتزما بالبروتوكول الموقع بينه وبين اربكان. واضافت تشيلر «اننا اليوم في معركة على جميع الجبهات للقيام بثورة اصلاحات تغطي جميع نواحي الحياة بعد ان استطعنا التغلب على الارهاب المستشري». وختمت تشيلر خطابها في الاجتماع قائلة «ان من يريد ان ينتقدنا كحكومة وكاحزاب عليه ان يتحدث الينا في مجالسنا واجتماعاتنا الحزبية، لاننا لا نقبل بالكلام المنطوق خارجهما».

وعندما سئلت تشيلر بعد الاجتماع عن الاجراءات التي تنوي اتخاذها بحق وزير الصحة يلديرم اقبولوط ووزير الصناعة باليم اراز، اشارت الى احتمال تقديمهما للجنة الانضباطية للحزب تمهيدا لفصلهما في حالة عدم سكوتهما واستمرارهما على توجيه الانتقادات العلنية للحكومة.

الى ذلك لا تزال زيارة ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الإسرائيلي تثير ردود فعل عنيفة في الأوساط السياسية والبرلمانية التركية نتيجة التفسير المزدوج للقاء الرئيس اربكان بليفي حيث لم يقم اربكان بمصافحته امام الصحافيين وبدت عليه الجفوة واللامبالاة في حديثه وتصرفاته معه، لكن ليفي قال بعد خروجه من الاجتماع بأن حديثا ايجابيا جرى بينهما بعد ان قدم اليه اربكان الشاي بالعسل وابدى رغبته في ضرورة تطوير العلاقات مع اسرائيل.

اضافة الى ذلك اكد حنفي تشيليك نائب سكرتير حزب «الوحدة الكبرى» ان الرئيس اربكان «خدع الشعب التركي والامة الإسلامية بادعائه بانه يعادي اسرائيل طيلة حياته السياسية، في حين انه كان وراء الموافقة على اتفاقية التجارة الحرة مع اسرائيل التي تعد نقطة تحول في مسار العلاقات التركية - الإسرائيلية». وشدد على «ان مواقف اربكان المزدوجة وتصريحاته المتناقضة تؤكد هذه الحقيقة».

ويقول حسني دوغان احد اقطاب حزب «الوطن الأم» المعارض «ان هذا النوع من التصرفات المزدوجة لاربكان وتناقض اقواله مع افعاله هي جزء من شخصيته». ويرى علي جوشقون النائب عن حزب «الوطن الأم» والقريب الصلة بحزب «الرفاه» وبالرئيس اربكان «ان تصرف رئيس الوزراء مع الوزير الإسرائيلي يمليه واقع الوضع العام في المنطقة وفي العالم نظرا للحاجة الى اقامة نوع من التوازن السياسي انطلاقا من مصالح تركيا العليا مع القبول بالواقع الإسرائيلي في السياسة الخارجية التركية».

وايد علي رضا غونول نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الطريق القويم» اراء المعارضة في ان الرئيس اربكان عامل ليفي معاملة لطيفة بعد خروج الصحافيين وكان اللقاء بينهما حارا والمباحثات جادة ومثمرة، اما موقفه من الوزير الإسرائيلي امام الصحافيين فان ذلك متروك لتفسير الراي العام التركي.

تركيا تنفق 31 مليار دولار على برنامج دفاعي خلال 10 سنوات

انقرة - رويتر: قال تورهان طايان وزير الدفاع التركي امس ان تركيا ستنفق 31 مليار دولار على تحديث جيشها على مدى الاعوام العشرة المقبلة.

وقال في مؤتمر صحافي: «تم تحديد برنامج بتكلفة 31 مليار دولار لتحديث القوات المسلحة التركية» ويشمل البرنامج الذي اعلنه الوزير خططا لشراء اكثر من مائة طائرة هليكوبتر واكثر من 600 مركبة مدرعة وخمس فرقاطات. وهناك ايضا خطط لتحديث ما يزيد على مائة طائرة من طراز إف/4 فضلا عن تصنيع وتحديث دبابات. وقال طايان ان هذه هي المرة الاولى التي يطرح فيها مثل هذا البرنامج الذي يهدف في جزء منه الى تشجيع صناعة الدفاع المحلية.

وقال ان «هدفنا الاساسي هو تلبية حاجاتنا من خلال الاستعانة بالامكانات المحلية قدر المستطاع، فنحن لا نرمي فقط الى امتلاك قوات مسلحة قوية انما الى تعزيز صناعتنا الدفاعية ايضا».

يذكر ان عدد افراد الجيش التركي يبلغ 800 الف رجل مما يجعله اكبر جيش في دول حلف شمال الاطلسي بعد الجيش الاميركي.

وكانت تركيا مرتبطة تماما بالدول الغربية لتوفير معداتها العسكرية حتى اواسط الثمانينات عندما بدأت في تطوير صناعتها الدفاعية الخاصة.

وابرز برنامج لهذه الصناعة هو حاليا الاشتراك مع شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية في انتاج 240 طائرة مقاتلة من طراز اف/16 بموجب عقد قيمته سبعة مليارات دولار. وتصنع تركيا ايضا 52 طائرة نقل خفيفة من طراز سي-ان - 235 في اطار برنامج مع شركة «كازا» الاسبانية.

وتنتج تركيا ايضا غواصات وزوارق دورية ومدرعات ومدافع ورادارات واسلحة خفيفة وذخائر. ووقعت انقرة في فبراير (شباط) الماضي مع شركة «يوروكوبتر» الفرنسية - الالمانية عقدا لشراء ولانتاج مشترك لـ30 مروحية نقل من طراز «كوغار». وتعتزم تركيا ان تشترك ايضا في انتاج الكثير من المروحيات القتالية مع شريك اجنبي سيتم اختياره العام المقبل. وبدات ايضا مناقشات مع ثلاث شركات اميركية ومع إسرائيل لشراء ست طائرات مراقبة (اواكس).

وكانت تركيا قد وقعت اخيرا مع الصناعات العسكرية الاسرائيلية اتفاقا لتحديث 54 من طائراتها القائفة من طراز «اف - 4» واعلنت عزمها على تحديث طائراتها «اف - 5».

مجلس الدولة التركي يبطل قرار إباحة الحجاب للمحاميات

انقرة - وكالات الأنباء: قضى مجلس الدولة التركي بنقض قرار لوزير العدل يتيح للمحاميات ارتداء الحجاب اثناء المرافعة في دور القضاء، باعتبار انه يتضاد مع الأصول العلمانية للدولة. وفي اتجاه معاكس، طالب نائب رئيس حزب «الرفاه» الحاكم باستقالة وزراء «علمانيين» من حزب «الطريق القويم» المؤتلف في الحكم لأنهم انتقدوا الحكومة.

وقال احمد تكدال، ان الوزراء من «الطريق القويم» انتقدوا الحكومة الائتلافية في وسائل الاعلام، «فاذا كان ما قالوه صحيحا فما يجب ان يفعله هؤلاء الوزراء هو الاستقالة من الحكومة».

وكان وزير التجارة والصناعة، ياليم ايرز، ووزير الصحة، يلدريم اكتونا، قد عبرا عن الاستياء منها وصفاه بانه عدم رغبة حزب «الرفاه» في تنفيذ ما طلبه الجيش «بالضرب على ايدي الاسلاميين».

من ناحية اخرى، ذكرت وكالة انباء الاناضول ان مجلس الدولة حكم بان قرار وزير العدل شوكت قازان، (من «الرفاه») بامكان ارتداء الحجاب لاغ. ويحظر النظام العلماني الصارم في تركيا ارتداء الحجاب في عديد من الاماكن العامة. ودعا الجيش للعودة الى تشديد القيود على ارتداء ما يعتبره الزي الاسلامي في اطار حملة مقترحة على الانشطة الاصولية.

بروكسل تعتبر عامل الزمن «ثقلا» على السلام

أوروبا تتطلع إلى مبادرة شرق أوسطية لا تثير حساسية واشنطن حيال دورها

باريس: من شكري نصر الله

انطلقت من اوروبا امس، رسالة اوروبية الى واشنطن بخصوص ازمة الشرق الاوسط المتعثرة منذ عام تقريبا. ويتحاشى الاوروبيون ان يطلقوا على رسالتهم الى الادارة الاميركية كلمة «مبادرة» لكنها في الواقع مبادرة تحظى باجماع الاوروبيين دون اي تحفظ وتركز على عدد من النقاط اهمها:

اولا: الوقت. فالاوروبيون يعتبرون ان مرور الوقت دون الوصول الى الحل سوف يؤدي حتما الى فقدان خيوط الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ويعيد العرب جميعا مرة اخرى الى دائرة العداء المطلق لاسرائيل.

ثانيا: احترام الاتفاقات المعقودة، والممهورة بتواقيع اميركا وروسيا واوروبا اضافة الى اصحاب الشأن، والمقصود بذلك اتفاقات مدريد واوسلو وطابا والقاهرة. ويرى الاوروبيون ضرورة احترام ما تم التوقيع عليه ووقف كل عمل او تصرف يتعارض معه. اي وقف الاستعمار في جبل ابو غنيم وغيره من الاراضي الفلسطينية بانتظار ان تتلاشى ازمة الثقة ويعود اطراف النزاع الى طاولة التفاوض.

ثالثا: المبادرة فورا الى خلق ثقة جديدة ومعمقة بين حكومة بنيامين نتنياهو والسلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس ياسر عرفات، خصوصا بعد ان شهدت الايام الماضية اتهامات شخصية ومواقف متشددة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في طليعتها ما ردده نتنياهو من ان عرفات يقف شخصيا وراء «الارهاب».

وطبقا لمصادر فرنسية فان الاوروبيين كانوا ينتظرون مبادرة اميركية او تحركا اميركيا فعالا في المنطقة قبل نشوب ازمة جبل ابو غنيم لكن واشنطن لم تتحرك، فقام وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت بزيارة للمنطقة حاملا تفويضا اوروبيا لمعرفة آراء الاطراف المعنية. وكان الاوروبيون قد بدأوا يشعرون بثقل الوقت الذي كان يمر دون اي تقدم فخشوا من ان يؤدي ذلك الى فقدان خيوط التفاوض والعودة الى المجابهة السياسية وربما العسكرية.

وفي الاسبوع الماضي، كان امام الاوروبيين ان يتحركوا من دون ان يمسوا مشاعر الولايات المتحدة راعية الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وكان امامهم ان يختاروا بين ايفاد بعثة اوروبية جديدة الى الشرق الاوسط او ان يستبدلوا ذلك بوفد يذهب الى واشنطن باعتبارها الجهة الوحيدة القادرة على الضغط على الطرف المخالف لاتفاقات السلام.

وبسبب وجهتي النظر هاتين، تقرر اجتماع بروكسل الذي اصدر بيانا ادان فيه بناء المستعمرات اليهودية وطالب بوقفها من جهة، وفي الوقت نفسه تبني مشروع رسالة اوروبية الى واشنطن تتضمن رغبة بالتعاون معها ولكنها تلفتها الى خطورة الوقت الذي يمر بسرعة ويجرف معه النوايا الحسنة.

والسؤال الذي يطرحه الاوروبيون الآن هو:

لماذا لا تزال واشنطن تلتزم الصمت والتغاضي عن اعمال حكومة نتنياهو المخالفة للاتفاقات؟

وحول هذا السؤال رأيان:

- رأي يقول ان واشنطن لا تريد ان يقوم غيرها بأي دور فعال في الشرق الاوسط خصوصا فرنسا باعتبار ان فرنسا هي الدولة الاوروبية الاكثر تدخلا هناك. واستنادا الى الفرنسيين فان بين واشنطن وباريس هوة عميقة في التفاهم حول الشرق الاوسط والنفوذ الفرنسي والاميركي في العالم. ويفسر هذا العمق في الخلاف ما صدر في صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية المقربة من القرار الاميركي حيث قالت الصحيفة في الاسبوع الماضي في معرض تعليقها على الصراع الاميركي ـ الفرنسي «انه لن يبقى لفرنسا في السوق سوى للعطور والجبنة والمشروبات». ولهذا السبب فان صمت واشنطن يفضح عجز اوروبا الكامل عن اي دور فعال.

- ورأي ثان يقول ان سكوت اميركا الحالي هو محاولة لتطويق نيول الافعال الاميركية المنتظرة فاذا ما تم لواشنطن ضبط التداعيات المحتملة، فانها ستبادر الى تقديم مبادرة اميركية جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين تستغل فيها حتى النهاية حاجات كل طرف من الطرفين. فالفلسطينيون مثلا في حاجة الى الاعمار والمال والمساعدات، والاسرائيليون يدعون انه في حاجة الى تثبيت نظرية الامن الاسرائيلي، ويرى بعض الاوروبيين ان واشنطن تظن ان باستطاعتها وحدها اشباع رغبة الطرفين بما يحتاجه كل منهما، لكن من يضمن لاميركا السكوت العربي والاسلامي والمسيحي عن الاستعمار في القدس وتهويدها، اذا ما امتنعت عن وقف هجمة الاستعمار الاسرائيلي داخل القدس الشرقية؟

ولعل ما يقلق الاوروبيين هذه الايام هو التساؤل حول موقف اميركا بالذات من نتائج هذه الاحداث الدامية في فلسطين. فهل كان نتنياهو يخطط هو وحزبه لضرب عملية السلام تحت ضغط الجيش واليمين الاسرائيليين وعزل بلاده عن العالم والاكتفاء بقوته القادرة على حمايتها؟

ام ان مبدأ «الارض مقابل السلام» اصبح واقعا لا مفر منه، واكبر دلائله بشائر النهضة الاعمارية والانمائية التي تشهدها معظم دول الشرق الاوسط تمهيدا لفترة طويلة من السلام يمكن من خلالها عودة الاستقرار الى العالم وخصوصا الى اميركا واوروبا التي تعاني من ازمة اقتصادية تكاد تخنقها.

منذ رافق هيرفيه دوشاريت مأساة لبنان في حرب «عناقيد الغضب» وعزز العلاقات الشخصية مع الحريري والمسؤولين اللبنانيين تنظر أميركا نظرة ريب إلى العلاقات الفرنسية اللبنانية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تراشق مصري ـ إسرائيلي في مؤتمر الأمن والتعاون الآسيوي

تحفظات عربية على سياسات نتنياهو تهدد بإثارة عقبات أمام «مؤتمر برشلونة»

القاهرة: من احمد ربيع

ينعقد نهاية الاسبوع المقبل اجتماع وزراء خارجية الدول العربية والاوروبية الاعضاء في مؤتمر برشلونة، وسط عقبات ضخمة تنذر بفشله، وكذلك مقاطعة وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي للاجتماعات، خشية تعرضه لانتقادات من الوفود العربية. ويشارك في هذه الاجتماعات ـ التي تعقد في مالطا ـ وزراء خارجية 8 دول عربية اعضاء بعملية برشلونة. ويرأس الوفد المصري وزير الخارجية عمرو موسى، وينتظر عقد اجتماع تنسيقي بين وزراء الخارجية العربيوقالت مصادر مطلعة في القاهرة ان الدول العربية ستركز خلال هذا الاجتماع على مناخ التوتر الذي خلقته سياسات حكومة اسرائيل التوسعية في المنطقة، ورفض اقرار وثيقة للتعاون العسكري في هذا الاجتماع، حتى تكون اسرائيل طرفا فيها. كما ستطرح وفود الدول العربية سياسة الاستعمار الاسرائيلي في القدس والاراضي المحتلة وبرنامج حكومة اسرائيل المتطرفة الذي يهدد امن المنطقة برمتها، ويؤثر بصورة كبيرة على مسيرة تعاون واستقرار دول حوض البحر المتوسط

ويواجه الاجتماع ايضا مشكلات قائمة بين تركيا واليونان، ينتظر ان تفرض نفسها بقوة، بالاضافة الى الصعوبات التي تواجه مفاوضات المشاركة بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي، التي لم يتم التغلب عليها بعد، وتأجيل توقيع الاتفاق الذي كان مقررا توقيعه خلال هذا المؤتمر. كما يناقش موسى مع الوزراء الاوروبيين اهمية تحرك دول الاتحاد للضغط على اسرائيل، وانقاذ المنطقة من مخاطر سياسات رئيس وزراء اسرائيل، والتأكيد على أن اي مبادرة اوروبية

او اميركية ينبغي ان ترتكز على وقف اسرائيلي فوري لسياسات الاستعمار، قبل البحث عن استئناف المفاوضات او تجميد الانتفاضة الفلسطينية ضد اسرائيل، باعتبار ان سياسات نتنياهو تتحمل المسؤولية الكاملة عنها.

وكان المؤتمر الخامس لمجموعة العمل الخاصة بالامن والتعاون الآسيوي ـ الذي استضافته عاصمة قازاقستان الماآتا الاسبوع الاول من الشهر الجاري ـ قد شهد تراشقا مصريا ـ اسرائيليا، حين طرح الجانب المصري مشروعا يتعلق باخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل ؛ خاصة النووية، كأساس للامن والتعاون، والترابط الامني بين منطقتي اسيا والشرق الاوسط علاوة على التعاون بين دول اسيا لمكافحة الارهاب بكل اشكاله، ومخاطر ايواء الارهابيين او تدريبهم او تمويلهم، واهمية الامتناع عن مساعدتهم كلية. كما ناقش الاجتماع قضايا التسلح في آسيا،وتطرق الى عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، ويذكر ان الفقرات التي ادخلتها مصر على جدول الاعمال، بالربط بين الامن الاسيوي والشرق اوسطي، ونزع اسلحة الدمار الشامل، مازالت لم تحسم بعد.

وكشفت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان اسرائيل تقدمت بمشروع مضاد، سعيا الى تقويض واجهاض المقترحات المصرية. ولكن التوقعات تشير الى ان المشروع الاسرائيلي سيلقى الفشل. وشهد الاجتماع خلافات ومناوشات بين وفدي البلدين، وزعمت اسرائيل ـ من خلال مشروعها ـ اهمية اعطاء اولوية لبناء الثقة بين الاطراف، والتركيز على خفض الاسلحة التقليدية والحد منها، ادعاء بتفوق دول المنطقة عليها، بينما غضت الطرف عن ترسانتها من الاسلحة النووية والكيماوية، اضافة الى الاسلحة التقليدية والصواريخ المتطورة.

وقد اقترحت الصين اهمية وضع ترتيبات للامن بين الدول الاسيوية، شريطة الا يكون اي تعاون

او ترتيبات امنية موجها ضد طرف ثالث، في اشارة الى توسيع حلف شمال الاطلنطي شرقا تجاه اوروبا الشرقية.

وكانت وفود 16 دولة اسيوية شاركت في المؤتمر هي : مصر وفلسطين وتركيا وايران، وروسيا الاتحادية والهند والصين، وباكستان واذربيجان واسرائيل، وقازاقستان وقرجيزيا ومنغوليا، وطاجيستان وأوزبكستان وافغانستان، كما شاركت جامعة الدول العربية بصفة مراقبة بالاضافة الى كل من الولايات المتحدة الاميركية واستراليا وكوريا واوكرانيا واليابان، ولوحظ غياب دول الجزيرة العربية وسورية ولبنان، اللتين سبق لهما المشاركة في الاجتماعات التمهيدية الاولى، منذ تأسيس المؤتمر عام 1993، غير انهما لم يواصلا المشاركة. ويذكر ان هذا المؤتمر انعقد بناء على اقتراح لرئيس قازاقستان نور سلطان نزاربييف، اعلنه امام الدورة 47 للجمعية العامة للامم المتحدة، لمناقشة دعم التعاون بين دول اسيا في مختلف المجالات، خاصة الجوانب الاقتصادية والامنية والاجتماعية، وان يسير هذا المؤتمر على خطى منظمة الامن والتعاون الاوروبي.

ولاحظ المراقبون ان الشك والخوف كانا هما سيدي الموقف، رغم عقد 4 اجتماعات من قبل لخبراء هذه الدول، والكل يلوذ بهذا التجمع سعيا لتحقيق بعض اهدافه خاصة الامنية منها.

او خشية من انعدام الثقة بين الاطراف المتعددة، مع ان هدف هذا التجمع هو التعاون بين الحضارات المختلفة في العادات والتقاليد والثقافات، حيث نصت على ذلك احدى فقرات ميثاق التجمع، وحرصت على تفادي ان تدفع هذه الخلافات الى الصراع والتباين، ولكن للتعاون والتقارب، وهو توجه يتخذ من النمط الاوروبي نموذجا يحتذى به.

ولوحظ ايضا ان هذا التجمع يضم فرقاء ودولا بينها الكثير من الخلافات والصراعات والشك ؛ مثل الصين وروسيا، والهند وباكستان، والعرب واسرائيل، وربما سعت دول كبرى للانضمام إليه خشية من توسيع حلف الاطلنطي (NATO) ليضم دول اوروبا الشرقية.

وبرغم التفاوت الثقافي والحضاري، ونوايا الاطراف المشاركة، الا ان اجتماع الماآتا في قازاقستان ناقش اعلانا للمبادئ، وأوكل الى مجموعة العمل صياغة ميثاق للتعاون، يتضمن 8 مبادئ رئيسية ؛ هي :

- المساواة في السيادة واحترام حقوق كل الاطراف.
- الامتناع عن استخدام القوة او التهديد بها.
- ضمان السلامة الاقليمية للدول.
- التسوية السلمية للمنازعات.
- عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول.
- نزع السلاح وضبط التسلح.
- التعاون الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.
- حقوق الانسان.

في تحليل لوضع الشرق الأوسط بعد التطبيع

إسرائيل المستفيد الأول من السلام في غياب التوازن في توزيع الثروات

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور معن النسور من جامعة «جورج ماسون» الاميركية ان اسرائيل هي المستفيد الوحيد من اتفاقيات السلام مع العرب من الناحية الاقتصادية تحديداً، وذلك لكونها تمتلك اقتصاداً متيناً ومنتوجات بقيمة مضافة عالية، على عكس الدول العربية، ذات الاقتصاد الهش، وعدد السكان المرتفع.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في عمان لمناقشة الجانب الاقتصادي في اتفاقيات السلام امام المشاركين في مؤتمر «الهموم الامنية في الشرق الاوسط» ان هناك ضغوطات متزايدة منذ بدء العملية السلمية بين مصر واسرائيل عام 1979، حيث كانت مراكز الابحاث الاجنبية والاسرائيلية تركز في دراساتها على اهمية التعاون الاقتصادي بين العرب واسرائيل، مشيراً الى ان هذه الدراسات كانت تتحدث عن امرين اساسيين الاول الفائدة الاقتصادية الكبيرة التي سيحققها العرب والاسرائيليون معاً في ظل وجود سلام بينهما، والثاني هو ان هذه الفوائد ترسخ عملية السلام وذلك لصعوبة التخلي عن المكاسب التي تحققها العملية السلمية من حيث الرفاهية وزيادة دخل الفرد واتساع رقعة التنمية، ومن ثم النكوص عن كل ذلك واللجوء الى العنف.

وبين الدكتور النسور ان اصحاب هذا الرأي يعتمدون على العلاقات الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث انهم يتوقعون نجاح هذه التجربة في منطقة الشرق الاوسط مشيراً الى ان انهم يغفلون نقاطاً اساسياً وهي انه عندما تكون هناك علاقات اقتصادية بين دول معينة ينتج عنها فائدة، تسمى فائدة مطلقة، اضافة الى ان الثروة الاقتصادية اذا ما تحققت عند طرف يظن انه معنون فربما تتحول هذه الثروة الى قوة عسكرية، وهذا يتعلق بالفائدة المطلقة والنسبية.

وقال: كيف سيتم ذلك واسرائيل التي تمتلك 5.4 مليون نسمة، كان دخلها القومي لعام 1994 (78.1) بليون دولار، في حين ان عدد سكان مصر وسورية والاردن ولبنان والمناطق الفلسطينية يبلغ 83.3 مليون نسمة، وان دخل هذه الدول القومي يقل كثيراً جداً عن دخل اسرائيل، مشيراً الى ان هذه المعطيات تعطينا فكرة عن القوة الاقتصادية لاسرائيل.

وأوضح انه اذا كان هناك تعاون مع دولة تنتج منتوجات بقيمة مضافة عالية ودولة اخرى على عكس ذلك، فان الخلل سيحدث بالتأكيد، لان هذه الدولة لن تستطيع مجايرة مثل هذا الاقتصاد، فلو اخذنا على سبيل المثال ما حدث بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية، حيث كانت كلف الدمج مليارات الدولارات دفعتها المانيا الغربية لرفع مستوى المانيا الشرقية، واحداث توزان في توزيع الثروة، مضيفاً ان اسرائيل ليس لديها الاستعداد لتقديم المساعدة لاقتصاديات المنطقة لانه لو حقق العرب الفوائد الاقتصادية المرجوة، فانهم سينقلبون ضدها في يوم من الايام.

وقال ربما لن يقوم العرب بحروب مع اسرائيل هذه الايام بسبب واقعهم الاقتصادي، ولكن من يضمن ذلك في المستقبل عندما ينهض الاقتصاد العربي.

وطالب الدكتور النسور باحداث ربط استراتيجي على المستويين الاقتصادي والسياسي بين الاردن وسورية ومصر والخليج العربي والعراق وفلسطين للوقوف امام الغول الاسرائيلي المدجج بالاسلحة والمنتجات ذات القيمة المضافة العالية.

واضاف ان اسرائيل تريد خنق الاقتصاد الفلسطيني عن طريق الحصار والاغلاقات المتكررة، حيث انها تركز في ذلك على السلاح الاقتصادي ضد الفلسطينيين، الامر الذي يدلل على ان اسرائيل جاهزة لاستخدام الاقتصاد لتحقيق سياساتها، مشيراً الى ان نمط التعاون الحالي مع اسرائيل يزيد من تبعية العرب لها.

واوضح ان البحوث التي تنشر في هذا المجال تعتمد في تحليلاتها ونتائجها على المدرسة الليبرالية، في حين ان المدرسة الواقعية تقول عكس ذلك، فما دام هناك تهديد امني لأحد الشركاء فان هذا التهديد يشل تفكيره. ولذلك فان المدرسة الليبرالية تدعو للالتفاف على هذ الموقف الى بناء مؤسسات اقتصادية.

ودعا الدكتور النسور الى اقامة مؤسسات في مناطق السلطة الفلسطينية تكون مؤهلة لقيادة الاقتصاد الفلسطيني المبني على اقتصاد السوق، اضافة الى وجوب اعتماد الحرية الاقتصادية والبعد عن المحسوبية والعمولات والفساد.

وطالب اسرائيل برفع الحصار الاقتصادي عن الفلسطينيين والسماح لهم بالاتصال مع الاسواق العربية، مشيراً الى انه لو كان هناك حسن نية لدى اسرائيل، فانه يتوجب عليها دعم السلطة الفلسطينية لخلق اقتصاد قوي، لكن اسرائيل لا تريد ذلك لانها ترى في الفلسطينيين عمالة رخيصة، وفي فلسطين سوقاً استهلاكية مفتوحة. مضيفاً ان اسرائيل حاولت حل موضوع العمالة عن طريق استيرادها من الخارج، حيث ان ذلك خلق لها متاعب اجتماعية على عكس الفلسطيني الذي يغادر مصنعه او مكان عمله آخر النهار الى بيته.



اعتماد شريحة واسعة من العمالة الفلسطينية على دخلها من سوق العمل الاسرائيلية جعل الاقتصاد الفلسطيني عرضة لضغوط سياسة الحصار التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على انتقال العمال الى داخل الأراضي المحتلة. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة تقدر لطهران تصديها لأطماع إسرائيل وتطالبها بمبادرة لإعادة العلاقات بينهما

القاهرة: من احمد ربيع

اكد مصدر دبلوماسي مصري رفض مصر اي شروط ايرانية لعودة العلاقات بين البلدين، مشيرا بذلك الى مسؤولية طهران عن قطع العلاقات مع القاهرة وبالتالي مسؤوليتها ايضا عن اتخاذ القرار من جانبها بعودتها.

وقال المصدر ان هناك مؤاخذات من جانب مصر على توجهات وسياسات ايرانية مؤكدة ان القاهرة رفضت عودة هذه العلاقات وتطويرها مع ايران دون تسوية قضية جزر تحتلها ايران من دولة الامارات العربية المتحدة.

واكد المصدر اهتمام مصر بهذه القضية انطلاقا من مسؤوليتها القومية وعدم التفريط في أي ارض عربية محتلة او اي شبر منها مثلما هو الحال تجاه القضية الفلسطينية ورفض المساس بوحدة اراضي اي دولة كالعراق والسودان.

وحول مشاركة مصر في مؤتمر القمة الاسلامية المقرر عقدها في ايران نهاية العام الحالي، قال المصدر ان مصر مهتمة بدعم اي عمل اسلامي والمساهمة في مثل هذه المؤتمرات لكن قرار مشاركة الرئيس المصري حسني مبارك بهذه القمة قرار يقدره هو ويرجع اليه وفقا لارتباطاته الداخلية والخارجية ومدى تقديره لهذه المشاركة.

ونفى المصدر وجود مؤثرات خارجية على علاقات مصر بايران، واكد ان القرار المصري مستقل تماما وينطلق من السيادة الوطنية ويعبر عن مصالح مصر وليس لأحد التدخل فيه، كما ان مصر لا تسمح بذلك مطلقا.

واكد على تقدير مصر لمكانة ايران كدولة اسلامية واقليمية كبيرة وكذا اهمية التعاون وتنسيقة بين البلدين خاصة خلال المؤتمرات الاسلامية وتجاه القضايا التي تهم البلدين معربا عن تقدير مصر للتصريحات من بعض المسؤولين الايرانيين تتسم بالايجابية والتقدير لمواقف وتوجهات القاهرة خاصة حيال دعم الحقوق العربية والتصدي لاطماع ومخططات اسرائيل.

وقال المصدر ان ايران هي التي اتخذت قرارها بقطع علاقاتها مع مصر عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979 مع إسرائيل وأشار الى ان الموقف الايراني بدأ يشهد تراجعا وبعض المرونة.. لكن تظل طهران مسؤولة عن اتخاذ قرار مماثل باعادة هذه العلاقات كما ان هذا القرار يبقى مرتبطا بتحسين علاقاتها مع دول الجوار العربية واثبات حسن النية في تسوية وحل قضية الجزر مع دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل نهائي. وعما اذا كانت هناك تحديات كبرى تواجه العالمين الاسلامي والعربي تستوجب القفز فوق الخلافات بين القاهرة وطهران... قال المصدر ان هذا صحيح لكن المدخل الطبيعي الى ذلك ولاجل اقامة علاقات قوية بينها وبين العرب ينبغي اظهار جدية على صعيد فتح صفحة جديدة تعكس رغبة جادة للتعاون وتصفية كل اسباب الخلافات القائمة بين الطرفين.

وحول الوجود الايراني في افريقيا والتخوفات المصرية تجاه هذا الوجود قال المصدر ان ايران توجد بثقل في بلدان شرق افريقيا من خلال نفوذ بعض ابناء الجالية اللبنانية من المغتربين الشيعة.

واشار الى ان طهران بدأت تعيد النظر وتتراجع عن تصدير فكرها «الايديولوجي» لهذه البلدان بعد ان لمست عدم وجود تربة خصبة لها ورفضا من جانب هذه الدول لتقبل هذا الفكر.

واعتبر ان الوجود الايراني في افريقيا تحكمه الآن مساع تستهدف فتح اسواق بها واختراق الحصار الدولي الذي تسعى اميركا لفرضه عليها وقد حققت ايران بعض التقدم في هذا المسعى.

وأعاد المصدر التأكيد على ان القرار المصري تجاه العلاقات مع ايران مستقل تماما ويعبر عن توجهات ومصالح مصرية وعربية.

شنق حمائم السلام وحرق الأعلام الإسرائيلية والأميركية
الغضب يسيطر على الدعاية في انتخابات «الأزهر» بغزة

غزة: من علاء المشهراوي

استحوذ الغضب والاستياء من التعنت الاسرائيلي والتحدي الاستعماري في القدس المحتلة على الدعاية الانتخابية للأطر الطلابية التسعة في جامعة الأزهر في غزة تمهيدا لاجراء الانتخابات اليوم للطلاب وغدا للطالبات.

فمن جهتها رسمت منظمة الشبيبة الطلابية المؤيدة لحركة فتح مستقبلا مظلما لعملية السلام حيث وضعت أعلى مبنى الجامعة اربع مشانق تدلى من حبالها دمى تصور حمام السلام وقد فارقت الحياة على يد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

اما كتلة الشهيد يحيى عياش المؤيدة لحركة «حماس» فقد ركزت في دعايتها على ان التأزم في عملية السلام يؤكد نظرتها السابقة للعملية برمتها ويبرر مقاومتها العنيفة والمسلحة ضد اسرائيل حيث عرضت مجسما يمثل الحافلة الاسرائيلية التي فجرها أحد نشطاء الحركة وسط تل أبيب.

وصبت كتلة القدس والأسرى وهو اتحاد يضم مؤيدي الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين جام غضبها على اتفاق أوسلو ووصفته بأنه فاشل وهتف مؤيدوها بضرورة ايجاد انطلاقة جديدة للوضع الفلسطيني السياسي بينما القوا العلمين الاسرائيلي والأميركي ارضا وداسوهما باقدامهم.

ومن المقرر ان يتوجه عشرة آلاف طالب وطالبة اليوم وغدا الانتخاب 16 طالبا (9 ذكور و7 اناث) ضمن مجلسين منفصلين من بين 46 مرشحا و25 مرشحة يمثلون تسعة أطر طلابية.

واكد الدكتور رياض الخضري رئيس الجامعة وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الطلاب والطالبات يعكسون غضب واستياء الجماهير الفلسطينية من جراء نكث الحكومة الاسرائيلية باتفاق أوسلو وليس استياء من اتفاق أوسلو. وتابع الدكتور الخضري ان دائرة العنف التي تتسع يوما بعد يوم وتصريحات نتنياهو المستفزة تزيد الأمر سوءا ويوجهون هذا الغضب وهذا اليأس لدى الناس وانا على راسهم.

وبدت سلحة الحرم الجامعي وكانها ساحة معركة في اوج غليانها حيث ارتفعت الاعلام الفلسطينية والرايات المختلفة وظهرت صور الزعماء والشهداء الفلسطينيين وانتشرت على الجدران الملصقات المتعددة بينما علا صوت المبكرات في جنبات الجامعة بصورة وصفها عميد شؤون الطلبة الدكتور علي النجار انها دليل على الديمقراطية الفلسطينية.

وجدير بالذكر ان التوقعات تشير الى ان منظمة شبيبة فتح ستفوز في الانتخابات كما حدث في الانتخابات الثلاثة التي حدثت في الجامعة بنسبة عالية، حيث لا تشكل باقي الحركات الطلابية نسبة منافسة الأمر الذي جعلهم يطالبون بضرورة تمثيل نسبي في المجلس دون طائل.

واعلنت حركة الجماعة الاسلامية المؤيدة لحركة الجهاد الاسلامي انسحابها من الانتخابات نظرا لقيام الشرطة الفلسطينية باعتقال عدد كبير من مؤيديها من الطلبة والذين وصل عددهم حسب الشيخ عبد الله الشامي قرابة مائتي معتقل، ودعت الجماعة في بيان لها باقي مؤيديها الى ضم اصواتهم لكتلة الشهيد يحيى عياش المؤيدة لـ«حماس».

وعلى أية حال فان الدعاية الانتخابية في جامعة الأزهر اضافت مؤشرا جديدا الى الخطر النابع من تراجع شريحة الشباب وخاصة المؤيدين لعملية السلام عن تأييدهم لها واتجاههم نحو مؤشر اكثر تطرفا وتشددا ستحمل نتائجه الأيام المقبلة.

مندوب السعودية الدائم في جامعة الدول العربية لـ«الشرق الأوسط»
مجلس الجامعة لم يواجه أي اعتراضات في إصدار «التوصية»

القاهرة: الشرق الأوسط

اكد السفير فؤاد صادق مفتي مندوب السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية التزام السعودية بالاجماع العربي تجاه مايصدر من قرارات بصفة خاصة مايتعلق بمواجهة سياسات وخطط الاستعمار الاسرائيلية التي ادت الى تجميد وتعويق عملية السلام مشيرا الى انه لا توجد أي علاقات من أي نوع بين السعودية واسرائيل.

واشار الى ان القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة الذي عقد حديثا خاصة تجاه اسرائيل تعكس الاجماع، مؤكدا عدم صحة ماتردد عن وجود تحفظات او اعتراضات من أي دولة عربية. وقال ان المناقشات داخل الاجتماعات عكست نضجا دبلوماسيا عربيا بفضل جهود وزير الخارجية المصري عمرو موسى بالتنسيق والدعم والمساندة من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل حيث نجحت في التغلب على عقبة استبدال كلمة «التوصية» بـ«القرار» لرفعها الى القمة.

واكد السفير صادق مفتي في حوار خاص لـ«الشرق الاوسط» لن قضية القدس تلقى اهتماما كبيرا من السعودية باعتبارها لب الصراع في الشرق الاوسط وشدد مفتي على جدية العرب في تنفيذ قراراتهم وقال ان رئيس وزراء اسرائيل يخطئ اذا اعتقد - او اقنع نفسه - في استهانته بالعقل والقرار العربي، مؤكدا ان اسرائيل ستكون اول من يضار بل هي المضار الوحيد من تجميد علاقات العرب معها.

واثنى السفير فؤاد صادق مفتي على الأداء الدبلوماسي العربي، مؤكدا ان قمة القاهرة التي عقدت في يونيو (حزيران) الماضي مازالت تدب بها الروح وتؤتي ثمارها، معتبرا ان قرارات مجلس الجامعة التي صدرت حديثا من نتائجها ومخاضها، وقرار القمة وتهديدها بقطع العلاقات مع اسرائيل ليس مجرد تهديد اجوف حيث حملت القمة حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن تعثر عملية السلام وسياسات حكومة اسرائيل بزعامة نتنياهو لن تضر سوى الشعب الاسرائيلي بصفة اساسية وبمستقبل عملية السلام.

وعاود مندوب السعودية في الجامعة العربية التأكيد على ان قرار عقد قمة عربية اخرى من شان القادة والملوك والرؤساء العرب يتخذونه حسبما يرون الضرورة اليها، مؤكدا ما ذكره الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد من عدم اختصاص الجامعة او وجود مؤسسة بها تدعو الى عقد هذه القمة.

إجماع عربي ونضج دبلوماسي

● ما هي رؤيتكم للقرارات الصادرة عن مجلس الجامعة حديثا خاصة ما يتعلق بتجميد العلاقات مع اسرائيل ولماذا تغير القرار الى توصية خاصة مع وجود تحفظات من بعض الدول العربية وهل تعتقد ان تغيير القرار الى «توصية» يضعف الموقف العربي؟

- نحن نؤكد ان السعودية ملتزمة وهي مع الاجماع العربي في كل ما يتخذ من قرارات أو توصيات لمواجهة السياسات الاسرائيلية التي ادت الى تجميد وعرقلة عملية السلام كما انه ليس للسعودية اية علاقات من اي نوع مع اسرائيل، وليس صحيحا ان هناك تحفظات من بعض الدول العربية او اعتراضات على قرار تجميد العلاقات والتطبيع مع اسرائيل وهو امر أعلنه الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد علاوة على ذلك فان الدبلوماسية العربية عبرت عن نضج كبير وأداء متميز بفضل جهود وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومساندة وتاييد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل حيث استطاعت الجهود تجاوز كلمة «قرار» وزراء الخارجية واستبدال كلمة «توصية» به لعرض الأمر على القمة.

يضاف الى ذلك ان «التوصية» تعبر عن خلاصة ومحصلة لكل المواقف والقرارات السابقة خاصة ما صدر عن القمة ويبقى امر التنفيذ متروكا لكل دولة وفقا لمبدأ السيادة وتفعيل هذه القرارات وفقا لما يحقق الهدف الأعلى.

● أليس تعديل القرار الى توصية من شأنه إضعاف الموقف العربي، بينما حكومة اسرائيل تمضي في خطط البناء بالقدس وبقية الأراضي المحتلة؟

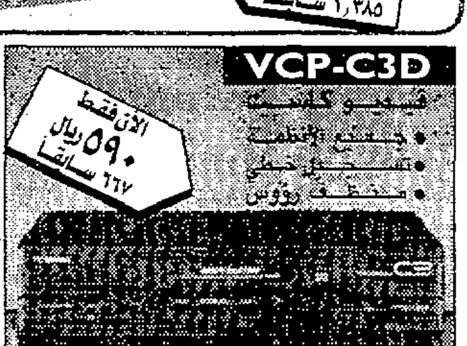
- مما لا شك فيه ان القمة العربية التي عقدت العام الماضي اتخذت قرارا يربط التطبيع في العلاقات مع اسرائيل بمدى التزامها بعملية السلام واحترامها لها وتنفيذ اتفاقياتها ومواصلتها على جميع المسارات، وكلفت هذه القمة مجلس الجامعة بمتابعة هذا الأمر، وعندما وجد المجلس ان ما تم من سياسات اسرائيلية وممارسات على أرض الواقع يتطلب ويستوجب تنفيذ قرارات القمة صدرت توصية وزراء الخارجية العرب في هذا الشأن بتجميد التطبيع والعلاقات، والفارق بين «القرار» و«التوصية» شكلي وضئيل للغاية وليس فارقا جوهريا، حيث ان التوصية تضع كل دولة أمام التزاماتها وبما يتفق وسياستها.

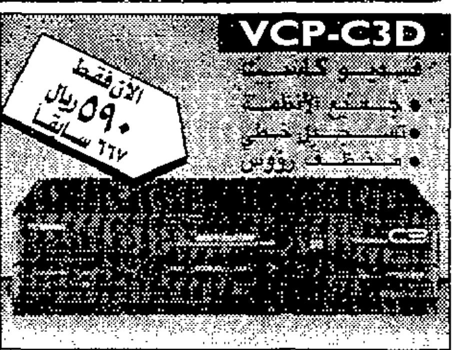
ولا شك ان المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة لاسرائيل انتهت عمليا وهي ماتتعلق بالشركات العاملة معها، اما القرار فهو يعني المقاطعة من الدرجة الأولى لاسرائيل وشركاتها وهي مازالت قائمة.

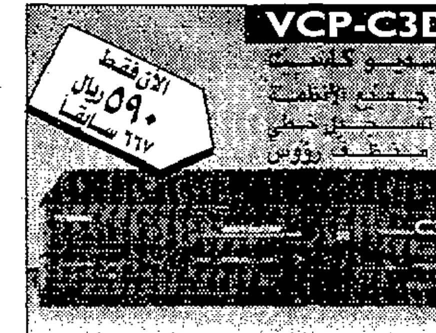
● تعكس تصريحات وسياسات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو استهانة بالعرب، وادعاءات بأنهم يجتمعون ويتصايحون ولن يفعلوا شيئا، كما انهم سوف يعتادون ويتواءمون مع نهجه المتشدد.. ما رأيكم في ذلك؟

- اعتقد ان السياسة والدبلوماسية العربية بلغت نضجا كبيرا بحيث تقوم بدورها تماما وعلى الوجه الأكمل دفاعا عن قضاياها ومصالحها وفي إطار الحفاظ على عملية السلام دون أن تتسم بردود فعل عصبية أو انفعالية قد تحقق اهداف ومخططات ومصالح الطرف الآخر بشل وتدمير عملية السلام وهو ما يسعى إليه رئيس وزراء اسرائيل، ولاشك ان التحرك العربي يستند الى توحيد الموقف العربي أولا وتوسيع إطار الدعم الاقليمي والدولي من كل القوى والمنظمات والتجمعات الاقليمية والدولية لقضايانا خاصة القوى المؤثرة سواء الأمم المتحدة او الاتحاد الاوروبي او العالم الاسلامي وحركة عدم الانحياز والوحدة الافريقية، ومطالبة راعيي عملية السلام بالوفاء بالتزامهما حيال تلك القضية، ونحن لانعمل بمعزل عن هذه القوى المؤثرة اقليميا ودوليا ونستند الى شرعية وحقوق رسخت بموجب قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ومرجعية مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو، أي أن اسرائيل لا تستطيع تجاهل هذه القرارات.



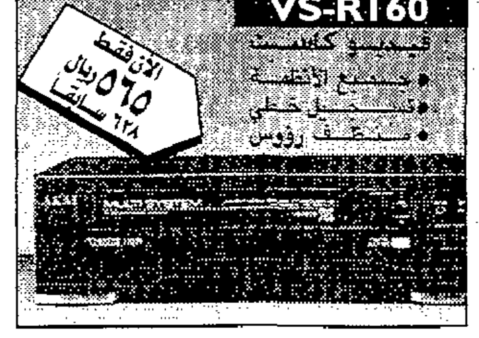


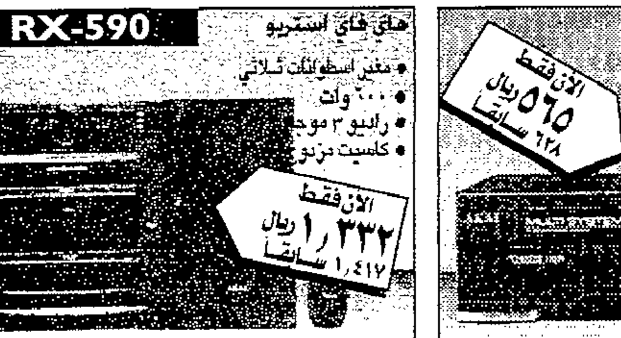












رغم الخلاف مع الحكومة الإسلامية بشأن عملية السلام

ليفي عاد متفائلا من زيارته إلى تركيا بعد سماع لهجتين مختلفتين حيال إسرائيل

لندن: «الشرق الاوسط»
اسطنبول ـ انقرة:
وكالات الأنباء

حكومة الليكود تعلم تمام العلم ان مشاعر رئيس الحكومة التركية، نجم الدين اربكان، حيال سياستها الاستعمارية في القدس والضفة لا يمكن وصفها بالمتعاطفة او حتى بالايجابية مع خططها فقد درج رئيس الوزراء التركي الاسلامي على انتقاد اسرائيل وعلى ربط تحسن علاقات بلاده مع الكيان الصهيوني بمعالجة اسرائيل لوضع القدس وانسحابها من الاراضي العربية المحتلة.

ورغم ان زيارة وزير الخارجية التركي ديفيد ليفي لتركيا في الثامن من ابريل(نيسان) الجاري هي الاولى على هذا المستوى بين البلدين منذ ان تولى كل من اربكان ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة العام الماضي فقد ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في انقرة ان اربكان سعى لتجنب لقاء ليفي ولم يوافق على هذا اللقاء إلا في اللحظة الاخيرة وبعد مداخلات من عدة جهات نافذة في تركيا.

الا ان اربكان حرص، في سياق اعلانه بهذه المناسبة بانه «من الطبيعي ان يكون تطوير علاقتنا مع اسرائيل مثل تطويرها مع كل الدول الاخرى هو جزء من برنامجنا» على التأكيد بانه «في هذا الاطار على اسرائيل مسؤوليات ضخمة، فقبل كل شيء عليها ان تعترف دائما ان القدس مدينة مقدسة بالنسبة لكل الشعوب.. للمسلمين والمسيحيين واليهود».

وكان اربكان قد وعد اثناء حملته الانتخابية في عام 1995 «بتحرير» القدس التي تعتبرها اسرائيل عاصمتها الابدية الموحدة لكن حقائق الواقع بعد توليه السلطة ارغمته على تخفيف لهجته. الا ان قيادة القوات المسلحة الواسعة النفوذ في تركيا وضعت حدا لحديث الاسلاميين عن الغاء اتفاق عسكري تقوم بمقتضاه طائرات حربية اسرائيلية بالتدريب في اجواء تركيا، فيما أقر البرلمان التركي الاسبوع الماضي اتفاقية اقتصادية مع اسرائيل من المتوقع ان تضاعف حجم التجارة بين البلدين بمقدار اربعة اضعاف الى ملياري دولار بحلول عام 2000.

واستغل اربكان لقاءه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ليطلب وقفا عاجلا لبناء المستعمرات اليهودية وانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقبيل بدء المحادثات استمع ليفي الى تأنيب علني من اربكان، وموقف مؤيد للفلسطينيين وذلك امام عدسات التلفزيون قبيل محادثاتهما، اذ طلب رئيس الوزراء التركي من اسرائيل ان تتخلى عن مطالبتها بالقدس كاملة وان تسلم اراضي محتلة للفلسطينيين. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن عضو بارز بحزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه اربكان قوله ان رئيس الوزراء طالب اسرائيل ايضا بانهاء بناء المستعمرات اليهودية في القدس الشرقية والتقيد باتفاقات السلام مع الفلسطينيين، مضيفا ان تركيا لا يمكنها ان تكون لها علاقات وثيقة مع اسرائيل «في وقت يقاطع فيه العالم الاسلامي باسره والدول العربية اسرائيل».

في ضوء هذه المواقف المعلنة والمسربة توقع العديد من المراقبين ان تكون زيارة ليفي الى انقرة تجربة فاشلة في تحسين العلاقات مع تركيا. ولكن العكس كان الصحيح فاذا كان رئيس الحكومة الاسلامية في انقرة وحزب «الرفاه» لا يكنان ودا يذكر لاسرائيل فان لاسرائيل رصيدا وافرا من العلاقات المصلحية والاضطرارية والغربية الايحاء.

في ضوء هذه الاعتبارات يتخذ قول وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اثناء زيارته لانقرة بان الحكومة الاسلامية في تركيا «اتفقت على الاختلاف مع اسرائيل بشأن عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط» مصدا قية واقعية، فاذا كان «التقارب» السياسي متعذرا في عهد حكومة اربكان فان العلاقات الاخرى غير مرشحة للتأثر بالمواقف المبدئية لحزب الرفاه على اعتبارها مواقف استراتيجية تتعلق بالمصلحة التركية ـ الاسرائيلية على المدى البعيد، ومن هنا كان «الاتفاق» ـ رغم الاختلاف ـ على التركيز على تنمية الروابط الاقتصادية والعسكرية، الامر الذي اكده ليفي في تصريح صحافي قال فيه «ربما لم نتفق في جميع المسائل وينبغي الا يتوقع احد ان يقبل الجانب الآخر آراءه كلها، لكن هناك رغبة لدى الجانبين لتنمية وتعزيز العلاقات».

ليفي يشيد بالعلاقات

وهكذا، ورغم قلة الحماس التي ابداها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لزيارة ليفي، اختتم وزير الخارجية الاسرائيلي زيارته لتركيا بالاشادة بتطور العلاقات الثنائية بين الدولتين على اعتبار انه سمع في العاصمة التركية لهجتين مختلفتين واحدة «اسلامية» من رئيس الحكومة والاخرى «علمانية» من اركان «المؤسسة» التركية التقليديين. وهذا الاختلاف في اللهجة عكس بوضوح اختلاف الجانبين في النظرة الى اسرائيل. ففي المقابلات التي اجراها ليفي مع وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر والرئيس سليمان ديميريل ورئيس اركان الجيش الجنرال اسماعيل حقي قره داي، لم يسمع ليفي اي اشارة الى الازمة الاخيرة بين الفلسطينيين واسرائيل بل سمع احاديثا تندرج في خانة النظرة الاستراتيجية الى العلاقة التركية ـ الاسرائيلية في الشرق الاوسط والتي تتجه باطراد الى التحول الى محور موازٍ للعالمين العربي والاسلامي.

ولم يخف ليفي ارتياحه لنتائج لقاءاته هذه التي سعى خلالها الى اعادة تأسيس العلاقات التركية ـ الاسرائيلية على قواعد جديدة تحكمها اولا المصالح الاقتصادية والسياسية، منبها الى دور اسرائيل في تسويق تركيا في المجالين الاوروبي والاميركي. وقد اعرب ليفي عن غبطته بالذات لمصادقة البرلمان التركي على عدد من اتفاقيات التعاون المبرمة بين الجانبين ومنها اتفاقية في حقل المواصلات البرية واخرى في مجال التجارة تقوم على زيادة حجم التبادل التجاري بينهما من مبلغ 500 مليون دولار سنويا في الوقت الراهن الى ملياري دولار في السنوات المقبلة. ومن هنا حرص ليفي على التأكيد خلال لقاءاته مع المسؤولين التقليديين للمؤسسة التركية على اهمية النظام الديمقراطي العلماني في تركيا ومحاولته الايحاء لهم بان هذا النظام «امر حيوي ومهم بالنسبة لاسرائيل ولتركيا من اجل بناء علاقات افضل بينها وبين اوروبا والغرب على حد زعمه».

وفي اجواء هذه اللقاءات مع اقطاب التيار العلماني في تركيا تحدث ليفي بلهجة اكثر تفاؤلا عن مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ التركية وقال «اعتقد ان هذه العلاقات ستتطور اكثر في المستقبل».

واوضح ليفي انه يامل في تحسين العلاقات مع اربكان وحزبه ـ «الرفاه» الاسلامي ـ في محاولة للوصول الى علاقات سياسية تتماشى مع العلاقات العسكرية الدافئة والروابط التجارية المتنامية بين البلدين.

التعاون العسكري

تجدر الاشارة الى ان تركيا واسرائيل تقيمان علاقات جيدة منذ عدة عقود ولكن هذه العلاقات، التي لم تشهد تطورا يذكر، تعززت بشكل كبير العام الماضي خصوصا على الصعيد الاستراتيجي، اذ وقع البلدان اتفاقين كبيرين للتعاون في مجالات الدفاع والتصنيع العسكري مما اثار ردود فعل غاضبة خصوصا من قبل ايران وسورية والعراق اضافة الى اتفاقات اخرى في مجال الصناعة. وبدا العمل خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في تنفيذ اتفاق بقيمة 650 مليون دولار تتولى اسرائيل بموجبه تحديث اسطول تركيا من طائرات الفانتوم «اف ـ 4» الذي يضم 54 مقاتلة.

وبالاضافة الى ذلك تعتزم تركيا شراء وتجميع صواريخ «بوباي» الاسرائيلية جو ـ ارض لتجهز بها طائراتها من نوع «اف ـ 16» و قاذفاتها من نوع «اف ـ 4 اي».

وخلال اقامته في انقره قال ليفي ان البلدين لديهما امكانية كبيرة لتعزيز علاقاتهما بشكل اكبر، واقترح «وضع آلية لتبادل المعلومات والمشاورات السياسية» بين البلدين.

وكان البرلمان التركي قد صادق قبل ايام على اتفاق للتبادل الحر وقع العام الماضي بين البلدين اللذين تبلغ قيمة المبادلات بينهما حاليا 500 مليون دولار سنويا مما حدا بليفي على وصف الموافقة على هذا الاتفاق بانها تشكل «البرهان على ان غالبية الشعبين تؤيد تطوير العلاقات».

ومن المعروف ان اسرائيل تجري مناورات عسكرية مع تركيا وانها وضعت برنامجا لسلسلة مناورات تدريبية مشتركة في البحر المتوسط خلال العام الحالي 1997 اعلنت الولايات المتحدة انها قد تشارك فيها ايضا.

وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي محاطا بحرس اسرائيلي وتركي بعد مغادرته لمقر حاخام الجالية التركية في انقرة (رويتر)

بعد اتهام محكمة أرجنتينية بـ«معاداة السامية»

بيريس استغل زيارته لبوينس آيرس لترجيح النظرية اليهودية في انفجار السفارة الإسرائيلية

لندن ـ بوينس آيرس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ما كادت تظهر بوادر التوتر في علاقات الجالية اليهودية الكبرى في الارجنتين وحكومة الرئيس كارلوس منعم حتى حضر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الى بيونس آيرس ، في ما بدا انه «صدفة خير من الف ميعاد»، لتسلم دكتوراه شرف بدعوة من جمعيتي قرطبا وبلاتا والجمعية اليهودية في الارجنتين.

علاقات الجالية اليهودية في الارجنتين ـ وهي من اكبر الجاليات اليهودية خارج اسرائيل ـ مع سلطات بوينس آيرس ، وخصوصا السلطة القضائية، كانت قد بدات تتدهور منذ مطلع شهر ابريل (نيسان) اثر رواية لصحيفة ارجنتينية نسبت فيها الى رئيس المحكمة العليا الارجنتينية اعتقاده بان جماعة يهودية قد تكون مسؤولة عن تفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس آيرس عام 1992.

وكان هذا الانفجار قد اسفر عن مقتل 29 شخصا واصابة اكثر من 200. وتلاه انفجار آخر بعد عامين في مركز اميا اليهودي في بوينس آيرس وقتل فيه 86 شخصا.

ولم يوجه الاتهام الى احد في اي من الانفجارين ولكن رئيس المحكمة العليا خوليو نازارينو اكد ما جاء في التقرير الصحافي بان بعض اعضاء المحكمة يعتقدون ان جماعات يهودية يمينية تعارض عملية السلام في الشرق الاوسط قد تكون مسؤولة عن انفجار السفارة.

وبدت المحكمة العليا المكلفة التحقيق منقسمة في الايام الماضية اذ ان بعض اعضائها التسعة قالوا انهم لا يستبعدون امكان ان تكون القنبلة وضعت داخل المبنى. ويرفض المحققون الاسرائيليون هذه الفرضية مؤكدين ان الاعتداء وقع بواسطة سيارة مفخخة.

اما اعضاء المحكمة الذين يعتقدون ان اليهود هم المسؤولون عن التفجير فقد بنوا حكمهم على ما ذكرته الاكاديمية الوطنية للمهندسين بان التفجير حدث من داخل السفارة. ولكن قوات الامن التي مشطت المنطقة عقب الانفجار خلصت الى ان الانفجار حدث بفعل سيارة مفخخة.

وانتقد السفير الاسرائيلي في الارجنتين اسحق افيران بقوة التحقيق بشأن الاعتداءين اللذين وقعا في عامي 1992 و1994 على السفارة الاسرائيلية في بوينس آيرس ومقر الجمعية اليهودية في الارجنتين، وهاجم مركز سيمون فيسينتال اليهودي المحكمة الارجنتينية العليا ووصفها بأنها «معادية للسامية».

وقال سيرجيو ويدر ممثل مركز اميا اليهودي في اميركا اللاتينية ـ ومقره لوس انجليس ـ في رسالة الى وزير العدل الارجنتيني الياس حسان «بعد خمس سنوات من المذبحة وفي ضوء نقص واضح في نتائج التحقيق فانه من غير المقبول ان يحاول اعضاء المحكمة ان يحولوا الضحايا الى جناة».

واضاف «لم يحدث في تاريخ مؤسساتنا ان تصرفت احدى الهيئات العليا في دولة ديمقراطية مثل الارجنتين بدافع متحيز ومعاد للسامية بهذا الشكل الواضح».

وفي سياق حملة من الضغوط المكثفة على السلطات الارجنتينية للعثور على الجناة قال ويدر في رسالة اخرى وجهها الى الكونجرس «ان الاتهام يذكر اليهود بمحاولات نفي اخبار المحرقة اليهودية والادعاء بانها من صنع اليهود لكسب نوع من الامتيازات».

وكان مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة قد اشار الشهر الماضي الى بيان لأحد مسؤولي حركة «حماس» ، اعلن فيه مسؤولية الحركة عن تفجير السفارة، فيما كانت اسرائيل قد اتهمت «اصوليين» بالحادث وزعمت انهم تصرفوا بدعم ايراني.

وردت الحكومة الارجنتينية على الاتهامات اليهودية والاسرائيلية ووصف وزير الخارجية الارجنتيني جيدو دي تيلا اتهامات المركز اليهودي للمحكمة الارجنتينية بمعاداة السامية بأنها «ظالمة» وكرر ما اكدته الحكومة من ان «ارهابيا» فجر نفسه في سيارة ملغومة. وفي وقت سابق قال دي تيلا ان التحقيق فشل فشلا ذريعا ولم يحظ بالعناية الكافية.

ابان احتدام هذا الجدل بين ممثلي الجالية اليهودية في الارجنتين والسلطات الارجنتينية، وصل الى بوينس آيرس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في زيارة استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم.

المبرر الرسمي لزيارة بيريس كان تلبية دعوة من جامعتي قرطبا (700 كيلومتر شمال غرب بوينس ايرس) وبلاتا والجمعية اليهودية في الارجنتين التي هو عضو شرف فيها منذ العام 1970 لتسلم شهادتي دكتوراه شرف.

وكان بيريس قد نال جائزة نوبل للسلام عام 1994 نظرا لجهوده من أجل التعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

الا ان بيريس لم يقصر زيارته على الجدول الرسمي المحدد لها، فادلى بدلوه في الجدل الدائر حول قضية تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين عام 1992 بمداخلة تجاوزت شكليات الجدل الى تسييس القضية وذلك عبر تحميل جهة خارجية مسؤوليتها وابعادها عن الانقسامات اليهودية الداخلية حيال سلام الشرق الاوسط اذ سارع الى الاعلان ، فور وصوله الى بيونس ايرس، ان اسرائيل «لا شك لديها في ان هذا العمل منشأه ايران».

واذا كان اعتبار بيريز ايران هي المحرض على الهجوم الذي استهدف عام 1992 السفارة الاسرائيلية يندرج في خانة الراي السياسي فان تأكيده كذلك ان السلطات الاسرائيلية لا تعتقد أن قنبلة وضعت داخل السفارة خلافا لما رجحه محققون أرجنتينيون شكل تدخلا في التحقيق، بل تشكيكا بما توصلت اليه بعض الاجهزة الارجنتينية المختصة من ادلة. فقد قال بيريز «لدينا انطباع ان الانفجار حصل في الخارج. ولا نشك مطلقا في ايران وراء هذا الهجوم».

اثارة هذا الموضوع بعد خمس سنوات تعثر خلالها التحقيق، وبعد ثلاث سنوات من الهجوم على مقر الرابطة اليهودية في الارجنتين عام 1994، جاء في اعقاب تشكيك عدد من كبار المسؤولين في المنظمات اليهودية والصهيونية في «رغبة المحكمة في التحقيق في صلب القضية».

الا ان بيريس اشاد بمواقف الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم المؤيدة لعملية السلام موضحا انه كان دائما ايجابيا. وقال بيريز «ان اقامة اناس يتحدرون من الدول العربية ومن اسرائيل في الارجنتين علامة طيبة وتدل على ان الرئيس منعم لا ينظر الى اصل الشخص وانما الى اتجاهه».

وسواء كانت زيارة بيريز الى الارجنتين في هذا الظرف بالذات مجرد صدفة او «صدفة مؤقتة»، توقيتا مناسبا، فقد ساهمت الزيارة من جهة وسمعة بيريس كزعيم اسرائيلي مؤيد للسلام في الشرق الاوسط، من جهة اخرى، في ترجيح الجدل العلني بين المنظمات اليهودية في بوينس آيرس والقضاء الارجنتيني حول «طبيعة» الانفجار الذي تعرضت له السفارة الاسرائيلية في بوينس آيرس عام 1992 لصالح المنظمات اليهودية بالطبع وفي وضع الحادث في اطار النزاع العربي ـ الاسرائيلي لا الاسرائيلي الداخلي.

يبقى ان يقتنع القضاء الارجنتيني ، وتحديدا المحكمة العليا، بان «الراي» الاسرائيلي يغني عن الادلة الجنائية في تحديد المسؤوليات في عملية نسف السفارة.





الهدوء يسود شوارع لوبومباشي

واشنطن: كابيلا بعيد عن الديمقراطية وبريتوريا لم تبحث لجوء موبوتو بعد

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال متحدث باسم وزارة خارجية جنوب افريقيا امس ان بريتوريا «لم تدرس بعد بجدية امكان منح اللجوء السياسي لرئيس زائير موبوتو سيسي سيكو اذا انتقلت السلطة في بلاده الى آخرين».

وقال المتحدث: «لم تصبح المسالة بعد قضية مهمة جدا. وقد تصبح كذلك ولكن الى ان يحدث ذلك فلن يفكر احد فيها». وقال المتحدث ذلك في اعقاب اشارة نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مكيبي خلال زيارته الى واشنطن الى احتمال لجوء موبوتو سياسيا الى جنوب افريقيا.

واستضافت جنوب افريقيا هذا الاسبوع المحادثات بين ممثلين عن موبوتو وزعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا الذي يسيطر رجاله الآن على اكثر من نصف زائير. ويبدو ان التقدم السريع الذي حققه المتمردون قد اوقف المحادثات التي اختتمت بالاتفاق على ضرورة وقف اطلاق النار واجراء انتخابات ديمقراطية. وقال المتحدث باسم الخارجية ان الباب مفتوح امام الأطراف المتناحرة في زائير للعودة الى جنوب افريقيا لمواصلة المحادثات اذا رغبوا.

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الاميركية مساء امس الأول ان زعيم المتمردين كابيلا لا يستحق اطلاق صفة «ديمقراطي» عليه حتى الآن. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز: «لن اصفه بانه ديمقراطي». واضاف ان كابيلا «زعيم متمرد وزعيم حركة تمرد. علينا ان نرى ما سيفعله اذا تسلم السلطة».

لكنه اكد ان الولايات المتحدة تعرف كابيلا منذ عشر سنوات وان اعضاء في السفارة الاميركية في رواندا «التقوا به مرات عديدة... ثلاثين او اربعين مرة منذ عام او عامين». واوضح بيرنز ان المبعوث الاميركي الى منطقة البحيرات العظمى ريتشارد بيجوسيان اتصل بكابيلا الاسبوع الماضي بالهاتف الخليوي بينما كان الزعيم المتمرد في الادغال لمناقشة مسالة اللاجئين الروانديين في شرق زائير. وكانت واشنطن قد قالت الاربعاء ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو «اصبح من الماضي» ملمحة الى ضرورة ان يتخلى عن السلطة. وقال بيرنز ان هذا «ليس تبدلا مفاجئا في السياسة الاميركية» وان الولايات المتحدة «ابتعدت منذ سنوات عن الرئيس موبوتو» الذي كان في الماضي احد اقرب شركائها الافارقة لتطويق النفوذ السوفياتي.

وقال المتحدث ان علاقات واشنطن مع موبوتو كانت «صعبة» وانها «تفضل العمل مع رئيس حكومته السابق كيندو وا دوندو». لكنه اعترف بان واشنطن «قررت خلال الاسابيع الاخيرة تشديد ضغوطها من اجل عملية انتقال الى الديمقراطية في زائير بعد ان اخذت في الاعتبار ثلاث نقاط هي: صحة موبوتو المتدهورة، وانهيار المؤسسات التي اقامها، وتقدم المتمردين السريع». واضاف: «سبب وجود صداقتنا مع موبوتو زال مع انتهاء الحرب الباردة».

على صعيد آخر افادت الانباء ان الهدوء كان سائدا صباح امس في شوارع لوبومباشي عاصمة شابا في جنوب شرق زائير وان المتمردين يسيطرون كليا على الوضع منذ مساء امس الأول بعد استيلائهم على المطار.

وافاد شهود عيان ان اي طلق ناري لم يسمع الليلة قبل الماضية او امس وان رجال كابيلا يتمركزون في كل المواقع الاستراتيجية في المدينة بعدما هاجموا لصوص المتاجر. وقال الشهود انهم قتلوا منهم الكثيرين ورأوا جثثا. وعادت السيارات تجوب مجددا الشوارع، وفتح بعض المحلات التجارية الابواب لكن معظم السكان لم يعاودوا العمل وخصوصا في الادارات العامة. وقال احد شهود العيان: «ننتظر اوامر من كابيلا لمعاودة العمل». وذكرت مصادر مطلعة ان كابيلا قد يصل في خلال يوم او يومين الى لوبومباشي ليلقي خطابا في السكان. غير ان على رجاله تطهير ضواحي المطار. وتابعت هذه المصادر ان اعضاء الفرقة الرئاسية الخاصة في الجيش الزائيري الذين انسحبوا من المطار لايزالون موجودين في النواحي المحيطة به.



طفلة تنام على ظهر أمها وهما تتجهان إلى طائرة تابعة للأمم المتحدة في مطار كيسنغاني ضمن برنامج المنظمة الدولية الرامي لاعادة 35 ألف لاجئ زائيري نزحوا من ديارهم بسبب الحرب الأهلية في شرق البلاد (اب)

الصراع الأفغاني يلبد المستقبل في منطقة وسط آسيا بالغيوم

كابل - رويتر: مع قدوم الربيع وفشل محادثات السلام التي ترعاها الامم المتحدة، يتزايد احتمال وقوع هجوم جديد من جانب حركة طالبان الاسلامية للسيطرة على المناطق التي لم تقع بعد تحت نفوذها وتشكل 25 في المائة من مساحة افغانستان.

ومع ذوبان الجليد، الذي جمد الخطوط الامامية بين طالبان والمعارضة في الممرات الواقعة في جبال هندو كوش، ينظر العديد من المراقبين الى ما وراء احتمال استئناف القتال ويتساءلون: ما الذي سيحدث اذا استولت حركة طالبان على الاقاليم الشمالية التي تسيطر عليها المعارضة؟

يرى محلل في كابل مشكلتين رئيسيتين اذا تمكنت كابل من الاستيلاء على الاقاليم الشمالية. وقال هذا المحلل، الذي طلب حجب هويته: «اذا هزمت طالبان المعارضة فستدفع عددا كبيرا من المقاتلين المعارضين المدججين بالسلاح عبر الحدود الى جمهوريات وسط اسيا ولا يرجح ان يتقاعد هؤلاء بهدوء».

واضاف: «جمهوريات وسط اسيا الى الشمال لا تزال هشة ولا ترغب في اي عامل جديد يؤدي الى عدم استقرارها». وقال ان دول وسط آسيا تشعر بالعصبية ايضا ازاء اقتراب حركة اسلامية راديكالية من حدودها الجنوبية». واضاف: «تخشى دول وسط آسيا ان تشجع حركة طالبان العناصر الراديكالية الاسلامية داخل حدودها اكثر وربما محاولتها توسيع حملتها شمالا». ونفت حركة طالبان ان لها اي طموحات خارج الحدود الافغانية.

واجتمع وزراء خارجية قزقستان وقرغيزستان وتاجيكستان واوزبكستان ونائب وزير الخارجية الروسي في العاصمة التاجيكية دوشنبه يوم السبت الماضي لمناقشة موضوع افغانستان. واعرب المسؤولون في بيان مشترك عن قلقهم ازاء استمرار الاشتباكات في افغانستان وابدوا استعدادهم للقيام «بعمل مشترك» لحماية حدود بلادهم المشتركة. ولم يحدد البيان نوع العمل الذي ستقوم به هذه الدول.

ويعتقد المحلل ان انتصار طالبان في افغانستان «يمكن ان يتسبب في فشل هدف يتمثل في تحسين التجارة وفرص ازدهار المنطقة وان كان سيمنع اتساع دائرة الصراع وزعزعة استقرار وسط آسيا».

واضاف: «اعاق الصراع في افغانستان التنمية الاقتصادية في المنطقة كلها من خلال اغلاق ممرات التجارة الطبيعية الممتدة من وسط آسيا الى شبه القارة الهندية والمحيط الهندي. ولكن اذا تشكلت حكومة موحدة في افغانستان فلن يتحقق الا كسب اقتصادي ضئيل وان كان سيمنع اتساع الصراع الى وسط آسيا».

وفي حوار اجري منذ فترة قصيرة، قال محمد عمر زعيم حركة طالبان لصحيفة «نيوز» ومقرها باكستان انه يرجح التسوية العسكرية. ونسب الى عمر قوله للصحيفة يوم الاحد: «ينفد الوقت الذي يمكن التوصل فيه الى حل تفاوضي بسرعة في الوقت الذي تتقدم فيه طالبان الى شمال افغانستان بنجاح. نشعر بأن الحل العسكري امامه فرص افضل حاليا بعد محاولات فاشلة عديدة للتوصل الى تسوية سلمية بطريق التفاوض».

المجموعة الثانية من القوات الإيطالية تصل إلى مطار تيرانا

عواصم - وكالات الانباء: قال شهود ان طائرة نقل عسكري ايطالية تحمل وحدات استطلاعية من قوة امن متعددة الجنسيات وصلت الى مطار تيرانا امس. ووصلت الطائرة التي تحمل مظليين الساعة التاسعة صباحا (السابعة بتوقيت غرينتش) بعد ساعة واحدة من وصول سفينة نقل تابعة للبحرية الايطالية الى ميناء دوريس الالباني على مسافة نحو 40 كيلومترا غرب تيرانا.

وقال صحافيون في مطار تيرانا ان ما بين 25 و28 جنديا ايطاليا وثلاث حافلات صغيرة نزلت من الطائرة الايطالية بعد هبوطها بدقائق.

وكانت مجموعة من 20 جنديا ايطاليا قد وصلت في وقت سابق امس الى ميناء دوريس في طليعة قوات قوامها 6 آلاف جندي من الامم المتحدة للمساهمة في توزيع اعانات الاغاثة الى البانيا التي اوشكت على الانهيار بسبب تمرد عسكري الشهر الماضي.

من جهة أخرى ابحرت الدفعة الاولى من القوات الفرنسية التي تشارك في القوات متعددة الجنسيات الى البانيا امس من ميناء تولون في جنوب فرنسا. وابحر 350 جنديا فرنسيا الى ميناء دوريس الالباني يمثلون الدفعة الاولى من الف جندي تشارك بهم فرنسا في القوات الدولية التي تحمي المساعدات الانسانية التي يرسلها الاتحاد الاوروبي الى البانيا.

بعد خلاف دولي بشأن خطط للحد من الحريات فيها

توقع مزيد من الخلافات حول انتقال هونغ كونغ

جنيف ـ رويتر: رجح محللون امس ان تتفجر خلافات سياسية جديدة في الوقت الذي تستعد فيه الصين لاستعادة هونغ كونغ من بريطانيا بعد خلاف دولي بشأن خطط للحد من الحريات فيها.

وتهدف المقترحات التي طرحها تونغ تشي هوا المرشح لحكم هونغ كونغ الى تنفيذ سياسات حددها برلمان الصين. وتحد هذه الخطط من قدرة الاحزاب السياسية على الحصول على منح من الخارج وتعطي للشرطة سلطات اوسع لمنع المظاهرات السياسية.

وتبع ذلك جدل ابرز الخلاف بين تونغ ومؤيديه، الذين يركزون على اهمية الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والتقدم الاقتصادي، وبين منتقدين يخشون ان تكون الحريات السياسية والمبادئ الديمقراطية «ضحية لتاريخ بكين في قمع المنشقين». وسيتعين على تونغ ان يواجه قضايا اكثر حساسية تتعلق بالاصلاحات الانتخابية وتحديد ما يشكل محاولات لقلب حكومة الصين.

وقال اندي هو، وهو كاتب عمود في صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» امس: «سيتخذون خطوات تثير الاستياء العام في الوقت الذي يتوالى فيه وصول الآف من الصحافيين لتغطية موضوع التسليم. سيكون ذلك توقيتا سيئا».

وتعود هونغ كونغ الى الصين في منتصف ليل 30 يونيو (حزيران) بعد اكثر من 150 عاما من الحكم البريطاني. وتعرضت خطط تونغ لهجوم سريع من جانب الحاكم البريطاني الذي يوشك على ترك المنصب كريس باتن والولايات المتحدة والسياسيين المؤيدين للديمقراطية في هونغ كونغ.

وكانت الولايات المتحدة في صدارة المنتقدين للتغييرات المقترحة. وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي يرغب في تحسين العلاقات مع بكين للزعماء الصينيين، ان واشنطن «ستراقب اداء بكين في احترام تعهداتها بالحفاظ على اسلوب الحياة في هونغ كونغ».

وتلقت هونغ كونغ، التي يبلغ تعدادها 6.4 مليون نسمة، وعودا بالتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي لمدة 50 عاما بعد التسليم. وفي الولايات المتحدة اشترك الديمقراطيون والجمهوريون في انتقاد القيود المزمعة على الحريات المدنية. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان واشنطن «تريد من الصين ان تضمن استمرار ازدهار هونغ كونغ وتمتع شعبها بالحريات التي اعتادوا عليها».

وقال البرلمان الاوروبي في قرار له ان «الحفاظ على الحرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية في هونغ كونغ موضوع له اهمية حاسمة بالنسبة للاتحاد الاوروبي». غير ان الصين ابدت غضبها ازاء ما تعتبره «تدخلا من اطراف خارجية ومن بريطانيا». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في بكين ان حكومة هونغ كونغ «لها كل الحق في اجراء التغييرات التي تراها مناسبة».

* اعلنت تايوان امس انها وافقت على السماح لأربع سفن شحن صينية بالمرور مباشرة عبر مضيق تايوان منهية بذلك حظرا على السفن الصينية فرضته منذ عام 1949. وقال تنج يو يي المسؤول بميناء كاوسيونغ في جنوب تايوان بعد ان وقع على وثائق الموافقة على مرور السفن الصيني: «وافق ميناء كاوسيونغ على مرور اربع سفن شحن من الصين. ويمكنها ان تبحر عندما تستعد».

وحرص تنج على التقليل من اهمية الموضوع قائلا ان تايوان «كانت تسمح بتبادل الشحنات مع الصين بصورة غير مباشرة. هذا يتعلق بمرور الشحنات عبر ميناء كاوسيونغ فقط وليس خطا مباشرا».

طفل ينظر عبر بوابة حديدية إلى مستقبل الجزيرة ربما (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مجلس الشيوخ الإيطالي منح الثقة لحكومة رومانو برودي

روما ـ أ.ف.ب: منح مجلس الشيوخ الايطالي ليلة امس الأول حكومة وسط اليسار برئاسة رومانو برودي الثقة التي طالب بها عشية خلافه مع حليفه الشيوعي حول مسألة البانيا. وقد صوت الشيوخ على الثقة بـ 162 صوتا وحجبها 81 وامتنع واحد عن التصويت.

وقدم رئيس الوزراء برنامجا مفصلا حول الملفات الكبرى التي سيعالجها في الاشهر المقبلة ومنها الاصلاح الاجتماعي واعتماد ايطاليا للعملة الاوروبية الموحدة والاصلاح الاقتصادي والدستوري وقانون المال لعام 1998. وقال برودي: «من شأن هذه الازمة في هذه الفترة التاريخية ان توحد البلاد».

واضاف: «في مايو (ايار) المقبل سنجري البحث النهائي لاعتماد العملة الاوروبية الموحدة». واكد ان اصلاح الحماية الاجتماعية سينجز في الاول من يناير (كانون الثاني) 1998 كما تم التعهد بذلك من قبل.

وكانت ازمة سياسية حادة قد اندلعت الاربعاء حول مسألة المشاركة الايطالية في قوة الحماية المتعددة الجنسيات في البانيا التي قررها مجلس الامن الدولي في 28 مارس (اذار) الماضي.

وقد اصطدمت حكومة برودي خلال التصويت في البرلمان على ارسال جنود ايطاليين الى البانيا بالمعارضة الحادة لحليفها الشيوعي. ولم تتمكن من الحصول على الاكثرية في مجلس النواب حول هذه المسألة إلا بدعم من اصوات اليمين. وناقش النواب امس ويستمرون في نقاشهم اليوم برنامج الحكومة على ان يصوتوا بدورهم على الثقة اليوم.

بين الواجب الإنساني والسياسة

الصومال والبوسنة والبانيا وزائير.. البقية تأتي والمجتمع الدولي يتفرج

واشنطن: من هيليفا كوبان*

تحليل اخباري

لا يزال الاضطراب هو سيد الموقف في كل من زائير والبانيا، اذ ان الأحداث والتطورات المتلاحقة وحالة الفوضى اوردت الدولتين في خضم ازمة تهدد بزعزعة الأمن والاستقرار حتى في الدول المجاورة. فهل استفاد المجتمع الدولي من تجربة الانفجار السياسي في الصومال بشكل يساعد على التقليل من المخاطر التي قد تترتب على الأوضاع الحالية في زائير والبانيا؟

بإلقاء نظرة على الدولتين يتبين لنا وجود سمات مشتركة بينهما. فكلاهما خضع، خلال فترة الحرب الباردة، لنظام حكم لم يجرؤ على انتهاج اي توجهات ذات صلة بالمشاركة السياسية او حتى العمل على تنمية البنيات الأساسية للدولتين. كما ان الأوضاع الراهنة في الدولتين تثير مخاوف متزايدة من احتمال تفاقمها ووصولها الى مرحلة الحرب الأهلية مما يهدد بزعزعة الاستقرار في المناطق المجاورة التي تعاني في الأساس من أوضاع تنذر باستمرار باندلاع اضطرابات سياسية وعسكرية (منطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا ومنطقة البلقان).

اذن ما الذي ينبغي على المجتمع الدولي القيام به للمساعدة في الخروج من هاتين الأزمتين؟ وما هو الدور الذي يجب ان تقوم به الولايات المتحدة؟

يجب اولا ان يكون هناك نوع من الادراك التام لطبيعة الأوضاع والأزمات التي تسببت في الأزمة الحالية. كما يجب ان تدرك كل الأطراف، قبل تخولها في اي عمليات وجهود تهدف لتهدئة اجواء الأزمة وفض النزاع والتوصل الى تسوية بين الأطراف، ان التدخل قد تترتب عليه احيانا نتائج سيئة ابعد ما تكون عن النوايا الأساسية التي تكون موجهة في الغالب لإنهاء الأزمة. فقد دلت التجارب السابقة على ان الأحداث والتطورات التي تصاحب جهود التدخل لإنهاء النزاعات قد تتطور باتجاه ازمة اخرى واضطرابات جديدة اسوأ من تلك التي دعت للتدخل. وهذا بالضبط هو ما حدث في تجربة الصومال.

فهل يعني ذلك ان تبقى الأطراف الخارجية مكتوفة الأيدي ومشلولة تماما خوفا من تسبيب اذى واضرار جديدة تضاف الى الأزمة الموجودة اصلا؟

لا يعتبر مثل هذا الموقف مخرجا او حلا لأي ازمة. كما انه قطعا لن يفضي الى اي اجواء تساعد على التسوية والوفاق سعيا لانهاء الأزمة. الا ان الحكومات الخارجية والهيئات الحكومية والمنظمات الخاصة عليها ان تأخذ في الاعتبار خطوتين اساسيتين للتقليل من احتمالات الأخطار المترتبة.

لا بد اولا من اعطاء اهمية خاصة لرأي ومشورة المدركين لطبيعة مجتمعات الدول المعنية بالأزمة. فهذه المعرفة لازمة واساسية لإدراك الخلفية اللازمة كأحد المعطيات الرئيسية للتوصل الى حل. ومن المهم ايضا ادراك ان السياسة تمثل بعدا رئيسيا في اي جهود انسانية، اذ لا تقتصر السياسة على كونها جزءا من الحرب وحالة النزاع فقط ومهما يكن من امر، فلا توجد على ارض الواقع ما يمكن ان تطلق عليه تدخلا انسانيا، صرفا خاليا من الأبعاد السياسية. ويمكن التدليل على ذلك بتجربة الاكراد. فاذا ارسلت احدى الدول مساعدات انسانية الى اي منطقة من مناطق الأزمات، فان هذا العمل، الذي يبدو بريئا من اي غرض، لا بد ان يؤدي الى تقوية وتعزيز بعض الأطراف والشبكات المحلية على حساب الجهات الأخرى مع ترك آثار بعيدة المدى على العمليات المحلية لانتاج الغذاء ونظم التسويق.

وفي حالة زائير، احسنت منظمة الأمم المتحدة بتعاونها مع منظمة الدول الافريقية في معالجة بعض جوانب الأزمة، وذلك رغم ان المنظمتين تنحازان الى خيار العمل مع بعض رموز السلطة في زائير في الوقت الذي يجب ان تحتفظا فيه، ايضا، بعلاقات جيدة مع المعارضة هناك.

اما في حالة البانيا، فان اوروبا تأتي في مقدمة الجهات المعنية بالتدخل رغم التجارب الفاشلة في السابق لهيئات ومنظمات اوروبية في مجال فض النزاعات وتسوية الأزمات في البلقان.

ما هو، اذن، الدور المتوقع من الولايات المتحدة؟ اولا يجب على واشنطن تقديم الدعم المالي وتعزيز جانب التمويل والإمدادات بالنسبة للأطراف التي تبذل جهودا متواصلة في انهاء النزاعات واقرار السلام.

ثانيا: على الولايات المتحدة الاستفادة من بعدها جغرافيا من مناطق النزاع المذكورة في زائير والبانيا بسعيها للتأكيد على مبادئ اساسية في النهج المتبع لحل هذه النزاعات وصولا الى حل نهائي يضع حدا للقتال ويجنب وقوع المزيد من الضحايا في صفوف المدنيين.

كما يجب ان تكون واشنطن صاحبة الصوت الأعلى في التأكيد على التزام الأطراف كافة بأحكام القانون الدولي الخاص بمعاملة المدنيين والعسكريين مع تثبيت مبدأ ان هذا الجانب يجب ان يعطى اهتماما خاصا. كما يجب، ايضا، احاطة اطراف النزاع علما بأن تسبيب الأذى للمدنيين او اسرى الحرب يؤثر سلبا على موقف هذه الأطراف، حكومة كانت ام معارضة مسلحة، في نظر الراي العام والحكومة الأميركية.

اما على صعيد العمل الدبلوماسي، فالمطلوب من الدبلوماسيين الأميركيين التأكيد على الحاجة الى التوصل الى تسوية للنزاعات تأخذ في الاعتبار احترام حقوق الأقليات مع اتخاذ الاجراءات اللازمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية وتدعيم ركائز المجتمع المدني.

قد تبدو هذه الأفكار بمثابة ما هو مطلوب على وجه التحديد. كما انها قد تمثل المخرج الأمثل والحل الأكثر ملاءمة لتلبية مطالب المجتمعات التي تعصف بها اجواء الأزمات والنزاعات. لكن ستظل هذه الأفكار والتصورات حبرا على ورق ومادة للاستهلاك ما لم تساهم الدول الرئيسية في ترجمتها الى واقع ملموس بمساهمتها الحقيقية والفورية في تقديم العون المطلوب بتوفير الأغذية والمعدات اللازمة لتنقية المياه والمستشفيات الميدانية دعما لجهود الاغاثة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

تشوبايس يرفض التحقيق في «تجاوزاته»

انقسامات حادة في الحكومة الروسية وتشيرنوميردين قد يجبر على الرحيل

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

كشفت الخلافات داخل الحكومة الروسية عن انقسام واضح بين فريقي فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء من جانب واناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف من جانب آخر.

وتجلت آخر مظاهر هذه الخلافات في اجتماع هيئة رئاسة الحكومة الذي غاب عنه تشيرنوميردين بسبب اجازة قصيرة مدتها يومان اسماها بعض المراقبين «انفلونزا دبلوماسية» بينما وصفها آخرون بانها «انفلونزا سياسية». في هذا الاجتماع احتدم الجدل حول وضعية «مؤسسة غازبروم» التي يسعى نيمتسوف بدعم من تشوبايس، المسؤول في الحكومة السابقة عن التخصيص، الى بيع حصة الحكومة فيها وتبلغ 40%.

وقد انقسمت الآراء حول قضية اشراف الحكومة على مؤسسات الانتاج. فبينما عارض الجنرال اناتولي كوليكوف نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وعدد من ممثلي الجناح الموالي لتشيرنوميردين تخصيص العديد من مؤسسات الدولة، رفع الفريد كوخ نائب رئيس الحكومة والمسؤول عن قطاع التخصيص (ونائب تشوبايس سابقا في هذا القطاع) شعار تخصيص كل المؤسسات عدا مؤسسات الصناعات الدفاعية. ولدعم مواقفه كشف كوليكوف عن الكثير من التجاوزات التي ارتكبت لدى تخصيص هذه المؤسسات واعلن عن «وقوع العديد من الجرائم» وطالب بمراجعة نشاط هذه المؤسسات والتحقيق في ما جرى من تجاوزات.

الغريب ان اناتولي تشوبايس اعلن في نهاية الاجتماع وعلى نحو بالغ الحسم ان «احدا لن يراجع نتائج سياسة التخصيص رغم كل ما قيل ويقال حول السرقات والتجاوزات والثراء غير المشروع في هذا المجال ولا سيما ابان الفترة التي اشرف عليها تشوبايس على قطاع التخصيص وعملية بيع ممتلكات الدولة.

من هذا المنظور يتداول المراقبون احتمالات استقالة فيكتور تشيرنوميردين من منصبه كرئيس للوزراء واستعداده لخوض انتخابات الرئاسة استنادا الى حركة «روسيا بيتنا». ويربط المراقبون توقعاتهم بما يجري من تحولات في النسق الأعلى للسلطة واستقالات عدد من انصار تشيرنوميردين تحت تاثير هجوم ممثلي الجناح الليبرالي الذين يحكمون سيطرتهم على مواقع القرار في العديد من اجهزة الدولة والحكومة.

وتقول الشواهد ان استمرار هذه الاستقالات وتزايد ضغط من يسمونهم «ذئاب تشوبايس» قد يسفران عن رحيل تشيرنوميردين مرغما او طواعية. ويعيد المراقبون الى الاذهان تجربة ليونيد كوتشما رئيس الحكومة الأوكرانية الاسبق الذي رحل عن منصبه اثر خلاف مع ليونيد كرافتشوك رئيس الجمهورية السابق. آنذاك تحول كوتشما للعمل في اتحاد الصناعيين وخاض الانتخابات الرئاسية اعتمادا على صلاته السابقة بمؤسسات الدولة والتنظيمات الحزبية التي رفعت شعارات مناهضة لكرافتشوك بسبب دوره في تصفية الاتحاد السوفياتي السابق.

واذا كان كوتشما قد خاض حملته الانتخابية دون حزب يؤازره ويرفع لواءه، فان تشيرنوميردين يستطيع ان يقطع ذات الطريق اعتمادا على حركة «روسيا بيتنا» التي تملك افرعا لها في معظم مقاطعات وجمهوريات الاتحاد الروسي، الى جانب التعاطف الشعبي الذي طالما حظي به كل من راح ضحية الاقتتال والصراع في النسق الاعلى للسلطة.

ولعل المؤتمر الرابع لحركة «روسيا بيتنا» في 19 ابريل (نيسان) الحالي يكشف العديد من جوانب الموقف بهذا الشأن. ومن الممكن ان يكون هذا المؤتمر فرصة للاعلان عن بدء تشكيل جبهة واسعة تتسع لكل اطراف الساحة السياسية من ممثلي الاتجاهات الديمقراطية والمحافظة والوسط فيما يمكن ايضا توقع انحياز بعض المحافظين من القريبين او الذين يرتبطون بعلاقات شخصية مع تشيرنوميردين، وانضمام قادة الأحزاب والحركات الصغيرة التي تبحث عن موقع لها تحت شمس الكرملين.

واذا سارت الأمور في هذا الاطار فمن المتوقع ظهور حركة شعبية مناوئة للسلطة على غرار ومستوى الحزب الشيوعي الروسي اكثر الاحزاب السياسية نفوذا وتعدادا، إذ يبلغ عدد اعضائه اربعة اضعاف تعداد كل الأحزاب والتنظيمات السياسية في روسيا.

وتقول المصادر ان الرئيس يلتسين كان قد بعث الى قيادة حركة «روسيا بيتنا» منذ قرابة الشهر برسالة يقترح فيها النظر في تحديد اسم المرشح لخلافته في منصب الرئاسة لكن دون الاعلان عن ذلك.

اما عن الأسباب التي تدعو الى التمسك بسرية الترشيح فقد تنحصر في ان الاعلان عن المرشح المدعو لخلافة يلتسين اليوم قد يدفع الجماهير الى تصور ان الكرملين يقف وراءه وهو أمر ينذر بما لا تحمد عقباه استنادا الى الواقع السياسي في الدولة الروسية. وثمة من يقول ان المؤتمر المقبل لحركة «روسيا بيتنا» سينطلق في شعاراته من مواقع اجتماعية وواقع يقول بتدهور الأوضاع الاقتصادية وتردي الأموال المعيشية وعجز الدولة عن سداد المرتبات والمعاشات لابنائها. ويحدث ذلك في نفس الوقت الذي تشهد فيه الملايين الثراء غير المشروع لقلة اثرت على حسابها تحت سمع وبصر وبمباركة الكرملين وممثليه من «الشباب» الذين يحكمون ويديرون دفة الأمور في روسيا تحت قيادة تشوبايس.

وليس بعيدا ان يحظى تشيرنوميردين - في حالة رحيله - بمباركة مجلس الدوما الذي لا بد ان يرفع لواء الحرب ضد خليفته المحتمل - اناتولي تشوبايس. وثمة ما يشير الى ان المضي في هذا التحليل السياسي للموقف من نفس المنظور قد يصل بنا الى واقع المواجهة بين مجلس الدوما الذي يرفض تشوبايس وسياسته وبين الرئيس يلتسين الذي قد يستغل صلاحياته ويقرر حل مجلس الدوما بعد ان استقطب واستمال الكثيرين من اعضاء مجلس الاتحاد والمحافظين وهو ما يعني الاعلان عن انتخابات برلمانية مبكرة.



رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر أثناء زيارة له لأحد اسطبلات الخيل في هنتنجدون، انجلترا، ضمن حملته الانتخابية أمس (أ.ف.ب)

كوهين: لا مساعدات الى بيونغ يانغ دون سلام

كوريا الشمالية تطالب الجنوبية بالاعتذار عن حادث نيران الحدود

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال مسؤول قضائي ان ممثلي الادعاء في كوريا الجنوبية بدأوا امس استجواب عضو برلماني معارض بارز في بداية تحقيق في مزاعم عن تلقي مجموعة من الساسة رشاوى من مؤسس مجموعة «هانبو» المتعثرة.

وكيم يونغ هوان الامين العام لحزب الاتحاد الليبرالي الديمقراطي وهو احد حزبي المعارضة الرئيسيين في البلاد كان من بين 33 شخصا قال الادعاء انه سيحقق في مزاعم عن تورطهم في فضيحة قروض تتعلق بمجموعة هانبو. وقال شيم جي ريون كبير ممثلي الادعاء ان تشونغ تاي سو مؤسس المجموعة واعوانه أبلغوا ممثلي الادعاء انهم اعطوا اموالا لعشرين عضوا بالبرلمان و13 شخصا اخرين على سبيل النفقات السياسية ولكنهم نفوا ان تكون الاموال على سبيل الرشوة.

وقال ممثلو الادعاء ان عضوا آخر معارضا بالبرلمان هو كيم سانغ هيون من حزب المؤتمر الوطني للسياسة الجديدة وافق على الحضور الى مكتب الادعاء لاستجوابه بشأن القضية. ومن بين العشرين، 13 عضوا في حزب كوريا الجديدة الحاكم من بينهم كيم ديوج ريونغ عضو الدائرة السياسية الداخلية للرئيس كيم يونغ سام. وقالوا انهم سيمثلون امام الادعاء للاستجواب.

ويتهم ممثلو الادعاء تشونغ بتقديم رشاوى لعدد من الساسة والمصرفيين بهدف الابقاء على تدفق القروض على مجموعة هانبو لصناعة الصلب التي انهارت في يناير (كانون الثاني) الماضي.

طالبت كوريا الشمالية امس بان تعتذر كوريا الجنوبية عن تبادل لطلقات تحذيرية على الحدود بين البلدين قبل وقت قصير من زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين للمنطقة امس الأول. وقال راديو بيونغ يانغ الرسمي في بثه الذي يلتقط في طوكيو: «يجب على كوريا الجنوبية ان تعتذر عن عرقلتها اعمال دورية عادية لجيش الشعب الكوري الشمالي وتعريض ارواحهم للخطر. ويجب عليها ان تتخذ خطوات تضمن الا يحدث هذا مطلقا مرة اخرى».

وقال مسؤولون كوريون جنوبيون انه اثناء الحادث قام جنود كوريون جنوبيون في دورية داخل المنطقة المنزوعة السلاح باطلاق عشر رصاصات تحذيرية بعد ان رصدوا مجموعة من الجنود الكوريين الشماليين عبروا خط الحدود. ووقع الحادث قبل نحو ساعة من وصول كوهين الى موقع بالمنطقة المنزوعة السلاح على مبعدة 100 كيلومتر غرب المكان الذي وقع فيه تبادل اطلاق الرصاص.

وقال راديو بيونغ يانغ كوريا الجنوبية «خلقت توترات شديدة في المنطقة باستفزازها العسكري العشوائي الذي عرض للخطر ارواح جنود من جيش الشعب». واضاف قائلا: «لا يمكن ان نتجاهل حقيقة ان هذا الحادث تكرر في وقت تحاول فيه كوريا الجنوبية اقناع قائد القوات المسلحة الاميركية كوهين بخططها لغزو الشمال».

من جهة اخرى قال الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية امس ان الطيارين الكوريين الشماليين يقومون بعدد اكبر من الطلعات الجوية عما اعتادوا في العامين او الاعوام الثلاثة الماضية، «وهو ما يظهر ان القدرات الحربية لكوريا الشمالية ما زالت مصدر تهديد رغم الانهيار الاقتصادي».

واضاف شاليكاشفيلي قائلا للصحافيين في طوكيو: «يتعين على القوات العسكرية الاميركية في المنطقة ان تتوخى الحذر والا تسمح لنفسها بان تقلل من يقظتها فقط بسبب علامات عن ان تلك الدولة الشيوعية ربما توافق على الانضمام الى محادثات سلام محتملة».

وسئل شاليكاشفيلي عما ان كانت ازمة نقص الاغذية الحادة وغيرها من المشاكل الاقتصادية قد خفضت قدرات كوريا الشمالية العسكرية، فقال ان مناورة تدريبية شتوية انتهت للتو اظهرت ان بيونغ يانغ «مازالت لديها قدرات حربية عالية». واضاف قائلا: «لديهم على ما يبدو وقود يكفي للقيام بدورة تدريبية مكثفة للغاية تضمنت تحريك وحدات». ومضى يقول: الطيارون يطيرون بمعدل اكبر مما كانوا عليه في العامين او الاعوام الثلاثة الماضية».

من جهته قال وزير الدفاع الاميركي كوهين امس انه ليس من المحتمل ارسال مساعدات غذائية كبيرة الى كوريا الشمالية قبل ان تبدأ بيونغ يانغ في تفكيك الآلة العسكرية القوية التي تهدد كوريا الجنوبية.

وحذر كوهين كوريا الشمالية من ان اي اعتداء على كوريا الجنوبية «سيكون محاولة انتحار قد تنجم عنها اضرار بالغة وهزيمة ساحقة لها». وقال: «اشك في اتمام مساعدات كبيرة دون نوع من الخطوات المتبادلة من جانب الكوريين الشماليين. من غير المعقول ان نتوقع من المجتمع الدولي ان يدعم اقتصادا داخليا في دولة ما في حالة الانهيار وتظل المؤسسة العسكرية فيها تعمل بالمعدلات الطبيعية».

واعرب كوهين عن شكوكه في جدية بيونغ يانغ في طلب المساعدات.

وقال: «ما زالت ثمة شكوك في ما ان كانت بيونغ يانغ مستعدة للمضي على طريق السلام لان هناك تناقضا بين مجرد توفير الغذاء لمواطنيها، بينما تستمر آلتها العسكرية في العمل واستنفاد الموارد المحدودة لديها».

وفي تايبيه اعلنت الحكومة التايوانية انها سترسل مسؤولين الى كوريا الشمالية لمراقبة المساعدات الغذائية الانسانية التي ترسلها الى بيونغ يانغ. وقال مسؤول بوزارة الخارجية التايوانية: «وافقنا العام الماضي على منح كوريا الشمالية الفي طن من الارز ولاغرو اننا نرسل مسؤولين لمراقبة شحن وتسليم الارز». ونقلت صحيفة «ليبرتي» التايوانية عن وزير الخارجية جون تشانغ قوله ان تايوان عرضت منح كوريا الشمالية مساعدات غذائية قيمتها مليون دولار اضافة الى مليون دولار نقدا. وقال المسؤول بالخارجية: «لا توجد دوافع سياسية وراء مساعدة تايوان لكوريا الشمالية» وهي حليف دبلوماسي للصين الشيوعية خصم تايوان اللدود.

موجز

اعتداء خطير على زعيم شيشاني

● اصيب الزعيم الشيشاني سلمان رادوييف بجراح خطيرة في اعتداء استهدفه قرب العاصمة الشيشانية في منتصف الاسبوع الحالي تبعا لمحطة التلفزيون الخاصة «ان تي في» وكان رادوييف متوجها ليل الثلاثاء - الاربعاء مع حراسه الشخصيين الى غودرميس، شرق غروزني، عندما وقعت انفجارات لم يعرف مصدرها استهدفت السيارتين اللتين كانتا تقلهما. واضافت المحطة ان احدى السيارتين تعرضت ايضا لاطلاق نار من جانب مجهولين. ونقلت ان رادوييف، الذي اصيب بجراح خطيرة، نقل الى غروزني ليتلقى الاسعافات الاولية. واضافت انه «حي وموجود حاليا في مكان لم يكشف عنه».

صرب سلافونيا يصوتون غدا

● تشارك اكثرية صرب كرواتيا في الانتخابات البلدية والاقليمية غدا في سلافونيا الشرقية لكنهم لا يخفون خشيتهم من رد انتقامي او حتى من نزوح جديد، تبعا لـ«أ.ف.ب.». وتشكل هذه الانتخابات، الاولى في هذه المنطقة منذ سيطرة الانفصاليين الصرب عليها عام 1991، المحطة السياسية الاخيرة لاعادة دمجها سلما في كرواتيا. وهي تمثل كذلك نهاية لحلم الصرب في سلافونيا بالحكم الذاتي، وعودة للنظام الكرواتي الذي قاتلوه بعد استقلال كرواتيا عام 1990. وتقدر الامم المتحدة بما بين 10 آلاف و20 ألفا عدد الصرب الذين قد يتركون سلافونيا بعد الانتخابات.

كوبا ستفتح سفارة لها في ماليزيا

● اعلن وزير خارجية ماليزيا عبد الله احمد بدوي امس ان كوبا اقترحت فتح بعثة دبلوماسية في بلاده ورحبت كوالالمبور بذلك. ونقلت وكالة «برناما» الماليزية عن الوزير قوله انه علم باقتراح كوبا في محادثاته مع نظيره الكوبي روبرتو روباينا جونزاليس الذي وصل الى ماليزيا الاربعاء في زيارة تستمر 5 أيام. ويقوم السفير الكوبي لدى لاوس حاليا برعاية المصالح الكوبية في ماليزيا بينما ترعى السفارة الماليزية في الولايات المتحدة مصالح ماليزيا في كوبا.

قمة غير عادية لاتحاد أوروبا

● سيعقد زعماء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي مؤتمر قمة غير عادي في 23 مايو (ايار) في ماستريخت، هولندا، لاعطاء دفعة للجهود الرامية الى ابرام معاهدة جديدة للاتحاد. وذكرت «وكالة الانباء الفنلندية» عن مصدر فنلندي في مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل قوله ان من المتوقع ان تعلن هولندا القمة المزمعة رسميا اليوم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاتلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف 6530909 (02) - فاكس 6533191 (02)
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض: 4793333 - الدمام: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box.4740 Dubai
TEL: (9414) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

أصداف ولآلئ
غسان الامام

شي غيفارا الأميركي

«لا أريدكم ان تكونوا أرقاء أبداً»
- رولان ديزيريه كبيلة -



كلنا في هذا العالم نتأمرك
نتامرك في الثقافة
نتامرك في السياسة
نتامرك في اللباس
نتامرك في الطعام
نتامرك في الإعلام
حتى شي غيفارا يتامرك
صلبته اميركا في الغابة اللاتينية
فعاد حليفا لها في الغابة الافريقية
عاد ببنطال جينز
عاد بلغة انجليزية
عاد بلا كاسترو وماركس وماو
عاد رافعا شعارات اميركا:
رأسمالية السوق
ديمقراطية تعددية
ضحكة عريضة
واختفت خطوط الاحزان على الجبين
●
لكي تحتل الرأسمالية الأفكار
تحتل أولاً المناجم والمعادن والثروات

احتل رولان كبيلة الألماس
احتل النحاس
احتل الكوبالت
احتل السوق السوداء
فاوض شركات الاستثمار
فسوقته اميركا الى شعب زائير
احتل القلب والفكر
فتحول عند الفقراء من غاز آثم
وأصبح بطل التحرير
●
من السهل تغيير المواقف
لكن ما اصعب على السياسي محو الماضي!
ولد رولان كبيلة زائيرياً على ضفة الكونغو
ذهب الى باريس لدراسة فلسفة السياسة
فعاد الى الوطن ماركسيا
حلم مع الماوي باتريس لومومبا بوطن المساواة
فاغتال الشاويش موبوتو الحلم
وباعه الى شركات الاستثمار والامتيازات
هرب كبيلة الى الغابة
شن حرب كرّ وفرّ

أقام دويلات وكوميونات اشتراكية
استعان بالكوبيين والصينيين والسوفييت
فاستعان موبوتو عليه بالمرتزقة
وحاربه تارة بأميركا
وناوشه تارة بفرنسا وبلجيكا
شاع صيت كبيلة بين الثوار
فجاءه شي غيفارا
قاتلا معا ثم اختلفا على اقتسام الغابة
وعاد غيفارا الى حتفه في غابة بوليفيا
واختفى كبيلة سنين في الجبال والغابات
ثم ظهر حليفا لعصر اميركا
ظهر حليفا لرجالها في اريتريا واثيوبيا واوغندا ورواندا
تامرك شي غيفارا الافريقي
تحالف مع توتسي اميركا ضد هوتو فرنسا
فاخترقت سكينه جبنة موبوتو
●
من فلسطين الى زائير
هذا زمن الجرافات!
جرف موبوتو الخصوم
جرف الثورات والثروات
جرف المعادن الرخيصة والثمينة
وحان ان تجرفه لعبة الأمم
تجرفه يائسا ومهزوما
تجرفه عجوزا ومريضا
تجرف اميركا عصر موبوتو
وتجرف معه نفوذ فرنسا في افريقيا
هذا زمن الجرافات!
اذا اختلف كبيلة مع الثوار
جرف الاختلاف النصر والثورة
اذا اختلف كبيلة مع الاحزاب والساسة
جرفت الفوضى زائير
جرفتها حروب الأعراق والقبائل
وجاءت الجرافات بالجيران والأجانب
●
شاويشان من صنع أخطاء اميركا
شاويش في زائير
وشاويش في اسرائيل
تجرف اميركا الشاويش موبوتو
وتجبن فتترك الشاويش نتانياهو
يجرف نتانياهو اوسلو
يجرف القدس
يجرف هيبة واشنطن
ويجرف معه سلام اميركا

ضجيج نتنياهو لا يصل إلى بيروت

قراءة في المشهد السياسي اللبناني: صفعتان للديموقراطية في يوم واحد

راجح الخوري

«الهموم الجنوبية» في لبنان تتراجع الى المرتبة الرابعة. وعلى رغم ان سياسات التصعيد والضغط التي يمارسها بنيامين نتنياهو قد تؤدي الى انفجار واسع يتجاوز ما يحصل الآن في مدينة الخليل وبعض انحاء الضفة الغربية، الى المنطقة كلها، فإن المسؤولين في بيروت يجدون لديهم من المشاكل والخلافات ما يجعل القلق على جنوب لبنان من الدرجة الثانية!

ولم يكن المراقبون في العاصمة اللبنانية في حاجة الى التقارير الديبلوماسية التي تحدثت عنها الصحافة يوم الاربعاء الماضي والتي قيل انها وردت من واشنطن بعد المحادثات بين بيل كلينتون ونتنياهو والتي لم تثن الاخير عن سياسات الاستيطان والنزوع الى تدمير التسوية السلمية في المنطقة.

لم يكونوا عمليا في حاجة الى هذه التقارير المتشائمة لأن الوضع في جنوب لبنان كان في ذاته يرسم صورة متشائمة في ظل التراشق الناري وقيام الطيران الاسرائيلي بنشاط مكثف وصل الى منطقة بعلبك في الشمال وبمحاذاة الحدود السورية.

وقد شكل ظهور طائرة الرادار «اواكس» في الاجواء الجنوبية ما يمكن اعتباره شرارة خوف حقيقي من قيام اسرائيل بعدوان واسع، ذلك ان هذه الطائرات نشطت في رصد المناطق الجنوبية عشية قيام الحكومة الاسرائيلية السابقة بحرب «عناقيد الغضب» ضد لبنان في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وقد زاد من عمق هذه المخاوف ان التحليلات الموضوعية للاوضاع الراهنة في فلسطين المحتلة والمنطقة تؤشر في وضوح على ان نتنياهو قد يجد في العدوان المستجد والواسع على لبنان ما يساعده في ثلاثة أمور هي:

● أولاً: التعمية على ما يدور في الداخل بسبب اعمال الاستيطان والتهويد في جبل ابو غنيم.

● ثانياً: خلق واقع جديد على الارض يجعل اي تحرك اميركي في المستقبل القريب ينطلق من هذا الواقع لا من مسالة القدس وسياسات الاستيطان.

● ثالثاً: توفير مقدار أوسع من الانسجام السياسي في تل أبيب، فالخلاف على تعطيل مسار التسوية في المنطقة سيتراجع امام حرب من هذا النوع سيصورها نتنياهو على انها حرب ضد «الارهاب».

هذه التحليلات تجد في بيروت عناية عميقة في اوساط بعض السياسيين والمراقبين لكن الايقاع السياسي على مستوى الدولة لا يوحي في الواقع بوجود أي اهتمام بالاحتمالات الجنوبية المقلقة.

وهكذا فإن المشهد السياسي اللبناني يبدو في الواقع خارج اطار المنطق أو خارج جانبية الاحداث اذا صح التعبير. وهو يرسم ملامح تقليدية جدا لما يمكن اعتباره آخر مناكفات البحث عن جنس الملائكة في بلد لا يتراجع القرار السياسي فيه الى ادنى المستويات فحسب، بل تتراجع مساحة الحرية والديموقراطية الى درجة تبعث فعلا على القلق والتوجس.

ما هي الملامح التي تظهر في المشهد السياسي اللبناني الراهن؟

انها تدور في نطاق مجموعة من القضايا والاستحقاقات اهمها صفعتان تلقتهما الديموقراطية في يوم واحد:

● اولاً: الانتخابات البلدية والاختيارية التي كان يفترض ان تتم في حزيران (يونيو) المقبل وجرى تعليقها قبل ايام.

● ثانياً: استقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي ملاط التي شكلت قنبلة مدوية ما زالت اصداؤها تتردد وتزامنت مع تعليق الانتخابات.

● ثالثاً: تفجر الخلافات على نطاق اوسع بين الرؤساء الثلاثة اي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، بعدما انفرط عقد الترويكا الرئاسية قبل اسابيع عدة.

الانتخابات الطائرة

والواقع ان الانتخابات البلدية والاختيارية التي كان يفترض ان تجري بعد شهرين، هي اول انتخابات من نوعها تجري في لبنان منذ العام 1962، اي منذ 35 عاما.

واذا عرفنا ان انتخابات 1962 لم تغير شيئا تقريبا في وقائع الانتخابات التي سبقتها في عام 1958، يمكن تصديق ما قاله بعض السياسيين في بيروت من انها تشكل فعلا «انتخابات القرن» البلدية في لبنان.

ولكي يعرف القارئ العربي الاهمية التي يعلقها اللبنانيون على هذه الانتخابات التي كانت ستجدد مسالة التمثيل الشعبي على المستويات الضيقة في المدن والبلدات والقرى، وتعيد بالتالي تنظيم الخدمات البلدية والاختيارية، يجب التوضيح ان اكثر من نصف المجالس البلدية باتت معطلة بعد مرور 35 عاما على انتخابها بسبب الشغور والوفيات وما حملته الحرب اللبنانية من تقلبات وسببته من تهجير وهجرة.

كذلك فإن المجالس الاختيارية تعاني من الشلل والشغور، وقد بانت فداحة هذا الوضع عندما حاولت الدولة في العام الماضي تنظيم «جداول الشطب» اي اللوائح الرسمية للانتخابات النيابية فوجدت ان مئات القرى تشكو من عدم وجود المخاتير الذين يعرفون المواطنين تفصيلا.

فعلى الصعيد التمثيلي الشعبي البسيط تشكل الانتخابات البلدية في لبنان حاجة ملحة وضرورية، كما انها تشكل من دون ريب تعبيرا ضروريا لا بد منه في اطار الديموقراطية ولو على مستوياتها البسيطة.

وقد زاد من اهمية هذه الانتخابات والحماس الشعبي لها، انها تحولت في نظر الكثيرين مناسبة لتصفية الحسابات السياسية، وفي كلام اوضح مناسبة للرد على نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في الخريف الماضي واعتبر الكثيرون انها انطوت على كثير من اعمال التلاعب والتزوير. ويقتضي التوضيح هنا ان الانتخابات النيابية جرت على اساس المحافظة التي شكلت دائرة انتخابية واحدة وهذا يعني ان اصوات الاكثرية هي التي تحكمت بنتائجها بينما تجري الانتخابات البلدية على نطاق البلدة والقرية والاحياء في المدن وهذا ما يجعل نتائجها محكومة بالاختيارات الضيقة حيث يمكن للاقلية ان تفرض رأيها.

وعلى هذه القاعدة كانت الاوساط المعارضة في لبنان تعتبر ان الانتخابات البلدية ستثبت عكس ما اثبتته الانتخابات النيابية اي ان المجالس البلدية والاختيارية كانت ستتشكل من قوى المعارضة.

واذا تذكر القارئ العربي ان الخدمات العامة هي قاعدة العمل النيابي في لبنان وان تجديد التمثيل البلدي كان سيطلق ايدي البلديات والمخاتير لتقديم هذه الخدمات، يصبح في الامكان فهم الانزعاج الضمني والمعارضة الصامتة عند معظم النواب اللبنانيين لهذه الانتخابات البلدية.

والواقع ان الطقم السياسي الراهن في لبنان انساق في تيار الموافقة على اجراء هذه الانتخابات في ظل المزايدات والحديث عن «الاصول الديموقراطية» التي تجعل من اجرائها امرا ضروريا، لكن هذا لم يعن في اي لحظة ان هناك رغبة سياسية حقيقية بحصول هذه الانتخابات.

والذي حصل عمليا ان الحكومة واجهت عشية الجلسة الاخيرة لمجلس النواب الذي كان يفترض ان يناقش قانون الانتخابات البلدية ويقره تمهيدا لاجراء الانتخابات، مجموعة من العقد والمشاكل التنظيمية التي تتعلق بتقسيمات المدن الكبيرة وبموضوع المجالس البلدية المحتملة في القرى والبلدات التي شملها التهجير خلال الحرب، حيث ارتفعت المخاوف من استشراء الطائفية والمذهبية من خلال انتخابات تكرس الواقع التهجيري وترسخه.

وفي ظل الحديث عن تعيين المجالس البلدية تعيينا في هذه البلدات، وفي ضوء ميل اجماعي نيابي الى ارجاء هذه الانتخابات استردت الحكومة القانون من المجلس النيابي الذي وافق على هذا الأمر باكثرية راجحة.

وهنا ثارت ثائرة الرئيس الياس الهراوي الذي عارض الاسترداد واتخذ موقفا صلبا يدعو الى اجراء هذه الانتخابات كان من تفاصيله ويومياته ما اشاعه بعض زوار القصر الجمهوري قبل ايام من ان الهراوي يصر على اجراء الانتخابات والتهديد بالاستقالة والاعتكاف.

وهو الامر الذي سارع الى نفيه صباح اليوم التالي احد النواب الذين زاروا الرئيس الهراوي، الذي اعلن مساء يوم الاربعاء الماضي في مؤتمر صحافي غير مسبوق تمسكه باجراء هذه الانتخابات.

ولعل هذا ما يجعل مسالة الانتخابات البلدية والاختيارية ملفا مفتوحا في الصراعات الرئاسية لم ولن تنتهي فصوله قريبا.

المجلس المتفجر

واذا كان تأجيل او تعليق الانتخابات البلدية يشكل صفعة قوية توجه الى الحرية والديموقراطية في لبنان فإن استقالة وجدي ملاط من رئاسة المجلس الدستوري تشكل صفعة هائلة. فقد اعلن يوم الخميس من الاسبوع الماضي ان ملاط استقال من رئاسة المجلس المذكور بسبب ضغوط وتدخلات وخلافات داخلية بين اعضائه. وقد شكلت استقالته ما يشبه دوي القنبلة لسببين:

● اولا: لأن المجلس الدستوري يكتسب اهمية عليا في لبنان وقد طال الحديث عنه وعن ضرورة قيامه لينظر في دستورية القوانين التي تتخذها الدولة وليشكل مرجعا اعلى للفصل في الامور الخلافية المتعلقة بالدستور.

● ثانيا: لأن المجلس المذكور كان ينظر منذ اشهر في 17 قضية طعن قدمها مرشحون خاسرون ضد نيابة منافسين لهم اعلن فوزهم نوابا. ولأن المعلومات التي تسربت في الفترة الاخيرة تحدثت عن اتجاه الى قبول ثلاثة الى اربعة طعون تلغي نيابة البعض، وهو ما اعتبر في حينه نوعا من الممارسة الديموقراطية الجديدة في حال حصوله. والاستقالة التي وجهها ملاط الى رئيس مجلس النواب نبيه بري، اصابت الكثيرين من اللبنانيين بما يشبه صدمة اضافية من الاحباط واليأس. فإذا كانت التدخلات السياسية والضغوط قد نجحت في تعطيل عمل المجلس الدستوري وفي نسفه من داخل عبر الاستقالة المذكورة فهذا يعني ان هناك في الواقع ما يدعو الى اليأس حيال اصلاح الفساد السياسي الذي يمسك بعنق الدولة والبلاد. ولعل ما جعل هذا الانخراط في اليأس مشروعاً ومبرراً عند الكثيرين ما تكشف في الايام الماضية عن تناقضات وخلافات تعصف باعضاء هذا المجلس وتجعل من المستحيل التوصل الى قرارات اجماعية. واذا عرفنا ان هذه التناقضات والخلافات ان هي في الواقع الا الانعكاس الطبيعي للضغوط السياسية والتدخلات او التعبير الطبيعي عن الانتماءات والذهنيات المتباينة، يمكن في الواقع ادراك لحقية احساس معظم اللبنانيين بهول الصدمة والاحباط امام انفجار هذا المجلس من داخل.

وفي ظل كل هذه الخلافات والتناقضات والمشاكل الانتخابية نيابية وبلدية، لا نظن ان هناك ما يبرر الانخراط تكرارا في الحديث عن الصراعات الرئاسية التي باتت من وقائع الحياة السياسية في لبنان.

لكن شر البلية ما يضحك، ذلك ان افضل تعليق على العلاقات العليا في لبنان هو: اذا كان اتفاق الرؤوس في اطار الترويكا كارثة لانه يختصر السلطات، فإن خلافهم خارجها مأساة لانه يعطل هذه السلطات.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

.. ولكن هل يصلح برزان ما أفسده صدام؟

● من هجرس الجفالي - حفر الباطن، المملكة العربية السعودية:

طالعتنا «الشرق الأوسط» بمقال للكاتب فؤاد مطر وذلك في العدد 6694 وبتاريخ 1997/3/7م وكان عنوانه «لقاء صدام وبرزان ومسلسل حرب الخليج عمل كثير الرقي ودور كثير الأهمية». واشارك الكاتب الحدث الثاني في مقاله وهو لقاء صدام حسين وشقيقه برزان التكريتي والخطوات والأفكار الجريئة التي أتى بها برزان لانتشال العراق وهي فعلاً حقيقية وجدت الصدى لدى صدام حسين.

نظن أن القيادة العراقية وقعت أخيراً على الطريق الصحيح لتنتشل العراق كبلد من العزلة وترفع عنه الحصار لأن الأفعال التي قامت بها القيادة العراقية من حوالي 16 سنة كانت كلها افعال خاطئة كلفت الشعب العراقي الكثير واضرت بالشعوب العربية والإسلامية المجاورة للعراق حتى فقدت هذه القيادة كل نوع من المصداقية حتى مع أقرب حلفائها لأنها أوقعت نفسها بطوق هي صنعته بنفسها. أما خطوات برزان التكريتي وافكاره هذه فنظنها سهلة جداً والمفروض على صدام حسين تبنيها والموافقة على مشاركة برزان بإعطائه كل الصلاحيات بقيادته لحكومة طوارئ لخلق عراق سلام حسن النية مع جيرانه وقبل كل شيء مع شعبه بإعطائه الحرية بعد أن عانى البطش والتعذيب والتشريد على يد سلطة كان الأولى بها أن تجعل من الشعب العراقي شعباً مرفهاً لما يملكه هذا البلد من موارد كبيرة وهائلة تحسده عليها كثير من البلدان. وهو الشعب الذي صرفت كل خيرات بلاده على آلة حربية تم شراؤها من الغرب ودمرها الغرب بيديه سواء بحرب أو بدون حرب.

إن جميع مصانع الأسلحة البيولوجية والدمار الشامل التي انتزعتها فرق التفتيش كانت كافية لبناء عدة مصانع لخدمة الشعب العراقي لا لقتله. والمليارات التي صرفت على الصواريخ والقطع الأخرى كانت كافية لبناء المدارس لزيادة التعليم وقتل الأمية لا لقتل النفس الآدمية وبناء المستشفيات والاستصلاح الزراعي وكل الخدمات الأخرى التي تفيد تقدم الشعب العراقي. ولكن جنون العظمة والذات والضعف الفكري لدى القيادة العراقية أوصلت العراق كبلد وشعب إلى الحالة التي يرثى لها.

المطلوب من الحكومة العراقية الآن أو كل مسؤول في السلطة أن يمسك بقوة بهذه الأفكار ويتبناها بسرعة إذا كانوا فعلاً تهمهم مصلحة العراق كبلد وشعب لأنها ستكون القشة التي بالتأكيد ستوصل الجميع إلى شاطئ الأمان قبل اللحظات الأخيرة للغرق.

ولكن تبقى الإجابة فقط عند القيادة العراقية، هل فعلاً تريد عراقاً مقبولاً من العالم؟ أم عراقاً مكروهاً من العالم بأسره؟

تعميم المقالة بين الشوفينية والنرجسية

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» العدد 6676 يوم الاحد الموافق 1997/3/9 صفحة 9 بعنوان «تعميم المقالة» في العمود الذي يكتبه عبد الرحمن الراشد «رؤية عربية»، نقول ان نظام السنديكات نوع من الخدمة الاتصالية التي تقدمها وكالات اتصالية متخصصة لمختلف وسائل الاتصال نظير مبالغ مالية معينة. وطبقا لهذا النظام تستطيع مختلف وسائل الاتصال لا سيما «الوسائل الاتصالية المقروءة» ان تتحصل على المقالات التي يكتبها كبار كتاب الاعمدة في الصحف التي لها مكانتها المهنية ومصداقيتها لا سيما ان المصداقية هي راسمال كافة وسائل الاتصال في مختلف دول العالم، وتعميم المقالة يحقق التواصل بين القراء العاديين والنخب الفكرية والاقتصادية والسياسية.

ولما كانت وسائل الاتصال لا تعمل في فراغ بل هي تتاثر بالنظم الاقتصادية والثقافية والدينية والتربوية والتعليمية الى آخره وتؤثر هي بدورها في تلك النظم مع قنوات تاثيرية اخرى عديدة، لذا فإن خدمات نظام السنديكات يؤثر في متلقي خدماته ويحقق نوعا من العولمة الاتصالية، ويوفر كما هائلا من المعلومات لمتخذي القرارات في مختلف الميادين، بالاضافة الى ذلك يساهم في تعزيز التعاون والتفاهم الدولي لا سيما ان عدم توفر المعلومات عن الدول الاخرى يؤدي في كثير من الاحايين الى سوء التفاهم بين الدول واتخاذ قرارات ارتجالية انفعالية لا ترتكز على المعلومات الموثقة وبعض الدول تتاثر عند رسم سياساتها الخارجية والداخلية لا سيما في الدول النامية وفي اطار احادية القيادة الاميركية بعد سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي الى مجموعة دول الكومنولث المستقلة بتعليقات وكتابات كتاب الاعمدة الصحافية في اميركا لهم علاقات وثيقة بمتخذي القرارات في وزارة الخارجية والبيت الابيض والكونجرس وجماعات الضغط المختلفة مثل اللوبي الصهيوني.

فصحيفة «الواشنطن بوست» التي كان لها دور مهما في اقالة الرئيس الاميركي الراحل نيكسون تعكس في اعمدتها الصحافية ومقالاتها وجهة نظر الولايات المتحدة الاميركية لا سيما في ما يخص النزاع العربي - الاسرائيلي، بالاضافة الى ذلك فهي موالية للصهيونية العالمية بنسبة 100% هذا من وجهة نظري كقارئ لها منذ سنوات طويلة.

ووزارات الخارجية في الدول الكبرى ووزارات الخارجية في دول الجنوب ايضا تسرب لبعض كتاب الاعمدة الكبار معلومات واخبارا لتحقيق اهداف سياسية معينة من وراء تسريبها، ومن هذه الاهداف معرفة ردود افعال القراء (التغذية المرتدة) واستخدام هذا التسريب كبالونات اختبار لمعرفة الاتجاهات السياسية والاقتصادية في دولة معينة ومثل هذا التسريب يحدث في معظم وسائل الاتصال في العالم ولا يمكن الاستغناء عنه لانه اصبح من القنوات الاتصالية المهمة لتمرير سياسات على المستويات المحلية والاقليمية والدولية.

وتعميم المقالات عن طريق وكالات متخصصة ينسجم مع دعوة منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) حيث كونت منذ سنوات لجنة دولية برئاسة (ماك برايد) لتحقيق التدفق الحر للمعلومات، ولكن هناك عقبات حالت في الماضي وتحول الآن دون تعميم المقالات عن طريق وكالات اتصالية متخصصة.

ومن هذه العقبات الاختلافات الايديولوجية بين الدول، والنزاعات الحدودية بين الدول في الشرق والغرب.

اما بعض الدول العربية فهي لا تمنع نقل مقالة صحافي عربي فحسب بل تمنع دخول الصحيفة، ويمارس اليوم نوع من الرقابة السابقة واللاحقة ضد الصحف والمجلات العربية ومثل هذه الرقابة بكل تاكيد سيساهم في تكريس القطرية والنرجسية والشوفينية والعزلة بين الدول العربية! في الوقت الذي يعمل فيه العالم من حولنا على ضم الشمل ونسيان مرارات الماضي والسماح بتنقل الافراد ورؤوس الاموال كما هو الحال في دول الاتحاد الاوروبي. ومن هذه العقبات ان بعض الصحف والمجلات لا تسمح للكتابة فيها غير الكتاب المحليين وهذا في رأيي يمثل قمة الشوفينية. ولكن «الشرق الأوسط» استثناء في هذا المجال حيث فتحت صفحاتها لكل الكتاب العرب من الخليج الى المحيط وبذا اصبحت جامعة اكاديمية عربية متحركة تحقق التواصل بين ابناء الأمة الواحدة ونامل ان تحذو الصحف والمجلات في كل الدول العربية حذوها.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مشاكل اليمن

نسب الى الزميل الدكتور عبد العزيز السقاف رئيس تحرير صحيفة «اليمن تايمز» قوله ان مشاكل اليمن مصدرها جارتها السعودية. ولو صح هذا القول فان جملة عابرة كهذه لاتدلل الا على اسلوب التفكير الذي يتذرع به بعضنا عندما يفقد القدرة على النطق بالحقيقة. فكثير من الدول تتشابك علاقاتها مع جاراتها لاسباب موضوعية. وهذه التعقيدات تصبح ايجابية اذا استطاع الطرفان توجيهها الوجهة السليمة. وشهدت العلاقة انفراجا سياسيا كبيرا عقب زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع في شهر اغسطس من العام الماضي، وبلغ بعدها عدد اليمنيين لدى جارتهم اكثر من نصف مليون.

ومع هذا لايزال هناك من يبيع مواطنيه المبررات الخارجية. كان القول في السابق ان اليمن بلد فقير ويعيش رهينة مساعدات جيرانه المنتجين للنفط. ولحسن الحظ صار اليمن منتجا للنفط مع هذا سقط سعر الريال امام الدولار الواحد من عشرة الى مائة ريال. وعلقت المشكلة على الحاجة الى تحقيق الوحدة. وتوحد اليمن فخربت اوضاع الجنوب ولم تصلح احوال الشمال. وقيل ان المشكلة في وجود المقيمين بصورة غير شرعية وسارعت السلطات اليمنية الى طرد 16 الف اريتري وصومالي في ديسمبر الماضي ولم يحل الأمر شيئا. ووقع نزاع مع اريتريا على حنيش ثم تم الانسحاب منها على استحياء. واخيرا اثيرت قضية مجلس التعاون دون مبرر على الاطلاق لتوافق زمن الانتخابات كذريعة خارجية. وكما نرى مشاكل اليمن الداخلية هي من صنع الحكومة نفسها التي سنرى كيف ستفوز بالانتخابات على الطريقة الديموقراطية العربية.

مشاكل اليمن حلها في يد حكومته. فعمليات خطف السياح الاجانب نتيجة طبيعية لعجز الحكومة عن بسط سلطتها إلا على العاصمة والمدن الرئيسية فقط، وخطف الاجانب ليس لعداوة سياسية بل انعكاس لمشكلة امنية مزمنة. فقبل فترة وجيزة قتل وجرح نحو 25 شخصا في صراع على بئر للمياه. وقبلها ثارت حادثة مماثلة في منطقة مأرب قتل فيها اثنا عشر شخصا.

وعندما يدعي احد انها مشكلة خارجية يعجز ان يفسر لنا كيف أن اليمن الدولة الوحيدة في العالم العربي التي يباع فيها السلاح علانية من البنادق الرشاشة الى القنابل اليدوية. كما تحمل الاسلحة جهاراً حتى في شوارع صنعاء امام بصر الحكومة.

واعطيكم نموذجا على عقم الادارة السياسية في طرح الحل الداخلي، ما حدث في حرب عام 94 التي سحق فيها الحكم في الجنوب. فرغم أن السلطة في الشمال كسبت المعركة على الارض فإنها اصرت على مطاردة شركائها في الحكم سابقا من الجنوبيين ومحاكمتهم. وسبب ذلك نفورا واضحا لدى ابناء الجنوب بكل اسف دونما مبرر لتأجيج الثارات. في زحام هذه المشاكل تبيع الحكومة الناس ديموقراطية صورية بدلا من الخبز، وتنصب المحاكم بدلا من تبني المصالحة، ويزداد دخل الحكومة يوميا بمعدل ثلث برميل من البترول في الوقت الذي ينخفض فيه دخل المواطن. فكيف تكون كل هذه مشاكل خارجية؟!

مرحبا بالحجيج: حرية العبادة واستقلال القرار

زين العابدين الركابي

فجر الاربعاء الماضي - اي قبل وصول الطائرة العراقية الى مطار جدة بتسع ساعات تقريبا - كتبنا - لمجلة «اليمامة» السعودية - نقول: هذه البلاد - اي بلاد الحرمين - مفتوحة غير مغلقة.. مفتوحة بم؟.. بالنص: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».. ومن القائل؟.. إنه الله جل ثناؤه، اي ان هذه البلاد مفتوحة بارادة الله ومشيئته وشرعه. وليس ذلك لأي وطن آخر من اوطان العالم وبلدانه.. وهذه البلاد فتحت لمن؟.. فتحت للمسلمين من كل جنس ومكان.. ومن هم المسلمون اليوم؟.. انهم المسلمون: الكوريون والتايلانديون والكمبوديون والصينيون والاستراليون والمكسيكيون والارجنتينيون والفنزويليون والبرازيليون والامريكيون (امريكا الشمالية) والهنود والباكستانيون والبنغاليون والماليزيون والاندونيسيون والسنغافوريون والشيشان والالبان والاتراك والبوسنيون والايرانيون والافغان والالمانيون والفرنسيون والبريطانيون والبلجيكيون والايطاليون والاسبان والتونسيون والموريتانيون والنيجيريون والتشاديون والتنزانيون والغينيون الخ الخ.

من يستقبل هؤلاء - ومثلهم معهم - على هذه الارض؟

انه الشعب السعودي.

لماذا؟

لأن الله - الذي هو اعلم حيث يجعل رسالته - قد اصطفى هذه البلاد لتكون محضنا لبيته العظيم. ولأنه اراد - سبحانه - ان يكون اهل هذه البلاد سدنة بيته والقائمين عليه بالرعاية والعناية والخدمة.

نخلص من ذلك كله الى:

● ان المملكة العربية السعودية (بلد عالمي مفتوح بالنص).

● وان المواطن السعودي - بمقتضى هذا الوضع - (رجل استقبال عالمي)، يستقبل الناس من كل لون وموقع ولسان ويتعامل معهم. بعد كتابة هذه الكلمات بساعات تسع، حطت طائرة عراقية في مطار جدة ففتح الباب السعودي للحجاج العراقيين الذين امتطوها.

ولم يكن هذا التصور نبوءة طبعا. فلا يجرؤ على قول ذلك امرؤ يعلم ان علم الغيب من خصائص الله علام الغيب. وانما قيل ما قيل استنادا الى اعتقاد يقيني، واقتناع مبدئي بأن موئل البيت الحرام، مفتوح بالنص المحكم.

ولقد صدق الاقتناع اليقيني، موقفٌ عملي ناجز. فبعد التعرف على مقصد الآتين على الطائرة، وانهم انما وفدوا للحج، قيل لهم - بهدوء واريحية: هيا حجوا.. ولقد اتخذ موقف مماثل - من قبل - تجاه طائرة ليبية تحمل حجاجا كذلك.

نحن - اذن - امام قضية من الوزن الكبير، والنوع الفريد، والخصوصية التي لا تتكرر.. فالقضية - من حيث الاصل والتطبيق - خليقة بالتأمل والتفكير والتحليل والتأصيل.. ذلك أن وراء تلك المواقف المبدئية الشجاعة: منظومة من المضامين المضيئة، والمفاهيم العريقة، وهي مضامين ومفاهيم، لا يجوز لمن يتناول هذه القضية: ان يجهلها او يزاور عنها:

مفهوم (حرية العبادة)

من نقائص الفكر الغربي - السياسي والاجتماعي: ان كلامه عن (حرية الكفر)، اكثر من كلامه عن (حرية الايمان) - انظروا مثلا: كيف يمجد كل من تلفظ بكلمة الكفر، ممن يدعون الاسلام. وان مقولاته عن حق (العبودية لغير الله!!) - في صورها المتعددة - تفوق في التكرار وحجم البث، عشرات المرات، مقولاته عن حق (العبودية لله الحق) والفكر الماركسي الذي لا يزال يسيطر على عقول الكثيرين حتى بعد ان سقطت الدولة المركزية للشيوعية الدولية. هذا الفكر اسوأ حالا في مجال حرية العبادة.

وليست تستقيم المناداة بحقوق الانسان، اذا خلت هذه المناداة من حق حرية العبادة او جحدت هذا الحق (يلحظ هنا ان الدول التي تمنع في مدارسها تعليم الدين انما تهدر حقا من حقوق الانسان في الايمان بربه وعبادة خالقه).

ان منهج الاسلام، انتظم حق (حرية العبادة) في سياق رعايته لحقوق الانسان كافة:

أ - «إنني انا الله لا إله إلا انا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري»

ب - «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

جـ - «وما ارسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه انه لا اله إلا انا فاعبدون».

د - «رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته».

هـ - «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون».

و - «قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون».

والحج عبادة مفروضة: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا». ولقد بني الاسلام على خمس منها: الحج.. وتتبدى هنا حقائق اربع: حقيقة أن هذه الفريضة لا تؤدي - قطـ ولا يصح اداؤها - بداهة - الا في مكة.. والحقيقة الثانية: ان المكان الذي تؤدى فيه هذه الفريضة هو في ولاية ولاة الحرم الذين يكفلون حرية العبادة لكل من وفد الى ارض الحرم بقصد العبادة والنسك. فهؤلاء الولاة رعاة ضامنون لحرية العبادة للحجيج.. والحقيقة الثالثة: ان الصد عن المسجد الحرام من عادات او من مواقف الجاهلية: «هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفاً أن يبلغ محله».. اما شأن الموحدين المؤمنين بالله ورسوله فهو تيسير الوصول الى المسجد الحرام، لان هذا التيسير من مقومات الولاية عليه بالتقوى: «إن أولياؤه إلا المتقون». والتقي او المتقي لا يمنع انسانا يسعى الى كسب التقوى في البيت الحرام «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».. والحقيقة الرابعة هي: انه ليس هناك قيد على حرية عبادة الحج الا قيد اللوازم الدينية المنبثقة من الفريضة ذاتها: لازم الاستطاعة - سواء اكانت ذاتية، ام متعلقة بتحديد نسب الحجاج بمعيار مصلحة وحق المجموع.. ولازم الآداب العامة في الحج: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ومفهوم الولاية على الحج
والمسؤولية المترتبة على ذلك

لندع رائدا من رواد الفكر السياسي الاسلامي او علما من اعلام تأصيل مفاهيم (السياسة الشرعية) - وهو ابو الحسن الماوردي. لندع هذا الرجل المكين يحدثنا - في كتابه: الاحكام السلطانية - عن الولاية على الحج، وعن مسؤولياتها.. يقول: «فاما تسيير الحجيج فهو ولاية سياسة وزعامة تدبير. والشروط المعتبرة في ولي امر الحج: ان يكون مطاعا ذا رأي وشجاعة وهيبة وهداية».. ثم اخذ الماوردي يعدد حقوق هذه الولاية ويقول: «جمع الناس في مسيرهم ونزولهم حتى لا يتفرقوا فيخاف عليهم التوه والتغرير.. وترتيبهم في المسير والنزول باعطاء كل طائفة منهم مقادا، حتى يعرف كل فريق منهم مقاده اذا سار، ويألف مكانه اذا نزل، فلا يتنازعون فيه ولا يضلون عنه.. ويرفق بهم في السير، ويسلك بهم اوضح الطرق واخصبها، ويرتاد لهم المياه اذا انقطعت.. ويحرسهم اذا نزلوا، ويحوطهم اذا رحلوا حتى لا يتخطفهم قاطع، ولا يطمع فيهم متلصص.. ويمنع عنهم من يصدهم عن المسير.. ويدفع عنهم من يحصرهم عن الحج».

وخلاصة كلام الماوردي هو: ان من مسؤولية الولاية على الحج: توفير الأمن للحجيج، وتيسير الخدمات التي تمكنهم من اداء نسكهم.. وبطبيعة الحال، لم يشهد الماوردي: التيسيرات الامنية والحضارية التي تقدم للحجاج اليوم، وهي تيسيرات حققت ما طمح اليه الفقيه الكبير، بل تفوقت - مئات المرات - على ما تصوره وتمناه واصله.. نستخلص من هذا: ان توسعة الحرمين الشريفين مثلا دليل مادي وحاسم على تبييت النية على استقبال الاعداد المتزايدة من الحجاج والعمار والزوار.

ومن يوسع للمؤمنين المكان المقدس، يسره ان يستقبلهم فيه، سواء أكانوا رجالا، ام ركبانا، وسواء امتطى الركبان الابل، ام السفن، ام الطائرات، ام سفن الفضاء في المستقبل.

مفهوم الأمن وكفالته لمن دخل أرض الحرمين

لا شك ان الحجاج العراقيين الذين اتوا بالطائرة - قد شعروا بالامن الغامر بمجرد ان حطت طائرتهم في مطار الملك عبد العزيز في جدة، وبمجرد ان قوبلوا بالمعاملة الحسنة من قبل المختصين باستقبال الحجاج.. وهذا شعور ينتظم الحجاج جميعا.

لماذا؟

لان (الامن) من طبيعة البلد الامين، ومن خصائص المسجد الحرام:

أ - «والتين والزيتون، وطور سينين، وهذا البلد الأمين».

ب - «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا».

جـ - «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا».

د - «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين. فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا».

ان المناخ سكينة كله.. امن كله.. وطمأنينة كله. ومن هنا، فهو يفيض الامن على ما حوله، وعلى من حوله.

فاذا جاء الى هذا المناخ الآمن: حجاج عراقيون او ليبيون او غيرهم، فان لهم الامان حول البلد الامين، والبيت العتيق الذي هو مثابة للناس وأمن.. والأمن ليس إرادة إلهية دينية دون اسباب ارادها الله. فان الله اذا شاء شيئا، اعان على مباشرة اسبابه. ولقد باشر الولاة على الحرمين هذه الاسباب. وبذا اكتمل المنهج: إرادة إلهية دينية قضت بالامن، ومباشرة بشرية لأسباب الامن، وهي اسباب ارادها الله كذلك وامر بها.

ومن مفهوم الامن، ومن مقتضيات هذا المفهوم: انه لا يحل لاحد من الحجيج: ان يصخب او يلغو او يعنف او يشغب في المناخ الآمن، ولا يحل لاحد ان يزعج آمنا، او يروع عابدا مستغرقا في عبادته ونسكه.. ولكي يكون الامن وطيدا وشاملا ومحصنا ضد كل اختراق وضد كل نشاز، من اجل ذلك الزم المنهج كل حاج ان يكون مصدر أمن لاخوانه: مصدر امن في كلامه، فلا يسب احدا، ولا يهتف لاحد.. ومصدر امن في حركته فلا يعنف مع احد، ولا يكون سببا في زحام خانق، ولا يتكتل في زحام شاذ.

مفهوم العلاقة بالشعوب الإسلامية

للسعوديين - قيادة وشعبا - علاقة ود ومحبة ومرحمة بالشعوب الاسلامية، اي لهم علاقة ود وتراحم مع 170 جنسية تقريبا ومع مليار ومئتي مليون مسلم منتشرين في قارات الارض كلها، وهذه العلاقة منها ما هو عام، كالتجارة والتبادل الدبلوماسي والثقافي.. ومنها ما هو خاص (الاخاء الاسلامي).. ومنها ما هو اكثر خصوصية، وهو مناط هذه النقطة، وموضع الشاهد.. والعلاقة الاكثر خصوصية هي: علاقة الحج والعمرة والزيارة. فالسعوديون هم القائمون على اماكن هذه العبادات، المستقبلون للحجاج والعمار.. والشعوب الاسلامية هي التي تفد الى هذه الاماكن وتستقبل فيها. ومن خلال حركة الوصال المستمرة - على مدار العام - تنشأ بين السعوديين وبين مسلمي العالم علاقة خاصة مفعمة بالصفاء والتجرد والتعظيم المشترك لحرمات الله وشعائره. ولئن شعر مسلمو العالم بمعاني الوفاء وحفظ الجميل، فان سدنة الحرمين يشعرون بمسؤولية خاصة نحو الشعوب الاسلامية - الاكثرية منها والاقلية - وتجاه رغبتها في الوفادة على الاماكن المقدسة.. ولقد كان استقبال الحجاج العراقيين والليبيين الذين اتوا جوا - على الرغم من الظروف الدولية المعروفة - تعبيرا امينا عن الاحساس بهذه العلاقة الخاصة.

مفهوم استقلال القرار

فوجئ الناس بقرار استقبال حجاج الطائرة العراقية، كما فوجئوا من قبل بقرار استقبال حجاج الطائرات الليبية، ودون عناء في تحليل هذا الامر نقول: ان الموقف ترجمة حية لليقين الشامخ والمطلق باستقلال القرار في استقبال من يفد الى بلاد الحرمين حاجا.. وينبع هذا الاستقلال الكريم من مصادر اربعة: مصدر انفاذ امر الله الذي امر بفتح ابواب البلاد للحجاج: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».. ومصدر العزة الدينية: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».. ومصدر الممارسة الحرة للسيادة السياسية: «وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».. ومصدر الشعور بالمسؤولية نحو: حرية العبادة.. والولاية على الحج.. وكفالة الامن لمن دخل في كنف الحرم الآمن.. والعلاقة الخاصة بالشعوب الاسلامية.. ومن هنا ندرك ان استقلال القرار ليس ادعاء ظاهريا تنقضه مواقف التبعية، ولا دويا فارغا بلا مضمون، ولا مباهاة لا يسندها فعل، وانما استقلال القرار سلوك رشيد وحقيقي ومسؤول يمارس بحرية كاملة، دون مقابل من دنيا الناس، ودون خلط بين رغبات الشعوب ومنازع الحكام، وبغض النظر عن مواقف الآخرين.

وهذا من خصوصيات المنهج التي ينبغي ان تعتبر في العلاقات الدولية. ففي الحديث النبوي: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق». وفي العادة، يستشهد بهذا الحديث في سلوك الرعية تجاه الحاكم. بيد ان الحديث نفسه حجة الحاكم المسلم امام المجتمع الدولي.

التعنت الإسرائيلي والدور الأميركي

أمير طاهري

فيما يعتقد المطلقون ان عملية السلام في الشرق الاوسط قد اسلمت الروح، تلقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون حملة من الانتقادات بسبب عدم رغبته، كما يزعم البعض، في تشديد الضغوط على رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لانقاذ عملية السلام.

وبداية، ليس من المعتقد ان عملية السلام قد ماتت تماماً او انها تحتضر رغم الضعف الذي اصابها بهزات وعثرات كثيرة. والسبب وراء هذا الاعتقاد ان هناك اتجاها غالبا لدى الجانبين بأن اياً من الطرفين لا يستطيع الفرض والاملاء على الطرف الآخر. كما ان الذين يؤيدون قيام حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط لحسم النزاع لا يمثلون الا اقلية فقط سواء وسط العرب او الاسرائيليين.

يضاف الى ما سبق ان هناك اعتقادا تاما وسط الاسرائيليين المدركين لطبيعة الاوضاع الراهنة ان عهد شن حرب خاطفة كبديل للسياسة التي يجب ان تتبعها الدولة قد ولى الى غير عودة. كما ان نوع الحرب التي يواجهها الاسرائيليون في الاراضي المحتلة لا يمكن حسمها بالتكنولوجيا العسكرية الحديثة والاسلحة المتقدمة. اما الجانب الفلسطيني، فيدرك، ايضاً، ان شن حرب محدودة ضد اسرائيل تتخذ طابع الهجمات والمناوشات الحالية، يمكن ان تستمر فترة طويلة، الا ان تكلفتها وآثارها على الفلسطينيين ستكون اكبر بكثير مقارنة بآثارها على الجانب الاسرائيلي.

وفي كل الاحوال، فان الحرب لا تعدو ان تكون وسيلة لتحقيق غاية معينة والغاية المذكورة هنا، كما هو واضح من خلال عملية السلام ابان فترة السنوات الخمس الماضية عبارة عن تسوية تاريخية يمكن ان يصل الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني من خلالها الى عملية سلام.

والخدعة التي يحاول استخدامها نتنياهو تتلخص في تظاهره بأن اسرائيل قادرة على تحقيق سلامها وامنها دون التسوية المذكورة، ويبدو ان اسرائيل تهدف من كل ذلك الى الاحتفاظ بكل الاراضي العربية المحتلة مع حصولها على موافقة الجانب العربي وتوقيعه على اتفاقيات السلام. وهذا في حد ذاته، وهم خطير، اذ ليس هناك اي طرف عربي مستعد ان يوقع على اتفاقيات من نوع السلام الذي يتوهمه نتنياهو. وحتى اذا افترضنا جدلا وجود سلام من هذا النوع، فان النتائج والمحصلات النهائية ستكون بعيدة كل البعد عن السلام الحقيقي.

وقع الرئيس المصري الراحل محمد انور السادات اتفاق سلام مع اسرائيل استعادت مصر بموجبه كل اراضيها التي استولت عليها اسرائيل. وتعتبر هذه الخطوة من وجهة النظر المصرية انجازاً عظيماً، ورغم ذلك لم يغفر الكثير من المصريين للرئيس الراحل السادات توقيعه لذلك الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي.

يدرك نتنياهو هذه الحقيقة جيداً، لذا فهو يحاول عرقلة عملية السلام ودفعها في الكثير من المنعطفات محاولاً، في ذات الوقت، تغيير الحقائق. ويتضح تماماً ان نتنياهو يهدف في نهاية الامر الى جعل مسألة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة امراً مستحيلاً. كما ان هناك ادلة واضحة على عدم استعداد نتنياهو لقبول مجرد فكرة قيام دويلة فلسطينية في قطاع غزة.

وابتداء من مايو (أيار) الماضي حاول نتنياهو استخدام مختلف انواع الاستفزازات التي هدف من خلالها الى حمل الجانب الفلسطيني على قبول الامر الواقع او الانسحاب من عملية السلام، الا ان ياسر عرفات بتجربته وخبرته، رفض الانعان للعب الدور الذي حاول نتنياهو فرضه عليه من خلال مناوراته المستمرة.

حرص عرفات خلال مختلف المراحل والتطورات على التعاون وصولاً الى تحقيق السلام متحملاً في سبيل ذلك الكثير من المواقف، الا ان ما لم يستطع عرفات تحمله جاء أخيراً من نتنياهو الذي صمم على المضي في توسيع المستوطنات وتشييد مستوطنة جديدة في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية. وبالعودة الى الدور الاميركي في عملية السلام، يعتقد الناقدون انه كان ينبغي على الرئيس كلينتون حمل نتنياهو على «تجميد» بناء المستوطنات في القدس خلال عملية السلام على الاقل. ويعتقد هؤلاء ان هذه الخطوة ربما سمحت باستئناف عملية السلام دون ان يفقد نتنياهو او عرفات اي شيء، كما ان هذه الخطوة ربما تعيد ثقة العرب المفقودة بكلينتون.

ربما يكون هذا الطرح مقبولاً لدى الكثيرين، الا ان نظرة فاحصة يمكن ان توضح لنا ان اي خطوة اميركية مثل هذه قد تترتب عليها نتائج غير متوقعة. كما ان عدم التوصل الى حل خلال زيارة نتنياهو الاخيرة للبيت الابيض قد يكون مسألة ايجابية في مصلحة عملية السلام وذلك باعتبار عدة اسباب.

فمسألة «تجميد» قرار اسرائيل الخاص بالمستوطنات ينبغي الا يعتبر تنازلاً تكتيكياً دبلوماسياً تقدمه للولايات المتحدة وانما التزاماً اسرائيلياً حسب بنود اتفاقية اوسلو. كما ان وقف تشييد المستوطنات لا يقتصر على كونه مجرد خطوة لارضاء كلينتون ومساعدته في طمأنة العرب، وانما شرطا اساسيا لخلق مناخ الثقة المطلوب الذي لن تتحرك بدونه عملية السلام قيد انملة.

يتلخص السبب الثاني في ان تقديم نتنياهو لتنازل رمزي لكلينتون سيمكن الاول من التحايل على الالتزام بالقضايا والشروط الاساسية للسلام والمتمثلة في الالتزام بالتنازلات التي ينبغي ان يقدمها للجانب الفلسطيني وصولاً الى تحقيق سلام عادل ولا بد ان يواجه نتنياهو، عاجلا او آجلا، القضية الاساسية التي تعتبر محوراً رئيسياً للعملية كلها والتي يمكن تلخيصها في ما اذا كان نتنياهو على استعداد للتنازل عن الاراضي العربية التي استولت عليها اسرائيل عام 1967 ام لا.

ثالث الأسباب التي تدفعنا الى الاعتقاد في ايجابية عدم تقديم نتنياهو لتنازلات في لقائه الاخير بكلينتون تتمثل في ان ما حدث يعتبر بمثابة فرصة للجانب العربي في الاستفادة من مثل هذه الاوضاع في رسم خططه الطارئة في مثل هذه الظروف التي تعاني فيها عملية السلام مخاضاً صعباً.

فنتنياهو يحاول حالياً اقناع الاسرائيليين بانه قادر على تحقيق امن اسرائيل دون ان يعيد للعرب اراضيهم المحتلة، الا ان التطورات اثبتت عدم امكانية حدوث اي شيء من ذلك. لان امن اسرائيل اليوم اقل بكثير مقارنة بالعام الماضي كما ان السلام أبعد ما يكون عن التحقيق. اما الرسالة التي يجب ان يطلع عليها الاسرائيليون، فتتلخص في ان نتنياهو يقود اسرائيل الى اضطراب سياسي وحالة عدم استقرار.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ضرورة احترام سيادة الآخرين

● ادى حكم قضائي في المانيا الى تدهور خطر في علاقات ايران مع دول الاتحاد الاوروبي

تطورات اليومين الاخيرين في العلاقات المتدهورة بين الدول الغربية وايران جديرة بالتعليق، لان اقدام دول «الاتحاد الاوروبي» على سحب سفرائها من طهران وتجميد الاتحاد الحوار النقدي معها، يفتح على ايران جبهة جديدة كانت في غنى عنها، لا سيما في ظل علاقة العداء المرير بينها وبين الولايات المتحدة.

الايام المقبلة مرشحة، تبعا لبعض المصادر، لسيل من التراشق الكلامي ومحاولة تسييس للحكم القضائي، وتبادل تسجيل النقاط السياسية. بينما ترى جهات مطلعة اخرى ان الجانبين الالماني والايراني بالذات قد يجدان مصلحة مشتركة في ابقاء التراشق ضمن حدود ما يمكن إصلاحه، خاصة انه لا مصلحة لايران في قطع كل علاقاتها مع دول الغرب، ولا منفعة خاصة ترجى لبعض الدول الغربية لأن تصبح اسيرة لموقف المقاطعة الاميركي.

وعلى رغم اننا لسنا في موقع تقييم حكم المحكمة الالمانية واعتباره صوابا أو خطأ، فإن بوسعنا القول ان الطعن في نزاهة القضاء الالماني لدى تعامله مع القضية ليس الخطوة الصحيحة التي تساعد على استعادة مناخ الثقة بين طهران وبرلين، ومن ثم طهران ودول «الاتحاد الاوروبي».

كذلك بالامكان ملاحظة ان المانيا كانت، ولا تزال، احدى اقرب الدول الغربية الى ايران، وليست مطلقاً في جيب واشنطن، لكنها ازاء جريمة تصفية سياسية وقعت على ارضها تصرفت بمنطق الدول الحريصة على سيادتها، ولاحقت الخيوط الى ما قضى التحقيق انه منتهاها.

غير ان العبرة المستقاة من القضية تتجاوز ايران وعلاقتها مع الغرب، الى كل دول العالم الثالث ومفاهيم بعضها الخاصة في مسألة التعامل مع المعارضة القابعة في الخارج. فكثيرا ما ارتكبت بعض الاجهزة، واحيانا الشخصيات الامنية، في بعض دول العالم الثالث تجاوزات في الخارج، وورطت الدولة المعنية في احراج مع الدول الواقع التجاوز على ارضها. ولب المسألة ان السلطة القضائية في الدول الغربية، خاصة، مستقلة عن السلطتين السياسيتين التنفيذية والتشريعية، مما يلغي في معظم المناسبات اي ظرف تخفيفي او عذر اعتباري او مبرر لصمت دبلوماسي.

ويبقى أن «قضية ميكونوس» خلقت وستخلف تعقيدات اضافية عدة ستتضح في الايام المقبلة. كذلك تبقى ملاحظة انه في حين تضامنت كل دول «الاتحاد الاوروبي» للوقوف صفا واحدا ضد نظام طهران بعد ادانته في «قضية ميكونوس»، فإنها قلما اظهرت تحمساً مماثلا في جرائم - قد تكون اكبر وقد تكون اصغر - ارتكبت على ارضها، مثل خطف العالم الاسرائيلي، موردخاي فعنونو، واغتيال بعض القيادات الفلسطينية في عدد من دول اوروبا مما يشكل استخفافاً صارخاً بسيادة هذه الدول.

«الشرق الأوسط»

* * *

استقرار المنطقة في خطر

● تطرف نتنياهو يقود المنطقة الى عاصفة قد تعيدها الى أجواء التوتر وعدم الاستقرار

يبدو بنيامين نتنياهو وكأنه مصمم على ان يحمل العملية السلمية الى قبرها بيديه، لا بيد غيره، ويدفنها بنفسه، وفي اسرع وقت ممكن. ولا شك في ان رئيس الحكومة الليكودية يدرك، بالضبط، ما يريده من البرنامج المختمر في رأسه والذي يحرص على تطبيقه بدقة. السؤال، هل ان الآخرين مدركون لخطورة ما يريده نتنياهو وما سيجر المنطقة اليه؟

حتى الآن، ليس في الافق ما يشير الى ان الولايات المتحدة، بادارة الرئيس بيل كلينتون، وهي اهم الاطراف، من خارج المنطقة، المعنية بما يحدث للمنطقة وفيها، تتصرف انطلاقا من ادراك واع ومسؤول لذلك الخطر.

رئيس الوزراء الاسرائيلي يتصرف انطلاقا من اقتناعه بضرورة ان تكون اسرائيل هي القلعة المحصنة عسكريا، ذات اليد العليا، القادرة على الهيمنة وفرض ما تريده بالقوة ووفق اسلوب فرض الامر الواقع. هو غير معني بأن يكون ثمن إعادة اسرائيل الى منطق «الغيتو» المعزول عن جيرانه، والمتمترس وراء حصون التفوق العسكري، هو العودة بالمنطقة كلها الى منطق الحرب. هذه العودة، اذا تمت، وهي سوف تتم اذا بقيت الامور مندفعة في مسارها الحالي، ستعني ضرب القليل الذي تحقق على صعيد وضع اسس لشيء من الاستقرار في المنطقة، وخصوصا استقرار النظام العربي على قاعدة إمكانية تحقيق سلام عادل بين العرب واسرائيل يقوم، في جوهره، على حل للقضية الفلسطينية.

هذا الحل هو بالضرورة الحل المستند الى تسوية. فقد انتهت مرحلة المطالبة، او الحلم، بالحلول التي تلغي طرفا لصالح طرف. هو حل وسط، لا مفر للاسرائيليين من التنازل عن بعض اطماعهم، واحلامهم، للوصول اليه. لكنه بالضرورة ايضا يجب ان يكون حلا مستندا الى الحد الاقصى من العدل الممكن، وليس المستحيل، حتى يحظى بقبول اغلبية فلسطينية وعربية واسلامية، تنازلت هي الاخرى عن الكثير من احلامها.

لكن نتنياهو ضد هذا كله. وليس من دليل اكثر وضوحا مما يجري الآن. فرئيس الحكومة الليكودية يعرف انه باصراره على إذلال الفلسطينيين، شعبا وقيادة، والتعامل معهم بمنطق غطرسة القوة، وفرض الامر الواقع، إنما يعلن اصراره على إفشال ما تحقق على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، على رغم ضآلته بالنسبة الى الفلسطينيين، وعلى رغم ما حققه من مكاسب مهمة للاسرائيليين. صحيح ان نتنياهو لم يخف يوما، وقبل مجيئه الى الحكم، ازدراءه، لاتفاق اوسلو، بل ان حملته الانتخابية قامت على اساس من ذلك الازدراء، لكن اغلب المراقبين توقعوا ان يفيق نتنياهو من شعارات الحملة الانتخابية ليواجه متطلبات الواقع، ومسؤوليات الالتزام، كرجل دولة، بما وقعت عليه الدولة التي ينتمي اليها. هذا لم يحدث على النحو المتوقع، او المطلوب، او المسؤول. لقد شاهد العالم كله كيف مضى نتنياهو نحو تطبيق بعض جوانب اتفاق اوسلو وكأنه ماض الى حتفه. شاهد العالم كله «دراما» الخليل، مصحوبة بافتعال معركة فتح نفق الاقصى (فرض الامر الواقع) ثم ها نحن نشاهد معركة القدس بعدما فجرها نتنياهو في جبل ابو غنيم. انه يخطو نصف خطوة وينتقم بالتراجع عشر خطوات. انه، باختصار، وما لم تثبت الايام المقبلة العكس، مصمم على ايداع اتفاق اوسلو مقبرة التاريخ.

اذا تحقق هذا لنتنياهو، فان المنطقة ستجني حصادا مرا. اول الضحايا سيكون استقرار النظام العربي. ومع الفارق في القياس وفي الظروف، فإن انتهاء المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الى القبر الذي يحفره نتنياهو سيشبه انتهاء حرب 1948 على ما انتهت عليه. ربما تكون على اعتاب زيارة التاريخ للمنطقة مرة اخرى. فما اعقب تلك الهزيمة، التي اذاقت جيل تلك المرحلة كأس مذلة شديدة المرارة، قد يتكرر من جديد، ولكن بمقاييس هذه المرحلة ومعطياتها.

موجات اغتيالات؟

موجات نسف وتدمير؟

موجات انقلابات؟

لم لا، فالمبررات موجودة، والشعارات متوفرة. هي مبررات اوجدها تطرف نتنياهو، وشعارات سقى بذورها عماه الآيديولوجي عن رؤية حتى مصلحة شعبه في امن المنطقة واستقرارها.

لكن، إذا كان عمى نتنياهو يفقده بصيرته وصوابه، فما الذي يعمي ادارة كلينتون عن رؤية ما يحيق بمصالح الولايات المتحدة نفسها من اخطار. غريب الا تكون هذه الادارة مدركة لخطورة ان يهز تطرف نتنياهو استقرار النظام الامني لمنطقة تمثل ما تمثل بالنسبة للمصالح الاميركية. وحين يقول عقل سياسي في اهمية ودور السياسي المصري اسامة الباز (حوار هدى الحسيني - «الشرق الأوسط» - الجمعة 97/4/11) ان «قدرة الولايات المتحدة في الضغط على اسرائيل محدودة»، فان القليل من التفاؤل يتبخر، ليحل محله الكثير من التشاؤم، إذ ربما يكون مقدرا لهذه المنطقة الا تنعم بأي استقرار، ناهيك من السلام، والمقصود هو السلام بالمعنى الحقيقي للسلام.

بكر عويضه

* * *

أفريقيا جديدة

● هل ينتهي التمزق في أفريقيا لتطل مع القرن المقبل قارة جديدة أكثر استقرارا؟

عاد اسم باتريس لومومبا، زعيم تحرير الكونغو، يطل من جديد - بعد أن اغتاله انقلابيون عام 1961 كان منهم موبوتو الذي اصبح بعد ذلك رئيسا لجمهورية زائير - عندما أعلن (كابيلا) قائد الثوار الذين تطلق عليهم أجهزة الاعلام صفة (المتمردين)، بأن اسم (لومومبا) سوف يستعيد مجده باعتباره بطلا قوميا قاد حركة التحرر الوطني... وأن الدولة الجديدة سوف تستعيد اسمها القديم أيضا (جمهورية الكونغو الديموقراطية) بدلا من (زائير) كما أطلق عليها موبوتو الذي غير كثيرا من أسماء الأنهار والمدن واسمه أيضا فقد أضاف اليه (سيسي سيكو). وكان باتريس لومومبا من أشهر قادة التحرر الوطني الافريقي الذين لمعت اسماؤهم في أفريقيا السوداء خلال أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات مع أسماء أخرى، مثل: نكروما في غانا، وسيكوتوري في غينيا، ونيريري في تنزانيا، ونيلسون مانديلا في جنوب أفريقيا، وغيرهم من الزعماء الذين حققوا لدولهم الاستقلال بعد نضال مجيد.

وكانت مصر مقرا لكثير من زعماء حركات التحرر الوطني الافريقي خلال فترة النضال.. اسرة لومومبا عاشت في القاهرة .. وتقديرا من الاتحاد السوفيتي له فقد أطلق اسمه على احدى الجامعات في موسكو لتصبح (جامعة لومومبا) من اشهر الجامعات التي تستقبل الطلبة من دول العالم الثالث..

ولكن معظم هؤلاء الزعماء لم تتح لهم فرصة الحكم طويلا. فقد انقضت عليهم الانقلابات العسكرية التي ساعد على قيامها الفراغ السياسي والثقافي، كما أن جيوش معظم الدول الافريقية كانت لا تتجاوز عدة كتائب بحرية.. ولذا كانت معظم الانقلابات تتم بعدد محدد جدا من الجنود حتى أطلق البعض عليها (انقلابات ميكي ماوس) !!

ولكن تغيير أنظمة الحكم في أفريقيا اليوم لم يعد امرا سهلا .. فقد تعقدت الأمور بعد حصول هذه الدول على استقلالها، واعطاء القوميات الصغيرة حقوقا دفعتها مع الزمن ووصول الأسلحة الى أيديها الى محاولة الانفصال عن الدول التي رسم حدودها الاستعمار خلال النصف الأول من هذا القرن.. ولذا دخلت أفريقيا حالة من التمزق العرقي لم تشهدها من قبل .. في كثير من الدول مثل أنجولا وليبيريا وزائير ورواندا وبوروندي والصومال وغيرها، من التمزق العرقي ما يشكل مأساة نرجو أن يسدل عليها الستار مع نهاية القرن العشرين، وأن يبدأ القرن المقبل باطلالة افريقيا جديدة تتكون من دول أفريقية مستقرة على اساس عرقي وديموقراطي.

أحمد حمروش

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝١٩ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ۝٢٠﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.44	4.40	3.49	4.12	4.02	4.18	4.28	4.19	4.00	4.47	3.53
الشروق	6.04	6.03	5.13	5.34	5.32	5.48	6.58	5.49	5.26	6.07	5.19
الظهر	12.22	12.22	11.41	11.54	11.56	11.51	12.33	12.27	11.49	12.30	11.40
العصر	3.46	3.51	3.17	3.23	3.30	3.06	4.06	4.00	3.23	4.00	3.10
المغرب	6.40	6.43	6.08	6.15	6.20	6.08	7.00	6.53	6.12	6.46	6.00
العشاء	8.10	8.13	7.27	7.45	7.40	7.15	8.29	8.22	7.32	8.16	7.30

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.45	4.28	4.35	3.47	4.07	5.51	3.49	5.21	4.42	5.21	4.54
الشروق	5.15	5.48	5.45	5.09	5.37	7.28	5.17	6.52	6.12	7.04	6.33
الظهر	11.39	12.13	12.19	11.37	12.11	2.06	11.48	1.37	1.03	1.53	1.22
العصر	3.09	3.53	3.19	3.12	4.04	5.48	3.27	5.07	4.47	5.37	4.54
المغرب	5.58	6.30	6.26	6.05	6.34	8.42	6.18	8.00	7.53	8.39	7.49
العشاء	7.28	7.55	7.26	7.26	7.54	10.13	7.40	9.26	9.23	10.16	9.22

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.10	6.04	5.08	4.25	4.32	4.54	4.03	4.31	5.06	4.44	5.01
الشروق	6.52	7.39	6.53	6.09	6.13	6.36	5.39	6.10	6.48	6.20	6.35
الظهر	1.44	2.17	1.37	12.56	1.08	1.27	12.50	1.12	1.42	12.58	1.10
العصر	5.29	5.58	5.21	4.41	4.53	5.12	4.35	4.57	5.27	4.40	4.51
المغرب	8.35	8.52	8.20	7.42	8.02	8.16	7.58	8.11	8.37	7.34	7.44
العشاء	10.10	10.22	9.58	9.19	9.36	9.52	9.28	9.44	10.10	9.04	9.11

وما ينطق عن الهوى

ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا.

أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وضعفه المنذري وذلك لأن فيه الهيثم بن الأشعث.

دعاء اليوم

بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي واخسئ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الأعلى.

الشرق الأوسط تسأل عن الضوابط الشرعية التي تمنع الحاج من الوقوع في المحظورات (1 من 2)

القطان: العبادات تكفر الذنوب ومراعاة السنة عماد القبول

السدلان: الأخضر والأبيض في لباس المرأة ليس له أصل في الدين

الركبان: إذا أحرم الحاج تلبس بعبادة من أجل العبادات وعليه الحذر من الوقوع في المحظور

الرياض: من سعد السهيمي

ما زال الحجاج يتوافدون على مكة المكرمة لاداء فريضة الحج لهذا العام، وفي ذروة هذا الوجود تظهر للعيان اهمية تقديم الضوابط الشرعية التي تمكن الحجاج من اداء مناسكهم على الوجه المطلوب دون الوقوع في ارتكاب الاخطاء التي قد يترتب عليها الخلط واللبس لديهم في امور محسومة شرعا.

«الشرق الأوسط» اعطت الأمر اهميته لتعلقه بركن عظيم من اركان الاسلام وطرحته على بساط اربعة من كبار العلماء في السعودية وهم فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض والشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض والشيخ مناع القطان مدير ادارة الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والداعية الاسلامي المعروف والشيخ الدكتور عبد الله الركبان من كلية الشريعة بالرياض.

تحدثوا فيه عن اهمية هذا الركن وتناولوا اعمال الحج والخطوات التي يجب اتباعها لمن يريد ان يؤدي الفريضة، واوضحوا المحظورات التي تتعلق بالاحرام ثم انتقلوا للحديث عن الاخطاء التي تقع من الحجاج فكانت الحصيلة ما يلي:

استهل الشيخ مناع القطان الحديث عن الحج ببيان اهميته كركن خامس من اركان الاسلام مشيرا الى انه فريضة العمر وعبادة بدنية ومالية تهدف الى تحقيق مقاصد الاسلام السامية في الطهارة من الذنوب والتجرد لله وتحقيق الوحدة الاسلامية الحقة. واوضح فضيلته ما يقع من المسلم من خطأ او اخطاء، وقال انه طبيعي لكن عليه ان يحاول تطهير هذه الذنوب، لانه مهما حرص على طاعة الله فانه لا يخلو من هفوات تصدر منه بباعث الهوى والشهوة وحب الذات.

واشار الى ان العبادات بشكل عام تكفر الذنوب ولكن الحج يتميز من بينها بنص شرعي يدل دلالة صريحة على ان قبوله عند الله وبلوغ مرضاته تعالى يمحو به الذنوب والخطايا في قوله صلى الله عليه وسلم «من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

العقيدة لب الدين

وأكد القطان ان العقيدة هي لب الدين والاخلاص فيها مع مراعاة السنة عماد القبول، مضيفا انها تدعو المسلم الى ان يتجرد تجردا كاملا من عوارض الحياة التي تجذبه اليها وتجعله يؤثرها في بعض الاحيان عن واجبات الطاعة، وهذا ما يعبر عنه الفرد بكلمة التوحيد وهي الكلمة التي يرددها في كل وقت، كما هي الكلمة التي تخرج بها من الكلمات الى النور، انها كلمة (لا إله الا الله)، ولا يتم ذلك الا اذا جعل العبد اموره كلها خالصة لربه «الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين» «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا أول المسلمين».

ومضى يقول ان الحاج يبدأ الحج ملبيا بكلمة التوحيد «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»، ويقترن هذا بالتجرد من ثيابه وارتداء الرداء والإزار، وبذلك يعلن هذا عن التجرد الحسي مع التجرد القلبي وتظل التلبية شعارا له الى انتهاء اركان الحج.

واما وحدة المسلمين الحقيقية فان الاسلام يقيم رابطته بين ابنائه على اساس من العقيدة والاخوة الايمانية دون القومية او التوطن «إنما المؤمنون اخوة». ومن هنا جاءت اهمية هذا الركن الذي ينبذ تفريق كلمة المسلمين بل انه يدعو للوحدة دون اعتبار للجنس واللون واللغة والوطن وذلك من مقتضيات عموم الرسالة المحمدية فهي لم تكن لجنس دون جنس او لقوم دون قوم بل كانت للناس كافة «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً».

وبين ان الحج يعبر تعبيرا صادقا عن الوحدة التي عرضناها انفا، فالتقاء المسلمين على صعيد واحد وهم يفدون من مشارق الارض ومغاربها لأداء هذه الفريضة، وتتجلى هذه الوحدة وهم بين الصفا والمروة والموقف في عرفات وفي سائر المشاعر ولم يفدوا الا لتلبية نداء الله تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» ولقوله صلى الله عليه وسلم «ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا»، فهذا هو الحج سبيل الوحدة الاسلامية الحقة.

محظورات الإحرام

- ويتناول الدكتور عبد الله الركبان من كلية الشريعة بالرياض جانبا آخر من جوانب الحج وهو محظورات الاحرام فيقول: تختلف حالة الانسان اثناء احرامه عن حالته اثناء حله، اذ هو بعقد نية الاحرام متلبس بعبادة من اجل العبادات ولاجل ذلك منعه الشارع عن ممارسة بعض الامور التي اصطلح الفقهاء على تسميتها بمحظورات الاحرام ونشير باقتضاب الى هذه المحظورات دون الدخول في تفاصيل احكامها لان بسط القول فيها يحتاج الى مساحات كبيرة وساوجز هذه المحظورات في النقاط التالية:

- اولا لبس المخيط على البدن كله او على جزء من اجزائه كالثياب والسراويل وما في حكمها مثله المخيط كالجوارب وهذا خاص بالرجال، اما النساء فلا يحرم عليهن لبس المخيط الا ما يكون على الوجه والكفين كالنقاب والقفازين.
- ثانيا استعمال الطيب على اي وجه كان.
- ثالثا تقليم الاظافر تستوي في هذا الحكم اظافر اليدين والقدمين.
- رابعا ازالة الشعر باي اسلوب وفي اي موضع من البدن.
- خامسا تغطية الراس بملاصق كالطاقية والقبعة والغترة وما شابه ذلك وهذا خاص بالرجال، ومثله الوجه فلا تشرع تغطيته لا للرجال ولا للنساء، الا ان المرأة تغطي وجهها عند رؤية الرجال الاجانب لها.
- سادسا قتل الصيد البري سواء كان ذلك الصيد في الحرم او في الحل.
- سابعا الجماع وما في حكمه كالمباشرة.
- ثامنا الخطبة وعقد النكاح.
- تاسعا الرفث والجدال الا اذا كان الجدال لبيان الحق ونصرة الدين ومناقشة الشبهة التي يثيرها المغرضون.

الخطوات التي يجب اتباعها

ركز الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في الرياض على جانب هام للحجيج وهو كيفية اداء الفريضة والخطوات المتبعة لادائها، فيقول ان نجاح الحاج في اداء الفريضة يتطلب اتباع خطوات متتابعة لينهض بنفسه ومن ابرز هذه الخطوات البدء بالاحرام ويستحب قبله التطيب وازالة شعر الإبط وحلق العانة وازالة الاظافر ونحو ذلك ثم الخطوة التي تليها بالاغتسال والتي بعدها لبس الرجال الازار والرداء بينما المرأة ليس لها ثياب معينة للاحرام ولكن عليها ان تتجنب الزينة وملابس الشهرة، وما نراه ان المرأة ترتدي الاخضر والابيض لا اصل له في الدين انما عليها ان تلبس ثيابها العادية بجميع الالوان.

وأشار الى ان لبس الاحرام لا يعني انه دخل في اعمال الحج والعمرة وانما هو الاستعداد والتهيؤ للدخول في المناسك.

وبين ان الطيب ياتي بعد الاحرام وانه للرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه، بينما للمرأة يكون ما ظهر لونه وخفي ريحه، وينتقل بعد ذلك الحاج الى الفريضة فاذا كانت حاضرة صلى الفريضة وان لم تكن حاضرة صلى ركعتين بنية تحية المسجد او ركعتي الوضوء او ركعتي الاحرام عند بعض اهل العلم، ثم ينوي الدخول في النسك وهذا هو الاحرام الذي يتبعه النطق بالقول «اللهم لبيك عمره.. او لبيك حجا» او لبيك اللهم عمرة وحجا، او لبيك اللهم عمرة متمتعا، او لبيك الله عمرة متمتعا بها الى الحج».

واوضح ان نية الاحرام ركن من اركان الحج وعليه ان يؤدي مناسك العمرة اذا كان أحرم بعمرة متمتعا بها الى الحج واذا انتهى من العمرة تحلل بالتقصير ويبقى في مكة او في اي مكان.

ومضى يقول ان من هديه صلى الله عليه وسلم الانتقال الى منى اليوم الثامن ويحرم بالحج ويصلي فيها خمس صلوات، وفي اليوم التاسع يتوجه الى عرفات، وهذا اليوم نرى ان بعض الحجاج لا يهتمون به ولا يذهبون الى منى وبعض المطوفين ايضا ياخذون حجاجهم الى عرفة ويتركونهم ولا يمكنونهم من الإتيان الى منى في اليوم الثامن وهذا خطا وبعض اهل العلم يعده من واجبات الحج لان النبي صلى الله عليه وسلم توجه بجميع الصحابة في اليوم الثامن الى منى وصلى بها خمسة اوقات، وفي صبيحة اليوم التاسع توجه الى عرفة وعلى ذلك فالتوجه الى عرفة يكون في الخطوة الثالثة. كما ويسن للمسلم ان يحرص على الصمت والاقبال على الذكر والدعاء وتلاوة القرآن وكذلك يطلب من الحاج ان يصلي الظهر والعصر قصرا وجمع تقديم وان كان عرفة يوم الجمعة فالحجاج ليس عليهم صلاة الجمعة فيبقون في عرفات بأدب وخشوع ودعاء واقبال على الله سبحانه وتعالى.. ثم تاتي بعد ذلك الخطوة الرابعة حيث يتوجه الى مزدلفة بعد التاكد من الغروب ويصلي بها المغرب والعشاء قصراً وجمعاً ويبقى بمزدلفة حتى قرب طلوع الشمس ويصلي بها صلاة الفجر حين ياتي وقتها ويبقى مكانه داعيا مستغفرا لله سبحانه وتعالى لقوله تعالى «فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين».

وينتقل الحاج الى الخطوة الخامسة وهي الافاضة الى منى لقول الله تعالى «ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم». وتجيء الخطوة السادسة المتعلقة برمي الجمرات وعلى الحاج ان يبدأ برميه العقبة في صبيحة يوم العيد وهي سبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يتوجه الى المنحر فينحر هديه ثم بعد ذلك يحلق رأسه او يقصر ثم يلبس ملابسه.

ثم تكون الخطوة السابعة والاخيرة حيث يتوجه الى البيت الحرام لاداء طواف الافاضة ثم بعد ذلك يعود الى منى فيرمي الجمرات الثلاث ثم يتوجه الى البيت الحرام ويطوف طواف الوداع وبهذا تنتهي اعمال الحج.

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE





ضمت اسماء تجارية عريقة وثلاث سيدات

الشـرق الأوسط تنفرد بنشر قائمة مساهمي البنك الأهلي السعودي

لندن: من موسى مهدي

حصلت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة على القائمة الكاملة لاسماء المساهمين الجدد في البنك الاهلي التجاري السعودي الذي تحول اخيرا من شركة تضامنية الى شركة مساهمة مغلقة ويعتقد مراقبون مصرفيون ان عملية اعادة هيكلة قاعدة الملكية في البنك الاهلي قد تكون منصة لانتقال المصرف الى شركة مساهمة عامة بعد عامين من الآن اذا قرر الشركاء الجدد ذلك ووافقت سلطات النقد المعنية.

وضمت القائمة الجديدة كلا من خالد سالم احمد بن محفوظ رئيس مجلس الادارة وزوجته نائلة عبد العزيز محمد الكعكي واسماعيل علي ابو داؤود الذي يعد واحدا من الشخصيات التجارية المعروفة والرئيس الحالي لمجلس غرفة التجارة والصناعة بجدة والذي يملك خبرة مصرفية تمتد الى اكثر من عقد، حيث شغل في السابق رئاسة مجلس ادارة بنك الرياض. وعلى الصعيد التجاري يملك ابو داؤود مجموعة مصانع واعمال تتوزع على منتجات الاطفال والمواد الغذائية والمنظفات. وعلي عبد الله الجفالي عضو مجلس الشورى ووكلاء مرسيدس وسيمنز الالمانية اضافة الى انه يملك مصنعا لتجميع الشاحنات و عبد الله محمد القليقة وعبد الرحمن خالد بن محفوظ وسلطان خالد بن محفوظ وعبد الله سالم باحمدان من كبار المسؤولين في البنك ومطلق عبد الله سليمان المطلق الذي يعتبر من كبار تجار الاثاث في السعودية وناصر ابراهيم الرشيد الذي يملك مكتب الرشيد للهندسة اضافة الى انه من كبار المتعاملين في الاسهم وناصر ابراهيم القعود وايمان خالد بن محفوظ وعبد الرحمن عبد العزيز محمد العوهلي وعبد العزيز علي الشويعر، وامية ياسين عبد العزيز الكعكي ومرعي عبد الله سعيد بقشان الذي تمتد اعماله التجارية من الادوات الكهربائية الى الادوية والعقارات ومستحضرات التجميل وعمر قاسم العيسائي الذي يعد من كبار التجار المؤثرين في الاراضي والعقارات في السعودية كما انه وكيل شركة ميتسوبيشي للسيارات والآليات في السعودية، وعبد القادر محمد الفضل نائب رئيس غرفة جدة الذي يعمل في مجال المقاولات ويملك محلات الديوان للوجبات المشهورة في السعودية، وصالح حسين الكعكي وعامر ميسري باجري الذي تتركز اعماله التجارية في مجال الاقمشة والملبوسات الجاهزة.

ولاحظت «الشرق الأوسط» ان قائمة المساهمين الجدد ضمت شخصيات تجارية مرموقة تنتمي الى اسر عريقة في دنيا الاعمال في السعودية كما ان المساهمين يتوزعون على مختلف مناطق السعودية. وعلق مصرفي سعودي على ذلك بقوله ان هذا التوجه يعكس حرص البنك على تعزيز انتشاره في سوق الايداع بالسعودية. كما لاحظت «الشرق الأوسط» كذلك ان قائمة المساهمين


خالد سالم احمد بن محفوظ

اشتملت على ثلاث سيدات. وهو الامر الذي يحدث لاول مرة في العالم العربي في مؤسسة تجارية بضخامة البنك الاهلي. واطلع مصرفي سعودي في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» على توسيع قاعدة ملكية البنك بقوله ان تحويل البنك الاهلي من شركة تضامنية الى شركة مساهمة مغلقة تعد خطوة مهمة تضمن استمرارية هذه المؤسسة العريقة التي تحولت من شركة صغيرة الى عملاق في المجال المصرفي. واضاف ان خطوة توسيع قاعدة الملكية والادارة لن تؤثر على شخصية البنك وارثه العريق الذي تشكل خلال اكثر من اربعة عقود.

وفي ذات الاتجاه قال محللون ان تحول اكبر مؤسسة تجارية تضامنية في المنطقة سيمنح الشركات التضامنية الاخرى ـ شركات العائلة ـ في السعودية ودول التعاون دفعة قوية للتحول الى شركة مساهمة في المستقبل. وتواجه الصناعة المصرفية في العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط عامة، منافسة شرسة خلال السنوات المقبلة التي ستشهد ازالة الحواجز المصرفية بين دول التعاون كما تشهد على الصعيد الدولي مفاوضات تحرير الخدمات والتعاملات المالية.

ويرى محللون ان تحول البنك الاهلي الى شركة مساهمة سيعزز قاعدته المالية والايداعية ويجعله في موقف افضل لمواجهة التحديات المصرفية المقبلة واحتياجات التمويل المتزايدة مع توجه السعودية الكثيف نحو التصنيع. ويتسلم المساهمون الجدد البنك براس مال قدره 6 مليارات ريال (حوالي 1.6 مليار دولار) واحتياطات قيمتها 1.6 مليار ريال (حوالي 400 مليون دولار)، واجمالي حقوق ملكية قيمتها مليارا دولار. وارتفعت ارباح البنك الاهلي من 89 مليون ريال في العام المالي 92 الى 915 مليون ريال في العام المالي 1996.وكان البنك الاهلي قد تجاوز بنجاح كافة المشاكل والعقبات التي جر اليها خلال السنوات الاولى من عقد التسعينات عبر ما عرف بـ«ازمة الاعتماد». كما اجرى عملية اعادة هيكلة للملكية عقب وفاة مؤسسه سالم بن محفوظ. واشار مصرفي سعودي في هذا الصدد الى ان البنك الاهلي يتخذ خطوة اعادة هيكلة الملكية هذه باختياره وهو في احسن حالاته من ناحية القاعدة والملاءة وكاكبر بنك في الشرق الاوسط خلافا للمؤسسات المالية الاخرى التي تلجا الى عملية الهيكلة حينما تواجه بمشاكل مالية تفرض عليها ذلك. وحول ما اذا كان توسيع قاعدة المساهمة خطوة في اتجاه تحويل البنك الى شركة مساهمة عامة مستقبلا، اي بعد انقضاء العامين المشترط فيهما تحول الملكية بين المساهمين قال المصدر ان هنالك امكانية اذا قرر الشركاء ذلك ووافقت السلطات المعنية. وعما اذا كان لدى البنك نية التوسع في دول الخليج الاخرى قال المصدر «البنك موجود في السوق البحرينية ويخطط للانتشار الواعي والمدروس ولكنه لم يحدد بعد فتح فروع في الدول الخليجية الاخرى ولكن لا يعني ذلك ان الباب مقفول، اذ لكل حادث حديث... الآن اكمل البنك اعادة الهيكلة ويوجد وضع قانوني جديد ومجلس ادارة جديد وهذا يعني ان اية خطوة ستاخذ بعض الوقت».

وتحول البنك خلال عقود من شركة صرافة صغيرة الى واحد من اكبر البنوك المؤثرة في حركة التمويل وسوق الايداع. ونبعت فكرة البنك من سالم بن محفوظ الذي كان وراء وضع اللبنات الاولى والادارة والتطوير. وبدأ اعماله كشركة صرافة في بداية الخمسينات ثم تحول الى مصرف بعد سنوات قليلة. وتاسس البنك الاهلي بداية شركة تضامنية من اربعة مساهمين في رأس المال، هم سالم بن محفوظ وعبد العزيز محمد الكعكي وموسى عبد الله الكعكي وصالح عبد الله الكعكي.

وفد اقتصادي ايراني يزور ألمانيا الشهر الحالي

الصناعة الألمانية تأمل في ألا تتأثر المبادلات مع إيران

بون ـ أ.ف.ب: يأمل رجال الصناعة الالمان، كبار شركاء ايران الاقتصاديين، في الا تؤدي الهزة الدبلوماسية التي أصابت العلاقات الالمانية ـ الايرانية الى مضاعفات على المبادلات التجارية يتعذر اصلاحها.

لكن تفاؤل هؤلاء تراجع امس الجمعة حين حذر الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني من انه «اذا لم تخسر المانيا كل شيء في ايران (...) فان مصالحها ستضعف».

وكان «الاتحاد الالماني لغرف التجارة والصناعة» قد اعرب عن تفاؤله غداة حكم محكمة برلين الذي اتهم كبار المسؤولين الايرانيين بالوقوف وراء قتل اربعة معارضين اكراد في برلين في العام 1992.

واعلن كريستوف فولف الخبير في شؤون التجارة الخارجية في «الاتحاد الالماني لغرف التجارة والصناعة» امس «نعتقد انه لن تنجم عن هذا الحكم مضاعفات كارثية على العلاقات الاقتصادية باستثناء التوتر العارض».

واضاف ان الشركات الالمانية لم تتلق منذ لفظ الحكم «معلومات سلبية» من شركائها الايرانيين. وبرر فولف تفاؤله ايضا بسلسلة الازمات التي شهدتها العلاقات الايرانية ـ الالمانية في الاشهر الاخيرة من دون ان تؤدي الى تدهور المبادلات التي ترقى الى مطلع القرن الجاري والتي شهدت زخما جديدا في السنوات التي سبقت سقوط الشاه.

وذكر فولف ان وفدا اقتصاديا ايرانيا كبيرا سيزور المانيا من 21 الى 25 ابريل (نيسان) الجاري بدعوة من الاتحاد الالماني.

وسيتألف الوفد من 26 عضوا ستوفدهم غرف تجارة او شركات ويجري عددا من اللقاءات خصوصا في درسدن (شرق) وهامبورغ (شمال) ومع رؤساء شركات المانية في بون.

وقال فولف ان «الاتحاد الالماني لغرف التجارة والصناعة» مقتنع بأن العلاقات الاقتصادية الالمانية ـ الايرانية ستعود قريبا الى طبيعتها، واوصى الشركات التي تقوم بأعمال في ايران بالمحافظة على العلاقات التي اقامتها حتى الآن، داعيا اياها الى عدم الانجرار وراء اعتبارات سياسية.

واعترف رئيس «غرفة الصناعة والتجارة الالمانية الايرانية»، هربرت ريدل بان «الاعمال في الاشهر الاخيرة لم تكن جيدة».

التبادل التجاري بين ايران والمانيا

منتجات المانية (عام 1995): ماكينات 31 ـ الكترونيات 19 ـ كيماويات 14 ـ لحوم 12 ـ سيارات 3 ـ اخرى 21

منتجات ايرانية: سجاد 43 ـ فواكه استوائية 23 ـ نفط خام %17 ـ متفرقات %17

الصادرات إلى ايران (بالمليار دولار) ـ الواردات الالمانية من ايران

	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
الصادرات إلى ايران	1.	4.	6.	8	4.	2.	2.	2.2*
الواردات الالمانية من ايران	1.	1.	1.	1.	1.	1.	1.	1.1*

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

وفي ما يعكس رأي معظم ارباب العمل الالمان قال ريدل انه «من الطبيعي في الميدان الاقتصادي التمييز بين الاخلاق والسياسة، لكن هذا الامر لا يعني بالطبع انه يتعين علينا الموافقة على انتهاكات حقوق الانسان».

وذكر بأن المانيا هي بالنسبة الى ايران اهم شريك تجاري فيما لا تشكل الواردات من ايران سوى جزء بسيط من التجارة الخارجية الالمانية.

وتبدي وزارة الاقتصاد الالمانية مزيدا من الحذر. وقال المتحدث باسمها «يجب ان ننتظر لنرى كيف ستتطور الامور ولا يمكن ان نتكهن».

وقد اعلنت طهران في الايام الاخيرة عزمها على ان تقاضي 24 شركة المانية بتهمة مساعدة العراق على امتلاك اسلحة كيميائية خلال الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988).

وتشهد التجارة الالمانية ـ الايرانية فائضا كبيرا لمصلحة المانيا. ففي الاشهر الاحد عشر الاولى من العام 1996 بلغت الصادرات الالمانية الى ايران 2.05 مليار مارك (1.21 مليار دولار) علما بانها بلغت الذروة في العام 1992 حين وصلت الى 7.96 مليار مارك (4.71 مليار دولار). وفي هذه الصادرات تحتل الادوات الآلية والالكترونية والكيميائية حصة الاسد.

ومن يناير (كانون الثاني) الى نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بلغت قيمة الصادرات الايرانية الى المانيا 1.02 مليار مارك (600 مليون دولار) خصوصا من السجاد والمنتجات الغذائية والنفطية.

وفي اطار الاتحاد الاوروبي تعتبر بون من اعنف المعترضين على القوانين الاميركية التي تهدد الشركاء الاقتصاديين لايران. وحتى منتصف فبراير (شباط) الماضي كان وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسروت يعتبر تلك القوانين متناقضة مع «مبادئ القانون الدولي».

ولايران ايضا مصالح في المانيا كامتلاكها لـ23.55 في المائة من اسهم شركة «كروب» الصناعية العملاقة التي دمجت لتوها نشاطاتها في ميدان صناعة الصلب مع منافستها شركة «تيسين».

استثمارات مصرية، سعودية، اماراتية

مجمع صناعي في السويس يضم مصفاة للنفط ومصنعين للأسمدة والبتروكيماويات بكلفة مليار جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت اطراف مصرية وسعودية واماراتية تضم رجال اعمال وبنوكا على تاسيس مجمع صناعي على مساحة 450 الف فدان بالعين السخنة بالقرب من ميناء الادبية في السويس بتكلفة استثمارية تتجاوز مليار جنيه يضم مصفاة لتكرير النفط ومصنعين لانتاج البتروكيماويات والاسمدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مفاوضات جارية بين الاطراف المؤسسة وشركات وبنوك اميركية وفرنسية لزيادة حجم المشروع وطاقته الانتاجية ومصانعه من خلال المساهمة بنحو 400 مليون دولار وان الاطراف المصرية والسعودية والاماراتية ما زالت تدرس العرض الاجنبي لاسيما ان المنطقة يمكنها استيعاب التوسعات الواردة في العرض وان الاسواق المتوافرة وقرب ميناء الادبية يساهم في تسويق الانتاج وتخفيض تكاليف النقل.

ومن المنتظر ان تبلغ طاقة مصفاة تكرير النفط التي سيتم الانتهاء من انشاء مرحلتها منتصف العام المقبل نحو 250 الف برميل/يوم وان يتم البدء في تجارب تشغيل مصنعي البتروكيماويات وسماد اليوريا خلال ثلاثة اعوام على الأكثر وان يخصص جزء من انتاجهما للتصدير.

شركة مصرية كويتية جديدة تطرح أسهما للاكتتاب العام

القاهرة ـ رويتر: قالت شركة مصرية كويتية قيد الانشاء اليوم الجمعة انها تعرض للبيع في اكتتاب عام ثلاثة ملايين سهم قيمتها 30 مليون دولار.

وقالت الشركة القابضة المصرية الكويتية في اعلان بصحيفة «الاهرام» القاهرية ان ذلك يشمل ربع اجمالي اسهم الشركة ومن المقرر فتح باب الاكتتاب بعد 15 يوما على الاقل من أمس.

ودعت الشركة الى التقدم بالطلبات في الاكتتاب العام لشراء 500 سهم على الاقل بسعر عشرة دولارات للسهم.

وفترة الاكتتاب 60 يوما ولكن الشركة لها حق اغلاقه بعد عشرة ايام من بدئه اذا تمت تغطية الاسهم المطروحة للاكتتاب.

وقالت الشركة ان الاكتتاب للمصريين والاجانب خاصة مواطني مجلس التعاون الخليجي.

ووصف الاعلان الشركة بانها شركة مساهمة مصرية تحت التاسيس برأسمال مرخص يبلغ 500 مليون دولار وراس المال المصدر والمدفوع 120 مليون دولار.

وقالت الشركة ان عملها سيشمل اساسا بيع الاوراق المالية والترويج لها.

ويمتلك النسبة الباقية من اسهم الشركة وهي 75 في المائة شركات مصرية وكويتية ورجال اعمال.

ومن بينها شركة الاسفنج المصرية (مصر فوم) وشركة محمد عبد المحسن الخرافي واولاده وسعاد محمد الصباح وهي من الاسرة الحاكمة في الكويت.

وفي العام الماضي وقعت مصر والكويت اتفاقية تسمح بالادراج المشترك لاسهم الشركات في بورصتي مصر والكويت.

انتاج الحبوب ارتفع إلى 10 ملايين طن في الموسم الماضي

الاقتصاد المغربي يتجه نحو الركود نتيجة الانخفاض الزراعي

الرباط: من مينة الوردي

يتوقع المركز المغربي للظرفية الاقتصادية ركود الاقتصاد المغربي خلال سنة 1997 بالمقارنة مع نمو السنة الماضية الذي بلغ 11.8 في المائة.

وحسب آخر دراسة للمركز فان التقلبات المناخية التي حصلت مؤخرا وقد تكون لها عواقب وخيمة على الفلاحة المغربية وخاصة الزراعة البورية والتي دفعت المحللين الى اعادة النظر في الآمال المعقودة عليها هذه السنة.

وكانت وزارة المالية قد توقعت ان يصل معدل النمو سنة 1997 الى حوالي 4 في المائة انطلاقا من معطيات محصول زراعي متوسط يبلغ 7 ملايين طن من الحبوب.

ويضيف المركز بأن معدل النمو قد يتدهور في اسوء الاحوال ليصل الى نمو سلبي يقدر بناقص 1% نتيجة انخفاض محصول الحبوب بـ 50 في المائة.

وللاشارة فان انتاج الحبوب قد ارتفع الى 10 مليون طن سنة 95 ـ 96 مقابل 1.6 مليون طن للسنة الزراعية التي سبقتها حسب ارقام مديرية الاحصاء.

وللتذكير فان الزراعة تمثل حوالي 20 في المائة من الناتج القومي الخام وحسب الارقام الرسمية فقد بلغ حوالي 316 مليار درهم اي 35 مليار دولار. وتشغل الفلاحة حوالي 50 في المائة من اليد العاملة التي تقدر حاليا بعشرة ملايين.

من جهة اخرى يتوقع المركز أن تتحسن القطاعات غير الزراعية وقد يصل نسبة النمو الى 3.9 في المائة مع نهاية هذه السنة.

يرى بعض خبراء البنك الدولي انه اذا ما استمر النمو الديمغرافي والتوسع العمراني على وتيرته الحالية فانه من المحتمل ان تعرف تغطية حاجيات البلاد من المواد الغذائية بالانتاج الوطني عجزا ملحوظا الذي قد يصل خاصة واردات الحبوب الى 30 في المائة من الطلب الاجمالي في افق 2010.

بقي الاشارة الى أن معدل تزايد السكان يقدر بحوالي 2.09 في المائة سنويا. كما يبلغ عدد السكان بالمغرب حاليا 27 مليونا. رغم المحصول الزراعي الجيد لسنة 95 ـ 96 فقد استورد المغرب ما يقدر بمليون طن من القمح الطري منذ اغسطس (آب) الماضي.

«سوليدير» تعلن إنجاز 75% من مخططاتها للمرحلة الراهنة في وسط بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

انجزت شركة اعادة اعمار وتاهيل وسط بيروت «سوليدير» مرحلة اعداد البنية التحتية، كما انهت اعمال التنقيب عن الآثار في الوسط التجاري، والتي بلغت كلفتها 8 ملايين دولار اميركي.

وافاد المستشار الاعلامي لشركة سوليدير راشد فايد في لقاء عقده مع الصحافة امس الجمعة ان انجازات الشركة تخطت نسبة 75% ومنها عمليات استرداد العقارات المحافظ عليها، وانطلاق اعمال الترميم، وانجاز عمليات اخلاء الابنية من المهجرين اضافة الى ازالة الابنية التي يلحظ المخطط التوجيهي هدمها وانجاز اعمال التنقيب عن الآثار واطلاق اعمال التطوير العقاري ومعالجة الارض المستحدثة وتوقيع اتفاقات للحماية البحرية.

وعن الخطط التنفيذية للعام الحالي قال فايد انها تشمل متابعة اعمال البنية التحتية لوسط مدينة بيروت بهدف انجازها في العام 1998، والبدء بتنفيذ اعمال الحماية البحرية ومحطة الطاقة الفرعية - وانجاز مبنى الاسكوا والمقرر تسليمه في النصف الثاني من هذا العام، وان سوليدير ستبدأ بتنفيذ مشاريع جديدة.

كما اوضح ان التقدم طال 3 مجالات هي: الحماية البحرية والبيوعات العقارية وتشييد مبنى الاسكوا.

وقال فايد ان الاشغال البحرية ستفضي الى تطوير حديقة الواجهة البحرية في مكب النورماندي والمتنزهات على الشاطئ البحري، ومرفأين سياحيين مع المرافق التابعة لها، وانشاء امتداد طبيعي لكورنيش بيروت القائم حالياً.

واشار فايد الى ان الشركة تتبع برنامجاً معيناً لبيع العقارات، وذلك لضبط الكميات التي تطرح في السوق كل سنة، لما فيه مصلحة المشترين والشركة في ان. وعليه فان الشركة ليست مجبرة على بيع كميات تزيد عن الكميات المخطط لها بموجب برنامج العمل.

وذكر فايد ان الشراء يتم بتوقيع عقود وعد بيع ودفع 5 % ليتاح للمستفيد درس العملية في مهلة 6 اشهر تحضر خلالها خرائط المشروع الاولية والنهائية ليعرب عن نيته في الشراء وتطوير العقار بدفع قيمة 20 %. وقال ان المشاريع ستنفذ متنوعة تتراوح بين سكنية وفنادق ومركز مصارف ومكاتب ومؤسسات ودور حكومية، والمساحات المباعة تتجاوز 100 الف متر مربع، واغلب المشاريع سينجز خلال عامين.

بعد أن فتحت أبواب التعاون مع الاتحاد الأوروبي

25 ألف فرصة عمل وفرتها الاستثمارات الألمانية في تونس و44 مليار مارك التبادل التجاري المشترك

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن كارل بيتر شبرنغر وزير التعاون والتنمية الاقتصادية الالماني ان حجم التبادل التجاري بين تونس والمانيا قد بلغ حاليا نحو 44 مليار مارك الماني وان الاستثمارات الالمانية لتونس قد بلغت نحو 170 مليون مارك الماني.

واضاف شبرنغر الذي انهى زيارة لتونس امس في تصريحات صحافية ان الاستثمارات الالمانية في تونس قد وفرت حوالي 25 الف فرصة عمل، مشيرا الى ان عدد السياح الالمان الذين يفدون الى تونس سنويا يبلغ 900 الف سائح ينفقون ما يعادل 600 الف مارك الماني.

وذكر شبرنغر الذي اجرى محادثات رسمية في تونس مع وزراء الاقتصاد والتعاون والاستثمار الدولي ان عدد التونسيين الذين يعملون في المانيا يبلغ حوالي 800 الف تونسي ويوفرون جزءا كبيرا من مدخراتهم بالعملة الصعبة لتونس.

واكد شبرنغر ان التعاون المستقبلي بين تونس والمانيا سوف يتطور نحو المزيد من فتح آفاق اخرى ومجالات جديدة، مشيراً الى ان تونس بعد ان وقعت على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي فقد فتحت ابواب التعاون الاقتصادي مع دول اوروبا، وخاصة انها الدولة المتوسطية الاولى التي تبرم هذا الاتفاق.

واوضح شبرنغر ان تطوير العلاقات التونسية الالمانية يعتمد على تطوير النسيج الاقتصادي التونسي والمراهنة اكثر على القطاع الخاص والرفع من مستوى المهارات واليد العاملة التونسية واصفا تلك العوامل بالمهمة لانها هي التي تهيأ المناخ للاستثمار المحلي والاجنبي.. وقال شبرنغر ان وجود يد عاملة تونسية متخصصة هو شرط اساسي لتلبية احتياجات السوق الاستثمارية.

موجز

سورية تعرض 50 ألف طن من القمح الصلد للبيع

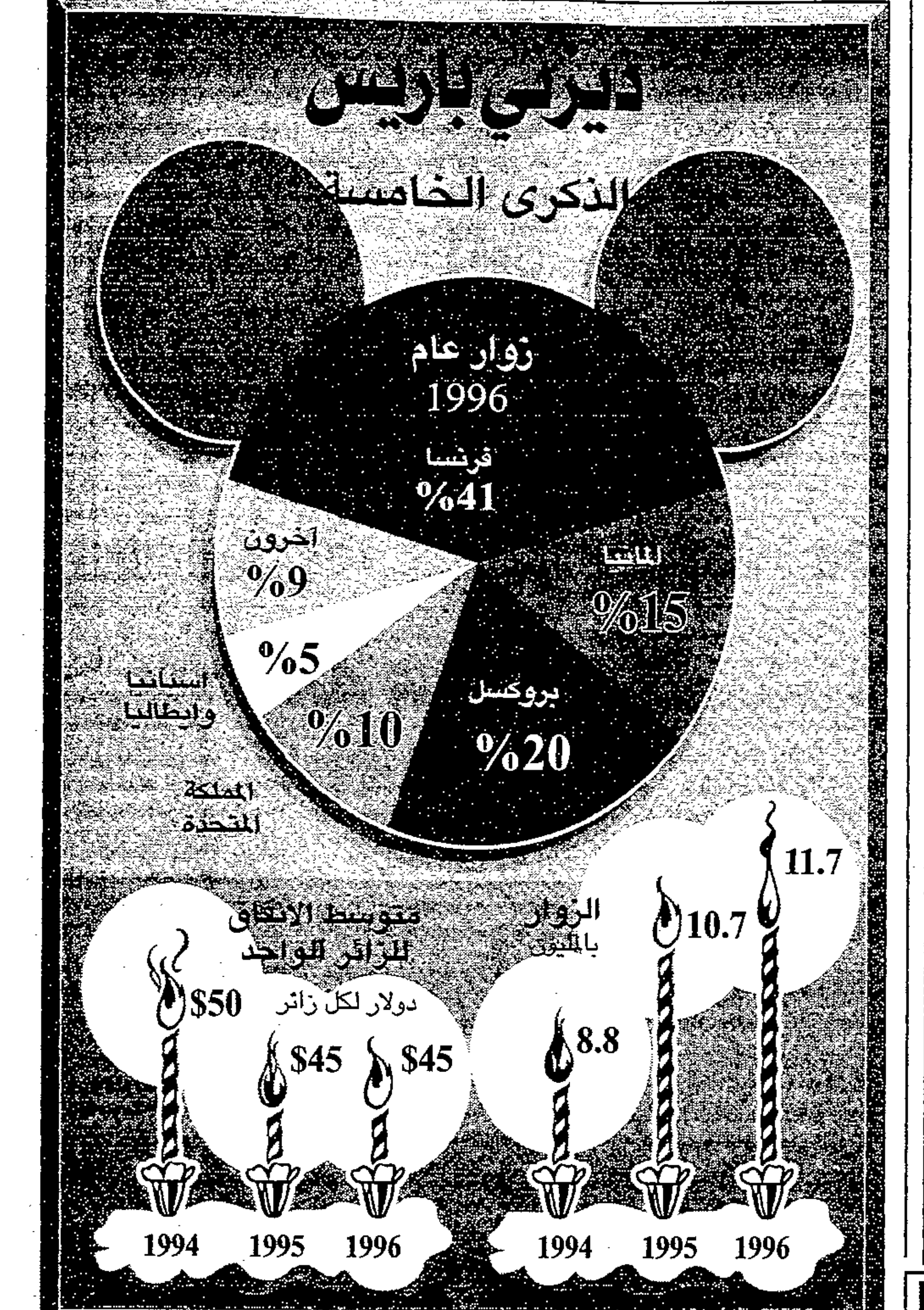
● أعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الجمعة عن رغبتها في بيع كمية 50 الف طن من القمح الصلد العنبري للتصدير خارج القطر. وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمية حدد بموجبه 15 ابريل (نيسان) الجاري موعدا اخيرا لتسلم العروض. وسيتم تحديد السعر المقبول في نفس اليوم. واشار المتحدث ان الكمية ستكون جاهزة للشحن خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل. وقال ان العروض الجزئية تقبل وان الشحن الجزئي مسموح به ايضا.

الإمارات تخطط لتسويق زيوت تشحيم خارج الدولة

● قالت صحيفة «الامارات نيوز» امس ان مؤسسة الامارات العامة للبترول تسعى لتسويق زيوت تشحيم خارج الامارات العربية المتحدة خلال ثلاثة اشهر. ودخلت مؤسسة الامارات العامة للبترول في يناير (كانون الثاني) في مشروع مشترك مع كالتكس لانتاج وتسويق زيوت محركات وزيوت تشحيم. وكالتكس مشروع مشترك مناصفة بين شركتي «تشيفرون كورب» «وتكساكو انك». وقال المدير التنفيذي لمؤسسة الامارات العامة للبترول حسين سلطان ان شركة الامارات للمنتجات البترولية (الخصوصية) المحدودة (ايبكو) وهي قسم جديد تابع لمؤسسة الامارات العامة لبترول وكالتكس ستبدأ في تسويق زيوت التشحيم في الدول الخليجية العربية والشرق الاوسط.

اتفاقية تعاون بين الكويت وإثيوبيا

● اجاز البرلمان الاثيوبي اتفاقية لدعم التعاون الاقتصادي بين اثيوبيا والكويت. ونقلت وكالة الانباء القطرية ان الاتفاقية تضمنت منع الازدواج الضريبي ووسائل ضمان الاستثمارات وقدمت تسهيلات للمستثمرين الكويتيين تشمل اعفاءات ضريبية لفترة تتراوح بين ثماني وعشر سنوات، وتعد هذه اول اتفاقية من نوعها توقعها اثيوبيا مع دولة عربية.



«الشرق الاوسط» - أ ف ب

تعقد في الرباط مطلع العام المقبل

التحضير لندوة عن التخصيص وإعادة صيانة القطاع الصناعي في الدول العربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقد الاجتماع الأول للجنة التحضيرية لندوة «التخصيص وإعادة هيكلة القطاع الصناعي في الدول العربية»، في الثامن والتاسع من الشهر الجاري في مقر المنظمة بالرباط.

وأبرز المهندس عصام انور حنفي مدير ادارة الدراسات والبرامج بالمنظمة اهمية موضوع التخصيص بالنسبة للدول العربية كتوجه استراتيجي في التنمية الاقتصادية في ظل مفاهيم جديدة نوعا ما كعولمة الاقتصاد وتحرير التجارة والاستثمار واتفاقيات الشراكة مع أوروبا. وتحتم هذه الظروف حسب قول حنفي على الدول العربية اعادة النظر في استراتيجيتها التنموية وهيكلة قطاعاتها الانتاجية وذلك للرفع من مستوى تنافسية المنتجات العربية على المستوى الاقليمي والدولي.

وبعد عرض ومناقشة ورقة العمل التي اعدتها المنظمة حول الاعداد للندوة تم التوصل إلى عدة نتائج تتمحور في مناقشة اربع نقط مهمة وهي الواقع الصناعي العربي والمتغيرات الاقليمية والدولية وتاثيرها على عمليات التخصيص، التعريف بالتخصيص ودوافعه والمعوقات التي تواجهه ومستلزمات انجاز برامجه، وتمويل عمليات التخصيص وإعادة هيكلة المؤسسات الصناعية وتجارب بعض الدول العربية والاجنبية في مجال التخصيص (ماليزيا، كوريا، البيرو).

وتجدر الاشارة إلى أنه بدأ الاهتمام بموضوع التخصيص سواء في الدول النامية او المتقدمة منذ الثمانينات وتعتبر عملية التخصيص عملية معقدة ذات ابعاد اقتصادية ومالية واجتماعية تستدعي الاخذ بعين الاعتبار الظروف والعوامل المحلية والسياسية والقانونية عند رسم سياسة التخصيص وتنفيذها.

وقد شارك في الاجتماع عدد من ممثلين من وزارة التخصيص بالمغرب ووزارة التنمية الاقتصادية بتونس والدار السعودية للخدمات الاستشارية وستعقد الندوة في الاشهر الثلاثة الأولى من السنة المقبلة.

الصناعة اللبنانية تطالب بمساندة الحكومة وتسعى إلى الإمتداد نحو 80 مليون مستهلك

بيروت - رويتر: يطالب رجال الصناعة في لبنان بسياسات جذرية جديدة من جانب الحكومة لدعم الانتاجية وتغيير الصورة التقليدية للبنان كدولة يتجه اقتصادها الى تقديم الخدمات. ويستخدم قطاع الصناعة رغم النمو الذي طرا في الاونة الاخيرة 30 في المائة تقريبا من طاقته الاجمالية وفقا لتصريحات جاك صراف رئيس اتحاد هيئات رجال الاعمال في لبنان.

وقال صراف «نحتل موقعا جغرافيا سياسيا مهما مما يجذب 80 مليون مستهلك في المنطقة للبنان». واضاف قوله تحتاج لبنان الى صناعة متطورة يمكن ان تدفع النمو. ويرى رجال صناعة ان الانتاجية لن تزيد الا من خلال سياسة شاملة قادرة على تقييم المزايا النسبية للقطاعات المختلفة. وقال صراف «على الرغم من انه في خلال عامين ضاعفنا ارقام الصادرات الا اننا ما زلنا بعيدين عن العودة الى الاستثمار».

ويعمل في القطاع الصناعي اكثر من 200 الف عامل او 12 في المائة تقريبا من القوة العاملة الاجمالية في لبنان. واتسع القطاع عام 1996 باقامة 459 مصنعا جديدا وبذلك ارتفع الاجمالي الى 7520 مصنعا. وارتفعت واردات الآلات الصناعية بنسبة 6.7 في المائة عام 1996 الى 314 مليون دولار والائتمان المصرفي للصناعة بنسبة 25 في المائة ليشكل بذلك 13 في المائة من اجمالي الائتمان المصرفي الاجمالي.

وزادت الصادرات الصناعية بنسبة 9.9 في المائة. وكانت المنسوجات والورق والمجوهرات والمعدات الميكانيكية ومنتجات الخضروات في صدارة قائمة صادرات لبنان عام 1996 التي بلغت اجمالا 1.18 مليون دولار بالقياس الى 824 مليون دولار عام 1995.

وقال رجال صناعة ان ارتفاع تكاليف الانتاج تنبع من ارتفاع اسعار الاراضي في غياب منطقة صناعية وارتفاع تكلفة الطاقة والنقل من المصانع الى الموانئ. ويعزي اصحاب الصناعات المرتبطة بالزراعة وهو قطاع حجمه 800 مليون دولار الانخفاض الذي طرا على صادراتهم الى تضخم التكاليف وقرارات اتخذتها الحكومة.

وانخفضت صادرات الاغذية الى 200 مليون دولار عام 1996 من 260 مليون دولار سنويا قبل عام 1990 وفقا لما يقوله عاطف ادريس رئيس اتحاد الصناعات الزراعية لرويتر.

وقال ادريس ان الحكومة خصصت 60 مليون دولار سنويا لدعم صناعة التبغ وصناعة بنجر السكر «الشمندر» مما يشجع استغلال الاراضي في زراعة محصول واحد ويسبب تضخما كبيرا في قطاع الزراعة. واضاف ان من المؤسف ان واضعي السياسات في لبنان لم يتمكنوا من تقديم مساندة فعلية لقطاع الصناعات الزراعية. لم يتمكنوا من تهيئة مناخ يشجع النمو على المدى الطويل. القرارات غير الحكيمة تصيب صناعة الاغذية بالشلل.

وقررت الحكومة وقف استيراد المنتجات الزراعية التي يمكن زراعتها داخليا من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بهدف زيادة الانتاجية وتنشيط الصناعات الزراعية. وقال رئيس الوزراء رفيق الحريري ان القرار خطوة اولى في خطة تهدف الى تنشيط النمو والاقتصاد. واوضح ان الحكومة تعد خطة لتشجيع الاستثمار الاجنبي. غير ان الصناعات الصغيرة اضطرت الى اتخاذ اجراءات صارمة لحماية مصالحها في غياب سياسة حكومية شاملة.

وقال برنار بريدي مستشار التسويق في شركة يونيسيراميك لرويتر لقد قررنا اغلاق واحد من الفرنين. وحققت شركة يونيسيراميك اكبر شركة مصنعة لبلاط الارضيات في الشرق الاوسط والشركة المصنعة الوحيدة في هذا المجال في لبنان نقطة تعادل عام 1996 وبلغت مبيعات الصادرات ستة ملايين دولار والمبيعات المحلية ثمانية ملايين دولار.

وقال بريدي «يجب ان ترفع الحكومة الجمارك على البلاط المستورد لفترة تصل الى سنتين او ثلاث سنوات على الاكثر وان تؤسس جهازا جادا لمراقبة جودة السلع المستوردة». البلاط المستورد يباع حاليا بالاسعار التي نبيع بها او اقل بينما نقدم نحن جودة اعلى. وقال صراف ان الحرب الاهلية خلقت مناخا سلبيا بالنسبة للاستثمار. ويحظى رجال الصناعة ببعض المساندة من الحكومة ولكن ليس بالقدر الكافي.

وقال صراف «فلنحدد على الاقل موعدا حتى عام 2000 ولتكن في مأمن حتى هذا التاريخ. يجب الا ننسى 17 عاما من الحرب. لا توجد اي وسيلة اخرى للتطور». وقال ان الاتفاقات التجارية التي وقعها لبنان مع الدول العربية مثل سورية ومصر ترجع الى عام 1953. وكان اخر اتفاق تجاري مع السعودية وقع عام 1970. غير ان صراف قال ان خطط اقامة مدينة صناعية وخفض الجمارك على بعض المواد الخام المستوردة وقرار الحكومة دفع خمسة في المائة من فائدة تصل الى 12 في المائة على القروض الصناعية مؤشرات على تغير في الموقف. وارقام اجمالي الناتج المحلي الحقيقي غير متوفرة لذلك لا يوجد تقييم دقيق لاسهام الصناعة.

ويعتقد رجال الصناعة ان الحكومة دأبت على تقويض قدرات القطاع الصناعي ولم تلتفت اليه كقطاع يمكن ان يسهم بجدية في النمو الاقتصادي الحقيقي. وقال بريدي ان التجار كانوا اكثر نجاحا من رجال الصناعة في الاعراب عن قلقهم ودفع الحكومة للانصات اليهم.

المسؤولون ينظرون إليهم كـ«بقرة حلوب»

البيروقراطية وغياب التخطيط يحرمان اقتصاد السودان من تحويلات المغتربين

مغتربون سودانيون في السعودية أثناء فترة الاجازات والعودة الى الديار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من قاسم خيري بلال

قدرت تحويلات المغتربين السودانيين في الخارج بحوالي 2456 مليون دولار في عام 1985، وقد شهدت الفترة التي تلت انتفاضة ابريل (نيسان) عام 1985 زيادة تدفق التحويلات الى السودان، خاصة من العاملين في السعودية ودول الخليج، غير ان وتيرة هذه التحويلات شهدت ضمورا كبيرا في السنوات الاخيرة بسبب الاجراءات البيروقراطية وعدم اهتمام الدولة بتوظيف هذا المورد المهم من موارد العملة الصعبة.

مهما يكن الاختلاف حول اعداد السودانيين العاملين بالخارج او حجم ومعدل تحويلاتهم فإن كل الآراء تتفق على ان ما يحول الى السودان من مدخرات هؤلاء المغتربين لا يمثل الا قدرا ضئيلا منها وان ذلك يرجع الى ان هذه المدخرات لا تحول بالحجم المتوقع لاحد الاحتمالات التالية:

1 ـ تهرب الى داخل السودان عبر القنوات غير المشروعة (قنوات السوق السوداء) فتدخل لتدعم ما اصبح يعرف بالاقتصاد الخفي Hidden Economy، الذي ينخر في جسد الاقتصاد الوطني ويزدهر على حسابه في ظل غياب الاستقرار السياسي والاجتماعي، وبالتالي تذهب هذه التحويلات لتستثمر في نشاط غير شرعي مثل تجارة العملة وشراء السلع واخفائها او استخدامها في مجالات اخرى ربما لا تكون متسقة او خاضعة لاولويات او خطط التنمية والاستثمار التي تقوم بها الجهات المعنية في اجهزة الدولة، وبالتالي تساهم سلبيا في ازدياد حجم كتلة النقود المتداولة وكذلك ازدياد الاسعار ومعدل التضخم وبالتالي تلعب دورا سلبيا في ميزان المدفوعات والميزان التجاري.

2 ـ تهرب الى دول اخرى بدلا عن السودان، اما في شكل مدخرات او استثمارات تدعم نشاط تلك الدول اقتصاديا وتساهم في ازدهارها فتشكل بذلك فاقدا اقتصاديا كبيرا للسودان بذهاب تلك التحويلات بعيدا عنه وهي حصاد جهد بنيه الذين انفق على تعليمهم وتدريبهم اموالا طائلة.

3 ـ ايا كانت وسيلة التحويلات، سواء بالقنوات الرسمية او غير الرسمية فإن التحويلات التي وصلت للسودان وفي الكثير من الحالات كانت لغرض الاستخدام في مجالات استهلاكية وليس باي حال من الاحوال بغرض الاستثمار في مجالات منتجة كما يفترض. هذا بالنسبة للتحويلات النقدية، اما التحويلات العينية فهي في كثير من الاحيان تكون في شكل ملابس وادوات كهربائية (انظر د. محمد العوض جلال الدين 1979)، بدلا من ان تكون في شكل سلع راسمالية كالمحاريث والتراكتورات لغياب الوعي اللازم باهمية الاستثمار، وكذلك لغياب الحافز والتوجيه نحو الاستثمار.

ان غياب الرؤية المنهجية الواضحة لدى بعض المسؤولين ممن تولوا رئاسة بعض الاجهزة المعنية بشؤون المغتربين قد جعلهم يستهينون بهذا القطاع الحيوي من المواطنين السودانيين مقللين بذلك من دورهم الاقتصادي وتأثيرهم الاجتماعي فاضاعوا بذلك على الوطن فرصة ذهبية لاستثمار جهد بنيه بصورة صحيحة لو توفرت النوايا الحسنة ورافقها التخطيط واتاحة فرص الاستثمار المدروس في مجالات حيوية يعاني الاقتصاد السوداني من نقص واضح فيها. فانعدمت بذلك قنوات التواصل بين الوطن وابنائه وانهارت جسور الثقة في كل اجهزة الدولة من قبل المغتربين الذين يعتبرون ان الدولة تعاملت معهم كالبقرة الحلوب تأخذ ما عندهم ولا تابه لهمومهم ومشاكلهم. وبالتالي كان طبيعيا ان يعزف المواطنون عن القيام باي تحويلات اكثر من الحد الادنى الذي يستلزم احتياج ذويهم واهلهم في السودان، وهذا اما خوفا على هذه المبالغ من ان توجه لغير مصارفها في ظل غياب الخطط الواضحة والبرامج المشجعة او خوفا من ان تضيع في استثمار لا يحقق لهم القدر المرتجى من العائد واضعين في الاعتبار ان المغترب يبذل جهدا خارقا في جمع مدخراته، فلا يعقل ان يقدمها بهذه السهولة وبدون الضمانات الكافية. عليه فإن السؤال الملح الذي ظل يؤرق الكثير من الباحثين وصانعي القرار من المستنيرين من التكنوقراط هو كيف يمكن اعادة بناء جسور الثقة مع المغتربين من جديد، وكيف يمكن تشجيعهم على تحويل فائض مدخراتهم للسودان ونعني بتلك المدخرات ما زاد عن حاجات اسرهم الضرورية، اي الفائض من مدخراتهم المحجوزة بالخارج.

ولعله من المفيد في هذه العجالة التنويه بانه كان من حسن حظ الكثير من الاسر السودانية ان لديها بعض افرادها من العاملين بالخارج الذين ظلوا يحملون عبء اسرهم الممتدة، فيؤمنون الدواء المطلوب والكساء ويساهمون بقدر لا يستهان به في التخفيف من ويلات الغلاء وجنون الاسعار وحالات الفاقة والعوز التي اصبحت السمة الغالبة على المجتمع السوداني ويعلم الله وحده كيف سيكون حال اهل السودان لو لم يكن المغتربون يقدمون هذا الدعم الكبير لاهلهم.

للمغترب السوداني خصوصية في تركيبة المجتمع السوداني الذي ما زال يعمل من خلال الاسر الممتدة، يجد نفسه في كثير من الاحيان بلا مدخرات، لان الكثير من مدخراته يذهب لتعليم الابناء والاخوان وعلاج باقي افراد الاسرة، او شراء الدواء والكساء وخلافه من طرق واساليب الدعم التي عرف بها اهل السودان. ولكن هل يعني هذا ان يقضي المغترب السوداني جل سنوات عمره يعمل ليعود في نهاية المطاف الى ارض الوطن خالي الوفاض وبلا مدخرات او مشروع يعتمد عليه في تامين عيش كريم له ولافراد اسرته؟

هل يعود المغترب بعد كل هذه السنوات الطويلة من العطاء المتواصل لينضم الى مصلحة حكومية او شركة ويعمل براتب متواضع قياسا بما كان عليه الحال عندما عمل في المهجر؟ ام يبقى في الخارج يعمل لياكل دونما هدف او خطة في ظروف اقل ما يقال عنها انها غير امنة واذا ترك اليوم ليعمل فقد يطلب منه غدا ان يذهب ولا حاجة لخدماته؟ اذا ما هو المخرج، وكيف الوسيلة لخلق نوع من التوازن بين الموجود الممكن والمطلوب الذي قد يكون ممكنا ببعض الجهد والتخطيط والحكمة فما هو السبيل؟

يبقى من الضروري للسودان ومستقبله اعادة صياغة القدرات البشرية وحسن توظيفها لتحقق العائد المنتظر، واعادة النظر في علاقة الدولة بالمواطن وخاصة المغترب. هذه العلاقة لا بد ان تبدأ من حيث انقطعت، تبدأ باعادة الثقة بين الدولة والمغترب. ولا بد للبداية الصحيحة ان تستنير الجهات المعنية بتجارب دول سابقة لنا في هذا المجال في آسيا وشمال افريقيا وعلى الاخص الدول التي تشبه فيها ظروف الحياة والعادات والتقاليد حال السودان وهناك نموذج للنجاح في هذا المجال هو الجارة الشمالية مصر والتي وصلت فيها عائدات تحويلات العاملين بالخارج من المصريين وبالقنوات الرسمية مليارات الدولارات بحيث اصبحت تحويلات المغتربين تاتي في المرتبة الثالثة بعد البترول والصادرات الزراعية المصرية.

وبلغ من اهتمام المصريين بالامر ان خصصوا للمغتربين وزارة مركزية وهذه الوزارة تعمل ليل نهار وتتواصل مع هؤلاء المغتربين عبر سفاراتهم ولجان الجاليات في الخارج والمربوطة ربطا اجتماعيا مع السفارات.

في الدول الآسيوية هناك حسن استيعاب اهمية دور مواطنيها في الخارج، وتأثير تحويلاتهم على اقتصادها ان تعد نفسها اعدادا علميا ومدروسا لجني ثمار تلك الظاهرة. الفلبين درست احتياجات اسواق الخليج وقامت بفتح المعاهد والكليات التي اعدت الكوادر الوسيطة والعالية التأهيل في المجالات التقنية والمختلفة ومجالات الصيانة والتمريض والمجالات الهندسية فاكتسحت اسواق الخليج ووفرت اعدادا هائلة من بنيها، وقدمتهم للعمل من خلال اتفاقيات ثنائية مع الدول المستوردة للعمالة ضمنت بموجبها الحد الادنى للاجور لعمالها وكيفية التعاقد معهم والضوابط التي تحكم عملهم وحياتهم خارج نطاق العمل، بل تحكمت الفلبين في كيفية تحويل مدخرات هؤلاء العاملين من خلال القنوات الرسمية وذلك باخضاع خروج العمالة لموافقة جهات الاستخدام مثل مكتب العمل والزام العامل بتمويل حد معين من المبالغ عبر القنوات الرسمية.

ليس ذلك فحسب، بل عملت الفلبين على ضمان ان يعود هؤلاء العاملون لاستثمار مدخراتهم من خلال خطط مدروسة وبحيث لا يتضرر العامل لتغيير مجال العمل الذي درسه وعمله خلال فترة وجوده في الخليج. وها هي الآن تخطط لاحتياج مناطق اخرى مثل بلدان النمور الآسيوية التي بدأت تزدهر اخيرا بحيث تضمن لها موطئ قدم مناسب لعمالتها اذا ما ضاقت فرص العمل بالخليج، علما بان الخليج ما زال بحاجة ملحة للعمالة الآسيوية المدربة تدريبا مهنيا عاليا لضمان حسن صيانة المشاريع الانمائية الفخمة التي تم تنفيذها خلال خطط التنمية الطموحة التي انتظمت المنطقة.

من هذا المنطلق على السودان ان يستنير بتجارب الآخرين وهناك الكثير من النماذج التي يمكن ان نضرب بها المثل، من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية دون تقليد الآخرين، ويضع المسؤولون في الاعتبار خصوصية تجربة السودانيين وبالتالي محاولة الخروج برؤية واستراتيجية تلائم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية التي تختلف عن كل النماذج المذكورة من حيث تأثير الحياة الاجتماعية على السلوك الاقتصادي والمالي للمغترب لا بد من الخروج من عنق الزجاجة واعادة صياغة سياسية جادة يكون هدفها ربط ثلاثة عوامل مهمة في تجربة الاغتراب السودانية ببعضها البعض وهي:

ان الدولة صرفت على تعليم وتأهيل هذا المواطن بحيث اصبح ذو قدرة مهنية عالية وقادرة على العطاء والدولة لم تتلق مقابل من الدول المستوردة للعمالة بصورة مباشرة وهذا يستلزم النظر في امكانية الدخول في اتفاقيات ثنائية وتضمين هذه الاتفاقيات بنودا تساهم في نفقات التدريب والاعداد لبعض الكوادر التي ما زالت تحتاجها حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

اما العامل الثاني فهو ضرورة ان يعمل المغترب في مجال لا يقل عن قدراته وامكانياته المهنية او على الاقل يمكنه هذا المجال الجديد من العمل في السودان عند العودة النهائية ولا يضطر مرة اخرى للدخول في مجال عمل آخر لان الوظيفة التي كان يمارسها في المهجر ليست ذات قيمة في وطنه الام، لان هذا سيشكل فاقدا شخصيا له لسنوات قضاها يؤدي عملا ليس فيه اضافة لرصيد خبراته وبالتالي هو فاقد للوطن الذي لن يستفيد من تجربة هذا المواطن التي قضى فيها سنوات بلا جدوى غير العائد المادي.

اما العامل الثالث وهو الاهم فيكون بربط المغترب مع الوطن للتعاون بين المغترب والجهات المعنية بوضع خطط تعمل على استقبال عائد تحويلات المغتربين عن طريق القنوات الرسمية من خلال خطط استثمارية وبرامج للضمان الاجتماعي او المعاشات التي من الممكن ان يشترك فيها المغتربون، بحيث يدفع المغترب مبالغ يتفق عليها مع الدولة وتوظف هذه المبالغ في استثمارات ذات مردود ايجابي للاقتصاد، وبالتالي تؤمن لهذا المغترب عائدا معقولا لاستثماره على الاقل يضمن له مصدرا يساعده على مواجهة متطلبات الحياة الضرورية عند العودة الى الوطن بغض النظر اذا كانت هذه العودة اختيارية او املتها عليه ظروف انتهاء خدماته لدى مخدمه في دولة الاستقبال بعودة فجائية او معلومة لديه قبل وقت كاف.

ولعل هذا يساعد على تيسير مهمة استيعاب المغترب عند العودة الى الوطن دون الدخول في اي ربكة اجتماعية للمجتمع او المغترب القادم الى الوطن. ولا بد في هذا السياق من ان يسارع الكاتب لينبه الى ضرورة عدم الافراط في الامل للحد الذي يساعد على استمرار حالة التلكؤ التي ظلت سمة مميزة للاجهزة الرسمية المعنية بشؤون المغتربين، حيث ان هناك محاذير يجب ان تؤخذ في الحسبان بما يضمن سرعة التحرك من الآن من قبل كل من يعنيه الامر من الباحثين وصانعي القرار في سودان المستقبل وتلك المحاذير هي:

ـ ان الدول التي يعمل لديها الكثير من السودانيين وفي مختلف المرافق بمنطقة الخليج العربي قد انجزت الكثير من مشاريعها التنموية بالشكل المطلوب او هي في المراحل النهائية من هذه الانجازات وبالتالي سيكون الطلب على العمالة في المستقبل المنظور هو لنوعية معينة من العمالة التي تملك القدرات العالية في مجالات بعينها وهي العمالة القادرة على التشغيل والصيانة للمشاريع القائمة وبالتالي سيتخفض الطلب على العمالة غير الماهرة والعمالة الادارية وبالتالي فحتى الموجودون من هؤلاء يعملون في ظروف لا يوجد ما يؤكد فيها قابلية عقود الكثيرين منهم للتجديد، وبالتالي يجب ان يؤخذ في الحسبان احتمالات عودة اعداد كبيرة من هذه المجموعات في المدى القريب ما لم يحدث ما يغير من سير الامور.

ـ فرص العمل في المستقبل ستكون للعمالة العالية المهارة من اطباء ومهندسين وغيرهم من المهنيين وفي المجالات التي لم تتمكن بعض هذه الدول من اعداد الكوادر الكافية منها، او لديها نقص في خبرات البعض وتحتاج لصقل هذه الكوادر بالاحتكاك بالعمالة المدربة، ولكون هذه الفرص قليلة ومحدودة، فإن المنافسة عليها عالية جدا ولا تتم بصورة فردية، كما نفعل نحن السودانيون ولكن الدول الاخرى تنافس على صعيد عال من اجل مواطنيها وبالتالي تصبح فرص السودانيين ضئيلة جدا للمنافسة في غياب كيان ذو وزن او قدرة عالية للمناقشة والتخاطب مع الاجهزة الرسمية في هذه الدول لفتح سوق العمالة امام العمالة السودانية في الظروف الراهنة.

ـ العمالة الآسيوية عالية التأهيل وذات الخبرة الطويلة تقدم خدماتها باجور اقل وتعمل مهما كانت ظروف العمل المحيطة بها وهذا غير ما هو عليه الحال حيث ان العمالة السودانية عالية الاجر ولا تعمل الا في الظروف التي تناسبها، ولكنها ذات خاصية مميزة ويعرف عن السودانيين تحديدا ولا تتوفر في غيرهم وهي معروفة للجميع مما يجعل العامل السوداني مميزا عن غيره.

ـ غياب الدولة عن ساحة سوق العمل في الخليج خصوصا بعد حرب الخليج والظلال التي القتها على علاقة السودان بدول الخليج وكذلك عدم تطور العلاقات نحو الاحسن في الظروف الراهنة قلل من فرص ازدهار حركة الهجرة السودانية نحو الخليج، بل لعب دورا سلبيا في عدم احلال المواطنين المهاجرين الجدد مكان من انتهت خدماتهم بالخليج كما هو الحال لدى مواطن الدولة الاخرى وخاصة الشقيقة مصر.

هناك مشكلة تعليم ابناء المغتربين السودانيين في المدارس والجامعات والتي بدأت تخلق مضايقات لبعض الاسر بسبب ضيق الفرص، ولعل عدم فعالية دور السفارات لغياب الملحقين العماليين عن تلك السفارات قد فاقم من حجم المشكلة والتي كان من الممكن حلها بالتفاهم مع جهات الاختصاص في بلدان الاغتراب مما يضمن الاستقرار الاجتماعي والوظيفي لقطاع كبير من هؤلاء المغتربين ويضمن استفادتهم واستفادة الوطن من عائد خدماتهم وتحويلاتهم.

ـ مشكلة العودة بدون وضوح المستقبل في الوطن توقف الكثير من اتخاذ قرار العودة وذلك لعدم معرفة مجالات الاستثمار الممكنة او فرص العمل المتاحة وهذه مشكلة ينبغي عدم التهاون في تقييمها كما هو الحال الآن لما يمكن ان يترتب عليها من تاثير على السلام الاجتماعي والنفسي لكثير من الاسر والمواطنين في السودان ولا اعتقد ان هناك من يختلف مع الكاتب في ان الوقاية خير من العلاج.





خدمات مصرفية


واجهة الفرع الرئيسي للبنك الاهلي التجاري للسيدات بجدة

«الأهلي التجاري» يفتتح المبنى الجديد لفرع السيدات بجدة

● احتفل البنك الاهلي التجاري اخيرا بافتتاح الفرع الرئيسي للسيدات بجدة والذي سيقدم خدماته المصرفية المتكاملة للسيدات من خلال كوادر نسائية سعودية بنسبة 100 في المائة.

وقال سمير باعيسى مدير شبكة فروع المنطقة الغربية والجنوبية في البنك الاهلي التجاري، انه روعي في المبنى الجديد تلبية كافة احتياجات المرأة العصرية، وتوفير الخدمات البنكية والحصول عليها بشكل سريع ومريح وفي خصوصية واسلوب شخصي فعال.

وضمن تجهيزات عديدة حظي بها الفرع الجديد للسيدات تم توفير صناديق الامانات للسيدات على مدى الاربع والعشرين ساعة.

اضافة لوجود قسم خاص يقدم خدمة «الوسام» لعميلات الخدمة المميزة.

تدريب

دورات تدريبية للخليجيين

● اعلن معهد التدريب «سليكون ستوديو لندن» عن تنظيم دورات تدريبية على نظم التصميم المرئي بواسطة الكومبيوتر، وهي تقنية اخذت في الانتشار للاستخدام التلفزيوني والانتاج السينمائي والافلام الدعائية على صعيد عالمي.

وقد صمم المعهد المذكور دورات خاصة للطلاب من منطقة الخليج بحيث يتم توزيع المواضيع المطلوبة على حصص تتراوح مدة الواحدة منها بين يوم وخمسة ايام. ويمكن متابعة كل حصة بمفردها وعلى فترات متتالية، او مجموعة من الحصص في فترة واحدة.

وقد اعلن ذلك في وقت تزامن مع اقامة معرض الخليج للتدريب والتعليم في دبي، والذي يغلق اليوم ابوابه. وكانت شركة «سليكون جرافيكس» لتصنيع محطات العمل التخطيطية قد انشأت هذا المعهد في لندن بتكلفة مليوني جنيه استرليني، لتدريب نحو خمسمائة خبير وعامل في هذا الحقل سنويا على استخدام اجهزة «سليكون جرافيكس» ذات القدرات الكومبيوترية الهائلة.

وقال مارك تيكل مدير التسويق في «سليكون ستوديو» ان الدورات التدريبية المذكورة تستهدف العاملين والدارسين في حقلي الاعلام المرئي والمسموع والاعلان.

وقد تم تصميم الدورات التدريبية بحيث تسمح للقادمين من بلدان الخليج العربية متابعتها على مراحل متعددة، من دون ان يؤثر ذلك على جدول اعمالهم.

معارض



محمد مساعد الصالح وهو يلقي محاضرة في الندوة التي عقدت على هامش المعرض حول آفاق الإعلام الخليجي

30 ألف زائر للمعرض الثاني للإعلام بالكويت

● اقيم اخيرا بدولة الكويت المعرض الثاني للاعلام والاعلان والتسويق تحت رعاية الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي، حيث افتتح المعرض فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام. وحضر حفل الافتتاح الشيخ علي جابر الاحمد محافظ الاحمدي، وطارق المؤيد وزير الاعلام البحريني السابق، اضافة الى عدد كبير من السفراء والاعلاميين ورؤساء شركات الدعاية والاعلان والمهتمين بالتسويق.

وقدر بيت «جلوبال» للاستشارات عدد زوار المعرض في اليوم الاول للافتتاح بنحو عشرة آلاف زائر، بينما كان اجمالي الزائرين للمعرض طوال فترة عمله نحو 30 الف زائر شاهدوا تكنولوجيا الاتصالات والاعلام والطباعة وشركات الكومبيوتر والمحطات الفضائية. وشهد المعرض حضور العديد من محطات تلفزيون دول مجلس التعاون الخليجي، وفي مقدمتها التلفزيون الكويتي الذي شارك بقنواته التلفزيونية الثلاث. كما شاركت الشركة السعودية للأبحاث في المعرض ومركز تلفزيون الشرق الأوسط.

زيارة

عندما تلتقي الأرقام القياسية

● زار اخيرا محمد علام شانا، اطول رجل في العالم الشركة العربية للمعدات الكهربائية المحدودة وكلاء شركة «سيمنس» بالسعودية ويبدو في الصورة العملاق الباكستاني الذي يزيد طوله على 230 سنتيمترا حاملا جهاز S4 Power الجوال الذي قد تم تطوير بطاريته لتعمل لفترة 10 ساعات متواصلة دون الحاجة الى التوقف لشحنها. وهو رقم قياسي جديد في عالم الهواتف الجوالة.



جوائز

جائزتان لمجموعة لازوردي للمجوهرات

● حصلت اخيرا مجموعة لازوردي للاستثمار الصناعي على جائزة الجودة العالمية عن منتجاتها من الذهب والمجوهرات التي تسوقها في كل من اوروبا والشرق الاوسط تم ذلك خلال مؤتمر باريس العالمي للجودة. وهذه الجائزة هي الثانية التي تحصل عليها لازوردي بعد جائزة افضل اسم تجاري للعام 1996 على مستوى اميركا والشرق الاوسط التي سلمت للمجموعة خلال انعقاد المؤتمر في مدريد العام الماضي.

وقد تسلم الجائزة في باريس نيابة عن الشيخ عبد العزيز صالح العثيم، ايمن الحفار مدير التسويق والمبيعات، وضياء الدين احمد مدير تطوير الانظمة في فرنسا.

وكان ضمن الشركات السعودية التي حازت الجائزة في الاعوام الماضية وهذا العام الى جانب مجموعة لازوردي، العوضي للبيوت الجاهزة، وشركة مصفاة بترومين، وشركة الاسمدة العربية سافكو، ونباتي للزيوت.

أخبار السوق

معرض جديد لأزياء «بوغنر» في دبي

● افتتحت ازياء «بوغنر» المتخصصة في ملابس التزحلق على الثلج وغيرها من الملابس النسائية الراقية والمتمشية مع احدث صيحات الموضة العالمية، محلا لها في دبي وذلك في الطابق الثاني الجديد من «ديرة سيتي سنتر» حيث سيوفر المعرض حاجيات المهتمين بالموضة، وتتوفر فيه احدث مجموعة للربيع والخريف والتي تم طرحها مؤخراً في جميع انحاء اوروبا.

وقالت ليندا سينيور مديرة ازياء «بوغنر» في المعرض معلقة على افتتاح المحل الجديد ان الكثير من تصاميمنا اصبحت امثلة نموذجية عبر السنين بسبب النوعية العالية للمواد، والرقي او التجديد في التفصيل والرغبة الحقيقية في الابتكار، بل والمقدرة على الابتكار والتجديد.

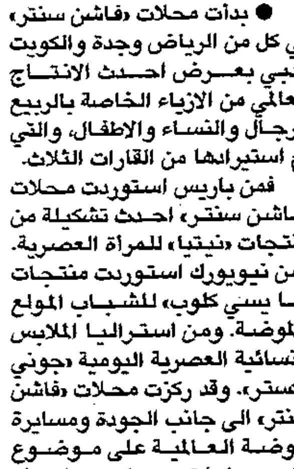


عارضة ازياء ترتدي ملابس «بوغنر» ذات الشهرة العالمية.

«فاشن سنتر» تطرح أزياء ربيع 1997

● بدأت محلات «فاشن سنتر» في كل من الرياض وجدة والكويت ودبي بعرض احدث الانتاج العالمي من الازياء الخاصة بالربيع للرجال والنساء والاطفال، والتي تم استيرادها من القارات الثلاث.

فمن باريس استوردت محلات «فاشن سنتر» احدث تشكيلة من منتجات «نيتيا» للمراة العصرية. ومن نيويورك استوردت منتجات «ما يسي كلوب» للشباب المولع بالموضة. ومن استراليا الملابس النسائية العصرية اليومية «جوني دكستر». وقد ركزت محلات «فاشن سنتر» الى جانب الجودة ومسايرة الموضة العالمية على موضوع الاسعار لتجعل من كل هذه المنتجات العصرية الراقية في متناول الجميع.



ماكياج «لانكوم» الجديد

أدوات تجميل «لانكوم» للربيع والصيف

● قدمت «لانكوم» لأدوات التجميل، مجموعة الألوان الجديدة للربيع والصيف، والتي تدعو المراة للتمتع الحقيقي باخر صيحات الموضة. وقد جاء ماكياج «لانكوم» الجديد في صورة مجموعة نضرة ذات الوان بسيطة مائلة للبياض وتمثل دعوة للتناغم مع الاضواء. وقد عادت لمنطقة الشرق الاوسط مرة اخرى خبيرة الماكياج العالمية لدى لانكوم لتقدم للمراة مجموعة جديدة من الألوان المشرقة ولتطلعها على اسرار مهنتها وعلى الاساليب الجديدة في وضع الألوان.

اعلام

ديزني: برامجنا للصغار والكبار

● اعلنت قناة «ديزني» الشرق الأوسط والتي بدأت ارسالها التلفزيوني اخيرا، ان برامجها ليست مخصصة للصغار فقط بل موجهة لسائر افراد الاسرة حيث تقدم قناة «ديزني» مجموعة منوعة من البرامج التي ترضي كافة الاذواق والاعمار، ومنها المسلسلات من خلال الرسوم المتحركة والافلام الكلاسيكية والعصرية وجميعها انتاج خاص بالشركة.

وقد خصصت القناة فترتي الصباحية وما بعد الظهر للمشاهدين الصغار، حيث تقدم خلال الفترة ما قبل الذهاب للمدرسة سلسلة من البرامج منها «ويلكام تو بوه» و«كورنير» و«دينو سيركز». وفي فترة الظهيرة ستقدم قناة «ديزني» الافلام الخاصة بكافة افراد العائلة، ومن ثم تقدم لمشاهدي ما بعد منتصف الليل مجموعة من الافلام الكلاسيكية والعصرية.

والجدير بالذكر ان بث قناة «ديزني» كان قد بدأ في اميركا عام 1995 ثم وفي نفس العام بدأ البث في بريطانيا وتايوان، وعام 1996 في استراليا، وفي العام الحالي في فرنسا. وبثها الحالي للشرق الاوسط سيغطي 23 بلدا بما فيها دول شمال افريقيا وعلى مدى الاربع والعشرين ساعة.

وقدمت القناة من دبي ثلاثة من ادارييها الجدد وهم: سكوت هيكس مدير عام قناة «ديزني» الشرق الاوسط ومتخصص في مجالات التطوير والتخطيط وسارة همفريز التي اوكلت اليها مهام تقييم وتنظيم البرامج وكانت تعمل مديرة انتاج لدى قناة «استار. تي. في» بهونغ كونغ.

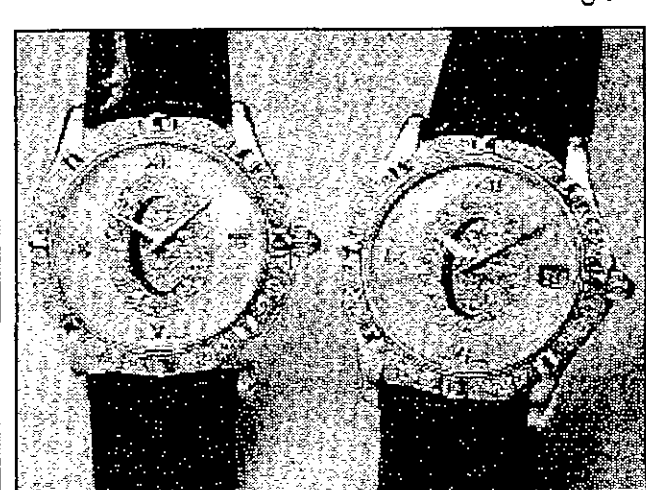
ساعات

ساعات جديدة من كونكورد للعام 1997

● تقدم ساعات «سارتوجا» موديلاتها الجديدة للعام 1997 من ساعات «كونكورد» بعد ان حظيت ساعتها في العام السابق 1996 بتقدير كبير عندما طرحت في الاسواق التي استقبلتها، كما لم تستقبل ساعة اخرى من نفس طرازها.

وتمثل ساعات «ساراتوجا اس. ال» فصلا جديدا في تاريخ «كونكورد» المعهود. حيث جاءت من الذهب عيار 18 قيراطا مع اطار متناسق الابعاد ومرصع بفصوص الماس المقطوعة بالكامل.

ويضفي الميناء المصنوع من عرق اللؤلؤ الانيق والمؤشرات الماسية البراقة طابع الجمال والفخامة، حيث يكتمل جمال الساعات بالسيور الملونة الانيقة المصنوعة من افخر انواع الجلد الطبيعي، وتشتمل الساعات على حركات الكوارتز السويسرية وكريستال الزفير المضاد للخدش.



ساعات «ساراتوجا اس. ال» الجديدة

أخبار السوق

صورة عن مشروع مطار هراري الدولي الجديد

مجموعة هازي السعودية تفوز بعقد بناء مطار هراري

● صادف عيد الميلاد الثالث والسبعين للرئيس روبرت موجابي، رئيس جمهورية زمبابوي، احتفالات البلاد بوضع حجر الاساس لمشروع مطار هراري الدولي الجديد.

وحضر هذه المناسبة رئيس الجمهورية والوزراء وكبار المسؤولين بالدولة الى جانب السفراء المعتمدين ورجال الاعمال وممثلي الصحافة الدولية ووسائل الاعلام وجماهير غفيرة من المواطنين.

وتجدر الاشارة الى ان عقد تصميم وتنفيذ مشروع المطار الدولي قد تمت ترسيته العام الماضي بعد منافسة حادة على مجموعة هازي (مجموعة زمبابوي لتشييد مطار هراري) التي يرأسها رجل الاعمال السعودي هاني احمد زكي يماني.

وبلغت قيمة عقد بناء المطار اكثر من 1.2 بليون دولار زمبابوي وسوف يكتمل العمل به خلال 27 شهرا.

وقد جاء تصميم المطار على احدث النظم التكنولوجية ويعكس بناؤه الفولكلور الزمبابوي. وستكون للمطار طاقة استقبال، في المرحلة الاولى، لخمس طائرات بوينغ الكبيرة 747 - 400 تباعا، وقد وضعت التصميمات ليكون المطار على درجة عالية لسلامة وراحة كل الذين يستعملونه.

ويعد مطار هراري الجديد في زمبابوي واحد من اكبر برامج المعمار في زمبابوي منذ استقلالها عام 1980. وهو اكبر عمل استثماري ضخم في افريقيا يقوم به رجل اعمال سعودي، الذي يترأس واحدة من اكبر الشركات العاملة في افريقيا (هازي للاستثمار ليمتد)، ويشمل نشاط الشركة الانشاءات الكبيرة والاساسية ومجالات الطاقة والملاحة الجوية والطاقة السياحية والاعمال البنكية.

صخر تطرح برنامجها الشامل للحج والعمرة

● دعت صخر لبرامج الحاسب الآلي حجاج بيت الله الحرام الى الاستفادة القصوى من برنامجها الهام الذي طرح من قبل، والخاص بالحج والعمرة والذي استخدمت فيه تقنيات الوسائط المتعددة. ويعد البرنامج اضافة جديدة تقدمها صخر من خلال الشرح الوافي باسلوب سهل وبسيط لكل مناسك الحج والعمرة، على المذاهب الاربعة.

ويعتمد هذا البرنامج الديني على الصوت والصورة ولقطات الفيديو ومعايشة للأماكن من خلال تصميمات مجسمة مع خرائط توضيحية. الامر الذي يجعله مرجعا هاما وشاملا للمسلمين في جميع انحاء العالم بما يخدم الركن الخامس من اركان الاسلام. وكان هذا البرنامج الذي صدر ضمن اصدارات عديدة هامة لصخر في مجالات خدمة الدين واللغة والتربية والتعليم، قد صدر على قرص ليزر واحد، ويتم تسويقه عن طريق فروع ومعارض صخر ومن خلال العملاء في مختلف دول العالم. وبسعر يبلغ الـ50 دولارا او ما يعادلها بالعملات المحلية للمستخدم النهائي.

خريطة للمشاعر المقدسة توزعها كوكا كولا

● في اطار جهودها الرامية الى خدمة حجاج بيت الله الحرام في موسم الحج ساهمت شركة كوكا كولا السعودية لتعبئة المرطبات باصدار خريطة للمشاعر المقدسة وذلك بطبع اكثر من 250.000 خريطة تم توزيعها في جميع مناطق السعودية، وكانت المنطقة الغربية هي اكثر المناطق التي تم التركيز على توزيع هذه الخريطة فيها وذلك لوقوع المشاعر المقدسة بها ولكونها اهم منفذ لقدوم الحجاج من الخارج.

بالاضافة الى ذلك، اصدرت وزارة المواصلات موافقتها على توزيع هذه الخرائط على الحجاج وذلك عن طريق توزيعها بشكل رسمي في جميع نقاط التفتيش الموجودة على الطرق الرئيسية السريعة.

ايضا قامت كوكا كولا بعمل برنامج خاص للتأكد من مدى كفاية المشروبات والسوائل للحجاج في موسم الحج. كما تركز كوكا كولا على عمليتي الخدمة والتوزيع وذلك لتعويض الحجاج عن كمية السوائل التي يفقدونها خلال ادائهم لفرائضهم. فقد تم نشر البرادات ونقاط التوزيع في اماكن محددة مناسبة لمقابلة قوة الشراء المتوقعة في موسم الحج. اضافة الى ذلك فقد تم تزويد نقاط البيع بكميات كبيرة من الثلج وذلك لضمان تقديم مشروب بارد للحاج لمقاومة درجات الحرارة المرتفعة.

يبحثها وفد اقتصادي

إنشاء منطقة تجارة حرة مصرية ـ كويتية

القاهرة: من يوسف شاكر

بدأ وفد اقتصادي مصري يزور الكويت حاليا برئاسة وكيل أول وزارة التجارة ورئيس التمثيل التجاري عصام الدين فراج مباحثات مع المسؤولين الكويتيين على مستوى الخبراء بشأن تفاصيل اقامة منطقة تجارة حرة مشتركة بين البلدين في اطار قرار المجلس الاقتصادي الاجتماعي العربي على المستوى الوزاري باقامة منطقة تجارة حرة عربية خلال 10 سنوات وتنفيذ برنامج لتيسير وتنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية.

وقال مسؤول في التمثيل التجاري لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد المصري الذي يضم مسؤولين من وزارات التجارة وقطاع الاعمال العام والصناعة وممثلين عن اتحاد الصناعات والغرف التجارية وجمعيات رجال الاعمال المصرية يسعى لتوقيع اتفاقية مع الجانب الكويتي تتضمن شروطا مميزة سواء من حيث المدة او حجم السلع المعفاة مع الالتزام بنصوص وروح البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية المبادلات التجارية العربية.

وقال ان الوفد المصري سيبحث مع نظيره الكويتي عدة مشروعات مشتركة في مجالات الاسمدة والورق والتسويق والعقارات برأسمال 1.5 مليار جنيه بالاضافة الى التعارف على الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين ومعرفة مدى الاستعداد لاقامة مشروعات مشتركة بها.

وتابع ان الميزان التجاري بين مصر والكويت يميل لصالح الاولى وان صادرات مصر الى الكويت تضم السلع الزراعية والمواد الغذائية والمنتجات الجلدية والسيراميك والسجاد والملابس الجاهزة بينما تضم الواردات المصرية من الكويت مشتقات النفط والبتروكيماويات.

وقدر التكلفة الاستثمارية للمشروعات التي يساهم رجال الاعمال والمؤسسات المالية الكويتية في راسمالها داخل مصر بنحو 8.5 مليار جنيه موزعة على 166 مشروعا برأسمال 4.2 مليار جنيه مشيرا الى ان حصة الجانب الكويتي تبلغ نحو 1.8 مليار جنيه بنسبة 34.3 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية في مصر.

واوضح ان الجانب الكويتي يساهم بحوالي مليار جنيه في نحو 147مشروعا داخل البلاد تبلغ تكلفتها الاستثمارية 3.5 مليار جنيه وراسمال 2.4 مليار جنيه مقابل 692 مليون جنيه في رأسمال 19 مشروعا بالمناطق الحرة تبلغ استثماراتها 5.1 مليار جنيه ورأسمالها 1.8مليار جنيه.

واشار الى ان الجانب الكويتي بصدد تاسيس شركة قابضة مشتركة برأسمال 500 مليون دولار تهدف للاستثمار في جميع المجالات العقارية والسياحية والصناعية والزراعية والخدمية.

لجنة أردنية ـ مصرية تبحث إقامة منطقة حرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث اللجنة المصرية ـ الاردنية العليا خلال دورتها الرابعة عشرة في القاهرة الشهر المقبل التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والصناعي والنفطي والزراعي والنقل والمواصلات والصحة والتعليم والسياحة والاعلام والثقافة والقوى العاملة والشباب والرياض.

مصدر اردني مسؤول قال ان للعمالة المصرية في الاردن والبالغ عددها 250 الفاً سيتم بحث تنظيمها بصورة فعالة في ضوء الحاجات الاردنية خاصة ان المصريين يدخلون الاراضي الاردنية دون الحصول على تاشيرة مسبقة.

ومن المواضيع التي تبحثها اللجنة المشتركة تحسين العلاقات التجارية بعد النمو الملموس الذي سجل خلال العامين الماضين، ويبحث الجانبان مشروع انشاء منطقة تجارة حرة تشكل دعما للمبادلات التجارية بين البلدين. ويدرس الجانبان تزويد الاردن بالغاز المصري لاغراض انتاج الطاقة الكهربائية بكلف منخفضة. ويكتسب المشروع اهمية اضافية في ضوء الغاء مشروع انيرون الاميركية لتخزين الغاز المسيل وتسويقه في الاردن واسرائيل.

البحرين تستضيف المؤتمر الدولي للملكية الفكرية

الدمام: «الشرق الأوسط»

يعقد في البحرين المؤتمر العربي الدولي الثاني للملكية الفكرية في الحادي والعشرين من الشهر الجاري ويستمر يومين تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء لدولة البحرين.

ويعقد المؤتمر تحت شعار حماية حقوق المؤلف وحماية البراءات في الدول العربية ويشارك فيه خبراء الملكية الفكرية من 20 دولة عربية بما فيها مسجلوا العلامات التجارية في الدول العربية ومسؤولو مكاتب البراءات وحقوق المؤلف والمحامون ورجال الاعمال وممثلوا الشركات العالمية الكبرى كما يشارك في المؤتمر ممثل المنظمة العالمية للتجارة WTO والمنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO.

ويأتي انعقاد المؤتمر في مرحلة تحول هامة فرضتها المتغيرات الاقتصادية العالمية خاصة انه سيسلط الضوء على الطرق التي تساعد على التخفيف من الآثار السلبية لهذه المتغيرات على الاقتصادات العربية ووقاية الاقتصاد العربي من الضرر كما سيتم مناقشة الوسائل الفنية المستخدمة من قبل الشركات لضمان عدم تاثرها بالقرصنة واضاف ان المؤتمر سيناقش ايضا المعاهدات الدولية واتفاقيات الترخيص بالاستعمالات التي تنظم حقوق الملكية الفكرية.

ويسبق المؤتمر الاجتماع السنوي العام للمجمع العربي لحماية الملكية الفكرية وسيتم فيه استعراض انجازات ونشاطات المجمع خلال العام الماضي وخطط المرحلة المقبلة وانتخاب مجلس ادارة جديد من قادة وخبراء مهنة الملكية الفكرية في الوطن العربي وبالتزامن مع اعمال المؤتمر، كما سيعقد في الثالث والعشرين من ابريل (نيسان) الجاري الاجتماع التاسيسي للمجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية وسيتم فيه انتخاب مجلس الادارة الاول للمجمع الجديد الذي يعتبر اول هيئة مهنية عربية من نوعها تعمل على الاعداد المدروس واللازم لرؤية عربية متكاملة تمثل الاساس الذي يرتكز عليه الموقف العربي في مداولات الحقبة القادمة في قضايا الامتياز ونقل التقنية وستكون باكورة اعمال المجمع الجديد وأول انجازاته عقد ندوة في المنامة بعنوان المنهجيات المختلفة لعقود الترخيص ونقل التقنية يشارك فيها عدد من الخبراء في هذا المجال على المستويين العربي والعالمي.

نقل التقنية التعليمية اليابانية للسعودية عن طريق مشروع تطوير التعليم الفني للالكترونيات

الرياض: من بدر الخريف

دخل مشروع تطوير التعليم الفني للاليكترونيات بين السعودية واليابان حيز التنفيذ بدءا من شهر ابريل (نيسان) الحالي ويستمر لمدة اربع سنوات.

ويهدف المشروع الى تامين احتياجات السعودية بالمهندسين المساعدين العاملين في مجال الالكترونيات بالكليات التقنية، كما سيتم من خلاله تطوير المناهج والمقررات العلمية والمواد التعليمية في هذا المجال عن طريق نقل التقنية التعليمية اليابانية كنظام نموذجي يحتذى به في الكلية التقنية بالرياض.

كما سيساهم المشروع في تحسين اساليب التدريس واجراء التجارب والتطبيقات العملية بالورش والمختبرات وتطوير الاجهزة والوسائل التعليمية التي بدورها تطور امكانات وقدرات المدرسين السعوديين من خلال استفادتهم من الخبرة المتقدمة لخبراء الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا JICA) العاملين على رأس هذا المشروع الذي يعتبر ثمرة من ثمار التعاون المشترك القائم بين المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

وقال تاكاهيسا كوسانو الممثل المقيم للوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) لدى السعودية بانه من المنتظر ان يعمم هذا النظام النموذجي لتعليم الالكترونيات على الكليات الاخرى في السعودية بعد انجاز هذا المشروع.

واشار الى ان الحكومة اليابانية من خلال (جايكا) ستبذل قصارى جهدها لتنفيذ المشروع بالشكل الذي يفي احتياجات الحكومة السعودية ومؤسسة التعليم الفني والتدريب المهني في هذا المجال، كما ستقوم الوكالة اليابانية للتعاون الدولي بابتعاث الخبراء اليابانيين لتقديم خدماتهم اللازمة للمشروع في مجال الالكترونيات والالكترونيات الصناعية وتقنية المراقبة الخاصة بها، وتقنية الحاسب الآلي وتقنية الاتصالات وغيرها، وكذلك ستستقبل اليابان الموظفين السعوديين التابعين للمشروع، وذلك للقيام بجولات دراسية يتعرفون من خلالها ويتدربون على التقنية والخبرة اليابانية في هذا المجال، كما ستقوم (جايكا) بتقديم المعدات والاجهزة والمواد الاخرى اللازمة للتنفيذ الامثل للمشروع.

بورصة عمان تواصل تقلباتها و«العربي» يقود التعاملات

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت تعاملات الاسهم الاردنية خلال الاسبوع الماضي واتجهت الاسعار نحو انخفاض محدود، رغم اقفال مؤشر الاسعار الرسمي على ارتفاع، محمولا بدفع الاسهم القوية الداخلة في تركيبة المؤشر المؤلف من 60 سهما والمرجح بالقيمة السوقية وراس المال.

وتحكمت التطورات السياسية المتصلة بالعملية السلمية وانفجار العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية جراء تشدد الليكود الاسرائيلي بسلوك المتعاملين في البورصة الاردنية الذين يفضلون ترقب هذه التطورات وسط لاحتمالات انفجار العملية السلمية برمتها، وانعكاسات هذا الانفجار المتوقع على الاوضاع الاقتصادية في المنطقة، وبشكل خاص الاستثمار في الاوراق المالية.

ويؤكد مستثمرون ان الاتجاه العام المتوقع للاسهم الاردنية نزولي الطابع في ضوء التطورات السياسية، والاتجاه المتنامي لرفع اسعار الفائدة البنكية، وانخفاض اداء العديد من الشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة الاردنية وخلال الاسبوع الماضي انخفض الحجم المتداول بنسبة 8.3 في المائة وبلغ 3.3 مليون دينار (4.05 مليون دولار)، مقارنة مع 3.6 مليون دينار، وبلغ عدد الاسهم والعقود المنفذة 3.9 مليون سهم و2340 عقدا.

وقاد الطلب في السوق المالي قطاع الشركات الصناعية بتعاملات حجمها 1.46 مليون دينار، اي ما نسبته 44.3 في المائة من اجمالي الحجم المتداول، وجاءت الاسهم المصرفية في المركز الثاني بتعاملات حجمها 1.37 مليون دينار.

الرقم القياسي للاسعار الصادر عن السوق المالي اقفل على ارتفاع مقداره 0.6 في المائة وبلغ 152.55 نقطة، وحققت اسهم البنوك ارتفاعا ملموسا مقداره 1.8 في المائة، وبلغ مؤشر القطاع 194.35 نقطة، مقابل خسائر متباينة لاسهم التامين والخدمات والشركات الصناعية وشهدت اسهم منتقاة طلبا جيدا، منها سهم البنك العربي وهو سهم قيادي في البورصة الاردنية وسجل تعاملات حجمها 0.61 مليون دينار، والبنك الاسلامي الاردني 0.46 مليون دينار، وسهم البنك الاهلي 0.19 مليون دينار، والكهرباء الاردنية 80 الفا.

وجاء سهم البنك العربي في المركز الاول بالنسبة للارتفاع في السعر وارتفع بمقدار 7 دنانير (10 دولارات) واقفل عند 257.5 دينار وهو اعلى سعر يحققه منذ 12 شهرا.

ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والبالغ عددها 94 شركة مع الاسعار السابقة تبين ان نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 3:4 تقريبا، اذ ارتفع اقفال اسهم 31 شركة، وانخفض اقفال اسهم 43 شركة، واستقر اقفال اسهم 20 شركة عند المستويات السابقة.

باستثناء الدول المرتبطة باتفاقيات

الأردن يعفي البضائع والسلع من رخص الاستيراد

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة الصناعة والتجارة الاردنية تعليمات جديدة للاستيراد تعفي البضائع والسلع المستوردة من الحصول على رخص الاستيراد باستثناء البضائع المستوردة من منشأ 15 دولة عربية واسرائيل، وترتبط مع الاردن باتفاقيات وبروتوكولات تجارية، وتتمتع بمزايا جمركية تفضيلية.

وبقيت حسب التعليمات الجديدة 43 سلعة وبضاعة يخضع استيرادها الى توصية مسبقة من الجهات الرسمية بمثابة رخصة لستيراد، فيما بقيت 5 سلع ممنوع استيرادها في مقدمتها البنزين، وحددت التعليمات تسع سلع يحظر استيرادها الا لجهات معينة وهي الجلود الطبيعية الخام لشركة الدباغة والبترول ومشتقاته لمصفاة البترول عدا الزيوت المعدنية، واسطوانات الغاز المنزلية لشركة مصفاة البترول، واملاح البارود لشركة الفوسفات، والاطارات المستعملة لمصانع التلبيس والسجائر لوزارة التموين، التي لتدمجت مع وزارة الصناعة ضمن التشكيل الوزاري الاخير برئاسة المجالي. وتعفى من الرخص مستوردات الجامعات والادخال المؤقت والبضائع المعفاة بموجب قانون تشجيع الاستثمار، والسيارات المستوردة للمعاقين، ومستوردات الاشخاص لغير الاغراض التجارية.

وتعامل البضائع المستوردة التي منشاها اي من الدول التي ترتبط مع الاردن باتفاقيات ثنائية تتضمن تبادل المنح والمزايا التفضيلية من حيث الرسوم الجمركية، والضرائب الاخرى بما فيها رسم الاستيراد.

ونصت التعليمات الجديدة على ابقاء الاعفاءات من رسوم الاستيراد المقررة حسب قرارات صادرة عن مجلس الوزراء معمولا بها لغايات تطبيق الاعفاء او التخفيض المنصوص عليه في الاتفاقيات على ان تقوم دائرة الجمارك باستيفاء رسم الاستيراد عن البضائع التي هي من منشأ دول الاتفاقيات في حال استحقاقه وفق احكام هذه الاتفاقيات في ضوء رخص الاستيراد الصادرة لهذه الغاية وأكدت التعليمات على ان تبقى رخص الاستيراد الصادرة عن وزارة الصناعة والتجارة سارية المفعول للمدة القانونية الواردة فيها، ويمكن تمديدها.





ست دول عربية تشارك في معرض هانوفر الدولي

ندوة سعودية ألمانية في أكبر معرض صناعي في العالم

بون: من أحمد كمال حمدي

تشهد مدينة هانوفر، عاصمة ولاية سكسونيا السفلى الالمانية خلال الفترة الواقعة ما بين 14 و19 ابريل (نيسان) الحالي، «معرض هانوفر الدولي» الذي يعتبر اكبر معرض للمنتجات الصناعية والتقنية في العالم، والذي ستشارك فيه ما يزيد على 7 الاف مؤسسة وشركة وهيئة المانية واجنبية من 69 دولة من دول العالم، بينها ست دول عربية هي: المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين، ومصر وتونس والمغرب.

وسوف تقام في اطار هذا المعرض الدولي الكبير ندوة خاصة حول المملكة العربية السعودية، وذلك باشراف المؤسسة السعودية ـ الالمانية للاستثمار والتنمية «ساجيكو» في الرياض، والمؤسسة الالمانية للاستثمار والتنمية في مدينة كولونيا الالمانية، والمؤسسة المصرفية العربية في فرانكفورت، لمناقشة العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية الالمانية ـ السعودية والتعاون القائم بين الدولتين وفرص الاستثمار المالية المتبادلة.

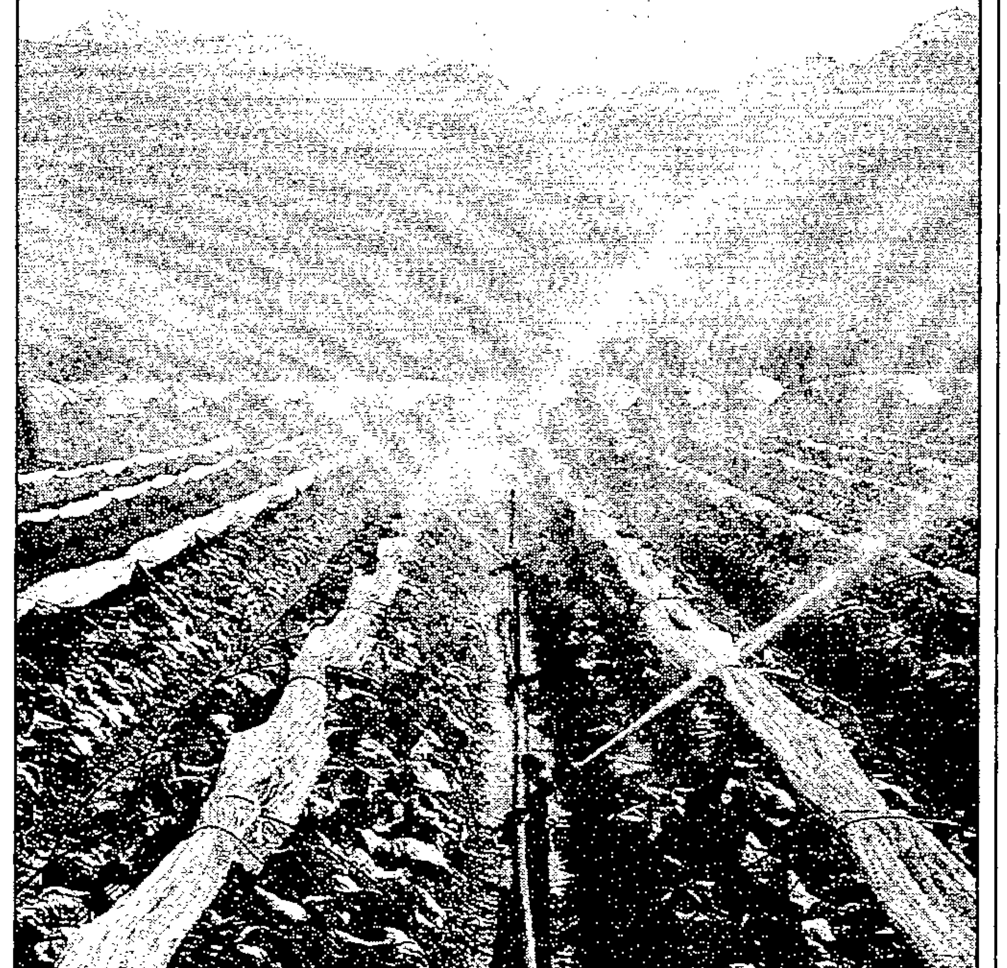
ويشمل برنامج هذه الندوة الهامة في معرض هانوفر الدولي التي ستعقد يوم الخامس عشر من شهر ابريل الحالي ويشارك فيها عدد كبير من ممثلي الفعاليات الاقتصادية والمالية والصناعية الالمانية والعربية، محاضرة يلقيها يورجين بلوماشاين ـ المدير التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية ـ بعنوان «البنية التحتية والصناعة في المملكة العربية السعودية ـ التطور خلال خمس عشرة سنة» ومحاضرة اخرى يلقيها الدكتور راينر هيرت، المدير التنفيذي والمسؤول في مكتب الاتصال الالماني ـ السعودي للشؤون الاقتصادية في العاصمة السعودية الرياض، بعنوان «التسويق في المملكة العربية السعودية ودول الخليج» الى جانب محاضرة يلقيها بيتر فيشر، المدير التنفيذي في مؤسسة ساجيكو في الرياض، بعنوان «المملكة العربية السعودية: مزايا كبيرة للعمل والاستثمار والانتاج في اطار من الاستقرار السياسي» ومحاضرة بعنوان «عوامل وتجارب حول انشاء المؤسسات الصناعية الالمانية السعودية» يلقيها الدكتور هانز اوبرمان المدير التنفيذي لهيئة المشورة الاوروبية ـ الخليجية في عاصمة دولة البحرين، ونائب رئيس مؤسسة «ساركو» للالومنيوم السعودي في مدينة جدة.

وقد اشار البرنامج الخاص بالاعداد لهذه الندوة الالمانية السعودية الى مدى ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من استقرار سياسي واجتماعي، وبنية تحتية حديثة وفروع الاتصالات المتطورة، وما يتمتع به المستثمرون من اعفاءات ضريبية وجمركية، وعوامل مناسبة في اطار الاجور والطاقة والتمويل والمواد الخام، الى جانب اتساع السوق الداخلية السعودية وقربها من الاسواق المجاورة التي ما زالت بحاجة الى الكثير من السلع والمنتجات.

واضافت هذه المعلومات بان المملكة العربية السعودية تحتل حاليا المرتبة الاولى في قائمة الشركاء التجاريين لالمانيا في العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط، حيث وصلت قيمة المبادلات التجارية السعودية ـ الالمانية خلال عام 1995 حوالي 4.75 مليار مارك الماني، بينها حوالي 3.54 مليار مارك هي قيمة الواردات السعودية من المانيا ونحو 1.25 مليار مارك هي قيمة الصادرات السعودية اليها، ويشكل النفط حوالي 85 في المائة منها، حيث صدرت المملكة الى المانيا في عام 1995 حوالي 6.2 مليون طن من النفط السعودي بلغت قيمتها نحو 1.07 مليار مارك الماني.

وبينما تشارك دولة البحرين في معرض هانوفر الدولي هذا العام لاول مرة بمنتجاتها ومؤسساتها العاملة في مضمار انتاج الالومنيوم والصناعات البتروكيماوية، فقد درجت دولة الامارات العربية المتحدة على المشاركة في المعرض الدولي الكبير هذا منذ عدة سنوات، عن طريق حكومة دبي والمنطقة الحرة في «جبل علي» وقرية الشحن في دبي.

وسوف يضم جناح المملكة المغربية في معرض هانوفر الصناعي الدولي سبع مؤسسات وشركات، والجناح التونسي عشر مؤسسات والجناح المصري ثلاث مؤسسات وشركات، كما سيشهد المعرض عدة ندوات ولقاءات تعقدها الدول العربية المشاركة خلال ايام المعرض الستة.



احد الحقول في مغادينو جنوب سويسرا وهي ترش بالمياه لريها بعد موسم خلا من الامطار مع مطلع العام الحالي، ويرجع آخر جفاف شهدته المنطقة الى عام 1973 (أ.ف.ب)

56 رحلة تشغلها «الكويتية» للحج

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير دائرة العلاقات العامة والاعلام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عبد الله النفيسي ان عدد الرحلات التي قامت بها طائرات اسطول المؤسسة خلال الشهر الماضي بلغ 1059 رحلة الى مختلف المحطات والخطوط التي تعمل عليها.

واضاف ان من هذه الرحلات 1052 رحلة اساسية. وبلغ عدد الركاب الذين حجزوا مقاعد على تلك الرحلات 187109 اشخاص، سافر منهم فعلياً 166765 مسافراً وبلغت نسبة اشغال المقاعد 68.92 في المائة.

من جهة اخرى توقع مسؤول في المؤسسة ان تسير الخطوط الكويتية 56 رحلة للحج، وان يصل عدد الحجاج الى خمسة آلاف راكب.

آسيا أدنى نسبة بين مناطق العالم

نمو التجارة العالمية هبط إلى 4 في المائة في 1996

جنيف ـ رويتر: اظهر تقرير رسمي ان نمو تجارة السلع العالمية انخفض الى 4 في المائة العام الماضي من 8 في المائة في 1995.

ولكن منظمة التجارة العالمية قالت في تقريرها انها تتوقع زيادة معتدلة هذا العام عن مستوى 1996 اذا تحقق الانتعاش المتوقع في المنطقتين الرئيسيتين وهما آسيا وغرب اوروبا.

ووصف التقرير الذي يقوم على اساس ارقام اولية نمو صادرات آسيا بنسبة 2.5 في المائة فقط بانه مفاجأة عام 1996. وكانت هذه ادنى نسبة بين مناطق العالم ومقابل نمو الانتاج في منطقة آسيا بنسبة 5 في المائة.

وقال التقرير «من المتوقع حدوث زيادة معتدلة في نمو التجارة هذا العام ويعتمد هذا الى حد كبير على الانتعاش المتوقع في النمو الاقتصادي والتجاري في غرب اوروبا وآسيا».

وذكر التقرير ان الطلب على الواردات في غرب اوروبا سجل نمواً بلغ 3 في المائة فقط مقابل 6 في المائة عام 1995 واقل من المتوسط العالمي لخامس سنة على التوالي.

واشار التقرير الى انه اضافة الى ذلك كان الانخفاض المفاجئ في نمو الصادرات الآسيوية من اكثر من 9.5 في المائة عام 1995 الى 2.5 في المائة العام الماضي هو الذي لعب دورا رئيسيا في تدني التجارة العالمية.

وقال ريتشارد بلاكهيرست كبير الاقتصاديين في المنظمة انه ليس هناك تفسير لانخفاض صادرات آسيا ولكن افترض ان من اسبابه الهبوط الحاد في الطلب العالمي على معدات المكاتب والاتصالات والذي مثل عام 1995 نحو 23 في المائة من صادرات آسيا.

وذكر التقرير ان اجمالي الصادرات في انحاء العالم تجاوز خمسة تريليونات مارك (2.9 تريليون دولار) لاول مرة فوصل الى 5.1 تريليون مارك بنهاية ديسمبر (كانون الاول) وهو ما يمثل زيادة نسبتها 4 في المائة عام 1995.

رأسماله 82.25 مليون دولار

تعديلات على النظام الأساسي لصندوق الاستثمار الكويتي الأول تسمح بالاشتراك والاسترداد

الكويت: «الشرق الأوسط»

صرح سمير عبد المحسن الغربللي ـ مدير التسويق في قطاع الأصول بالشركة الكويتية للاستثمار، أن الشركة بصفتها مديرا لصندوق الاستثمار الأول الذي انشئ بتاريخ 1994/4/6 برأسمال ثابت مقداره 25 مليون دينار كويتي وتبلغ قيمة موجوداته الآن حوالي 39 مليون دينار كويتي (حوالي 130 مليون دولار) وقال إن الشركة قد حصلت على موافقة جهات الاشراف على اجراء تعديلات على النظام الأساسي للصندوق من شأنها زيادة الاقبال على الاستثمار في وحدات الصندوق وتسهيل عمليات الاشتراك والاسترداد فيه بحيث اصبح بامكان المستثمرين الآن استرداد وحداتهم حسب سعر صافي قيمة الأصول للصندوق في آخر يوم اربعاء من كل شهر. كما ان التعديلات سمحت بالاشتراك في الصندوق في حدود وجود وحدات مستردة بمعنى ان راسمال الصندوق سيبقى ثابتا على 25 مليون دينار كويتي (حوالي 82.25 مليون دولار).

ومن المعلوم ان الصندوق هو اول صندوق يهدف الى الاستثمار في اسهم الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية. وقد دفع الصندوق عائدا مجزيا منذ تاسيسه بلغ 12% من قيمته الاسمية عن عام 1995 و14% عن عام 1996. بالاضافة الى ذلك فان اداء الصندوق لآخر 12 شهرا كان 33.08% وان اداء الصندوق لعامي 1995 و1996 كان 32.82% و31.42% على التوالي، وان العائد منذ تاسيس الصندوق لغاية نهاية مارس 1997 بلغ 87.18%.

وافاد بانه يتوقع زيادة الطلب على وحدات الصندوق بعد هذه التعديلات التي تجعله اداة استثمارية مناسبة للافراد والمؤسسات ولمحافظهم المالية.

فالاستثمار في الصندوق يشكل استثمارا في السوق بشكل اجمالي حيث ان الصندوق يسعى الى محاكاة اداء السوق عن طريق استثمار أمواله في معظم الأسهم الكويتية المدرجة الأمر الذي يجعل الصندوق ايضا من انسب الوسائل المتاحة للاستفادة من برنامج الخصخصة الحكومي نظرا لملكية الصندوق لمعظم الأسهم الكويتية.

طاقته التصنيعية 2000 طن من المواد الغذائية

27.5 مليون دولار مشروع تقيمه العربية للاستثمار الزراعي في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

وقعت تونس والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي على اتفاقية تنص على اقامة مشروع تخزين وتبريد الفواكه والخضر وتصنيعها.

وقد تم توقيع هذه الاتفاقية بين عدد من المستثمرين التونسيين والسيد يوسف عبد اللطيف السركال رئيس الهيئة العربية ورجل الأعمال الاماراتي الشيخ سلطان بن خالد القاسمي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان كلفة المشروع الاجمالية الذي سيتم انجازه على اربع مراحل هي 27.5 مليون دولار وان قيمة المرحلة الأولى تبلغ 5.7 مليون دولار وتفيد نفس المعلومات ان رجل الأعمال الاماراتي الشيخ سلطان بن خالد القاسمي سوف يمول المشروع بنسبة 40 في المائة من رأسمال المشروع.

وسوف تتم اقامة هذا المشروع في محافظة القصرين والتي تبعد عن العاصمة التونسية حوالي 200 كيلومتر ويهتم هذا المشروع بتخزين وتبريد التفاح والتمور والخضر مثل الطماطم والفلفل بطاقة انتاج تبلغ 2400 طن على مستوى التخزين و2000 طن على مستوى التصنيع وانه سوف يتم اعتماد أحدث وسائل التكنولوجيا الزراعية خاصة في مجالات التخزين والتبريد والتعليب والتكييف وذلك بهدف تحسين السلالات الزراعية الموجودة في تونس والاعتماد على عنصري التعليب والتغليف نظرا لحاجة المستهلك الاوروبي والخليجي لتلك السلع.

ويشار الى ان زيت الزيتون التونسي سوف يكون في صلب المشروع في مراحله القادمة حيث سيتم تعبئته في علب صغيرة وتصديره للخارج.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.37500	5.7500	5.6250	6.6250
6شهور	5.875	5.5000	6.0000	5.7500	6.6250

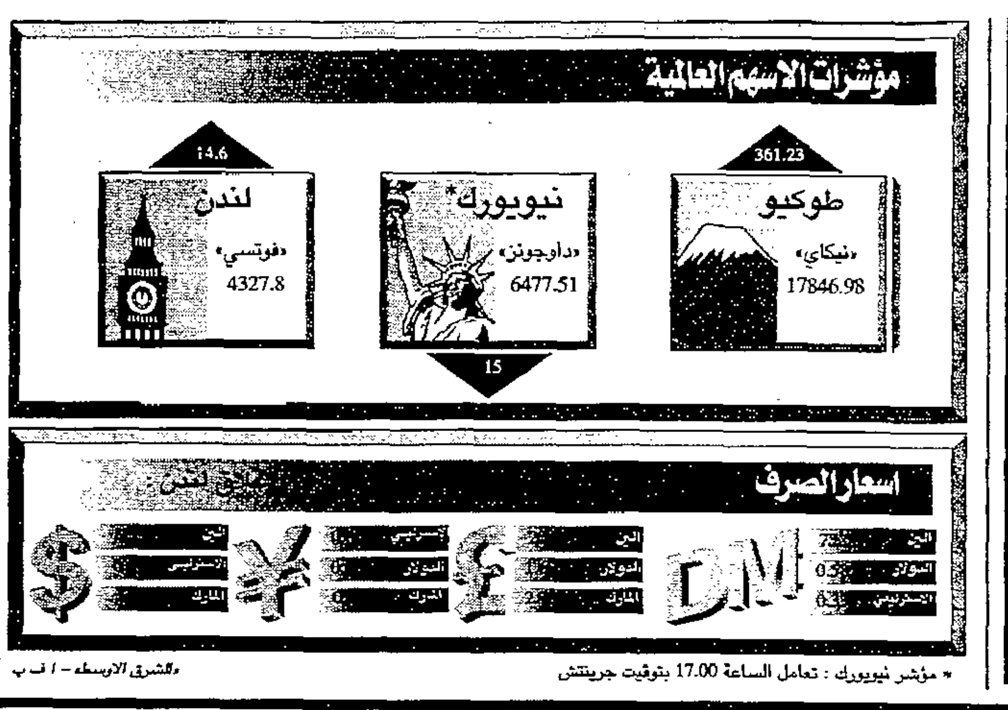
اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.0879	5.9085	0.6249	5.9613	0.6119	0.4864	1.1507	5.5075

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

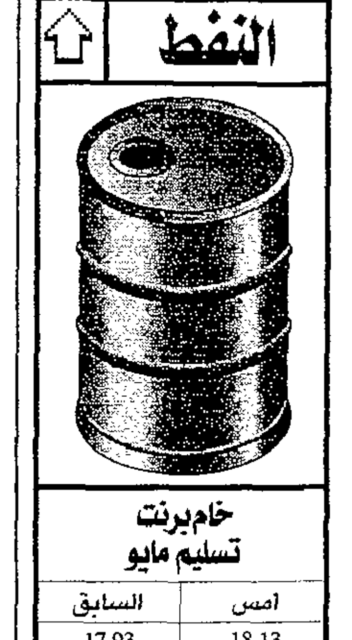
العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.4500	12.092	1.6230	5.7793	1.9315	1696.35
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1368	1.3932	144.97	1.4690	269.98	6.5445

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



النفط

خام برنت
تسليم مايو

امس	السابق
18.13	17.93

رغم الأزمة القائمة بين دولها وطهران

شركات النفط الأوروبية لن تتراجع عن الاستثمار في إيران

لندن ـ رويتر: قالت شركات نفط اوروبية امس الجمعة انها لن تتراجع عن الاستثمار في ايران على الرغم من الازمة الحالية بين طهران والاتحاد الاوروبي. وذكرت شركة توتال الفرنسية انها ستستمر في مشروعها المثير للجدل لتنمية حقول سري الايرانية للنفط والغاز. وتوتال هي الشركة الاوروبية الوحيدة التي تقوم باستثمارات ضخمة في ايران ويرجع مشروعها لتنمية حقول سري الى يوليو (تموز) 1995. وقال متحدث باسم توتال ان الشيء المؤكد الآن هو ان الاستثمار في ايران ليس ممنوعا.

واتهمت محكمة المانية اول من امس حكومة طهران بانها أمرت باغتيال منشقين ايرانيين في برلين. واثار الاتهام أزمة دبلوماسية اذ اعلنت المانيا والسويد واستراليا سحب سفرائها ودعا الاتحاد الاوروبي الدول الاخرى الاعضاء الى اتخاذ اجراء مماثل. وأكدت شركة شل الهولندية الانجليزية العملاقة امس عزمها على مواصلة المحادثات مع ايران بشأن استغلال احتياطيات ايران الكبيرة من الغاز على الرغم من الازمة الدبلوماسية.

وقالت شل انها لا ترى سببا لقطع الحوار بين الكونسورتيوم الذي تقوده وشركة البترول الايرانية حول المرحلة الثانية من تطوير حقل بارس الجنوبي للغاز. وقال متحدث باسم شل «نواصل المحادثات مع ايران بشأن حقل بارس الجنوبي... واذا اسفر هذا الحوار عن شيء فاننا نامل ان يكون قد تم حل المشكلة بين الحكومات قبل ذلك». ويمتد حقل بارس الجنوبي على مساحة 3700 كيلومتر مربع ويحتوي على نحو 40 في المائة من احتياطيات الغاز الايرانية. ولن يبدأ الحقل الانتاج قبل عام 1999. لكن شركة البترول الايرانية تعتزم منح عقد المرحلة الثانية التي تبلغ قيمتها نحو مليار دولار هذا العام.

وتمتلك ايران ثاني اكبر احتياطيات من الغاز في العالم بعد روسيا اذ تبلغ احتياطياتها 23 تريليون متر مكعب. ومكنها وضعها هذا من اجتذاب عدد كبير من كبار العاملين في مجال النفط والغاز في العالم لحضور مؤتمر في طهران في فبراير (شباط) على الرغم من التهديدات الاميركية بمعاقبة الشركات التي تستثمر في ايران. وتتجاهل الشركات الاوروبية في معظمها تهديد العقوبات الذي ينص عليه قانون اميركي صدر في العام الماضي بتخويل الرئيس الاميركي سلطة معاقبة الشركات التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في ايران في عام واحد. وقالت شركة «بي.جي» التي شاركت في مؤتمر طهران انها تتابع تطورات الموقف وانه ليست لها أي انشطة في ايران. وذكرت شركة «بريتش بتروليام» في الأونة الاخيرة انها لا تعتزم الاستثمار في ايران في الوقت الحاضر.

الى ذلك قال مسؤول فرنسي بارز امس الجمعة ان دول الاتحاد الاوروبي لم تبحث فرض عقوبات اقتصادية على ايران بعد ان ادانت محكمة المانية زعماء ايران بتهمة اصدار امر باغتيال اربعة منشقين اكراد في برلين عام 1992. وأبدت دول الاتحاد المانيا واستدعت سفراءها للتشاور معهم وقالت انها لا ترى مجالا لمواصلة ما يطلق علي «الحوار الصريح» مع ايران التي تخرق الاعراف الدولية وتتورط في اعمال ارهابية. غير ان مسؤولا فرنسيا اشار الى ان الاتحاد الاوروبي لا يعتزم تلبية دعوة الولايات المتحدة لفرض عقوبات على طهران.

وقال المسؤول «تحدثنا امس عن القضايا السياسية فقط وان وزراء خارجية دول الاتحاد سيبحثون العلاقات مع ايران خلال اجتماعهم المقرر في 29 ابريل (نيسان) الحالي». واشار الى ان الولايات المتحدة هي اكبر عميل تجاري لايران بفارق كبير في حين تاتي فرنسا في المرتبة الخامسة بعد المانيا وايطاليا وبريطانيا. وقال «ان التبادل التجاري الفرنسي الايراني محدود للغاية. وفي العام الماضي استوردنا بضائع بلغت قيمتها ما يزيد قليلا على ستة مليارات فرنك كان 95 في المائة منها من النفط وخمسة في المائة من الفستق والسجاد. وبعنا لايران بضائع بلغت قيمتها ثلاثة مليارات فرنك». واضاف ان مصالحنا الاقتصادية ضئيلة للغاية. وحذرت الولايات المتحدة شركات النفط الفرنسية من الوقوع تحت طائلة قانون اميركي مثير للجدل يعاقب الشركات التي تمد طهران بمعدات التنقيب عن النفط.

وتقع شركتا توتال والف اكيتان الفرنسيتان على راس قائمة الشركات التي قد تواجه مجموعة العقوبات التي ينص عليها قانون داماتو الأميركي المسمى على اسم الفونس داماتو عضو مجلس الشيوخ الاميركي. واعلنت الحكومة الفرنسية خططا في الشهر الماضي للرد على الاجراء الأميركي باصدار قانون يجرم اي شركة فرنسية تنصاع لهذه القيود الخارجية.



الأزمة السياسية في البرلمان الهندي تنتقل الى البورصة. ويبدو في الصورة متعامل في بورصة نيودلهي يرفع يده لبيع بعض الأسهم (أ.ب)

ارتفاع كبير في أسعار الحبوب ببورصة شيكاغو

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت اسعار الحبوب الاميركية امس الاول بعد تنبؤات بموجات شديدة البرودة في السهول الاميركية والقلق من هلاك المحاصيل. وفي مجلس شيكاغو للتجارة ارتفعت اسعار القمح في التعاقدات الآجلة بين 5 و7 سنتات للبوشل في بداية المعاملات وارتفع في تعاقدات مايو (ايار) الى اكثر من 3.90 دولار للبوشل.

وقالت مصادر في البورصة ان اسعار فول الصويا والقمح في التعاقدات الآجلة ارتفعت عند الفتح في معاملات سريعة بدعم من مبيعات الصادرات الاسبوعية لوزارة الزراعة الاميركية التي فاقت التوقعات. وحصل القمح على مزيد من الدعم بعد تنبؤات بثلوج يصل ارتفاعها الى عشر بوصات في المناطق الرئيسية لزراعات القمح الربيعي.

وفي اسواق السلع الاخرى انخفض البلاتين بعد تقارير بان الصادرات الروسية لليابان التي تاخرت ربما تستأنف في مايو بينما تعرض النفط الخام لضغوط بعد موجة اقبال على البيع مساء الاربعاء.

وقفز سعر البلاديوم الى اعلى مستوى في 21 شهرا في لندن في بداية المعاملات امس عندما سيطرت مخاوف بشأن الامدادات على السوق. وجاءت المخاوف من مشاكل ادارية في روسيا اكبر مصدر للبلاديوم في العالم اوقفت الصادرات منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وزاد السعر بنسبة 40 في المائة منذ ذلك الحين. لكن البيع بدأ بعد بيان من مسؤول كبير بوزارة المالية الروسية. وقال ان الشحنات الى اليابان اكبر مستورد في العالم يمكن ان تبدأ في الشهر المقبل. وبلغ سعر البلاديوم في جلسة القطع 155.50 دولار للاوقية «الاونصة» منخفضا من 160.25 دولار للاوقية. ويستخدم المعدن الابيض النادر في صناعة المكونات الالكترونية.

موجز

قمة غير عادية للاتحاد الأوروبي

● ذكرت وكالة الانباء الفنلندية امس الجمعة أن زعماء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي سيعقدون مؤتمر قمة غير عادي في 23 مايو (ايار) في ماستريخت بهولندا لاعطاء دفعة للجهود الرامية الى ابرام معاهدة جديدة للاتحاد.

ارتفاع طفيف للذهب عند إغلاق هونغ كونغ

● ارتفع سعر الذهب الفوري قليلا عند الاغلاق في هونغ كونغ امس الجمعة في ختام معاملات هادئة لم يدعم المعدن النفيس خلالها الا عمليات شراء متأخرة قام بها مستثمرون من اليابان. وسجل الذهب عند اغلاق هونغ كونغ 349.00 دولارا اميركيا للاوقية «الاونصة» مقارنة مع 348.90 دولار عند الاغلاق في نيويورك امس الاول. وقال متعاملون ان اتجاه الذهب الى الارتفاع لقي دعما من عمليات شراء خفيفة في السوق الاوروبية بعد فتحها امس الا أن السوق ما تزال تفتقر الى اتجاه واضح.

افتتاح أول بنك في الصين بتمويل تايواني

● قال مسؤول في فيرست ساينو بنك وهو اول بنك مشترك بين الصين وتايوان اليوم الجمعة ان البنك سيفتح ابوابه للتعامل في شنغهاي في منتصف يونيو (حزيران) القادم. وقال المسؤول انه اول بنك تشترك الصين وتايوان في الاستثمار فيه. واضاف «اننا نخطط لبدء العمل في منتصف يونيو» لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل اخرى. ونشر البنك اعلان وظائف في الصحف الرسمية في شنغهاي امس الاول مع اعلان باللغة الانجليزية في صحيفة «شيتمين ايفينينج نيوز». وقال مسؤول في البنك المركزي الصيني ان الشريكين في البنك المشترك هما شنغهاي بودونج دفلوبمنت بنك بحصة نسبتها 20 في المائة ولوتس وورلدوايد بحصة قدرها 80 في المائة. واضاف المسؤول ان مقر البنك الجديد سيكون في منطقة بودونج الاقتصادية الرئيسية في شنغهاي عبر نهر هوانجبو من وسط المدينة.

بيانات أميركية ترفع الدولار في أوروبا والأسهم تترقب الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارتفع سعر الدولار في اوروبا بعد اعلان بيانات مبيعات التجزئة واسعار المنتجين في الولايات المتحدة امس. وبلغ الدولار في لندن 126.23 ين و1.7245 مارك بالمقارنة مع 126.08 ين و1.7196 مارك في اوائل المعاملات امس.كما استفاد ان الاسترليني كذلك، حيث ارتفع الى 2.80 مارك الا انه استقر مقابل الدولار في المعاملات الاوروبية.

واظهرت البيانات المعدلة موسميا لوزارة التجارة الاميركية بشأن مبيعات التجزئة ان المبيعات في مارس (آذار) الماضي ارتفعت بنسبة 0.2 في المائة بالمقارنة مع 1.5 في المائة في فبراير (شباط) الماضي و5.7 في المائة بين مارس 1996 ومارس 1997. واظهر مؤشر اسعار المنتجين الشهري الذي اصدرته وزارة العمل الاميركية ان اسعار المنتجين للسلع المصنعة انخفضت 0.1 في المائة بالمقارنة مع انخفاضها 0.4 في المائة في فبراير الماضي.

وكانت اسعار المنتجين غير المعدلة قد زادت 1.6 في المائة. وارتفعت اسعار مبيعات التجزئة باستثناء السيارات في مارس اذار بنسبة 0.5 في المائة بالمقارنة مع ارتفاعها 0.9 في المائة في فبراير بينما زادت ستة في المائة في الفترة من مارس 1996 ومارس 1997. وانخفضت اسعار مبيعات التجزئة للسيارات بنسبة 0.6 في المائة بعد ان كانت قد ارتفعت بنسبة 3.3 في المائة في فبراير الماضي. وارتفعت بنسبة 4.9 في المائة في الفترة بين مارس 1996 ومارس عام 1997. وزادت اسعار مبيعات التجزئة للسلع المعمرة بنسبة 0.1 في المائة بالمقارنة مع 3.1 في المائة في فبراير.

وفي أسواق السلع الثمينة عاود سعر البلاديوم الارتفاع مرة اخرى مع تشكك بعض المتعاملين في امكانية استئناف صادرات روسيا قريبا. وكان السعر انخفض امس الاول عن مستوياته العالية بعد تصريحات مسؤول في موسكو قال انه سيتم توقيع مرسوم الاسبوع القادم يسمح باستئناف المبيعات المتاخرة لليابان وهي اكبر مستورد للبلاديوم في العالم. وارتفع سعر البلاديوم امس 2.75 دولار الى 159.50 دولار للاوقية «الاونصة»، لكنه لم يصل الى اعلى مستوى في 21 شهرا وهو الذي بلغه امس الاول عند 160.25 دولار للاوقية.

وصعد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية الى 348.65 دولار للاوقية من 347.10 دولار للاوقية امس الاول بينما انتقل التركيز الى الشراء لتغطية مراكز مدينة قبل انتهاء الخيارات في سوق كومكس بنيويورك.

وقال محلل ان ظهور بعض الادلة على ضغوط متزايدة على السعر في الولايات المتحدة سيؤخذ على انه ايجابي للمعادن الثمينة. ولاحظ متعاملون بعض عمليات شراء في سويسرا.

ولم تتاثر البورصات الاوروبية بانخفاض بورصة وول ستريت في الليلة الماضية وفتحت على ارتفاع صباح امس لكن كثيرا من المستثمرين احجموا عن التعامل في انتظار معلومات عن اسعار الفائدة الاميركية.كما اثرت الشكوك على الدولار في بداية المعاملات في اوروبا حيث تذبذب سعره داخل نطاق ضيق بعد هبوطه اثناء الليل في آسيا. وترك احتمال تدخل السلطات اليابانية في سوق الصرف اثره على الاسواق.

وقال ديفيد مكباين خبير الاسهم بمؤسسة ناتويست يو كيه «من الواضح ان الاحصائيات الاميركية لها اهمية كبيرة للسوق. واذا جاءت هذه الاحصائيات اقوى مما تتوقع السوق فانها ستزيد من احتمال رفع اسعار الفائدة الاميركية في المستقبل القريب».

وكان مجلس الاحتياطي الاتحادي البنك المركزي الاميركي» قد رفع اسعار الفائدة للصناديق الاتحادية الرئيسية بواقع 25 نقطة اساس يوم 25 مارس الماضي. وأدى القلق بشأن اسعار الفائدة الى انخفاض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية في الليلة الماضية 23.79 نقطة اي بنسبة 0.36 في المائة الى 6540.05 نقطة. كما انخفض الدولار اثناء الليل في آسيا الى 1.7172 مارك و125.55 ين بعد تصريحات متضاربة من مسؤولين يابانيين. وقال الوزير الياباني كابون موتو ان اي محاولة مصطنعة لتجنب مزيد من الانخفاض في الين ربما لا تثمر عن اي شيء. لكن سرعان ما نات وزارة المالية اليابانية بنفسها عن هذه التصريحات التي ادلى بها موتو قائلة انها لا تعبر عن السياسة الرسمية.

وقال محللون سياسيون يابانيون ان موتو يعتبر شخصية كبيرة لكنه كثيرا ما ينفرد بارائه عن بقية الوزراء في حكومة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو واكدت وزارة المالية ان وجهة النظر الرسمية هي ان الانخفاضات الاخيرة للين مبالغ فيها وان الوزارة تشعر بالقلق بشانها.

واثر الارتفاع المستمر للدولار على المستثمرين الالمان الذين دفعوا مؤشر داكس الى اعلى 0.34 في المائة عند الفتح امس.



تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

بعد خروج محمد علي، امير الطوارق، من السجن إثر انقلاب الحكم في مالي عام 1969 طويت الصفحة الأولى لكفاح الطوارق والعرب في منطقة «أزواد»، لتبدأ حقبة جديدة دشنت بعهد الرئيس المالي موسى تراوري، الذي استطاع تهدئة الأمور في بلاده. وقد اعتقد كثير من الطوارق إثر وعود من تراوري بأنهم سينعمون باستقرار في عهده، خاصة أن معظمهم في ذلك الوقت قد تخلوا عن فكرة «الانفصال» عن مالي، لكن تراوري في النهاية لم يستطع إيجاد أي حل لقضية الطوارق الذين تم إقصاؤهم عن الحياة السياسية لمالي، إضافة إلى تهميشهم اجتماعيا، ولا يتذكرهم أحد إلا إذا أرادت السلطات جمع الضرائب أو أرادت خوض حرب كما حدث في حرب مالي مع بوركينافاسو أواخر الثمانينات حيث كان الطوارق من أوائل من جند لتلك الحرب.

رجال أفريقيا الزرق (2 من 3)

الطوارق.. الانتفاضة الفاشلة تجلب صراع الأيديولوجيات



الطوارق.. صراع الهوية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: من عمر الأنصاري

كان لموجة الجفاف التي ضربت الصحراء في العقدين الماضيين والحقت بها أضرارا بالغة أثرا مباشرا في ما لحق بالطوارق من ويلات، إذ جعل الكثير منهم همه في تحصيل لقمة العيش قبل التفكير في نيل أية حقوق أخرى، وهو ما حملهم في النهاية إلى إلقاء عصى الترحال إلى عدة دول عربية في المغرب والمشرق، وكانت ليبيا إحدى اهم تلك المحطات التي توجه إليها الطوارق، إضافة إلى الجزائر والنيجر، وبعض دول الخليج التي ذهبوا إليها قصد التعلم، خاصة تلك الفئة التي ارتبطت وجدانيا باللغة العربية وعلومها منذ القدم.

وقد تأثر الطوارق في هذه الهجرات بتلك المجتمعات التي توجهوا إليها، حيث اعتنقوا شتى المعتقدات والمذاهب السائدة فيها، ولكن يظل التركيز والتفاعل الأكثر هو من تلك الفئة التي ذابت في منطقة المغرب العربي، وساعد على ذلك وجود إخوانهم في هذه البلدان الذين تحولوا إلى مواطنين فيها بحكم «التقسيم» الفرنسي لشبه الصحراء الافريقية بين هذه الدول، فاينما اتجه الطوارق فيها وجدوا إخوتهم في استقبالهم. وظلت هذه الهجرات مستمرة طيلة السبعينات والثمانينات، وتحول بعضهم تلقائيا إلى مواطنين، شأنهم في ذلك شأن إخوتهم وشجعهم على ذلك انخراط مجموعات كبيرة من شبابهم في جيوش تلك البلدان وتدربهم على الأسلحة. وقد فوجئت سلطات كل من مالي والنيجر باندلاع الانتفاضة ضدها، والتي لم تستطع مواجهتها في البداية، وكانت مدة الستة اشهر الأولى كافية لحمل الدولتين على الاعتراف بالثورة، وبالجبهات الأربع التي تأسست على إثرها وهي الجيش الثوري لتحرير ازواد A.R.L.A المتأثر ولا شك بالثقافة الاشتراكية، إلى جانب قرينه الحركة الشعبية لتحرير أزواد F.P.L.A بقيادة عيسى محمد والحركة الشعبية لتحرير أزواد بقيادة «اياد اغ (بن) غالي» والجبهة الاسلامية العربية لتحرير أزواد F.I.A.

وكما يتضح من تسمياتها فكل من هذه الجبهات تأسست بناء على الاتجاهات والنزعات التي تأثر بها أصحابها في مهجرهم.

وقد استطاعت هذه الحركات مجتمعة أن ترغم الحكومتين على توقيع إتفاق معها يقضي بإعترافهما بهضم حقوق الشعب الأزوادي منذ الاستقلال.

وقد عرضت على أطراف النزاع ثلاث اتفاقيات ليختاروا واحدة منها، قدمت الأولى من الموريتاني أحمد بابا مسكي والثانية من الفرنسي غاربيزاني والثالثة من المالي بابا حيدار، والحقيقة أن مالي لم ترتض إلا الإتفاقية الأخيرة التي كتبها حيدار والتي لم تكن قط منصفة للطوارق، وكان كل من غاربيزاني ومسكي قد طلبا أتفاقا تتم حمايته من المحكمة الدستورية في مالي، وهو ما رفضته المحكمة والسلطة السياسية على حد سواء! ورغم كل ذلك فقد ساعد ايضا تدخل عدد من الدول التي اقامت نفسها «وصية» على الطوارق في ارغام قادة هذه الجبهات على التوقيع على مسودة الصلح من غير أن يكون هناك اي ضامن لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

انقلاب مالي

وقد ازداد الأمر سوءا حينما قاد الكولونيل توماني توري انقلابا جديدا على الرئيس موسى تراوري عام 1991م ليلغي بذلك الاتفاق الذي وقعه سلفه مع الطوارق وتبدأ بذلك مرحلة جديدة من الإضطهاد والعذاب، إذ قام الرئيس الجديد بإعطاء جيشه أوامر «بتطهير الصحراء من الطوارق» فحصد الجيش المالي وحده آلاف المدنيين العزل منهم، الذين لم يتدخلوا في الحرب اصلا، وساعد على هذا ضياع الورقة الرابحة من ايدي الطوارق المتمثلة في انشقاق احد اقوى قادتهم عن الثورة وهو اياد آغ (بن) غالي، الذي استطاعت مالي جره الى اتفاق جانبي وفصله عن اخوته الذين استحقوا بعد ذلك لقب «المتمردين»، وقد اعتبر اياد الصفقة مربحة حيث حظيت منطقته «كيدال» شمال مالي بكل ما يمكنها من الاستقرار، بينما اخذ الجيش في تمشيط وتشريد سكان المناطق الاخرى من تمبتكو وغاوا وحتى الحدود الموريتانية مع مالي.

استمر ذلك حتى 11ابريل (نيسان) 1992 حيث استطاعت الجزائر «الوسيط الوحيد» في هذه القضية أن تجمع الطرفين في اتفاق آخر وقع في التاريخ المذكور، لتترك بنوده للحكومة الجديدة التي انتخبت برئاسة ألفا عمر كوناري، وهو أول رئيس مدني لمالي منذ الاستقلال، الذي دشن حكمه مواجها هذه القضية المعقدة التي لم يمكنه طيش جيشه من حلها، حيث استمر الجيش بارتكاب المذابح في الصحراء من غير تفريق بين مدني وثوري ومنها مجازر مدينة تمبتكو في 14 يونيو(حزيران) 1994 والتي راح الآلاف ضحية لها.

لقد فشل الطوارق في وضع استراتيجية موحدة لقيادة ثورتهم، كما فشلوا في تحقيق مطامحهم، فالذين طلبوا مساندتهم تنكروا لهم، فلم يشفع لهم تاريخهم ولا عروبتهم ولا حتى كونهم «بربرا». أما بعض من أدار الحرب منهم فقد رجع إلى دولة مالي أملا في أن ينال شيئا من حقوقه عبر«المعارضة الداخلية»، خاصة أن البلاد صارت محكومة من قبل رئيس ديمقراطي. أما البعض الآخر فقد دخل في صراع جديد مع الهوية تتجاذبه النزعات الثلاث التي ظلت محيطة بهم في كامل حياتهم وهي العربية والفرنكوفونية والأمازيغية.

الميهوب ميهوبي وزير الإعلام والثقافة في حديث لـ الشرق الأوسط

الجزائر لا تعتزم تخصيص الإعلام وإعادة هيكلة الصحف تمليها الإصلاحات

الجزائر: من خليل مطر

نفى وزير الاعلام والثقافة الجزائري الميهوب ميهوبي وجود اتجاه لتخصيص صحافة القطاع العام، موضحا ان ما يجري في الجزائر هو «فقط عملية تطهير واعادة هيكلة» للاعلام العام.

واضاف ميهوبي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاصلاحات التي يشهدها قطاع الاعلام هي جزء من الاصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي، مؤكدا حرص الحكومة على الوضع الاجتماعي للصحافيين الذين ستطالهم هذه التغييرات. وقال «اتخذنا كل الاجراءات من اجل الحفاظ على حقوق العاملين في هذه المؤسسات.. وفتح، ان امكن ذلك فرص اخرى امامهم» وفي ما يلي نص الحديث:

● نبدأ ببعض النقاط الاعلامية في ما يتعلق ببعض الأحاديث المتعلقة بغلق بعض الصحف في الفترة الأخيرة ضمن اطار الخصخصة وشروط صندوق النقد الدولي.

- اولا في ما يتعلق بهذه الأخبار التي اشرتم اليها، هي تدخل في اطار الاصلاحات الشاملة التي دخلت فيها البلاد على جميع الاصعدة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا منذ ان بدات المرحلة الانتقالية في يناير (كانون الثاني) 1994. وكما تعلمون ان الاقتصاد الجزائري كان اقتصادا موجها. كذلك ان الاعلام قبل دستور 1989 كان اعلاما حكوميا محتكرا للساحة الاعلامية ولم يكن هناك اعلام خاص. وبعد دستور 1989 تقرر في سنة 1990 فتح المجال الاعلامي، وهنا برز الجانب الخاص او الحر للاعلام وبقي بموازاة الاعلام العمومي.

الا اننا الآن ونحن نعمق مسيرتنا نحو الديمقراطية والتعددية، وفي اطار الاصلاحات، ارتأينا انه من الضروري مراجعة اوضاع الصحافة العمومية المكتوبة والتي تتمثل في ثماني صحف بين يومية واسبوعية.

وبالتالي اتخذنا اخيرا بعض الاجراءات منها: اولا اجراء عملية تطهير واعادة هيكلة لهذه المؤسسات، فمن هذه الصحف تم طبعا توقيف صحيفتين ستعاد هيكلتهما وطبعا كل هذا يتم في اطار احترام حقوق العاملين في هذه المؤسسات ولو انه خلافا لما هو حادث في القطاع الخاص، كل العاملين في القطاع العام يتمتعون بكل التغطية الاجتماعية التي تضمن طبعا حقوقهم وتضمن لهم حياة كريمة.

هذا هو الشيء الحاصل الآن، الامر لا يتعلق بوضع نهائي للقطاع العمومي للصحافة المكتوبة ولكن فقط عملية تطهير واعادة هيكلة حتى نضمن لهذا الاعلام العمومي ان يتكفل بصفة تتسم بتاهيل اكثر وفي اطار سياسة التقشف وترشيد الوسائل التي انتهجتها الحكومة في تسيير شؤون البلاد.

● والعاملون في هذه المؤسسات هل يتم تعويضهم؟

- في هذا الموضوع، انتم تعرفون انه في اطار المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، كان هناك جانب هام جدا حرصت الحكومة الجزائرية في اطار تنفيذ هذه الاصلاحات على اعطائه الأهمية القصوى، وهو الجانب الاجتماعي.

في هذا الاطار، نحن اتخذنا كل الاجراءات من اجل الحفاظ على حقوق العاملين في هذه المؤسسات، وفتح، ان امكن ذلك، فرص اخرى امامهم، وهذا تم بالتفاوض المستمر والحوار المستمر مع مختلف الشركاء، بين الحكومة وارباب العمل والاتحاد العام للعمال الجزائريين. انتم بدون شك تسمعون ان هناك ما يسمى (بالثلاثية) التي اصبحت بالنسبة لنا منهجا للعمل في معالجة كل القضايا التي تتعلق بالاقتصاد الوطني وكذلك بالجانب الاجتماعي.

● هل يمكن ان تضمنوا وتطمئنوا هؤلاء العاملين بانهم لن يصبحوا عاطلين عن العمل بعد انتهاء فترة الاشهر الثلاثة؟

- هم يعرفون هذا، ونحن كوزارة الاتصال طبعا، معنيون بالدرجة الاولى بهذا الأمر، ومنذ ان جئت الى هذه الوزارة وانا في حوار مفتوح مع الاخوة العاملين في هذا القطاع كافراد او كجماعات من خلال النقابات التي تمثلهم، فهم يعرفون ذلك، وطبعا نحن حريصون كل الحرص على معالجة اوضاع هؤلاء الاطارات الذين ادوا الكثير في التكفل برسالة الدولة ورسالة البلاد، فاعتقد ان كل التخوفات التي نسمعها هنا وهناك هي في الحقيقة تخوفات اما مبنية على عدم فهم صحيح وسليم للاجراءات المتبعة او انها تعود الى ما تعرفه الساحة السياسية من حوار قد يتخذ شكلا غير نزيه في بعض الأحيان.

● بالنسبة للاعلام المرئي والمسموع، هل هناك خطط للاصلاح؟

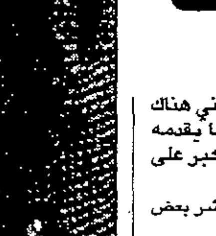
- بخصوص العمل الاعلامي العادي يتم في اطار قانون صدر في سنة 1990 وقانون الاعلام يترك الباب مفتوحا لمثل هذه المؤسسات. فقانونيا ليس هناك اي شيء يمنع ذلك. لكن الشيء الذي لاحظناه هو انه بينما هناك اقبال كبير جدا على الصحافة المكتوبة لأسباب ربما اشرحها لك نرى غياب اي مبادرة في هذا الميدان (الاعلام المرئي والمسموع).

فقانونيا ليس هناك اي عائق، فكل المبادرات تتجه نحو الاعلام المكتوب لسبب بسيط وهو ان الدولة كانت تدعم. هي التي كانت في البداية الطرف الذي انشأ هذا الاعلام لما قدمته من اموال ومن حوافز ومن دعم من خلال مؤسسات الطباعة او من خلال دعم الورق او في التكفل بعدة مصاريف تترتب على عملية النشر. فكان الجميع يتجه نحو هذا القطاع، فربما هناك كسب سريع وتكلفة قليلة.

ولكن نحن، في اطار ترشيد الوسائل وفي اطار الاصلاحات الاقتصادية التي سبق ان تحدثنا عنها، عالجنا هذا الأمر، وبدأنا بتطبيع وتصفية المشاكل مع الصحافة الوطنية الخاصة والآن نحن نتطرق الى الصحافة العمومية.

● على المستوى الشعبي، هل ما زال الشعب الجزائري مرتبطا اكثر بالقراءة ام اصابته «جرثومة التلفزة»؟

- اعتقد ان وصفكم صحيح ودقيق. «جرثومة التلفزة» على غرار ما هو حادث في العالم والجزائر جزء من هذا العالم، من جهة ثانية، ان نسبة الأمية لا تزال موجودة عندنا، ولو انها نسبة ضعيفة بالنسبة للكثير من الدول المماثلة.



بالاضافة الى ذلك فان التلفزة والاذاعة تصل جميع انحاء القطر، يعني هناك قنوات وطنية وهناك محطات جهوية وبالتالي طبعا طبيعة الحياة وما يقدمه الاعلام السمعي البصري من مزايا لا تقدمها الصحافة فهناك اقبال اكبر على السمعي البصري.

● ما زالت هناك شكاوى من وجود بعض القيود على حرية التعبير وحرية نشر بعض الانباء، هل يمكن ان توضحوا لنا ما الذي يجري في هذا الميدان؟

- هذا جدال نسمعه كثيرا عن المجتمع السياسي عندنا، فالاعلام هو اعلام عمومي ويعمل ضمن شروط متفق عليها بين الوزارة والمؤسسات السمعية البصرية. والمهمة الأساسية لهذا الاعلام هي التكفل بالخدمة العمومية. فمن ضمن هذه الخدمة العمومية التوعية السياسية. في اعتقادنا وفي هذا الظرف المميز الذي تعرفه البلاد فان الاعلام العمومي السمعي البصري يقوم بوظيفته بكل امانة، وبكل موضوعية، طبعا انت تعلم ان في الجزائر 61 حزبا وعندما تكون لديك قناة واحدة فمن الصعب جدا ان كل هذه الاحزاب تمر في نفس اليوم وتجد كل ما تنتظره من هذه المؤسسة العمومية التي لها برامج متنوعة ومتعددة ليس فيها السياسة فقط.

من جهة ثانية، انا سبق لي ان جاوبت بعض الاعضاء في المجلس الوطني الانتقالي مرتين ولدينا احصائيات وقوائم ونحن على استعداد لوضعها تحت تصرف اي شخص يريد الاطلاع عليها، تثبت بان التلفزة والاذاعة مفتوحة للاحزاب السياسية وهناك مشاركة، لكنها قد لا تكون في مستوى طموحاتهم او مطالبهم التي احيانا لا يمكن الاستجابة لها بنسبة 100 في المائة. ولكن بالنسبة لما يخص الرسالة العمومية للاعلام العمومي، نحن نقوم بهذا وانتم موجودون وتتابعون النشرات الاخبارية وكيف تعد.

● هل هناك قيود على ما ينشر من اخبار معينة؟

- ليس هناك اي قيد على اي خبر ينشر، خاصة عندما يتعلق الامر بحرية التعبير وابداء الرأي في اي قضية كانت. هناك موضوع واحد، نحن طبعا متحفظون عليه وهو قضية الانباء التي تهم الجانب الأمني.

طبعا انتم تعرفون، هذه الأخبار لافتة للانتباه، ومع الأسف الشديد، لاحظنا انها تستغل من كثير من الصحف بنظرة تجارية واشهارية.. الخ. وعندما يقع حادث من هذا النوع من الضروري ان يدققوا في الموضوع وينتظروا معلومات موضوعية حوله. وتنتشر هذه المعلومات ما نلام عليه هنا وهناك من بعض الصحف هو القول بوجود تعتيم على الأنباء الأمنية. هذا غير صحيح. الامر يتعلق بتدقيق هذه المعلومات وعدم نشر وبث معلومات خاطئة، واحيانا مغرضة واحيانا مغلطة، وتمس بالاشخاص والمجتمع بصفة عامة.

وبالتالي من الضروري كما هو حادث بالنسبة لكل الدول في العالم هناك اجهزة متخصصة تتابعها. اذا كان هناك شخص توفي بالمستشفى فهناك تقرير طبي يعلن عن وفاته واذا كانت هناك عملية، يجب ان يكون هناك تقرير يثبت هذه العملية ويعطي التفاصيل الخاصة بها. والجزائر لا تتفرد بهذا الموقف يعني في ما يتعلق بهذه القضايا.

● هل لديكم الثقة في الصحافي الجزائري في انه خلال عملية الانفتاح هذه لن يشغل هذا الوضع ويصبح كالبعض يباع ويشترى في كثير من الأحيان؟

- لا. انا، اسمح لي، لا اسمح لنفسي بان اقارن الجزائري باي طرف آخر، ولكن اقول ان البشر بشر وحرية التعبير مضمونة في الجزائر، في اطار قوانين وتحت المراقبة القضائية. فأي واحد من حقه ان يقول اي شيء ويتحمل مسؤوليته.

فنحن لدينا الثقة في المواطن الجزائري، فالصحافي الجزائري هو قبل كل شيء مواطن والصحافيون في الحقيقة كان لهم دور كبير جدا في هذه المرحلة المميزة بالذات، الا انه كان هناك كذلك الكثير من الانزلاق عولجت في حينها في اطار التوجيه وفي اطار اسداد النصائح.

● وما هي تحفظاتكم على الصحافة العربية والدولية؟

- والله في الحقيقة هناك الكثير من التحفظات. التحفظ الأول او الملاحظة الأولى هي ان كثيرا من الصحف التي تكتب عن الجزائر ليس لها مراسلون في الجزائر، وبالتالي من الصعب جدا ان تنشر اخبارا وانباء عن مجتمع ما وعن بلد ما لم نشاهدها مباشرة ولم نتحقق منها ولم نعشها.

وهذه حدثت في كثير من الحالات في الجزائر، وغير الجزائر، يعني حضرتكم من لبنان وتعرفون من خلال المحنة التي مر بها لبنان، نحن سجلنا في كثير من الحالات ان من يكتب عن لبنان هو من خارج لبنان. هذا الشيء يحدث بالنسبة للجزائر، فهذه هي الملاحظة الأولى، ان هذه الصحافة المهتمة بالجزائر ليس لها صحافيون يمثلونها في الجزائر.

ثانيا، ان هذه الصحافة لا تزال متشبثة، عن قصد او ربما عن عدم وعي وجهل بحقائق الأمور في الجزائر، ببعض الكليشيهات، ترددها باستمرار عن الجزائر.

والملاحظة الثالثة ان كثيرا، او اغلب ما يكتب ليس له اساس من الصحة، يعني كله تجريح ومغلط ان لم اقل مغرض، او كتب لأغراض ما.

الأبواب مفتوحة للصحافة الدولية في الجزائر. في الانتخابات الرئاسية كان عندنا اكثر من 400 صحافي جاؤوا للجزائر. في رأيك ماذا كان يعمل هؤلاء الـ400 صحافي ليلة الاقتراع؟

ليلة الاقتراع كانوا ينتظرون حتى تنفجر قنبلة في كذا. وجدناهم في فندق الأوراسي - لا اعرف اذا كنت انت عشت هذه الحادثة، انا عشتها شخصيا - كلهم طوال الليل في البالكونات (الشرفات) لأن الفندق مشرف على كل العاصمة، ونصبوا خيمهم وكاميراتهم وينتظرون الانفجار، في اي مكان ما. ومن حسن الحظ لم يكن هناك اي شيء ولا انفجار.

فالصحافة تبحث باستمرار عن ما هو مفجع، تبحث عن الدم، تشكك في مسيرة التقويم الوطني التي نسعى جاهدين من اجل تحقيقها.

● هل يمكن اعتبار كل هذه الصحف متجنية بهذا الشكل بنفسها لم يكن ان نلاخذ بعين الاعتبار بعض النقد الذاتي من قبلكم لقضية معالجة هذه الأمور؟

- والله نحن تمنينا لو كان فيها نقد ذاتي.

● عفوا، اقصد نقد ذاتي من قبلكم لنفسكم؟ هل الجزائر اخطأت برأيكم في معالجة بعض الأمور؟

- لم افهم السؤال.

● يعني، من خلال الأنباء والصحف التي اطلعت عليها كلهم مثلا لم يكونوا ينتظرون ان يوضعوا في حافلة واحدة ويؤخذوا الى موقع معين؟

- لا. طبعا انت تعرف في كل دول العالم عندما يكون هناك حدث هام هناك اقبال إعلامي كبير عليه. انت مضطر لكي تاخذ احتياطاتك لدولة مضيفة. خاصة ان الوضع يتسم بشيء بوجود ارهاب قد يستغل اي فرصة للاضرار بهؤلاء الصحافيين الموجودين في الجزائر. وبالتالي نحن كان من واجبنا ان ناخذ احتياطات.

يعني نعتبر انفسنا مسؤولين عن حياتهم في بلادنا وقد تستغل المناسبة يعني عندما يقتل صحافي واحد في الجزائر تقوم عليه الدنيا. لذا نحن ناخذ بعض الاحتياطات ونطمئن الاخوة ان الأمر ليس قضية تقييد لحريتهم او لتنقلاتهم، بالعكس. يعني انتم تعرفون طبيعة الارهاب الاجرامي الأعمى الذي لا يميز، وقد يقتل صحافي، فنحن مسؤولون عنه.

● لكن الصحافي يقول لك، انا مسؤول عن نفسي؟

- طيب ليوقع انا من الناس الذين قالوا ليوقع على تعهد يقول انا اتحمل مسؤوليتي واتركوه يمشي حيث يشاء. وان سقط في عملية ارهابية مباغتة فهو يتحملها. ولكن نحن نرى انه من مسؤوليتنا كدولة، كمجتمع، كدولة مضيفة ان تاخذ احتياطاتنا من هذه الناحية، ولكن لم نمنع اي صحافي من ان يتنقل في اي مكان يريد ان يذهب اليه او ان يتصل باي شخص.

اعطني حالة واحدة منعنا فيها اي صحافي من ان يتصل باحزاب سياسية او ان يتصل بالمجتمع المدني او يتصل بمواطنين او يتنقل في حي من احياء الجزائر.

نحن ناخذ احتياطات لأننا نعاني من ظاهرة شاذة. وفي اي دولة في العالم، مهما كانت امكانياتها الاحتياطية، الأمنية، قد يتعرض شخص ما للاعتداء. فنحن ناخذ احتياطاتنا واعتقد ان هذا يشرفنا ولا انتظر من رجال الاعلام ان يلومونا في ذلك.

● لكنهم قارنوا بين تغطية الانتخابات الرئاسية وتغطية الاستفتاء، فكان بعض من التقييد في الثانية لم يكن في الأولى.

- عملنا معهم نفس الترتيبات. الفرق بين العمليتين ان الانتخابات الرئاسية كانت فعلا انتخابات حرة، شفافة وتعددية. وهذا لأول مرة في تاريخ البلاد وشاهدها الصحافيون ورجال الاعلام الخ..

عملية الاستفتاء تختلف تماما. عملية الاستفتاء ليس فيها منافسة سياسية. تعرف طبيعة الاستفتاء. هناك بعض المواد معروضة للاستفتاء والشعب الجزائري يقول كلمته بكل حرية. والصحافيون كانوا في موقع يسمح لهم بمتابعة هذه العملية، في اطار التحضير لها في اي مكان كانوا يريدون. فطبعا كان هناك من يعارض هذه العملية - عملية الاستفتاء. وبالتالي مع الأسف، هذا التيار كان له صدى اكثر في الاعلام. هذه هي الحقيقة فهم لم يرددوا الا موقف هذه الاحزاب السياسية او الحساسيات السياسية التي كانت ضد الاستفتاء، والشعب الجزائري قال كلمته بكل حرية.

وبالتالي لم يكن ممكنا بالنسبة للصحافيين خلال الانتخابات الرئاسية ان يقولوا اي شيء غير صحيح. والناس كلها كانت موجودة. كان عندنا اكثر من 100 مراقب دولي وحوالي 100 صحافي من جميع انحاء العالم والكل شاهد الجو الديمقراطي الذي تمت فيه الانتخابات.وبالتالي لا اعتقد انهم سيقولون اي شيء آخر، وخاصة امام شهود كثيرين. اما بالنسبة للاستفتاء، فالوضعية تختلف تماما، قبل الاستفتاء جاء الصحافيون باحكام مسبقة على الاستفتاء.

● تعود الى الصحافة المحلية وخاصة الطباعة. هل هذه وسيلة من الدولة للابقاء على بعض السيطرة على الاجهزة الاعلامية ام انها ستسمح بخصخصة الطباعة؟

- اي جريدة خاصة في امكانها ان تاتي بالة طباعة من السوق، ليس هناك ما يمنع ذلك. يعني انا اؤكد لك انه ليس لدينا اي اشكالية من هذه الناحية. بالعكس هم من مصلحتهم ان يبقوا يطبعون في المطابع الحكومية.

انا قلت في اجتماع مع القطاع الخاص، الذي يريد ان يؤسس مطبعة الله يعاونه عليها لا مانع لدينا.

● ننتقل للقضايا الثقافية لانها ايضا تابعة لوزارتكم، هل انتم راضون عما جرى في المؤسسات التعليمية الجزائرية؟

- طبعا هناك الكثير مما يقال هنا وهناك عن نظام التعليم في الجزائر والمنظومة التربوية في الجزائر. ولكن اؤكد لك ان الآراء التي نسمعها هنا وهناك في الحقيقة غير منصفة وغير موضوعية في تقدير المجهود الكبير الذي قامت به الجزائر منذ الاستقلال حتى اليوم. وللتذكير فقط في 1962 يعني اول سنة جامعية بعد الاستقلال في اكتوبر (تشرين الأول) 1962 كان في الجامعة الجزائرية 437 طالبا جامعيا فقط في كل الفروع. اليوم في الجزائر هناك 400.000 طالب ناهيك من الأفواج التي تتخرج كل سنة.

والتعليم كله «مجزأ»، كما تقول في الجزائر، اي بعبارة اخرى، عندنا اطارات جزائرية تشرف على التعليم في الجزائر. والتعليم يتم حسب منظومة تربوية مشتقة من كل التجارب التي تمت في العالم. مع هذا نحن لسنا راضين مائة في المائة. والمنظومة التربوية هذه تحتاج الى مراجعة دورية. ولهذا الغرض نصب المجلس الأعلى للتربية وهو عاكف حاليا على دراسة المنظومة التربوية وادخال الاصلاحات الضرورية عليها حتى يواكب مستوى التعليم في المدارس الجزائرية التطور الحاصل على المستوى العالمي، وفي نفس الوقت يستجيب مع متطلبات الواقع الجزائري.

● ما هي نوعية الدعم الحكومي للقطاعات الفنية في الجزائر؟

- بالنسبة للقطاع الثقافي والفني ايضا هناك جهد كبير تقوم به الدولة، اولا في اطار ادارة مؤسسات تربوية، اما في الموسيقى او في الفنون التشكيلية او في المسرح او في الرقص الخ.. هناك مؤسسات تسهر على ذلك على المستوى الوطني وعلى المستوى الجهوي. في السنوات الأخيرة تعطلت حركة هذه المؤسسات نوعا ما ولكن منذ سنتين استعادت نشاطها كاملا، وما هو لافت للانتباه في الحقيقة هو الاقبال عليها بكثرة. هناك شباب عندهم رغبة في الالتحاق بهذه المؤسسات، فهي تعمل بصفة طبيعية.

الجانب الثاني، في ما يتعلق بالمسرح مثلا، نحن بصدد ترميم كل المسارح الجزائرية. هناك مسرح وطني على مستوى العاصمة ومسارح جهوية بالنسبة للمدن الكبيرة، كلها تشهد حاليا عملية ترميم.

بالنسبة للباليه هناك باليه وطني كذلك تعطل في السنوات الأخيرة لكنه استأنف نشاطه بكل حيوية رغم اننا نرى اليوم في الصحافة يقولون ان الباليه الوطني فيه شيء من الخمول.. الخ. ولكن نحن نعتني بهذا الموضوع الذي يخضع لمراقبة ومتابعة دقيقة.

● بعبارة اخرى، نفهم من كلامكم ان هنالك اعادة قولبة للجزائر بشكل عام على كافة الأصعدة.

- والله. دعني اذكر اننا عندما دخلنا في هذه المرحلة التي سميت بالمرحلة الانتقالية التي بدات في 1994 والتي مدتها ثلاث سنوات رصدت لهذه الادارة الانتقالية ثلاثة محاور هي:

اولا: عودة الأمن والطمأنينة وطبعا حماية المواطنين وطبعا ممتلكاتهم من الارهاب الأعمى الذي عرفته البلاد. ثانيا: اعادة المسار الديمقراطي والانتخابي على اسس سليمة نظيفة تسمح بالتنافس الشريف من أجل الوصول الى السلطة وفي هذا الاطار فتحت كل قنوات الحوار مع جميع الشرائح في اطار احترام قوانين البلاد وفي اطار التنديد بالعنف ورفض العنف كوسيلة للمنافسة والعمل السياسي.ثالثا: الاصلاحات الاقتصادية، فهذه هي المحاور التي نحن نعمل على اساسها منذ 31 يناير (كانون الثاني)1994.

والمسيرة متواصلة بدون اي تردد وبوتيرة منتظمة. وبالنسبة للاصلاحات الاقتصادية نحن تقريبا الآن في آخر المطاف. حيث ان كل البرامج التي التزمنا بها مع كل الشركاء والمنظمات الدولية هي في طور الانتهاء. الاصلاحات السياسية كذلك نحن ان شاء الله سنكمل المؤسسات خلال هذه السنة بالانتخابات التشريعية ثم البلدية والولائية. فهذا الترميم او ما نسميه بعملية التقويم الشاملة في الجزائر يمس كل القطاعات التي تهم حياة المواطن.



واحد من عشرات اكشاك بيع الصحف والمجلات في العاصمة الجزائرية التي تستوقف المواطنين والمواطنات رغم ما يشاع عن قيود تواجهها الصحافة، لا سيما الخاصة، في تغطيتها للوضع السياسي بشكل عام والامني بشكل خاص (أ.ب)

تعادل برشلونة وفيورنتينا في ذهاب نصف نهائي كأس الكؤوس الأوروبية

سان جيرمان أطاح ليفربول واقترب من تحقيق سبق الاحتفاظ باللقب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

خطا باريس سان جيرمان الفرنسي «حامل اللقب» خطوة كبيرة للصعود للمرة الثانية على التوالي لنهائي بطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس بعد ان سحق ليفربول الانجليزي 3/صفر على ملعب بارك دي برانس في باريس في مباراة الذهاب للدور نصف النهائي. وخيب برشلونة الاسباني امال جماهيره وتعادل مع فيورنتينا الايطالي 1/1 على ملعبه نو كامب امام 120 الف متفرج في اللقاء الثاني بقبل النهائي.

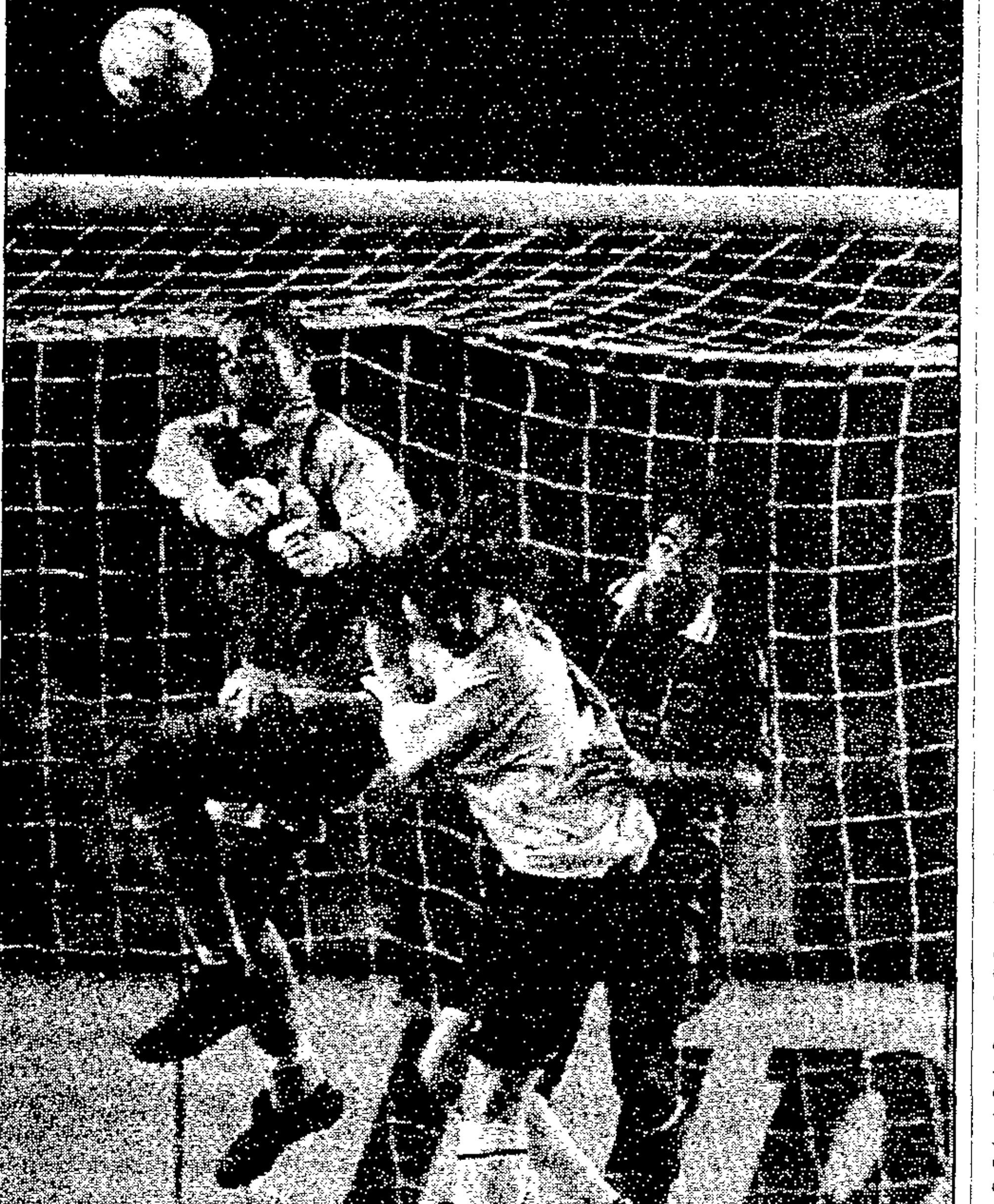
سان جيرمان وليفربول: ابقي الفريق الفرنسي على تالقه اوروبيا برغم تواضع عروضه في الدوري الفرنسي وهو الذي خرج من كاس فرنسا وكاس رابطة المحترفين، وما كان احد حتى اشد المتفائلين يتوقع فوزه على الفريق الانجليزي العتيد بالثلاثة. والنتيجة الجديدة مميزة طبعا لان ليفربول ينافس مانشستر يونايتد وارسنال على لقب بطل الدوري الانجليزي. واصبح سان جيرمان على مقربة من تحقيق سبق الاحتفاظ بالكاس التي لم يفلح اي ناد من قبل الفوز بها مرتين متتاليتين. واقلق كويه راحة الحارس الانجليزي ديفيد جيمس في الدقيقة الثانية بكرة قوية اثر تمريرة من الناشئ لوروا في الدقيقة الثانية، وسجل باتريك لوكو هدفا في الدقيقة الرابعة بتمريرة من جيران لكن الحكم الالماني كروج الغاه بداعي تسلل مشكوك بصحته.

وفي الدقيقة 11 مرر فورنتيه الكرة الى لوكو فسددها نحو الحارس جيمس الذي ردها نحو كويه ومنه الى الحارس الذي صدها من جديد ومررها كويه الى ليوناردو فلم يوفر الفرصة. وعاد ليفربول الى جو المباراة وسدد روبي فاولر كرة رأسية (27) وكرة يسارية ابعدها لاما بصعوبة (43) علما بان فاولر هو هداف المسابقة الحالية (6 أهداف). ومن لعبة اشبه بالعاب «البليارد» اضاف كويه الهدف الثاني للفريق الفرنسي في الدقيقة 43. وسيطر الحماس على اداء الفرنسيين في الشوط الثاني اكثر مما فعلوا في اي لقاء آخر منذ بداية الموسم وبدوا مصممين على المحافظة على النتيجة المفاجئة. وبعد ثلاث دقائق سجل ستيف ماكمانمان هدفا لليفربول الغاه الحكم، ثم سدد قلب الدفاع مارك رايت كرة رأسية فوق العارضة (59). واستغل الفرنسيون المساحات الفارغة ليشنوا الهجمات المضادة، وسدد الاختصاصي نجوتي قلب الدفاع كرة من ركلة حرة من 30 مترا فمرت بجوار القائم. وبقي سان جيرمان الطرف الاخطر، اما دفاع ليفربول فبدا وكأنه طرقات مفتوحة الى ان جاء الهدف الفرنسي الثالث قبل النهاية بست دقائق، حيث تخطى بوجيه الدفاع ومرر الى لوروا الذي سجل هدفه الاول في المسابقة الاوروبية. وبذلك خطا سان جيرمان خطوة واسعة نحو المباراة النهائية في 14 مايو (ايار) المقبل في روتردام الا اذا لقي خسارة كاسحة في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي بعد اسبوعين على ملعب انفيلد رود في مدينة ليفربول. ووقعت مواجهات خارج الملعب بين رجال الشرطة ومجموعة من الشباب القي القبض على ثمانية منهم واصيبت ثماني عربات لقوات الامن باضرار، وذلك حين اطلق الحكم صفارة البداية. وكانت السلطات الفرنسية جندت 1200 شرطي للحفاظ على الامن.

● برشلونة وفيورنتينا: فقد الفريق الاسباني فرصة اقامة المباراة على ملعبه وامام 120 الف متفرج لم يتوقفوا من شد ازرهم وخرج الفريق متعادلاً امام فيورنتينا 1/1 وسجل انجيل نادال (42) هدف برشلونة، والارجنتيني جابريل باتيستوتا (62) هدف فيورنتينا.

وتعتبر النتيجة مخيبة لجمهور برشلونة الواسع وللفريق الذي تغص صفوفه بالنجوم الاجانب (7 أساسيين هم بابا وكوتو وبوبيسكو وفيجو وجيوفاني ورونالدو وستويتشكوف)، ومميزة لفيورنتينا حامل اول كاس في المسابقة (61) الذي يكفيه التعادل على ارضه بعد اسبوعين ليتاهل الى المباراة النهائية وتركزت الانظار تحديدا على مهاجم برشلونة البرازيلي رونالدو ومهاجم فيورنتينا الارجنتيني باتيستوتا، وكانت الغلبة لهذا الاخير. وسجل باتيستوتا هدفا رائعا من حدود منطقة الـ18 من كرة قوية لم يرها الحارس البرتغالي فيتور بايا الا بعدما هزت شباكه. ووضع المهاجم الارجنتيني كفه على فمه بمعنى على الجماهير ان تصمت.

ولكن باتيستوتا، الذي سدد اول كرة خطرة في المباراة برأسه على بعد سنتيمترات من المرمى الاسباني، نال انذارا في الدقيقة السابعة وهو الثاني له في المسابقة وسيغيب بالتالي عن مباراة الاياب.


حارس ليفربول ديفيد جيمس يبعد كرة بقبضة يديه قبل وصولها إلى باتريك لوكو مهاجم سان جيرمان (اليمين) (أ ف ب)

ستراسبورج وبوردو في نهائي كأس المحترفين الفرنسية

يونايتد يواجه بلاكبيرن ويخشى المفاجآت

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تتواصل بطولة الدوري الانجليزي الممتاز المشتعلة منافساتها بين فرق القمة وفرق القاع اليوم حيث يحل مانشستر يونايتد المتصدر ضيفاً على بلاكبيرن روفرز وهو يعلم ان اي تعثر ربما يمكن ارسنال او ليفربول من اللحاق به. وكان يونايتد تعرض للخسارة في ارضه امام دربي كاونتي 3/2 نهاية الاسبوع الماضي وامام دورتموند الالماني صفر/1 الاربعاء في بطولة اوروبا للاندية الابطال. وبسبب كثافة المباريات طالب مدرب مانشستر اليكس فيرجسون بتمديد الموسم فرفض الاتحاد الانجليزي طلبه.

ومع ان بلاكبيرن لم يعد يتهدده شبح الهبوط فان ثلاث نقاط جديدة لن تضيره في شيء.

وما يواجه مانشستر يونايتد يواجه ليفربول الذي سقط الاسبوع الماضي امام ضيفه كوفنتري 2/1 ثم تعرض لمجزرة امام باريس سان جيرمان الفرنسي صفر/3 في كاس الكؤوس الاوروبية. وهو سيزور غدا سندرلاند الذي يلفه خطر الهبوط وربما يكون ذلك حافزا له ليقارع ضيفه الكبير على النقاط الثلاث.

وربما تكون مهمة ارسنال اسهل من منافسه حيث سيستضيف ليستر سيتي احد طرفي المباراة النهائية لكاس رابطة اندية المحترفين. وقدم ارسنال في مباراته الاخيرة عرضا رائعا مكنه من سحق مضيفه تشيلسي 3/صفر للمرة الاولى في مدى 67 عاما. ويلعب نيوكاسل الخامس غداً ضد شيفيلد ونزداي السادس على امل حصد مركز في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، ويلتقي سوثهامبتون مع وستهام، وايفرتون الذي فاز مرتين فقط في مبارياته الـ16 الاخيرة ضد توتنهام، ودربي كاونتي ضد جاره استون فيلا الرابع.

● الدوري الاسباني: تفتتح المرحلة الثالثة والثلاثين بلقاء اتلتيكو مدريد الخامس وبرشلونة الثاني، في حين يلعب ريال مدريد المتصدر بفارق 7 نقاط عن برشلونة مباراة سهلة ضد مضيفه لوجرونيس صاحب المركز قبل الاخير. ويعود الى ريال مدريد لاعب وسطه الارجنتيني فرناندو ريدوندو في حين سيغيب بداعي الايقاف المدافعان فرناندو هييرو والايطالي كريستيان بانوتشي.

ويسعى اتلتيكو الى الثأر من برشلونة الذي اخرجه الشهر الماضي من مسابقة كاس اسبانيا بفوزه عليه 4/5 على ملعب نوكامب في احدى اجمل المباريات التي شهدتها الملاعب الاسبانية خلال الاعوام الاخيرة.

وربما تكون فرصة اتلتيكو سانحة لان برشلونة لم يكن مقنعا عندما تعادل وضيفه الايطالي فيورنتينا 1/1 في كاس الكؤوس الاوروبية. ويحل بيتيس الثالث ضيفا على ريال سوسييداد الثامن، ويلعب سبورتينغ الرابع مع تينيريفه الخامس، وفالنسيا مع اتلتيكو بلباو، واشبيلية مع اكستريمادورا، وسبورتينج خيخون مع بلد الوليد، وكمبوستيلا مع سلتا فيجو، وسرقسطة مع هيركوليز اليكانتي، واسبانيول مع اوفييدو، وراسينج سنتاندر مع رايو فاليكانو.

● كاس المحترفين الفرنسية: تقام اليوم على ملعب بارك دي برانس في باريس المباراة النهائية لكاس رابطة اندية المحترفين فيلعب ستراسبورج ضد بوردو، وسيمنح الفائز بطاقة في كاس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل. وكان باريس سان جيرمان ومتز احرزا الكاسين الاولى والثاني في العامين الماضيين.

كرة القدم في 24 ساعة

تصفيات كاس العالم:
فوز الامارات على البحرين 1/2 بالمجموعة الآسيوية الثالثة.

● كاس الكؤوس الاوروبية:
فاز باريس سان جيرمان الفرنسي على ليفربول الانجليزي 3/صفر، وتعادل برشلونة الاسباني مع فيورنتينا الايطالي 1/1 في مباراتي الذهاب بقبل النهائي.

● الدوري العماني:
فاز سداب على صور 2/6، وفاز العروبة على روي 1/2، وتعادل السيب والسويق سلبياً.

● الدوري الكويتي:
فاز التضامن على الفحيحيل 1/صفر، والشباب على الكويت 1/صفر.

فوز سيدات الجزائر على تونس في تصفيات أفريقيا للكرة الطائرة

تونس: «الشرق الأوسط»

فاز المنتخب الجزائري على نظيره التونسي بنتيجة ثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في المباراة الافتتاحية لتصفيات افريقيا لبطولة العالم للسيدات للكرة الطائرة المقامة في تونس، حاليا بمشاركة 3 منتخبات هي تونس والجزائر ونيجيريا بعد انسحاب الملاوي في آخر لحظة.

ويتأهل الأول والثاني من هذه التصفيات الى الدورة الفاصلة التي ترشح لها منتخبا مصر وكينيا وذلك للمنافسة على مقعد واحد في نهائيات بطولة العالم للسيدات للكرة الطائرة وتمثيل افريقيا في هذه البطولة التي ستقام نهائياتها من 3 الى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اليابان.

وكان المنتخب التونسي للشبان للكرة الطائرة قد احرز كاس البطولة الافريقية للامم التي اقيمت بمدينة قليبية التونسية من 4 الى 8 ابريل (نيسان) الحالي اثر فوزه في المباراة الختامية على نظيره المصري بنتيجة ثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.

وقد ضمنت تونس ومصر ترشحهما الى نهائيات كاس العالم للشبان التي ستدور في شهر اغسطس (اب) المقبل بايران.

تشانج إلى المرحلة الثالثة لدورة هونغ كونغ للمضرب

هونغ كونغ - بون - أ ف ب - رويتر: بلغ الاميركي مايكل تشانج المصنف اول المرحلة الثالثة من دورة هونغ كونغ الدولية لكرة المضرب بفوزه على مواطنه جف تارانجو 4/6 و6/4 و1/6.

وكانت الامطار الغزيرة قد عطلت مباريات عدة ومنها مباراة تشانج عندما كانت النتيجة تشير الى تقدمه 4/6 و6/4 و1/2. كذلك لم تكتمل مباراة الالماني كاستن ارينس والاسترالي باتريك رافتر الخامس وكانت نتيجتها تشير الى تقدم طفيف للالماني 4/6 و7/6 (7/4) و1/2. وفاز السويدي توماس يوهانسون الرابع على الاميركي جيم غراب 1/6 و2/6، والالماني ديفيد برينوسيل السابع على الفرنسي جيوم راوو الذي كان متقدما 3/4 قبل ان يعلن انسحابه بداعي الاصابة.

من ناحية اخرى اجلت الالمانية شتيفي جراف عودتها الى الملاعب بعد اصابة في مفصل الركبة وانسحبت من بطولة هامبورج التي تقام هذا الشهر حيث كان يحتمل ان تلعب مع السويسرية مارتينا هنجيز المصنفة الاولى الجديدة على العالم.

فوز الشباب والتضامن في الجولة 15 للدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

فاز التضامن على الفحيحيل بهدف للا شيء، وبنفس النتيجة فاز الشباب على الكويت خلال مباريات الجولة الخامسة عشرة للدوري الكويتي، وسجل عدنان صلبوخ هدف التضامن في الدقيقة الاخيرة من المباراة ليرفع رصيد فريقه الى 19 نقطة ويتقدم للمركز الخامس.

بينما سجل هدف الشباب في مرمى الكويت المحترف مانسو من ركلة جزاء في الدقيقة 30 من المباراة.

ورفع الشباب رصيده الى 15 نقطة بينما بقي الكويت على رصيده السابق 16 نقطة.

لقاء التضامن مع الفحيحيل جاء مخالفاً للنتيجة وكان الفحيحيل هو الفريق الافضل والاكثر سيطرة على مجريات اللعب وطبق مدربهم صالح زكريا اسلوب الضغط المستمر من البداية ولكن الهجوم اضاع كل الفرص المتاحة. اما التضامن فلم يقدم العرض المنتظر وحاول مدربهم بوكير الالماني تجديد نشاط الفريق باجراء عدة تغييرات حيث اشرك عادل عبد النبي وميسرة عوض، الا ان الفريق كان مرتبكا وغير منسجم ولولا جهد عادل عبد النبي في الدقيقة الاخيرة وصنعة هدف صلبوخ لخرج الفريقان متعادلين.

اما مباراة الشباب مع الكويت فقد وضح تفكك خطوط الكويت وعدم وجود صانع العاب فوقف المحترفان بيقري وابوكانو في الهجوم بانتظار وصول الكرات اليهما دون جدوى ولم يبذلا اي جهد يذكر.

وعلى العكس كان فريق الشباب حيث كان مانسو شعلة من النشاط وهدد مرمى الكويت كثيراً واحرز هدف الفوز لفريقه.

13 فريقا إلى الدور الثاني لدوري السلة الأميركي

فوز ساحق لأورلاندو على تورونتو

واشنطن - أ ف ب: حقق اورلاندو ماجيك فوزا ساحقا على تورونتو بفارق 36 نقطة 96/105 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، في حين التحق مينيسوتا تمبروولفز بركب المتاهلين الى الدور الثاني بفوزه على لوس انجليس كليبرز 96/108.

وبدا الانسجام واضحا بين لاعبي اورلاندو (43 فوزا و34 خسارة) وسجل له دينيس سكوت 20 نقطة خلال 33 دقيقة، وجيرالد ويلكينز 19 نقطة وهوراس جرانت 18 واللبناني روني صيقلي 16 و8 متابعات دفاعية خلال 24 دقيقة، بينما لم يبرز من تورونتو الا شارون رايت الذي سجل 17 نقطة. ورفع شيكاغو بولز متصدر الدوري وحامل اللقب عدد انتصاراته الى 68 مقابل 10 هزائم بفوزه الصعب على نيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية (53 فوزا و24 خسارة) بفارق نقطتين فقط 103/105، ولعب الفريقان مباراة متكافئة وساخنة تبادلا خلالها التقدم خصوصا في الدقائق الحرجة وكان اعتماد شيكاغو كليا على نجميه مايكل جوردان (34 نقطة و7 متابعات دفاعية) وسكوتي بيبن (33 نقطة) في حين سجل زملاؤهم الثمانية الذين شاركوا في المباراة بين 2 و8 نقاط.

وتقدم نيويورك 78/87 قبل النهاية بتسع دقائق لكن جوردان اعاد التوازن بتسجيله 4 سلات واحدة منها ثلاثية ليمنح التقدم لشيكاغو 90/91، وقبل النهاية بخمس دقائق اسهم جونسون في رجحان كفة نيويورك 95/100 لكن جوردان تمكن بخبرته من ادراك التعادل 103/103 قبل 43 ثانية واضاف زميله بيبن نقطتي الفوز 103/105.

وفرح ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي (59 فوزا) بفوزه على ديترويت بيستونز ثالث المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية (51 فوزا و25 خسارة) 83/93 لكن فرحته تضاعفت بعد انتهاء المباراة بربع ساعة عندما علم بخسارة نيويورك امام شيكاغو التي منحته لقب بطل المجموعة.

تأييد قرار إيقاف الحكم روثلسبرجر مدى الحياة

جنيف - رويتر: رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم استئناف الحكم السويسري كيرت روثلسبرجر لقرار حظر اشتراكه في تحكيم المباريات مدى الحياة بسبب محاولة الارتشاء. وتم ايقاف روثلسبرجر قبل اسبوعين بعد ان خلصت تحقيقات الاتحاد الى انه طلب رشوة لترتيب مباراة اقيمت في 30 اكتوبر (تشرين الاول) بين جراسهوبر زيوريخ السويسري واوكسير الفرنسي في اطار بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري. ويصر روثلسبرجر الذي شارك في التحكيم بكاس العالم عامي 1990 و1994 وفي دورة سيول الاولمبية عام 1988 منذ قرار الايقاف على انه بريء غير ان مجلس الاتحاد رفض تفسيره لما حدث وايد القرار الاصلي. وقال روثلسبرجر: كنت اعلم منذ البداية ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لن يتخذ قرارا آخر. والمزاعم التي اتهم باثرها روثلسبرجر هي اتصاله بمدير جراسهوبر ايريك فوجل مستفسرا ان كان مهتما بأن يحابي حكم روسيا البيضاء فاسيم جوك النادي السويسري.

واستجوبت لجنة الاتحاد التي تضم خمسة اعضاء في جلستها التي استمرت 12 ساعة جميع الاشخاص الضالعين بالأمر ومنهم روثلسبرجر وجوك.

وقال ماركوس شتودر نائب سكرتير الاتحاد: عبر فوجل عن نفسه بشكل واضح ودون تناقض بينما خلصت لجنة الاستئناف الى ان شهادة روثلسبرجر متضاربة وغير مقنعة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 نيسان (أبريل)

نور الدين زنكي

في مثل هذا اليوم قبل 823 عاماً، أي في 12 نيسان (أبريل) سنة 1174 (الذي كان يوافق 8 رمضان سنة 569هـ) توفي نور الدين زنكي الملقب بالملك العادل، وكان ملك الشام، وديار الجزيرة، ومصر.

كان من مظاهر الحكم السلجوقي في العالم الإسلامي، ومن نتائج سياسة السلاجقة قيام نظام (الأتابكية)، وهو أن يقطع السلطان السلجوقي أحد خواصه المقربين إمارة تكون شبه مستقلة في إدارتها. وكان من أشهر الأتابكيات تلك التي قامت في الموصل وحلب ودمشق. وقد أسس أتابكية الموصل «عماد الدين زنكي»، وهو من المماليك الذين نشأوا برعاية السلطان ملكشاه. واقطعه السلطان الموصل وحلب واللاذقية وحماه ومنبج إضافة إلى مدينة تكريت. وكان لهذه الأتابكية دور كبير في مناهضة الصليبيين. وكان عماد الدين قد أغار عليهم في انطاكية وما جاورها، ثم حاصر قلعة منبج، فوافاه الأجل وهو على حصارها سنة 541هـ (1146م) وكان معه ابنه نور الدين محمود.

ولد نور الدين في حلب سنة 511هـ (1118م)، ونشأ في كنف أبيه، ورافقه في حروبه، فلما توفي أبوه في منبج، أخذ خاتمه، وجاء إلى حلب، وتولى إمارتها خلفاً لأبيه، وقد ضم نور الدين دمشق إلى ملكه، وجعلها عاصمته وحكمها عشرين عاماً.

وقد أجمع المؤرخون على أن نور الدين كان أعدل ملوك زمانه، وأجلهم، وأفضلهم. وكان شديد العناية بمصالح رعيته. مداوماً في الجهاد في سبيل الله، ونشر لواء الإسلام وإعلاء كلمته. وقد امتدت سلطة نور الدين زنكي في الممالك الإسلامية، واتسعت دولته حتى شملت جميع سورية الشرقية، وقسماً من سورية الغربية، والموصل وديار بكر، والجزيرة، ومصر، وبعض بلاد المغرب، وجانباً من اليمن.

وكان الصليبيون قد هاجموا مصر بعد سورية وفلسطين (مما يدل على أن هدفهم لم يكن إنقاذ قبر المسيح كما زعموا، بل التوسع الاستعماري)، وشعر الخليفة الفاطمي «العاضد لدين الله» بالخطر، فاستنجد بنور الدين زنكي الذي سارع فأنفذ لنجدته ثلاث حملات متتاليات بقيادة القائد الكردي «أسد الدين شيركوه»، وكان من كبار قادة نور الدين، وهو عم صلاح الدين الأيوبي، وقد استصحب شيركوه معه ابن أخيه الشاب صلاح الدين، وكانت تلك بداية صلته بمصر بعد أن انتهت بأن أصبح سلطاناً عليها.

وكان نور الدين يباشر القتال بنفسه. موفقاً في حروبه مع الصليبيين أيام زحفهم على الشام. وقد حصن قلاع الشام، وبنى الأسوار على مدنها (كدمشق وحمص وحماه وشيزر وبعلبك وحلب) وبنى مدارس كثيرة، منها «المدرسة العادلية» المشهورة و«دار الحديث»، وكلتاهما في دمشق. وهو أول من بنى داراً للحديث، كما بنى «الجامع النوري» في الموصل، وانشأ المستشفيات والخانات في الطريق.

وقد اتصف نور الدين زنكي بالتواضع والهيبة والوقار، وكان يكرم العلماء، وينهض للقائهم، ويؤنسهم، ولا يرد لهم قولاً. عارفاً بالفقه، لا تعصب عنده. وقد سمع الحديث بحلب ودمشق، وكان يجلس في كل أسبوع أربعة أيام فيحضر الفقهاء عنده. ويأمر بإزالة الحجاب حتى يصل إليه من يشاء، ويسأل الفقهاء عما يشكل عليه، وأسس في الشام داراً للعدل، كان يجلس فيه مع القاضي لإنصاف المظلوم من الظالم حتى لو كان ابنه أو أكبر امرائه.

وقد كتبت في سيرة نور الدين زنكي كتب كثيرة من أشهرها كتاب ابن قاضي شهبة الأسدي المعنون: «الكواكب الدرية في السيرة النورية»، حققه الدكتور محمود زايد. وكتاب أبو شامة «شهاب الدين بن اسماعيل المقدسي الدمشقي» المعنون: «كتاب الروضتين في أخبار الدولتين» وهو في سيرته وسيرة السلطان صلاح الدين ودولتيهما.

توفي نور الدين زنكي في قلعة دمشق وهو في التاسعة والخمسين من عمره، وكانت مدة حكمه 29 سنة، فقام بعده ابنه الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين، وعمره احدى عشرة سنة، وحلف له العسكر بالولاء، وإطاعة صلاح الدين بمصر، وضربت السكة باسمه، وكانت أمنية نور الدين زنكي أن يموت شهيداً، ولكنه مات بعلة «الخوانيق»، فقيل له «الشهيد»، وقبره في «المدرسة النورية» التي بناها في دمشق.

تأبين الأديب السوري الكبير شكيب الجابري

دمشق: «الشرق الأوسط»

يقيم اتحاد الكتاب العرب بالتعاون مع المركز الثقافي العربي بالمزة، غداً الاحد حفل تأبين للأديب السوري الكبير الدكتور شكيب الجابري الذي وافته المنية في 1996/11/13، وذلك بمناسبة مرور ستة أشهر على وفاته.

ويعد شكيب الجابري رائد الرواية العربية السورية بلا منازع، فقد أصدر باكورة انتاجه رواية «نهم» عام 1937، وأحدث صدورها آنذاك ضجة كبيرة في الأوساط الأدبية والثقافية. وهي رواية رومانسية يبدو فيها تأثر مؤلفها بالأدب الفرنسي في تلك الفترة المبكرة من انفتاح الأدب العربي على الآداب الغربية.

وشكيب الجابري من مواليد حلب سنة 1912 ينتمي الى اسرة الجابري التي انجبت عددا من الشخصيات الأدبية والسياسية في سورية.

محمد العشيري يستعيد طفولة النسيان في «أشياء حميمية»

هل هناك أدب مغربي مكتوب بالإسبانية؟

نقد

لا اعرف من الكتاب المغاربة الذين اشتهروا الى حد ما، وخصوصا بين المهتمين بكتابة القصة القصيرة باللغة الاسبانية، ولهم فيها انتاج مطبوع الا ثلاثة: محمد شقور، محمد العشيري، محمد الركاب. أما من قد يكون كتب بهذه اللغة شيئا معلوما في الرواية أو المسرح. فليس بين أيدينا الآن ما يقطع بوجوده، دون اغفال بعض الاشارات المبهمة، هنا وهناك، الى شيء من ذلك في الفترة السابقة عن تاريخ استقلال المغرب، وبالأساس في مدينة تطوان التي كانت في فترة الاربعينات حاضرة علمية وسياسية هيأت لبعض المغاربة في بعض المجالات ذكرا طيبا باللغة الاسبانية.

وعلى خلاف ما نتداوله اليوم باللغة الفرنسية من انتاج أدبي غزير الى حد ما، حقق لنفسه بعض التراكم على امتداد اربعة عقود من الزمن، ويشكل ظاهرة أدبية خاصة تسمى غالبا بالأدب المغربي المكتوب بالفرنسية، فان الحضور الاسباني في الشمال، الذي كان ربيب الحضور الفرنسي في الجنوب من موقع الشراكة، لم يورث لغته الادبية ولم يخلف بعده ظاهرة تذكر به الا في مجالات محدودة جدا، ولعلها استثنائية.

مشروع الحماية الإسبانية

وكثيرا ما قيل ان الحماية الاسبانية على المنطقة الشمالية لم تكن مشروعا فعليا للسيطرة، أو لم تكن تملك من مقومات الاستعمار الكلاسيكي ما يرسخ ذلك مع انها تدخلت في الشؤون المغربية، والشمالية منها بخاصة، منذ ما قبل القرن التاسع عشر. ويمكن أن نضفي على هذا الرأي شيئا من الأهمية لو ذكرنا أن الحماية الاسبانية كانت مجرد انعكاس باهت لأختها الفرنسية، فضلا عن أن حصتها من هذه الحماية، من الناحية الجغرافية، لم تكن تمثل شيئا كثيرا (حوالي 10 آلاف كلم)، ويمكن النظر الى قوتها الاقتصادية رمزيا فقط.

ثم ان الاسبانيين، فيما يبدو، لم يعتنوا، الا في نطاق محدود، بنشر لغتهم وثقافتهم، ولم يرصدوا لذلك ما كانت تفرضه مبادئ السيطرة الأولية من امكانيات وبعثات ووسائط. واذا كان في حكم المسلم به أن عددا من المثقفين والكتاب الاسبان تمثلوا الثقافة العربية الاسلامية في المغرب، واندمجوا موضوعاتها في مجال تناولهم الأدبي والثقافي لكثير من ظواهر المجتمع وقضاياه (العادات والتقاليد، وضعية المرأة، الفنون الحرفية الخ) ولنا في تلك بعض الانتاج المطبوع منذ أوائل الثلاثينات، وان لم يحظ بالدراسة المطلوبة (انظر: موضوعات عربية في الآداب الاسبانية، عبد الله جبيلو، منشورات كلية الآداب بتطوان 1996، بالاسبانية). الا أن السياسة الاسبانية العامة، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية واستقرار الوضع نهائيا للنظام الفرانكوي، فرضت نوعا من الانغلاق على مجالات تداول الأفكار والتأثير، ولم يكن النظام التعليمي الاسباني في شمال المغرب ممتدا، ولعله انحسر في بعض المراكز الحضرية، كتطوان بالأساس، على شيء من الجمود والمحافظة.

ويبدو في حكم المؤكد ايضا ان استقلال المغرب عام 1956 وسيادة اللغة الفرنسية في الادارة والتعليم ومجالات العمل الأخرى على مجموع التراب المغربي، مثل ضربة قاضية للوجود الاسباني في الشمال، بحيث أظهر واقع هذا الوجود، الا فيما ندر، سيميا وعابرا لم ينشئ من حوله، طوال نصف قرن، آثارا تدل عليه.

ويمكن الحديث عن حركة أدبية محلية محدودة الأثر في مدينة تطوان نفسها، قامت حول الوجود الاسباني في هذه المدينة، سواء على مستوى الصحافة أو من خلال البعثة الثقافية الاسبانية، الا أنها فيما يبدو لم تنجب كتابا يذكرون، على الأقل، بماخلقوه على هذا الصعيد من انتاج. ويبدو الآن كما لو ان مغاربة تلك الفترة، ومثقفيها بالأساس، كانوا مشدودين الى موضوعات الثقافة الاسبانية ورموزها القوية اكثر من انشدادهم الى لغة التعبير عن ذلك. ويمكن النظر الى محمد الصباغ، الذي عقد مع عدد من الكتاب الاسبان المرموقين صداقات قوية، وله مشاركات كثيرة في الشأن الاسباني، كمعبر عن جيل كامل من الكتاب الشماليين الذين لم تنتج اللغة الاسبانية على أقلامهم اي نص يذكر بالأهمية المفترضة، على غرار ما نجده مع اللغة الفرنسية من خلال أعمال أحمد الصفريوي على سبيل المثال.

وحاصل القول ان التجربة الاسبانية قد تكون اسهمت في تكوين باحثين ودارسين باللغة الاسبانية، كرسوا جهودهم في نطاق العمل الجامعي أو خارجه، لبحث ودراسة ما يتصل بمجال تأملاتهم وتجاربهم، ولكنها كانت دون انضاج ما يماثل ذلك على مستوى الأدب والابداع. ولا يغير من ذلك شيئا ظهور بعض الأعمال الابداعية على فترات متباعدة، لأفراد معدودين، ليس بينهم في الوقت الحالي من تجاوزت شهرته دائرة معارفه الضيقة.

تجربة خصوصية

ويعتبر محمد العشيري، من بين الثلاثة المشار اليهم في بداية هذا المقال، صاحب تجربة خصوصية في هذا السياق. فقد كانت ولادته في مدينة سبتة (المحتلة) عام 1950، وما زالت عائلته تقيم بها الى الآن، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي والعالي بين شفشاون وتطوان والرباط، ثم أصبح مدرسا للغة العربية في مدينة الدار البيضاء. فيكون بذلك قد جمع بين الاسبانية والعربية منذ فترة صباه ممارسة واتقانا.

ويبدو محمد العشيري في كثير مما يكتبه الآن باللغة الاسبانية في مجال القصة القصيرة، على الأقل من خلال مجموعته الأولى «أشياء حميمية»، مأخوذا بهذا الفضاء الطفولي الصغير الموزع بين عالمين متباعدين: عالم الحياة المغربية، وتجربة الوجود بين الاسبان في سبتة، وما بينهما من تناقضات شديدة التعبير عن الفوارق السلوكية والأخلاقية والحضارية بعامة، كما في ارتباط مع ما اختزنته الذاكرة عنهما من صور ومشاهدات. ويمكن أن تقرأ مجموعته هذه، بحكم الوحدة المتصلة بين نصوصها، كسيرة ذاتية طفولية متشظية، تنهض على الاستعادة والاستذكار. وربما كان محورها هذا الطفل المندهش بالحياة المتحركة من حوله في أجلى صورها المستفزة للشعور بانقسام الهوية، ولذلك تجد في معظم نصوصها حديثا عن الفقد الذي غالبا ما يقترن بالتلاشي ومرور الزمن والتبدلات الطارئة.

وظني أن محمد العشيري لا يعود الى الطفولة فقط وانما يعيد تشخيص مفارقاتها لغويا بنوع من الرومانسية الأسيفة، ذات الوقفات الطافحة بالحنين والأسى. كما أن الشعور بانقسام الهوية في قصصه ليس ضربا من الترف، وانما هو تعبير أدبي يحايث تجربة وجودية عاشها بنوع من الاقتلاع في مدينة سبتة، أي ضمن فضاء يتجاور فيه المهمش والقدسي والغريب والمفارق والمدنس. دون أن يكون هذا التجاور باعثا على أي تداخل ممكن. بل ان القطائع التي تحدثها مدينة سبتة في الوجدان تتمثل بالضبط في تحويل التجاور المذكور الى انقسام عمودي بين المتعايشين في نفس الفضاء، كرها أو طوعا، يورث الحقد والعنصرية والتفوق. ومع أن المجموعة القصصية لا تقول مباشرة شيئا كثيرا عن مظاهر الانقسام المذكور، الا أن في اصطناع أغلب قصصها لضمير الأنا المتكلم كصيغة نحوية لسرد المشاهد والمفكر فيه والمحلوم به، يعطي الانطباع اثناء القراءة بوجود تشكلات مادية محسوسة، تتجسد بواسطة الاستذكار والتركيز على اللحظات المفارقة والهاربة والساخرة ايضا، وقد توحدت بالذات الساردة وتفاعلت معها لغة وتركيبا، ثم وهي توحي للقارئ بفحوى تجربة طالما امتحنها الجوار (بين المغاربة والاسبان) فلم تكشف له الا عن التجاهل المتبادل.

والواقع ان في قصص محمد العشيري شيئا من ماضيه الشخصي على هذا الصعيد، وهو يترجم معاناته بايقاع خاص لصيق بكفاية اللغة الاسبانية في التعبير عن جميع التمزقات الممكنة.

«الربيع الفلسطيني» يطل على العاصمة الفرنسية بموسم ثقافي

حضور يخترق الغياب

مهرجانات

باريس: من سوسن يحيى

يطل «الربيع الفلسطيني» على العاصمة الفرنسية حاملا معه سلسلة من النشاطات الثقافية والفنية، وهذه هي المرة الاولى التي تشهد فيها باريس نشاطا للثقافة الفلسطينية بهذا الحجم المهم. تبدأ هذه الاطلالة من معهد العالم العربي لتنطلق بعدها وتتجول في مختلف المدن والاقاليم الفرنسية. ويقدم هذا الموسم الثقافي صورة شاملة عن الثقافة الفلسطينية المعاصرة، فالثقافة هنا حاضرة بكل انواعها واتجاهاتها ومدارسها الفنية المتعددة، من الفن التشكيلي الى الرسم الفوتوغرافي، ومن الموسيقى والادب والشعر الى السينما والمسرح.

وتكمن اهمية هذا المشروع الثقافي الذي جاء بمبادرة من مؤسسات عديدة فرنسية وفلسطينية (وزارة الشؤون الخارجية والثقافة في فرنسا والجمعية الفرنسية للعمل الفني مع وزارة الثقافة في السلطة الفلسطينية وكيانه الوجودي. ومن هنا كان من الطبيعي ان يفتتح «الربيع الفلسطيني» وزير الثقافة الفرنسي فرانسوا بلازي ووزير الثقافة في السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه.

وتأتي هذه التظاهرة للتأكيد على هوية شعب ما زالت محاولات القضاء عليه جارية بشكل مستمر، هي محاولة لتعريف الفرنسيين «بشكل خاص» على صورة مغايرة لتلك الصور المأساوية المليئة بالعنف التي يتلقاها المشاهد الفرنسي يوميا على شاشات التلفزة، كما انها مناسبة تسنح للجالية العربية للاطلاع عن قرب على مختلف أساليب فنون العرض الفلسطينية. وحول هذا الموضوع تقول ليلى شهيد المفوضة العامة لفلسطين في فرنسا: «انه بعد عشرين عاما من محاولات تعريف الجمهور الفرنسي بالمبدعين الفلسطينيين، من فنانين تشكيليين وموسيقيين وشعراء وكتاب وسينمائيين، ها هي فرنسا تشهد موسما ثقافيا لتعريف الجمهور بهؤلاء المبدعين ليجد انهم افضل الشهود على ثراء ثقافتنا، فالحياة المأساوية، وما كانت تحمله لشعبنا كل يوم من حروب ونفي واغتيالات، ما كانت تترك لممثلي فلسطين في فرنسا كثيرا من الوقت للاهتمام بالثقافة، الم يغتالوا لنا عز الدين قلق عام 1978 ممثل المنظمة حينذاك مع زميله عدنان حماد اللذين نجحا في تكوين مجموعة من الفنانين التشكيليين والسينمائيين «لاجل فلسطين»، الم تغلق لنا مكتبتان هما «مكتبة فلسطين» و«المكتبة العربية»، بعد اغتيال مؤسسيهما محمود الهمشري ومحمود صالح، من حق تلك الطليعة ان نكرم ذكراها وان نستفيد من اجواء مسيرة السلام في متابعة السير على خطاها...» وبسؤال التاريخ معا مثلما عبر الشاعر محمود درويش: «ان خصوصية هذا الدور ناجمة عن تجربة الاقتلاع والقطيعة التي تعرض لها المجتمع الفلسطيني» وعن تقاطع هذه التجربة مع «المسألة اليهودية». لقد تطلبت عملية اثبات حقنا في الوجود الحاضر اثبات حقنا في الوجود الماضي، لا لشيء الا لان الآخر لم يشأ ان يرانا في طريق «عودته» الى ارض «خالية من السكان» ومن التاريخ، لسنا «اذاً الا غيابا ممعنا في الغياب». ويرى درويش ان الثقافة لا تتحدد بالتقابل والتنازع على مستوى العلاقة مع الخارج والآخر فحسب، فهي باعتبارها المحصلة الاجمالية التي تشكل «خزان» الوعي بالذات، ووسيلة قراءة الهوية في جدل تراثها ومعاصرتها، تقوم بدورها النقدي على مستوى الداخل والذات، ويؤكد درويش في مداخلته ان على الثقافة الفلسطينية تأمل ذاتها وعلاقتها بالمأزق الانساني العام، لا بد لثقافة التحرر من تطوير مشروعها ليتسع للجدل الذاتي الضروري حول طبيعة الهوة بين التراث والمعاصرة، وثنائية الذات والآخر، والوحدانية والتعددية، والمحلية والعالمية، والمضامين الانسانية للانتاج الثقافي، وغيرها من اسئلة لم يعد في وسع «الواجب الوطني» ان يؤجلها، ومنها التأمل الضروري في رسالة النص الابداعي الذي غلبت متطلبات «الرد» على الخصم او الآخر، والانتقال الى مخاطبة الوجدان الوطني ذاته بذاته».



من لوحات ليلى شوا

افتتحت هذه التظاهرة بمعرض للفن التشكيلي المعاصر ضم لوحات واعمال لفنانين يعيشون داخل فلسطين او في الشتات. والمعرض هو بمثابة صورة بانورامية شاملة للابداع الفلسطيني المعاصر الذي يعبر بحساسية بالغة وبلغة حديثة عن جراح شعب وتطلعاته المستقبلية.

وتوزعت معارض الصور الفوتوغرافية، ففي قاعة الاحداث الثقافية في المعهد صور تمثل قبة الصخرة في القدس، احد اهم المعالم الاسلامية واشهرها واغناها بالجمال، تم بناء هذه القبة في العامين 961 - 962. صورتها عدسة سعيد نسيبة الذي استغرق عمله في التصوير مدة ثلاثة اشهر، تمكن خلالها من ابراز مختلف مكونات قبة الصخرة وعناصرها الجمالية، مستهدفا من ذلك دعم مشروع الترميم من جهة، والتركيز على البعد الاسلامي في الثقافة الفلسطينية من جهة اخرى، نشرت هذه الصور في كتاب اولبغ غرابار الذي اصدرته دار منشورات «ألبان ميشيل» الفرنسية بالتعاون مع معهد العالم العربي.

وفي جاليري «الفناك - اتوال» تحت عنوان: «الفلسطينيون من 1948 - 1996» صور من محفوظ وكالة الامم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، يستعيد هذا المعرض تاريخ الفلسطينيين عبر الصورة الفوتوغرافية: الهجرة، مخيمات اللاجئين، حرب 1976 «بيروت الانتفاضة»، اتفاقية اوسلو، عودة عرفات. وفي جاليري «فناك - مونبارناس»: «فلسطين آنذاك»، صور التقطتها عدسة لاري توبل لدى زيارته قطاع غزة، من صور الانتفاضة الى مشاهد العنف وشروط الحياة القاسية، الى انسحابات اسرائيل من القطاع والخليل. وفي «فناك - فوروم»: «فلسطين، سنوات 40 - 60»، صور فوتوغرافية من حنا صافية ورلى حلواني. صافية صور المدن والحياة اليومية في القدس عبر لقطات نجح المصور في اختيارها وتنفيذها دون ان يضفي عليها اي تكلف. اما حلواني فاتجهت الى تصوير الجدران التي كانت تتحول مع كل مناسبة الى شكل من اشكال التعبير عن واقع الناس واحلامهم وتابعت حلواني متغيرات الاحداث من خلال تتبعها هذه الرسوم والشعارات الجدارية التي كانت ترتدي مع كل حدث حلة جديدة، في اثناء الانتفاضة اصبحت جدران غزة والضفة الغربية وسيلة اعلامية لمقاومة الاحتلال، وبعد اتفاق اوسلو غطيت برموز السلام. وخلال الحملة الانتخابية تحولت الى ملصقات دعائية لمختلف المرشحين. هذا الطابع الوثائقي الذي نجحت حلواني في ابرازه واعطائه بعدا جماليا. هي المصورة العاملة لحساب وكالتي سيغما ورويتر، اذ ان صورتها تتأتى من زاوية فنية افصحت عن مدى تعبيرها عن حياة الفلسطينيين اليومية. اما جاليري «فناك - لاديفانس»، فانه يعرض صورا من ارشيف المعهد الانجيلي والاركيولوجي الفرنسي في القدس، معظم هذه الصور من تصوير الآبوين سافيناك وجوسين. تستمر هذه المعارض حتى منتصف شهر مايو (ايار). وفي مجال السينما يعرض معهد العالم العربي افلاما وثائقية تتناول التاريخ الفلسطيني، وبعيدا عن السينما الملتزمة والمباشرة وتحت عنوان: «فلسطين شاشة الذاكرة» هناك العديد من الافلام التي تصور الواقع الفلسطيني لميشيل خليفي، في «الذاكرة الخصبة»، الى «وقائع اختفاء» لإيليا سليمان، و«منع التجول» لرشيد مشهراوي، و«انهم غير موجودين» لمصطفى ابو علي، كما هناك نظرة السينمائيين العرب في افلام اصبحت من كلاسيكيات الشاشة العربية مثل فيلم وفيق صالح في «المخدوعون» وبرهان علوية في «كفر قاسم»، وقيس الزبيدي في «فلسطين». «وقائع شعب» ومحمد ملص في «الليل» وثمة اطلالة للسينمائيين الاسرائيليين الذين افسحوا للقضية الفلسطينية حيزا مهما من اهتمامهم بل ان بعضهم كشفوا عن تناقضات المجتمع الاسرائيلي وانتقدوها مثل أموس غيتاي في «وقائع معركة»، واسي دايان في «الحياة حسب اكفا» وتتابع عروض هذه الافلام في المدن الفرنسية في بيلفور، دنكرك، جرونوبل، مرسيليا، وستراسبورج.

وفي الموسيقى فان اولى الحفلات تحييها فرقة صابرين مع المغنية كاميليا جبران وفرقة أعراس واناشيد صوفية من القدس، واغنيات وموسيقى تقليدية من فرقة خليل ابو نكلة، وعزف منفرد على آلة العود مع سمير جبران وعادل سلامة.

وفي الجانب المسرحي هناك العديد من الفرق المشاركة، فرقة مسرح الحكواتي، بيت الكرمة، مسرح القصبة، ومسرح الفنون، بالاضافة الى اللقاءات والندوات الادبية والشعرية التي يتوقع ان يشارك فيها ابرز المفكرين والمثقفين نذكر منهم: ادوارد سعيد، محمود درويش، سميح القاسم، فدوى طوقان، سحر خليفة، ليانا بدر، الياس صنبر وغيرهم.

والد «زينب» الفائزة بالجائزة الأولى: منزلي ربح أثاثا جديدا والمحتاجون بعض المساعدات

الجش - المنطقة الشرقية (السعودية): من وليد بوعلي

تستقر قرية الجش التابعة لمحافظة القطيف بالمنطقة الشرقية وسط حقول خضراء تتميز من بينها اشجار النخيل الشاهقة. وحين بلغناها، مستفسرين عن منزل عبد الله محمد المحفوظ، ظهر ان اهالي القرية جميعا قد علموا بالنبأ السعيد: فوز ابنته «زينب» بالجائزة الاولى في مسابقة «الشرق الأوسط» عن شهر فبراير (شباط) 1997. وكانت الفرحة بادية على وجوههم، فالمناسبات السعيدة، شأن المناسبات الحزينة، تؤدي ايضا الى نوع من المشاركة الاجتماعية.

زينب عبد الله محمد المحفوظ طفلة عمرها اربعة اعوام، وهي لا تعي قيمة الجائزة التي فازت بها، ولا تدرك تماما قوة حظها السعيد.

«الشرق الأوسط» وجدت نفسها موضع ترحيب استثنائي في «المنزل الفائز». كان والد الطفلة عبد الله المحفوظ بادي السعادة، تتقافز من فمه مفردات هي اقرب ما تكون الى اصوات فرح منها الى الكلمات المعتادة: تحقق.. تحقق حلم اسرتي. نعم تحقق.

● كيف استقبلت نبأ الفوز؟

- كنت خارج البلاد في البحرين. اتصلت زوجتي بي هاتفيا واخبرتني ان ابنتنا «زينب» فازت بمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى. ولم افاجأ، فقد ظننت انها طرفة من اصدقائي في العمل، فهم يعرفون انني اواظب على المشاركة في المسابقة، ولهم معي سوابق مازحة بهذا الخصوص. ولأمر ما كانت تبدو لي مسألة الفوز مستبعدة تماما. لم اصدق تماما، ولكنني في نفس الوقت بدأت، مع تأكيد زوجتي، اشك في ان يكون الخبر حقا. كنت قد انهيت الاعمال التي سافرت من اجلها، فعدت في نفس اليوم الذي اتصلت بي فيه زوجتي.

ولم اتردد في الاتصال بالاستاذ موفق الخاشقجي، بعدما عرفت انه مسؤول المسابقة. وهذا مع انني لم اكن مصدقا الخبر تماما. وعندما اكد لي صحة الخبر شعرت بالمفاجأة العظمى.. انها حلم وتحقق!

عبد الله المحفوظ (35 عاما) موظف في معمل رأس تنورة البترولي التابع لشركة ارامكو السعودية منذ اكثر من 12 عاما، له خمسة ابناء ضمنهم صاحبة الحظ السعيد «زينب» التي يقول والدها انه يرى دائما المستقبل في عينيها.

وهو معتاد على قراءة «الشرق الأوسط» غير انه لم يبدأ الاشتراك في المسابقة الا منذ اشهر قليلة، زوجته دفعته الى ذلك، وبدأ المشاركة في المسابقات باسم ابنه الاكبر اولا ثم باسم اخيه، واستقر الحظ اخيرا عند زينب.

● ماذا ستعمل بمبلغ الجائزة (300 الف ريال)؟

- لقد جاء في وقته تماما، لانني بحاجة ماسة للمال من اجل شراء بعض قطع الاثاث لمنزلي الجديد. وسيكون لمحتاجي قريتنا نصيب، فمبلغ الجائزة هبة من مقسم الارزاق، ونحن بدورنا لا يجب ان ننسى حق الله علينا. لا يمكن ان انسى هذا العام. فلا يفوز المرء بمثل هذه الجائزة في كل عام! فيه ايضا حصلت على علاوة سنوية.

● كيف ترى اسئلة مسابقات «الشرق الأوسط»؟

- سهلة على العموم. لكن بعضها يتطلب وقفة قصيرة. كنت احرص على التأكد من حلول المسابقة مع اصدقائي في العمل، او في المنطقة. ويصادف احيانا ان تصعب علينا الاجابة عن بعض الاسئلة، غير اننا نجد الحل الصحيح اخيرا بعد اللجوء الى المراجع وبنوك المعلومات المتوفرة في المنطقة. خلال الشهور الماضية اصبحت المسابقة هوايتي الحبيبة. ففي بعض اوقات الفراغ في العمل اخرج الاسئلة من جيبي وابدأ محاولاتي معها، فأجد في ذلك تسلية وثقافة و... املا، ويبدو ان الامل تحقق لي سريعا، فقد بدأت الاشتراك في المسابقة متأخرا بالقياس الى زملائي في العمل.

● هل يشاركون جميعا في المسابقة؟

- الاقبال عليها كبير جدا، خصوصا في الحي الذي اسكنه. وفي العمل نتنافس على اعداد الجريدة بشكل يومي وخاصة الموظفين المرتبطين بدوام مختلف وغير محدد كما هو حالي، لان الجميع لا يكتفون بعدد واحد لمشاركة، بل انهم يرغبون في مشاركة عدد واحد فقط يوميا من اقرب «سوبر ماركت» للمنزل. وكان يحفظه لي اثناء سفري خارج المنطقة.

يقرأ المحفوظ «الشرق الأوسط» وبعض مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر منذ فترة طويلة ولا يحب ان يفسر تعلقه بالجريدة بالمسابقة، بل يؤكد على انها عشق قديم وجريدة متكاملة لا يستغني عنها اي متابع. ويعتقد ان القصة الخبرية بالجريدة «هي الاميز على مستوى الصحف العربية ودون منافس فعلي، خاصة انها تنقلنا للأحداث فور حدوثها وبدون تأخير.

ويدلل على ذلك بما حدث في البوسنة من جرائم ومذابح بحق المسلمين، وقال ان «الشرق الأوسط» هي الجريدة التي فضحت جرائم الصرب هناك بشكل كامل وارسلت فريقا لمتابعة كل ما يحدث.

«المسابقة ليست سبب تعلقي بالجريدة.. ما تقدمه من متابعات ومن تحليلات واقعية في كافة المجالات هو السبب الحقيقي». والمحفوظ يؤكد انه لا يتحدث فقط عن نفسه، بل «ان تلك وجهة نظر الكثير ممن يعرفهم».

يتابع ايضا جريدة «الاقتصادية» بشكل يومي وتعجبه موضوعاتها المتنوعة، اضافة الى اخبارها الاقتصادية الخفيفة اليومية المرتبطة بالاسواق، خصوصا سوق الاسهم السعودية على الرغم من عدم استثماره فيها، كما ان الاولاد يقرأون قصص مجلة «باسم» التي تصدرها الشركة ولا يفوتهم اي من اعدادها وبشكل اسبوعي وهم مشاركون كذلك بمسابقتها.

ويهوى والد الطفلة زينب المحفوظ المشاركة في المسابقة وبشكل مستمر، ويؤكد على انه سيستمر في المشاركة مستقبلا، خصوصا ان شراء الجريدة امر مفروغ منه، فلماذا لا يشارك؟

وتوقع ان يحالفه الحظ مرة اخرى خلال المشاركات المقبلة.. «ولم لا.. المسابقة نزيهة جدا.. وقد يتكرر اسم الفائز اكثر من مرة، وسأشارك في المرات المقبلة باسماء الاولاد من جديد.. انهم اوفر حظا والدلائل كثيرة ومسجلة باسماء الصغار الذين اختتمتهم ابنتي «زينب» هذا الشهر. واتوقع ان يستمر مسلسل فوزهم.. الفائزون من كل مدن ومحافظات السعودية من الرياض، جدة، الدمام، الاحساء، ينبع، جيزان، الجبيل وغيرها.. وقد يبتسم الحظ لاكثر من مرة في مسابقة نزيهة كهذه».

ماذا عن الفائزة نفسها؟ «زينب» حملتنا رسالة ننقلها لمركز الشركة الرئيسي ومضمونها استمرار المسابقة لعام آخر، وكانت الفرحة تملأ وجهها.

الفائزة زينب ووالدها ووليد بوعلي من جريدة «الشرق الأوسط» (تصوير.. عمران حيدر)

والد الطفلة الفائزة بالجائزة الثالثة: لم يدر بخلدي يوما مثل هذا المبلغ

جدة: من السيد الشامي

50 الف ريال هي مقدار الجائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر فبراير (شباط). وكانت من نصيب المتسابق علي احمد محمد حمد السوداني الجنسية. وعلي يشترك في مسابقات «الشرق الأوسط» لاول مرة خلال الشهر المذكور فقط وكان ذلك بعد ولادة طفله «احمد» واختبارا لطالعه. ويتحدث عن هذه التجربة قائلا:

«قضيت اربعة عشرة عاما في السعودية امضيت منها اربعة اعوام في المنطقة الشرقية وعشرة اعوام بالمنطقة الغربية لم يخل منها عام واحد من وجود سيل المسابقات التي يسيل لها اللعاب، سواء تلك المسابقات العينية او النقدية. رغم هذا لم افكر لحظة واحدة في المشاركة في واحدة من هذه المسابقات، ورغم حرصي كسوداني مولع بالسياسة ككل السودانيين على اقتناء جريدة «الشرق الأوسط» منذ صدور عددها الاول باعتبارها الجريدة التي كانت وما زالت معنية بطرح كافة القضايا السياسية العربية دون تلوين او تحريف او اخضاع لتوجهات بعينها، اذ عنيت على الدوام بطرح هذه القضايا بموضوعية وحياد جعلت منها الجريدة العربية ذات المصداقية لدى كل العرب. ورغم هذا ايضا لم افكر لحظة واحدة في المشاركة في مسابقتها الكبرى التي انا على قناعة تامة بمصداقيتها ونزاهتها التي كانت وراء اسعاد كثيرين من القراء البسطاء وابرزهم مثال على ذلك الاخوة السودانيون الذين فازوا بالجوائز الكبرى في هذه المسابقة.

الا انني بعد ان رزقني الله بولدي الاخير «احمد» وجدت نفسي لا اراديا مدفوعا الى المشاركة في هذه المسابقة. ربما كان الدافع وراء هذا هو اختبار طالع ولدي وربما تيمنا بهذه المسابقة التي اسعدت الكثيرين، وربما تيمنا بولدي هذا باعتباره نعمة اسداها الله لي وتفاءلت بمجيئه، واعتقدت ان الخير قادم لا محالة على يديه. كل هذه الاحتمالات من باب الظن، الا انه كان في النفس احساس دفين بالفوز باحدى جوائز هذه المسابقة، ولا ادري الدافع وراء هذا الاحساس حتى الآن».

وتوقف المتسابق لحظة اغرورقت خلالها عيناه بالدموع من السعادة ثم تابع بعدها الحديث مفعما بالمشاعر قائلا:

«لم يدر بخلدي انني سأمتلك يوما ما هذا المبلغ، فلم يسبق لي ان امتلكت اكثر من 20 الف ريال دفعة واحدة، كانت هي تحويشة العمر كما يقولون في السودان، وهذا ما يجعلني اتوجه بالشكر الى الله ثم الى جريدة «الشرق الأوسط» التي جعلتني ادخل ضمن دائرة الاثرياء».

اما عن ردة الفعل لدى اهل بيته فقال ضاحكا:

«حتى هذه اللحظة شاركني كل الاهل والاصدقاء والزملاء فرحة الفوز بالجائزة، الا انه لم يشاركني حتى الآن احد في امتلاك الجائزة، اما بعد النشر فانني سأرغم على ادخال بعض الشركاء وعلى رأسهم زوجتي واولادي بالطبع».

الجائزة الثانية: هناك سر في بكاء هذا الرجل الطيب!

الجبيل (السعودية): من وليد بو علي وغادة القريعان

جرت العادة على ان يزف فريق «الشرق الأوسط» الانباء لأصحاب الحظوظ السعيدة عبر الاتصال بهم هاتفيا. وبعد ذلك يجري ترتيب لقاء معهم. هذه المرة تتجاوز الفريق العادة واتجه، دون سابق انذار، الى منزل الطفلة صفاء طارق عبد القادر عبد العزيز، سودانية عمرها لا يتجاوز الاربعة اشهر، وهي الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» عن شهر فبراير (شباط) وقيمتها مائة الف ريال.

طرقنا الباب لاكثر من ثلاث مرات. وعندما خرج الينا والد الطفلة اخبرناه باننا من جريدة «الشرق الأوسط». فرد علينا: انصرفوا، واغلق الباب. اعدنا طرق الباب ففتحه ثانية وهو يقول: لا مجال للضحك والسخرية. انا متعب وانا اتناول طعام الغداء. ثم صفق الباب ثانية والغضب يملأ وجهه الاسمر الذي يتصبب عرقا من عناء التعب.

في المرة الثالثة لجأنا لأسلوب «تصعيدي» في الكلام معه، فتثبت عند الباب مستفزا، وابلغناه نبأ فوز ابنته صفاء بالجائزة الثانية، ولم يكن هناك من مجال له ليكذبنا مع اسلوبنا التصعيدي. لقد صدق هذه المرة على الفور وكانت الدموع التي انهمرت من عينيه ابلغ علامات التصديق.

هناك سر في بكاء هذا الرجل الطيب. في بداية الامر صعب علينا التحدث معه، لم يكن هناك احد عدا زوجته يمكن التحدث معها لمعرفة سر كل هذا البكاء. اتجهنا الى غرفة الضيوف في منزلهم بحضور الطفلة ووالديها وتحدثت قائلة:

قبل مجيئكم بدقائق كان يتحدث مع اخيه في اميركا وكانوا يتشاورون في كيف يجدون مبلغ ثلاثة آلاف دولار لأختهم التي اصيبت بسرطان الثدي رغم زوال الخطر عنها وعلاجها بالكامل، ولكن كانت تريد الاطمئنان. وكانت تريد السفر بها الى العاصمة الاردنية عمان، نظرا لتوفر مستشفيات متخصصة بحالتها، واتفق مع اخيه على ان يلتزم كل منهما بدفع جزء من المبلغ.

استكملت حديثها وهي في غاية الحرج قائلة ان زوجها يمر بضائقة مالية صعبة، وطلب اخوته للمال جاء في وقت غير مناسب ومع ذلك كان يخطط للجوء الى احد اصحابه ليعطيه المبلغ ليرسله اليهم في السودان وكان قبل مجيئكم مستاء كثيرا ومتألما من هذا الموضوع الذي يجد نفسه عاجزا امامه: «لقد كان قدومكم في هذه اللحظات صدمة قوية لم تكن في الحسبان، واعتقد انني الآن اوضحت لكم ما كنتم تودون معرفته».

طارق عبد القادر عبد العزيز رجل طيب. الابتسامة لا تفارق شفتيه. يحرص دائما على تأدية واجباته الدينية والدنيوية. له من الابناء ثلاثة، ويعمل طارق الذي لم يبلغ الاربعين من عمره مشرفا في احدى المؤسسات الوطنية التي تتخذ من مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية مقرا لها.

لحظات ويعود طارق الى حالته الطبيعية مع وجه كله حرج امام عدسة فريق «الشرق الأوسط». وقال: بالنسبة للصور الفوتوغرافية التي التقطها المصور فارجو الا يتم نشرها، خاصة انني لم اكن في حالة جيدة. اكدنا له اننا لن ننشرها. اندفع في الحديث: ان مسالة الفوز بالنسبة لي او لأي شخص من اسرتي لم تكن تخطر على البال، ولم تكن في الحسبان ولا حتى مجرد تفكير بالفوز. نعمة من خالق وموزع الارزاق.

● ماذا ستفعل بالجائزة التي حصلت عليها ابنتك صفاء؟

- اعتقد ان هذا السؤال اجابت عنه زوجتي اثناء حديثها معكم. كيف؟ سأتكفل بتسفير اختي الى الاردن لكي تطمئن على صحتها واحمد الله على هبة الفوز التي لم احلم بها مجرد حلم.

● ولكن المبلغ المخصص لعلاج اختك هو ثلاثة آلاف دولار، فماذا ستعمل بباقي المبلغ؟

- سابني منزلا شعبيا لأسرتي في السودان عندما نعود الى بلادنا سالمين.

● كيف تصف علاقتك بـ«الشرق الأوسط»؟

- تربطني بها علاقة حميمة تعود الى الايام الاولى من وصولي الى السعودية قبل حوالي 13 عاما. وقد واظبت على قراءتها. ان ما يثير اعجابي بها هو تناولها لاخبار مثيرة تنفرد بها عن مختلف الصحف، وتغطيتها السياسية الواسعة للاخبار العربية والعالمية، وكتابها المتميزون، وعلى رأسهم مصطفى امين صاحب القلم الذهبي وزاوية «فكرة»، وكذلك صاحب القلم الرائع عبد الرحمن الراشد وزاويته المشهورة «رؤية عربية».

حول اجابة الاسئلة يقول محمد انه كان يحلها بنفسه ويتأكد من صحتها مع زملائه في العمل، «ولم يسبق لي ان اتصلت بمكتب جريدة «الشرق الأوسط» في المنطقة الشرقية لمعرفة اجابة اي سؤال وكان «المنجد» خير صديق لي في العثور على الاجابات».

وعن علاقته بمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر الاخرى قال: «زوجتي تواظب على الاطلاع وبشكل مستمر على قراءة مجلة المرأة العصرية وهي مجلة «سيدتي»، حيث تهوى الاحتفاظ باعدادها وتحافظ عليها. واعتقد من وجهة نظري ان مجلة «سيدتي» تستحق فعلا المتابعة، حيث انها تهتم بشؤون الاسرة. اما بالنسبة لي فاحب الاطلاع على الجرائم التي تنشرها وكذلك الباب الخاص بتقديم المأكولات الشرقية.

كما انني حريص على شراء مجلة «باسم» لاطفالي لما تتناوله من مواضيع وقصص تساهم وبشكل فعال في تنمية قدرات الطفل العقلية».

ولم يقبل طارق بان نغادر منزله بعد ما ادينا الواجب. اصر على بقائنا لتناول العشاء. فكان لنا نصيب طيب من وجبة اعدت على الطريقة السودانية.

طارق عبد القادر يحمل الفائزة الثانية صفاء

أسماء الفائزين بمسابقة الشرق الأوسط لشهر فبراير 1997م

الاسم	المدينة	قيمة الجائزة
زينب عبد الله محمد ال محفوظ	القطيف	300.000
صفاء طارق عبد القادر عبد العزيز	الجبيل	100.000
علي احمد محمد حمد	جدة	50.000
زهرة ناصر احمد سلطان	الاحساء	10.000
خالد علي البريكي	الرياض	10.000
احمد محمد احمد	الرياض	10.000
داود عمر عبد الله	جدة	10.000
افنان محمد عبد الله مبارك	جدة	10.000
عبد الله شيخ ادريس	الرياض	10.000
فاتية عبد الوهاب سنبل	جدة	10.000
اية عبد الرزاق حسن عبد الرزاق	جدة	10.000
محمد ابراهيم علي اسماعيل	الرياض	10.000
تغريد جمعان سالم الزهراني	الطائف	10.000
احمد عبد الحفيظ محجوب	جدة	10.000
مصطفى عبد الله شاهين	الرياض	10.000
معتز احمد غلمان	جدة	10.000
جمالة عمر عبد الله بنيغ	مكة المكرمة	10.000
نواف سالم عطية الجهني	جدة	10.000
الطيب احمد عبد الله	جدة	10.000
اماني محمد ابراهيم حسن	مكة المكرمة	10.000
آمال احمد مهدي	جدة	10.000
اميرة احمد شوقي حامد	مصر	10.000
عارف خلف حجاج الغامدي	الطائف	10.000
فواز غازي الجبرتي	الخفجي	10.000
احمد محمد الهادي	الدمام	10.000
حسنين محمد مالك	الرياض	10.000
علي سليمان علي الحسون	القصيم	10.000
محمد علي حسين آل صالح	رأس تنورة	10.000
العسري فيروز	المغرب	10.000
سالم احمد محمد ثابت	جيزان	10.000
مبارك سعود العتيبي	جدة	10.000
علي احمد مهدي العسيف	القطيف	10.000
زينب سعود سليم الشمري	راس تنورة	10.000
المعتز الامين محمد الامين	سلوى	10.000
عبد القادر محمود المغربي	مكة المكرمة	10.000
عبيد عبد الله ثامر الاحمدي	خميس مشيط	10.000
كامل محمد عبد اللطيف	الجبيل	10.000
فهد احمد فهد احمد آل غالب	جدة	10.000
كاظم عبد المنعم البطاط	الجبيل	10.000
عائشة علي احمد الشهري	الدمام	10.000
شاطية محمد علي المقصدي	الخرج	10.000
بابكر سليمان حمد	خميس مشيط	10.000
آمنة ابو ادريس الصديق علي	الجبيل	10.000
روان عبد السلام العبدان	الرياض	10.000
محمد عبد الله علي آل العبد الله	الرياض	10.000
احمد عامر محمد الكاشف	الطائف	10.000
بدر مضحي عيسى العنزي	عرعر	10.000
ابتسام محمد حسن المحمد علي	الدمام	10.000
عبود صالح سالم الحموس	الخبر	10.000
صافيناز مصطفى الخوجلي	المدينة	10.000
سميرة غرم الله الغامدي	الرياض	10.000
احمد حمزة محسن السقاف	جدة	10.000
صالح مسفر الحارث	الخبر	10.000
حسن عبد القادر باحفظ الله	جدة	10.000
سمير محمد صقلام	الرياض	10.000
مساعد جمعان عبد الله زهيان	وادي الدواسر	10.000
وعد ايمن حمدان الشراري	طريف	10.000
عادل محمد زنون	ابها	10.000

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 خليك معنا 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 الصوت والصدى 13.00 بدون كلام 13.30 الغاز وامثال من التراث 14.05 العالم الرياضي 14.30 واحة الايمان 15.00 مسلسل المساء 16.00 صور من التاريخ 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغدا (برنامج متنوع) 18.00 على الهوا سوا 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج مشوار - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - الراية البيضاء - جميل راتب - سناء جميل 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15.30 برنامج بوب فيديو - اعادة 15.50 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي «بنت الضرة» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 نشرة الاخبار المسائية والأحوال الجوية 19.00 الفيلم العربي «قصة ممنوعة» ماجدة - شكري سرحان 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22.15 برنامج العالم سينما - اعادة 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10 برنامج حوارات 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 برامج رياضية 15.40 البيت العربي 16.25 منوعات غنائية 18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمان 00.10 الاعمال في اسبوع 01.25 ابتسامات والحان 02.25 ما يطلبه المشاهدون 03.45 منوعات غنائية 04.55 في مثل هذا اليوم.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 النمر 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 افاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.50 منوعة: قوس قزح 12.30 همزة وصل 13.45 البيت السعيد 15.00 المجلة المغاربية 15.20 الرياضة المغاربية 16.30 كرة الطائرة: مقابلة بين تونس ونيجيريا 18.00 دروب الثقافة 19.00 منوعة: سبعة على سبعة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.55 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 الموصلة اليومية لسباق السيارات 21.00 منوعة: «مساء السبت» حاتم بن عمارة 00.00 آخر الانباء 00.15 شريط سينمائي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة العربية 13.25 العالم الرياضي 14.40 فيلم مغربي «بيت الريح» 16.35 منوعات غنائية 16.40 برنامج «موزيكا» 17.20 السلسلة العربية للاطفال 18.00 برنامج «قطار الاطفال» 18.50 «دنيا الصحة» 19.40 منوعات غنائية عربية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 مراسلة بعثة التلفزة من الديار المقدسة 21.20 المسلسل المغربي «الدار الكبيرة» 22.20 السهرة الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الأطفال 05.00 كيف وليش 05.30 زوار الدار 07.30 نهاركم سعيد (مباشر) 10.00 سماع قشاع 11.00 برنامج الاطفال 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 قلبي دليلي 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 فيلم أجنبي 17.00 برنامج خاص مع الرئيس صائب سلام 18.00 كاميرا وين 18.30 ماريا وبس 19.30 وقف تقلك 20.00 فيلم اجنبي 21.30 مهرجان دبي 23.30 مسلسل لا امس بعد اليوم.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 12.00 فيلم عربي «يا ما انت كريم يا رب» 14.00 برامج الاطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 شو هي الفنية 17.30 نشرة الاخبار 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 19.30 برامج «كوميديا» 20.30 فيلم عربي «يا ما انت كريم يا رب»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.05 مسلسل واغنيات للاطفال 10.45 أكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «الايام» 12.00 اماني واغاني 13.35 اصوات من السماء 14.30 لسه فاكر 15.00 فيلم عربي «رجل بمعنى الكلمة» عادل ادهم - محمود يس 17.15 مطار (97) 17.45 حق الرد مكفول 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «بريق السحاب» 19.30 معلومة في رحلة 21.00 فيلم عربي «شمس الزناتي» عادل امام 02.30 مسرحية السهرة «غراميات عفيفي» 04.30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» الجزء الثاني

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم مجانين على الطريق 02.00 فيلم اللهب 04.00 فيلم المشاغبون 06.00 فيلم عاشور قلب الاسد 08.00 فيلم قمر الليل 10.00 فيلم لقاء في تدمر 12.00 فيلم الناصر صلاح الدين 15.10 قضايا سينمائية 16.00 فيلم مصري في لبنان 18.00 فيلم غرام وانتقام بالساطور 20.00 اسبوع صباح - فيلم باريس والحب 22.00 فيلم الجيلاوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري - المصير 12.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير - برج الحمل 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل سوري - الثريا 17.30 برنامج الجانب الآخر - يوسف شاهين 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج تفاءلوا بالخير - برج الحمل 00.00 مسلسل سوري - الثريا 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج الجانب الآخر - يوسف شاهين 02.30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 كرة سلة اميركية: اتلانتا - انديانا (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية 03.00 الاخبار الرياضية 03.30 الاخبار الرياضية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 كراتيه 06.00 بطولة الماسترز للجولف 97 (اعادة) 09.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 10.00 المركز الرياضي 11.00 احداث كرة السلة الاميركية 11.30 كرة سلة اميركية: اتلانتا - انديانا (اعادة) 14.00 كأس الاتحاد الانجليزي: نصف النهائي (مباشر) 16.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 جولي: الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 كرة سلة اميركية: اتلانتا - انديانا (اعادة) 23.00 سباق سيارات صغيرة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اول مرة 10.30 مسلسل: مائدة القرآن 12.05 مسائل اقتصادية - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الى من يهمه الامر 14.10 ربحك اسرع 14.50 ضيف وقضية 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 هذا المساء 19.00 يوميات ونيس 20.00 نقطة تقاطع 21.35 نصف ساعة حب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق للمعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية - اعادة 04.30 ليلة عربية - اعادة 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 رجل في الظلام 03.30 War and Peace 05.00 ميرامار 07.00 حكايات ونكريات 07.30 الاستاذ يعرف اكثر 09.00 سينما 100% 09.30 سترك يا رب 11.30 الجيل الجديد 13.30 امرأة متمردة 15.00 في الطريق اليك 15.00 في الطريق اليك 15.30 سلطانة الصحراء 17.30 كلام جرائد (عناية عبد العزيز) 18.00 نادية 20.00 السمان والخريف 22.00 كنز الكنوز 22.30 الانسان يعيش مرة واحدة 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج ولنت» (رياضة الصباح) 04.00 بولينج 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 سباق السيارات العالمية 09.30 مصارعات IWF 10.30 عالم الرياضات المائية 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 بولينج - اعادة 14.30 مباشر: مباريات كرة القدم - الدوري الالماني 16.30 تقرير عربي 17.30 استعراض كرة القدم الآسيوية 18.30 مباشر: اخبار ART 19.00 مباراة مسجلة مختارة 21.00 مباراة مسجلة مختارة 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

تشاهد اليوم

LBC I

حوار مع صائب سلام الرئيس الأسبق للحكومة اللبنانية

تقدم اليوم المؤسسة اللبنانية للارسال الدولي «إل. بي. سي. اي» برنامجا خاصا اعدته مع صائب سلام الرئيس الاسبق للحكومة اللبنانية. يتحدث ضيف البرنامج من مقر اقامته في سويسرا عن نشأته وحياته السياسية منذ الأربعينات. يجري الحوار جيزيل خوري ويبث في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

MBC

المستعرب الأميركي خالد بلاتكنشيب ضيف برنامج «هذا هو»

من اللافت للنظر في العقود الاخيرة اختيار عدد من المفكرين والاكاديميين الغربيين للاسلام عقيدة وديانة. ومن بين هؤلاء استاذ الديانات في جامعة تمبل الاميركية الدكتور خالد يحيى بلاتكنشيب الذي بدل اسمه وتزوج من مسلمة عربية. عن اسباب اختياره للاسلام وتأثيره على حياته وعمله الاكاديمي، والمجتمع المحيط به، وقضايا المسلمين الاميركيين تحدث الدكتور بلاتكنشيب الى محمد رضا نصر الله، معد ومقدم برنامج «هذا هو» الذي تبثه اسبوعيا محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط.

وقال الدكتور بلاتكنشيب عن اختياره الديني الجديد انه كان وليد تأثره بنمط العلاقات الاجتماعية العربية عندما تعرف عليه عن قرب اثناء تدريسه اللغة الانجليزية في بعض الجامعات العربية مما جعله يعيد التفكير في قناعاته الدينية، فيتعلم العربية، ويشهر اسلامه، ويصبح داعية للاسلام في ولايته الاميركية وجامعته، ويدافع عن المسلمين وقضاياهم.

وتطرق حديث الضيف الى تكوين الجماعات الاسلامية التي يمثل السود غالبية عناصرها، واورد سلبيات هذه الجماعات، ومعتقداتها التي تبتعد عن جوهر الاسلام كما تحدث ايضا عن مصطلح الاصولية واسباب ملازمته للاسلام على الرغم من اتصاف المذاهب الايديولوجية والعقائد الدينية الاخرى به. موعد البرنامج في الساعة 17.05 (بتوقيت جرينتش).

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» يناقش مفاهيم ومنافع الحج

يناقش البرنامج التلفزيوني «وجها لوجه» في حلقة اليوم مباشرة عبر القناة الاولى بالتلفزيون السعودي في الساعة 23.00 بتوقيت السعودية «مفاهيم ومنافع الحج». ويستضيف البرنامج الدكتور حسن حجاجي المدير العام لفرع وزارة الشؤون الاسلامية بمنطقة مكة المكرمة، والدكتور احمد البناني الاستاذ بقسم الدعوة بجامعة ام القرى بمكة المكرمة، والبرنامج من تقديم سليمان العيدي واخراج عبد الله رواس، وسيعاد بث الحلقة في الساعة الثانية ظهرا بتوقيت المملكة يوم الثلاثاء.

تتهم المنتج

جمعية حقوق المؤلفين في لبنان تبرئ جورج وسوف من قضية السطو الفني

جورج وسوف

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح مصدر فني في مكتب جمعية حقوق المؤلفين «ساسيم» في بيروت لـ«الشرق الاوسط» بخصوص مجموعة الدعاوى التي ينوي بعض اصحاب الحقوق الفنية في مصر رفعها امام القضاء ضد المطرب جورج وسوف بتهمة الاستيلاء على ابداع الغير ان اصحاب الشأن سواء كانوا احياء او ورثاء لا يحق لهم مقاضاة المطرب بسبب انزاله البومين غنائيين الى الاسواق المصرية من تأليف مرسي جميل عزيز وعبد الرحمن الابنودي وتلحين بليغ حمدي ومحمد الموجي ومرسي جميل عزيز.

ويقول المصدر ان الامر من خصوصية فرع جمعية حماية حقوق المؤلفين والملحنين في مصر التي انيط بها الوكالة عن الاصيل في المطالبة بالحقوق الفنية وفقا لقوانين الجمعية.

واضاف المصدر: «اذا كان هناك من ادعاء جدي فيجب ان يوجه الاتهام ضد المنتج الذي يتحمل في هذه الحالة وحده وزر الاستثمار غير المشروع لعمل الغير دون اذن مسبق. وعليه تقع مسؤولية دفع التعويضات المحقة للمتضررين في حال ثبت عليه ذلك».

في يوم 31 ديسمبر عام 1999

توحيد الإرسال التلفزيوني في العالم احتفالا بميلاد القرن المقبل

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
باريس: «الشرق الأوسط»

في اطار الاستعداد لاحتفالات العالم بميلاد القرن المقبل وتحت رعاية الامم المتحدة تقرر توحيد إرسال القنوات التلفزيونية في العالم ولمدة 24 ساعة اعتبارا من الساعات الأولى ليوم 31 ديسمبر (كانون الاول 1999)، وقد تم اختيار مصر لتكون بين 48 دولة لتقديم فقرة مدتها نصف ساعة كاملة تعرض خلالها آمالها واستعدادها لاستقبال القرن الـ 21 واهم القضايا التي تواجهها في القرن الجديد.

وحول استعدادات التلفزيون المصري لهذا الحدث تقول رئيسة التلفزيون سهير الاتربي ونائب رئيس اجتماع الاتحاد انه سيعقد اجتماع في 14 ابريل (نيسان) الحالي بمدينة كان الفرنسية وسوف يحضره رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون عبدالرحمن حافظ يلتقي فيه ممثلي قنوات تلفزيونية من 32 دولة وسيتم خلاله التعرف على افكار وأهداف وقواعد المشاركة.

وتقول سهير الاتربي عن الشكل والمادة التي سيعدها التلفزيون المصري: «موضوع السلام هو القضية التي تشغل العالم بأسره، وبالتأكيد فان الدول العربية كطرف هام في العملية ستشارك ببرنامج مهم يحمل اماني السلام لانه حلم البشرية».

ثم تضيف: «هذه وجهة نظري الشخصية لكن هناك وجهات نظر اخرى يجب الاستماع إليها، لذلك تم عقد اجتماعات مع رؤساء القنوات الثماني ومديري البرامج لوضع التصور العام لهذه الثلاثين دقيقة الهامة في تاريخ كل التلفزيونات».

وتجدر الاشارة الى ان مدينة كان ستحتضن ايضا بين 11 و15 من هذا الشهر الدورة الرابعة والثلاثين للسوق الدولي لبرامج التلفزيون. وتركز سوق هذه السنة على الإنتاج التلفزيوني الأوروبي في مجالي التربية والإبداع، بالإضافة الى الإنتاج المشترك في المجالية المذكورين. وتشكل البرامج الوثائقية الموجهة للشباب اهمية خاصة في هذه السوق.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● أفقيا

1 - من ثلاثيات نجيب محفوظ
2 - مطرب لبناني
3 - حب - حرف جزم - دوحة
4 - نعتب - هدف ومراد
5 - ضجر - يغير
6 - من الاطراف - عطاء - حرف جر «معكوسة»
7 - ضد الجن - مطر خفيف
8 - عملة اسيوية - ضد حق - للتأوه
9 - سياج - صب - من الالوان
10 - من الامارات العربية - تقرا «معكوسة»

● عموديا

1 - سلطنة اسيوية - يحجز
2 - يغير - نهر اوروبي
3 - غير ناضج - للنفي - سقي
4 - اعرف - عند الفيل
5 - حرف هجاء - امارة اوروبية
6 - ضد كثر - زريبة للحيوانات
7 - احجار كبيرة
8 - تلال - قرر وحسم
9 - يصير - ساحة
10 - قصد - رخاء

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ب	ا		ا	د	س	ي	و	س
2	ل	د		ي	ت	ي	ت	ر	ف	ن
3	م	و	ث	ل	ك	م	ا		ر	د
4	غ		ر	ح	ب		ر	م		ب
5	ن	م	ن		ر	ا	ت	ت	ل	ا
6	ا	م	ا	ل		ك		ر	ا	د
7	ط		ر	ي		د	هـ	د	هـ	
8	ي	ي		ا	ع	س	ي	د	و	ر
9	س	م	ش	ل	ا		ن		ر	م
10		ر	ر	ي		ر	ب			ل

التصحر وندرة المياه وسخونة الأرض والملوثات والتقنيات الحيوية أهم أسبابه

تدهور بيئة الأرض يقود العالم إلى حافة الخطر

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت مؤسسة الطبيعة الدولية في بريطانيا تقريرا خاصا بمناسبة بدء العد التنازلي لنهاية الألفية الثانية للميلاد تناولت فيه اهم ملامح التغيرات الكبرى التي احدثها النشاط الصناعي للبشرية على البيئة والوسط المحيط بالانسان.

فبينما يستقبل الملايين من البشر حلول الألفية الثالثة بأمل وبشرى، خصوصا مع توسع انتشار منجزات الابداع العلمي والتكنولوجي وتصورات حصول السلام في ربوع الارض وازدياد الرفاهية فان الحقائق تشير الى العكس، حيث حول الجشع المتواصل للشركات الدولية والاستغلال البشع لخيرات وثروات الارض الى تدمير الطبيعة الحية الضرورية لادامة الحياة.

وقد قاد هذا الجشع، اضافة الى ازدياد اعداد السكان، الى تدمير الكثير من الاحياء الطبيعية خلال القرن العشرين بمستويات خطيرة لم تشهدها الارض منذ انقراض الديناصورات، حيث دمرت الغابات وتلوثت الاحواض المائية وعمرت السواحل لأغراض الصناعة والاسكان واندثرت بذلك ذخائر حية تحيا في محيطها. وتحولت النظم الطبيعية اللازمة لديمومة الانسان الى وضع يصفه اغلب الخبراء بـ «الوضع الحرج» حيث يتطلب الامر التدخل الفوري لتصفية الملوثات والتقليل من ضخ الغازات الضارة نحو الاجواء بهدف وقف التغيرات المقبلة في طقس الارض والعمل على منع تعرية التربة وحماية الغابات والاحواض المائية الطبيعية.

عالم مدمر

ويطرح خبراء المؤسسة ستة مسببات رئيسية لتدمير الكرة الارضية تظهر نتائجها في ظاهرة البيت الزجاجي، اي ظاهرة الاحتباس الحراري وزيادة سخونة الكرة الارضية، وفي التصحر وانحسار مساحة الغابات ونضوب موارد المياه، وانقراض الانواع الحية، وتأثير المواد الكيميائية على الهرمونات الجينية للانسان، ومخاطر التقنيات الحيوية على الطبيعة والانسان، واخيرا توسع التجارة الدولية وازدياد استغلال الطبيعة والانسان بهدف الربح الجشع السريع.

ويعتبر بول براون الخبير في المؤسسة ان هذه الظواهر والعمليات هي التي تؤدي اكثر من غيرها، وبسهولة كبيرة، الى تدمير الذخيرة الحية للطبيعة وتهدد مستقبل وديمومة الانسان. وهو يشير الى ظاهرة ازدياد سخونة الارض بوصفها الظاهرة التي يجب ان تحتل الأولوية المطلقة حاليا، حيث تجري تحولات كبرى تتجسد في ظهور الطقس المعتدل والحار في مناطق الشمال، مع ازدياد درجات الحرارة بمعدلات اعلى من معدلات ازديادها في المناطق الاستوائية. كما ترتفع مستويات مياه البحر وتذوب جزئيا قطع الجليد العائمة عليها، وتزداد ظاهرة تكرار العواصف والاعاصير وتزداد شدتها مما يقود الى حدوث الفيضانات المدمرة وموجات الجفاف.

أزمة غذاء

وتؤثر عمليات ازدياد مستويات مياه البحر على تدمير المناطق الساحلية التي تعيش عليها الكثير من الاحياء البحرية. وحسب التقديرات فان 80 في المائة من الاسماك البحرية المعروفة التي يبلغ عددها 13200 نوع تعيش حول هذه المناطق مما يعني فقدان البشرية لأحد عناصر غذائها. وتهدد محاصيل الرز التي يعيش عليها 200 مليون نسمة حول العالم حالة مشابهة، حيث يمكن لظاهرة ازدياد سخونة الارض مع استمرارها تدمير 10 في المائة من مساحات زراعتها.

كما تهدد المخاطر مدنا ساحلية كبرى مثل نيويورك ولندن وسيدني وهونغ كونغ وريو دي جانيرو وغيرها، وذلك مع ازدياد مستويات مياه البحر بـ 15 سنتمترا بحلول عام 2030 و50 سنتيمترا بنهاية القرن المقبل. ويشير التقرير الى ان هذه الظاهرة ستؤثر على نوعية المياه الطبيعية الصالحة للشرب وعلى صحة السكان وعلى انتاج الاسماك وعلى المنشآت السكنية والصناعية المحاذية لسواحل البحر.

وتؤدي نسبة ثاني اوكسيد الكاربون المتزايدة الناتجة عن حرق الوقود الطبيعي لباطن الارض الى ازدياد حرارة الاجواء بمعدل 0.2 درجة مئوية كل عشرة اعوام، ولذلك يتوجه العلماء لاقناع السياسيين بالتقليل من الاعتماد على الوقود الطبيعي المباشر وايجاد بدائل له.

التصحر وندرة المياه

وتتوقع دوائر الأمم المتحدة ان الحروب المقبلة ستدور حول مصادر المياه، فيما شكلت وكالة المخابرات الاميركية لجنة خاصة للطوارئ لدراسة الحالات الاستثنائية التي تظهر في انحاء العالم بسبب ندرة المياه.

وقد اضحت مشكلة الندرة في المياه العذبة دولية بابعادها، حيث بدأت تعاني منها الدول الاوروبية ذات الاحتياطات المائية الكبيرة. وتعتبر ندرة المياه مسألة ملموسة في 80 دولة يعيش فيها 40 في المائة من سكان الكرة الارضية.

وحسب احصاءات الأمم المتحدة فان 80 في المائة من حالات الاصابة بالامراض في الدول النامية تظهر بسبب تناول المياه الملوثة التي تقود الى هلاك 10 ملايين نسمة سنويا، ولا يمتلك 1.4 مليار انسان تجهيزات لمياه الشرب مهما كان نوعها.

ويشير خبراء المؤسسة الى ان مساحات الغابات تقلصت بوتيرة اعلى منذ قمة الارض التي عقدت عام 1992، فقد ازدادت المساحات التي قطعت منها في حوض الامازون بنسبة 33 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية، فيما لا تقوم سوى الدول الاوروبية ودول شمال اميركا بحماية غاباتها.

وترتبط ظاهرة التصحر بشكل وثيق بفقدان الغابات، اضافة الى ارتباطها باستصلاح الاراضي وريها لأغراض الزراعة والرعي. ويصعب عمليا القضاء على الصحارى الجديدة، الا ان عمليات التشجير تقود الى اعادة بعض التوازن الى الاراضي المتضررة.

كما شهد هذا القرن ازدياد وتيرة انقراض الاحياء على الارض، وتبدو الاحصاءات هنا غير مقيدة على الاطلاق حيث توجد الملايين من الاحياء الصغيرة التي تنقرض قبل ان يكتشف العلماء وجودها. ولا يمكن انقاذ الانواع الحية على اختلاف حجمها ودورها الا بالحفاظ على للنظومات البيئية التي تحيا وتعيش فيها.

التقنيات الحيوية ومخاطرها

وتزداد تحذيرات العلماء من انتشار واستخدام الكيميائيات التي يعتقد او يشك في دورها وتداخلها مع الهرمونات الجنسية للانسان والاحياء واخلالها بعمل هذه الهرمونات. وقد ظهرت ادلة واضحة على تحول ذكور نوع من الاسماك تعيش في مياه الانهار التي تصب فيها قنوات التصريف الى انواع من الاسماك الخنثى مع خضوعها لتأثير الكيميائيات الصناعية التي تحاكي في دورها دور الهرمونات الانثوية.

وربما تشير هذه الظاهرة الى ظاهرة قلة الخصوبة الجنسية لدى الذكور في اوروبا، خصوصا تناقص اعداد الحيامن المنتجة لديهم. وتمثل التقنيات الحيوية، خصوصا تلك التي تستخدم لانتاج محاصيل عالية المقاومة للاراضي، والتي تتصف بانتاجية عالية، أخطر المستجدات الحديثة التي قد تقود الى التأثير المباشر على الطبيعة والوسط المحيط بالانسان.

ويكمن الخطر الاساسي هنا في انتاج انواع حية يجهل العلماء حتى الآن نتائج استخداماتها والعواقب المترتبة على ذلك. وقد ازداد القلق في بريطانيا واوروبا بعد دخول الذرة وفول الصويا المصنعين بالتقنيات الحيوية في اميركا الى الاسواق من دون تدخل الحكومات لطمأنة الجمهور، كما مانعت بعض الحكومات وضع علامات خاصة لهذه المنتجات الجديدة.

وتشير التجربة البريطانية المريرة الخاصة بظهور مرض جنون البقر الى ان تدخل الانسان في العمليات الطبيعية يؤدي الى عواقب خطيرة.

ويشير تقرير مؤسسة الطبيعة الى ان غالبية المشاكل البيئية التي ظهرت على سطح الكرة الأرضية قد تحقق بفعل ما يسمى بنظام التجارة الحرة، حيث لا يمكن للاوروبيين مثلا منع المنتجات الجديدة المصنعة بالتقنيات الحيوية بسبب هذا النظام. ويعتبر هذا النظام اكثر النظم العالمية جورا حيث يسمح بتصدير آلاف الاطنان من الحبوب الاميركية الى الدول النامية مثلا على حساب مصائر الآلاف من اصحاب المزارع الصغيرة فيها.

وتتوافق قواعد منظمة التجارة الدولية مع رغبات الدول المتقدمة صناعيا، ومع رغبات الشركات العالمية العملاقة، حسب تقرير المؤسسة، حتى وان كانت قد وضعت اساسا وفق مخطط عقلاني. ولذلك تعاني الشركات الصغيرة العاملة في مختلف دول العالم من مصاعب كبرى نتيجة الاستيراد الزراعي من الخارج.

وتعاني الدول النامية من هذا النظام بشدة حيث ينهار اقتصادها وتزداد ديونها وتقع في فخ لا تستطيع التخلص منه، لذلك يدعو التقرير الى تغيير شامل لقواعد التجارة الدولية بهدف حماية البيئة العالمية.

مستقبل غامض

وتقوم الشركات العالمية الكبرى بتشغيل علماء وخبراء ومفكرين لوضع مخططات المستقبل والحصول على ارباح كبيرة وترويج منتجاتها بين صنوف الشباب. فشركة الكوكا كولا، وماكدونالد، وشل، تقوم هي و100 شركة دولية بدراسة مصالحها التجارية وهندسة الواقع الاجتماعي بشكل يضمن لها الاستمرار في جني الارباح، لذلك تقوم بتصميم انواع المشروبات والاغذية وطرق الترفيه والتسلية للقرن الواحد والعشرين.

وتتاهب الشركات العملاقة لغزو كل الكرة الارضية مع توسع نطاق التجارة الحرة وترويج افكار المجتمع الاستهلاكي الغربي وحشد الاعلانات وقيم هوليوود والتقنيات الجديدة.

لكن السيناريو الذي يخيف العالم والذي يشير اليه تقرير مؤسسة الطبيعة يتمثل في احتمالات ظهور انفجارات اجتماعية داخلية وازدياد الجرائم بشكل حاد اضافة الى ازدياد تسلط الحكومات على الافراد. كما يتخوف الخبراء من ظهور مدن مغلقة يسكنها الفقراء على هامش مواقع غنية محيطة بها.

وفيما عدا هذا السيناريو تظهر سيناريوهات اخرى مثل ظهور المجاعات وحركات فلاحية جديدة وهجرات كبرى ونزاعات حول الموارد، خصوصا مع ازدياد حدة الفروق بين الاغنياء والفقراء وبين العالم الاول والعالم الثالث.

ويرحب الخبراء الذين نشروا التقرير بسيناريو ثالث لا يزال غير محدد المعالم، لكنه يصبح ضروريا لانقاذ الارض والطبيعة والانسان.

ويتمثل هذا السيناريو - المشروع - في تعاون المجموعات البشرية والشركات والدول في البحث عن بدائل مختلفة تستفيد منها كل جهة والتحول الى عالم يكتفي من انتاجه المحلي قبل ان تتحول مجتمعاته لتحمل قيما اخلاقية واختيارات جديدة لبناء بشرية حقيقية تحافظ على كرامة الانسان والطبيعة الخلاقة.

تردي بيئة الأرض يؤدي الى المزيد من التصحر

مؤشرات خطيرة

● لا تتوفر معلومات عن التأثيرات السامة لاكثر من 80 في المائة من المواد الكيميائية الصناعية التي يصل عددها الى 50 الف مادة.
● العوامل البيئية والاجتماعية مثل نمط الطعام والتدخين وتناول المشروبات ونوع الاعمال والموقع تسبب 60 في المائة من حالات الاصابة بالسرطان.
● في افريقيا تدهورت حالة الاراضي بشكل متوسط او نهائي بمساحة تصل الى نصف مليون هكتار.
● ان استمرت نسبة ازدياد ثاني اوكسيد الكاربون في اجواء الارض وتضاعف تركيزه فان 36 دولة ستتعرض لفيضانات عارمة تهدد حياة 100 مليون انسان بشكل نهائي.
● يتضاعف الطلب على المياه في العالم كل 21 عاما.
● تفقد سيبريا غاباتها بوتيرة مضاعفة عن وتيرة قطعها في غابات الامازون.
● سجلت اكبر الثقوب في طبقة الاوزون عام 1996.
● سوف يعاني 3 مليارات انسان من نقص حاد في المياه خلال الـ 50 عاما المقبلة.
● ثلاثة أرباع الاحياء على الارض مهددة بالانقراض التدريجي.

مؤشرات حاسمة

● خُمس أغنياء العالم يتسلمون مدخولات تبلغ 60 مرة اكثر من مدخولات خمس فقراء العالم.
● حسب احصاءات 1995 سجل 27 مليون لاجئ في العالم مقابل مليون لاجئ عام 1963.
● فقد 90 مليون شخص منازلهم بسبب انشاء السدود والطرقات والمشاريع خلال العشر سنوات الماضية.
● تضاعف عدد سكان العالم في الفترة بين 1950 و1990 وسيصل الى 8.9 مليار نسمة بحلول عام 2030 حسب التوقعات.
● تكلف اختناقات المرور الافراد والمؤسسات في الولايات المتحدة مبالغ تصل الى 100 مليار دولار سنويا، فيما يخسر كل العاملين في تايلاند 44 يوم عمل في السنة من جراء ذلك.

التقنيات الرقمية توحد استراتيجيات العمل في صناعة الكومبيوتر والاتصالات والبث التلفزيوني

لوس انجلس: «الشرق الأوسط»

توفر توجهات تكامل صناعات الكومبيوترات والاتصالات مع صناعات نظم للبث والاستقبال التلفزيوني والإذاعي وخدماتها إمكانات هائلة لملايين من مستخدمي برامج وسائط الإعلام المتعدد وعشاق برامج التسلية والترفيه في المستقبل القريب.

وقد أدى تقدم التقنيات الرقمية التي تعتمد على لغة الكومبيوتر ذات النظام الثنائي للعد إلى محو الحدود الواضحة بين عمليات معالجة المعلومات وبين عمليات الاتصالات الهاتفية مما يبشر بدخول العالم نحو المجتمع المعلوماتي من أوسع ابوابه، خصوصاً من خلال انتشار الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، والشبكات المماثلة الأصغر التي تستخدم في الشركات الكبرى والتي يطلق عليها «انترانت».

ملامح جديدة

وإذا كانت التكنولوجيا قد استخدمت في الماضي لدعم الأعمال داخل المكاتب والمؤسسات فإن الملامح الجديدة في استخداماتها المعاصرة تتمثل في أنها، اي التكنولوجيا، تدفع المؤسسات بقوة نحو ميدان وضع استراتيجيات جديدة لأعمالها الحالية والمستقبلية خصوصاً مع توسع الشبكات الإلكترونية. وقد استطاعت التقنيات الرقمية اليوم تحويل النصوص المكتوبة والأصوات والأشكال التخطيطية واللقطات المصورة المتحركة إلى رسائل برموز تتشكل من الأرقام التي يمكن توظيبها وتصنيفها وخزنها والتعامل معها وإرسالها بشكل سريع وفعال في مجموعات كبيرة بواسطة تقنيات الاتصالات السلكية أو اللاسلكية من دون الخوف من تعرض قيمتها وجودتها للضياع.

وامام هذا الوضع الجديد فإن التقنيات الرقمية وتوجهات التعامل التجاري الإلكتروني واستخدام وسائط الإعلام المتعدد الموجهة لأهداف التعليم والترفيه تدفع بجهات الثورة المعلوماتية إلى الأمام وذلك عبر تكامل نظم معالجة المعلومات، أي الكومبيوترات وملحقاتها، مع نظم الاتصالات السلكية واللاسلكية عبر الأرض والفضاء. ويشير إيكهارد بفيفر رئيس شركة كومباك للكومبيوترات إلى أن العصر المقبل يتمثل في عصر «الاتصالات الرقمية الشخصية»، وهو العهد الذي تتلاقى وتتكامل فيه تقنيات مختلف النظم وتتلاقى فيه شتى وسائط الإعلام المتعددة وتتحد فيه شتى الصناعات التي لا تزال مجزأة. وسوف تقوم صناعات وخدمات الكومبيوترات وأجهزة الكابلات ونظم البث الفضائي والاتصالات الهاتفية والصحافة والتلفزيون والإذاعة بخدمة قطاع واحد كبير من السوق الدولية تتحدد معالمه برغبات الزبائن والسكان.

ثورة الكومبيوتر

ومع التحولات الجارية لتواصل الكومبيوترات عبر انحاء العالم يتوسع سوقها باستمرار، خصوصاً مع ازدياد سرعة معالجتها للمعلومات وتفوق أدائها. ويشير الخبراء إلى أن أداء الكومبيوترات وتقنيات تواصلها عبر الشبكات سوف يتحسن بـ10 إلى 100 مرة خلال السنوات العشر المقبلة. وتتحول الكومبيوترات إلى أجهزة شعبية، فحسب تقديرات شركة «انتيل» التي تنتج الرقائق الإلكترونية التي تشكل لب وحدات المعالجة لغالبية الكومبيوترات الشخصية فإن نحو 90 مليون كومبيوتر شخصي سوق هذا العام مقابل 100 مليون جهاز تلفزيون وانها ستسبق في مبيعاتها مبيعات التلفزيون خلال الـ18 شهراً المقبلة. وحسب الإحصاءات الأميركية فإن 30 إلى 40% من الأطفال والأولاد الأميركيين قد قللوا من زمن مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية واستفادوا من الكومبيوترات للتجول عبر خطوط «انترنت». كما ظهر أن الرجال بين أعمار 18 و35 يخصصون ساعة واحدة على الأقل من معدل 4 ساعات يتلقونها يومياً على مشاهدة البرامج التلفزيونية في العادة على التجول عبر «الانترنت».

وقد بدأت شركات الدعاية والإعلان بتخفيض نسبة إعلاناتها التلفزيونية والتحول إلى «الانترنت» حسبما أشارت دراسة نشرتها في فبراير (شباط) الماضي مؤسسة «برايس ووتر هاوس» للتوقعات التكنولوجية الأميركية.

تحولات إعلامية

وسوف تتوجه وسائل الإعلام نحو طرق جديدة. فبدلاً من التوجهات العامة نحو أوسع قطاعات الجمهور ستظهر وسائل توجه لتحقيق الرغبات الشخصية والفردية، او تلبية رغبات مجموعات وفئات السكان حسب مهنهم وأعمارهم، خصوصاً مع توسع إمكانات الحصول على المعلومات مباشرة في اي موقع في العالم سواء عبر الكومبيوترات او الكومبيوترات الصغيرة المتنقلة. ومع ازدياد فرص الدخول إلى ابعد المعلومات عبر شبكات البث الفضائي ونظم الاتصالات وشبكات إرسال واستقبال المعطيات التي تطور تقنياتها للعمل بالطرق الرقمية الجديدة فإن العالم يدخل طوراً جديداً تصبح فيه الطرق التناظرية الحالية قديمة.

عقبات وصعوبات

لكن هذا النهوض يتطلب استثمارات مالية كبرى خصوصاً ان شبكات الاتصالات بالالياف الضوئية التي تؤمن بث المعلومات بشكل ممتاز، والتي ينظر إليها كبديل سريع لشبكات الخطوط الهاتفية الحالية، تكلف كثيراً.

لذلك تنصب التوجهات الحالية في السنوات القليلة المقبلة على الاقل على تطوير نظم وتقنيات تؤمن بثاً سريعاً للمعلومات عبر اجهزة موديم مطورة وسريعة، إضافة إلى استخدام طرق ضغط المعلومات لتامين إرسالها عبر خطوط الشبكات الحالية. ويتوقع بعض الخبراء ازدياد اعداد اجهزة الموديم المستخدمة مع خطوط الكابلات من 4.4 مليون جهاز عام 2000 إلى 19 مليون جهاز بحلول عام 2005. وتواجه الصناعات التي تخصصت حتى الآن في ميدان البث الإذاعي والتلفزيوني، وفي الاتصالات وفي الكومبيوترات، مهمات محددة تتمثل في تحديد موقعها المقبل في إطار العمليات الثورية الجارية في ميدان الإعلام المتعدد.

ويعتبر انتشار استخدام الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» العامل الرئيسي المؤثر في هذا الميدان، حيث يمكن عبرها الوصول إلى قلب وجيب كل مواطن في انحاء العالم وتقديم كل ما يحتاجه من خدمات التسلية والترفيه والتعليم والتواصل الحي مع من يرغب ويقود ذلك إلى مراجعة شركات الكابلات لمخططاتها، فيما تفكر شركات البث التلفزيوني بتحويل تقنياته نحو التقنيات الرقمية الجديدة، التي توفر مئات من القنوات الجديدة وآلاف البرامج التي يمكن ضخها واستقبالها وفق رغبة الجمهور.

- ومع نهاية القرن العشرين تحدد صناعات الكومبيوترات وشبكاتها والأجهزة المتممة لها ملامح الثورة المقبلة التي سوف تتجسد في تلاقي استراتيجيات صناعات وخدمات الاتصالات والإعلام والكومبيوترات في رافد واحد يقود العالم نحو المجتمع المعلوماتي الجديد.

غالبية سكان بريطانيا لا تستوعب مفهوم «تكنولوجيا المعلومات»

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يستوعب سوى 15 في المائة من سكان بريطانيا معنى ومفهوم «تكنولوجيا المعلومات» رغم ان 84 في المائة منهم قالوا ان هذه العبارة قد ترددت على مسامعهم. كما لا يستخدم سوى 4 في المائة الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» عبر كومبيوتراتهم الشخصية المنزلية فيما يشير الاخرون الى اهمية استخدامها داخل مكاتب العمل.

جاء هذا في نتائج دراسة نشرتها اخيرا وزارة التجارة والصناعة البريطانية حول مدى وعي السكان بأهمية تقنيات وتطبيقات اجهزة وتطبيقات النظم المعلوماتية. وتشير النتائج الى ان 51 في المائة من السكان قد استخدموا بهذا الشكل او ذاك اجهزة الكومبيوتر فيما جرب 13 منهم عملية التجول على صفحات «الانترنت». لكن 82 في المائة منهم تستخدم البطاقات المصرفية لتسلم الاموال من الآلات الالكترونية فيما يستخدم 78 في المائة منهم الصفحات التلفزيونية للتعرف على شتى المعلومات التي تحتويها.

ويزداد انتشار استخدام الهواتف النقالة، حيث اعلن 49 في المائة من الذين استطلعت اراؤهم انهم قد استخدموها، لكن نسبة مالكي الهواتف النقالة لم تتجاوز 25 في المائة من عدد السكان.

ومع انتشار تكنولوجيا المعلومات يعتقد نصف البريطانيين ان الكومبيوترات الشخصية مفيدة داخل المنازل، فيما لا يعتقد 75 في المائة منهم بأهمية استخدام «الانترنت».

وتحدد الاحصاءات عدد الذين يشتركون في خطوط الشبكة الدولية حاليا بـ 60 مليون مشترك في انحاء العالم. وتوفر الشبكة ضخ واستقبال معلومات منوعة بالنصوص والاشكال التخطيطية واللقطات والعروض الموسيقية والالعاب الالكترونية.

وحسب التقديرات فان مستخدمي الشبكة يمضون 5 ساعات و28 دقيقة اسبوعيا في المعدل للتجول عبر مواقعها والحصول على المعلومات المطلوبة. وتتحول الشبكة الدولية الى اداة فعالة في اجراء المراسلات السريعة بواسطة البريد الالكتروني بين الاشخاص والمؤسسات وبين الزبائن مما يوسع امكاناتها في تسويق الخدمات والبضائع، كما تتوسع في بريطانيا عمليات تواصل المكتبات والجامعات ومقرات السلطات المحلية بالشبكة الدولية.

وفي معرض تنويرها لقطاع الاعمال والتجارة والصناعة تنوه الوزارة البريطانية بسرعة انتشار تقنيات معالجة المعلومات واجهزة الاتصالات في كل مواقع العمل، حيث توفر الهواتف الرقمية اجراء الاتصالات على مدار الساعة وبين شتى مناطق العالم، فيما تستخدم الكومبيوترات الصغيرة في الطائرات والقطارات والسفن والسيارات. وتنتشر احدث التطبيقات لعقد المؤتمرات الفورية الحية على الشاشة فيما تستخدم تقنيات جديدة لعقد الصفقات المالية عبر الهاتف والكومبيوتر وشبكة الانترنت.

كما يشير تقرير الوزارة الى امكانات الاستفادة من الشبكة الدولية لحجز تذاكر المسرح او تحميل الالعاب الالكترونية على الكومبيوتر الشخصي. وتوفر الاجهزة المعلوماتية فرصة توسيع المعارف الشخصية وتقوم بمهمات التعليم الحديثة مع وفرة اقراص الذاكرة المقروءة التي تضم مجلدات في شتى المعلومات.

عرب وعجم

الشيخ حمود الصباح — عفيف صافية

● رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى حفل افتتاح المؤتمر العالمي لترقق العظم بدعوة من الجمعية اللبنانية للوقاية من ترقق العظم وبالتعاون مع وزارة الصحة، مساء الثلاثاء المقبل في فندق «البستان» بيت مري (جبل لبنان).

● الشيخ حمود صباح السالم الحمود الصباح رئيس مجلس ادارة دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر غادر لندن بعد زيارة سريعة اطمأن خلالها على صحة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي يقضي حاليا فترة نقاهة خارج مدينة لندن.

● عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في لندن يغادر اليوم الى الولايات المتحدة للمشاركة في ندوة في جامعة براون في بروفيدنس ـ رود ايلاند عن «الهوية والصراع العربي الاسرائيلي». كما سيلقي محاضرة في جامعة هارفارد عن «العملية السلمية بين الاختراق والانهيار».

● حرم الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بدولة الامارات، رئيسة جمعية نهضة المرأة ترعى المهرجان الختامي للانشطة التربوية اليوم في مقر الجمعية.

● سعيد عقل الشاعر اللبناني سوف تستضيفه «ندوة الاربعاء» في حوار مفتوح يقام ظهر يوم الاربعاء المقبل في صالون مطعم عرابي في بيروت تليه مأدبة غداء.

● الاميرة تغريد محمد رعت في فندق الاردن عرض ازياء للربيع والصيف نظمه نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت حيث رصد ريعه لصالح تعليم الطلبة المحتاجين.

● المهندس نضال الحديد نائب امين عمان رعى في المركز الثقافي الملكي حفل اختتام مهرجان ايام عمان المسرحية الرابع الذي نظمته نقابة الفنانين ومسرح الفوانيس بالتعاون مع وزارة الثقافة.

● نسيمة الخطيب رئيسة «جمعية بيروت التراث» ادارت امس ندوة ثقافية تاريخية حول «التاريخ الحضاري لملكة كادموس» شارك في الدعوة اليها نادي كامد اللوز الثقافي وجمعية خريجي الجامعة اللبنانية (فرع الآثار) وتحدث فيها الدكتور نجم حداد والدكتورة منى نخلة واقيمت في قاعة المحاضرات في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الرابع زحلة.

1% من البشرية سمعوا عن الشبكة الدولية أو استخدموها

خبير عراقي: إنشاء شبكة إنترنت عربية يسهل قيام سوق اقتصادية ومعلوماتية موحدة

عمان: «الشرق الاوسط»

دعا الخبير العربي في شؤون انترنت الدكتور علي الاعسم الخبير في شؤون انترنت الى التخطيط بجدية لانشاء شبكة انترنت عربية موحدة تدعمها شبكة مراسلات حديثة، عمادها العديد من بنوك المعلومات العربية تتأسس في الجامعات ومراكز البحوث وتتبادل المعلومات وتساهم في التراكم السريع للمعرفة العربية وجنودها عشرات الآلاف من طلاب الجامعات المتطلعين للمعرفة والقادرين على الابداع العلمي والثقافي. وعبر عن اعتقاده بأن من شأن هذه الشبكة ان تكون المحرك لعجلة النهوض الثقافي والعلمي للعالم العربي.

وقال الاعسم وهو بريطاني الجنسية عراقي الاصل يقيم في لندن، في محاضرة له بعمان ان انترنت لم تعد مجالاً لتبادل البريد الالكتروني والمعلومات فحسب، وانما للتجارة العالمية ايضاً، ولهذا فان هنالك ضغوطاً اقتصادية هائلة تدفع بدخولها الى جميع البلدان بالرغم من التخوف من عواقب حرية تبادل المعلومات، وسنشاهد مع انتهاء عام 1997 اكمال شبكة واسعة من وصلات الخيوط الضوئية «دعاها المحاضر طرق الحرير الالكترونية» تربط العديد من اجزاء العالم العربي باوروبا وآسيا.

ورأى الدكتور الاعسم ان كون انترنت ليست ملكاً لجهة معينة، والتقنية التي تستخدمها تقنية متوفرة بحرية لاستخدامها من قبل الجميع، كل ذلك، جنباً الى جنب مع حب البشرية للاطلاع على المعلومات وللتبادل التجاري، التطورات التكنولوجية السريعة المرتبطة بالشبكة، سيدفع للتوسع الهائل لهذه الشبكة وبشكل غير مسبوق من قبل.

واشار الى ان انترنت تنتشر في العالم الغربي اساساً، حيث ان نسبة لا تزيد عن 1 في المائة من البشرية سمعوا عن انترنت او استخدموها.

ولكن هذه الشبكة تنتشر في زمن لم تعد فيه هناك قوة اقتصادية كبرى واحدة، بل تعددية في الاقطاب الاقتصادية مع النهوض الهائل لآسيا مما يوفر فرصة تاريخية للتقدم لم تكن موجودة في العقود السابقة.

وتناول الاهمية الاستراتيجية التي تمثلها تقنية انترنت للعالم العربي في مجالات عدة، ففي ما يتعلق بكسر احتكار المعرفة، وجد المحاضر ان من الممكن الآن الارتباط ببنوك المعلومات العالمية لمعظم المؤسسات العلمية والحكومية والحصول بسهولة على معلومات علمية واقتصادية مهمة. كما يستطيع الباحثون العرب تبادل المعلومات والاتصال الالكتروني بزملائهم في الدول الاخرى بشكل يومي بسهولة وبتكلفة قليلة. منكراً ان طريق انترنت هو طريق ذو اتجاهين، اي انه يجب التفكير بها كواسطة للتأثير على العالم حيث يستطيع المفكرون العرب استخدامها لنقل معلوماتهم ونشرها على العالم وبدون اي عوائق مما يمكن ان يساهم في تعريف العوالم الاخرى بالشعوب العربية وتراثها وسعيها للتقدم والاستقلال.

اما في مجال كسر احتكار سوق المعلومات وتقنيتها، فان انترنت اصبحت واسطة هامة للتبادل التجاري حيث يقدر حجم التبادل التجاري عبر انترنت الآن بحوالي 100 مليون دولار ويقدر ان يرتفع الى 186 بليون دولار في عام 2000. وتكسر انترنت الحواجز الاقتصادية ولهذا فانها تعطي الفرصة للمنتجين العرب لعرض منتجاتهم على السوق العالمي. وربما سيكون من اهم هذه المنتجات برامج الكومبيوتر التطبيقية لمختلف المجالات العلمية والتجارية وتجارة المعلومات، ومن المفيد الاشارة الى ان صادرات الهند الى الغرب في تكنولوجيا المعلومات تجاوزت 1500 مليون دولار سنوياً وتزداد كل عام باكثر من 50 بالمائة.

وتوقع الدكتور الاعسم ان انشاء انترنت عربية سيساهم في التسريع بوتيرة انشاء سوق عربية اقتصادية ومعلوماتية موحدة، اذ يجب التخطيط بجدية لانشاء مثل هذه الشبكة بحيث لا تكون واسطة لتبادل المعرفة فقط على اهميتها القصوى، وانما تكون واسطة اساسية للتجارة بين البلدان العربية تساهم بفعالية في اقامة السوق العربية المرتبطة بالسوق العالمية. كما ان من شأن شبكة انترنت العربية ان تكون اداة هامة للنشاط الاكاديمي والتبادل التعليمي في العالم العربي.

لكن انشاء شبكة انترنت العربية يستدعي، كما يقول الاعسم التدخل والدعم الحكومي الفعال، منكراً على سبيل المقارنة ان حكومة سنغافورة، التي لا تتعدى مساحتها باكملها مساحة مدينة القاهرة، كانت اول حكومة تركز على ادارة المعرفة كأداة للنشاط الاقتصادي. وكجزء من خطتها المسماة FI2000، استثمرت سنغافورة مئات الملايين من الدولارات في عدد من الشركات التكنولوجية لايجاد مجتمع تنتقل فيه المعلومات بحرية وترتبط فيه مؤسسات الدولة بالقطاع الخاص.

ودعا الاعسم الى انشاء شبكات انترنت للمؤسسات والجامعات والوحدات الانتاجية تكون مرتبطة بشبكات انترنت المحلية ترتبط بدورها بشبكة انترنت عربية، مبيناً ان التقنية الحالية تسمح بانشاء مراكز معلومات محلية للمدن الصغيرة او اجزاء من مدينة كبيرة والتي تستطيع ان تقدم الخدمات تشمل توفير معلومات حول الخدمات المحلية بضمنها معلومات حول خدمات الصحة والتعليم والاسكان من قبيل البلدية المحلية، وتوفير امكانيات التبادل التجاري بين المؤسسات التجارية في المنطقة، وتوفير خدمات اعلامية وثقافية وترفيهية عدة تلعب فيها الصحافة المحلية دوراً مهماً، وربط المؤسسات التعليمية ببعضها وبالصناعة المحلية، واخيراً توفير بنك معلومات محلي يلعب دور وسيط المعلومات، يساعد في انتقال المعلومات وتبادلها بين مراكز المعرفة، ويساهم في التراكم السريع للمعرفة على نطاق البلد والمنطقة العربية.

وقال ان من العوامل التي تساعد على تحقيق هذا الهدف البدء بمشاريع بحث تشارك فيها الجامعات ودور البرمجة العربية ومؤسسة اخرى متخصصة بالنشر او التجارة او البحث العلمي او الصناعة او الزراعة تتناول الاجزاء المختلفة لشبكة انترنت المحلية، ويشجع فيها طلاب الجامعات، المتحمسين لتقنية انترنت بشكل كبير، للمساهمة في الابحاث بنشاط اضافة الى تخصيص ميزانية عربية لدعم مشاريع البحث المختلفة، وكذلك لدعم دور البرمجة الناشئة الى حين اكمال منتوجاتها الاولية وحصولها على الاستثمار الخارجي «الحاضنات التقنية».

ومن العوامل الاخرى انشاء مركز معلومات يتخصص في تقنية انترنت العربية ويوفر خدماته لجميع المهتمين بهذه التقنية. وبحيث يكون من وظائفه التنسيق بين دور البرمجة العربية والاتفاق على مقاييس موحدة للعربية على انترنت لكي تمثل دور البرمجة العربية نفسها بصوت واحد في اللجان العالمية التي تضع المقاييس العالمية لهذه التكنولوجيا والتي غالباً ما تضع متطلبات اللغة العربية في الدرجة الثانية اثناء صياغة مسودات مقاييسها.

ورأى الاعسم ان من المهم المشاركة في النشاط العالمي، وبخاصة ذلك المتمركز في آسيا، لبناء مراكز المعرفة المعتمدة على حاسبات صغيرة ومستقلة لها مركز معلوماتها الخاص ولكن القادرة ايضاً على تبادل المعلومات مع مراكز المعرفة الاخرى مباشرة او عن طريق وسطاء المعرفة. وذلك بهدف تشجيع اختراعات المنتجين وادخالهم بقوة في النشاط الاقتصادي والعلمي وزيادة وتيرة تراكم المعرفة.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

خرج الشاعر الكبير الاستاذ ابراهيم العريض عن المعتاد في رثاء الأحباء والأعزاء، فعندما توفيت زوجته رحمها الله وأهاجته ذكراها الطيبة، نطق بأبيات كلها غزل، وهو لعمري اول غزل اسمعه يقال في امرأة انتقلت الى جوار ربها، واأسفاه يا ليت شاعرنا المبدع اسمعها هذه الابيات في حياتها:

أحسبك لحبك دنيا الحسان
لأن لحسنك فيها انعكاسا
حضورك يضفي على الحفل طيبا
فإن غبت ظل الحضور اقتباسا
اثغرك في تلك يبدي افترارا
وطرفك يرنو بهذي اختلاسا
فسبحان من ماز حسنك وردا
وحول حبك في القلب آسا.

رأى زميله وصديقه الشاعر د. غازي عبد الرحمن القصيبي، هذه الابيات الاربعة فلوحت له بهذه الاربعة من الأبيات:

ترشفت حبك كاسا فكاسا
على حالتيه رجاء ويأسا
فهل كان حبك إلا الحياة
تعانقني صحوة ونعاسا
واصحبها في الظلام ضياء
وتصحبني في الصقيع لباسا
واحبسها في فمي ان تذاع
وألمها في دمي ان تقاسا

ولكن كان لهذا الصحب من الاخوان شاعر ثالث، عبد الله الشيخ جعفر، رأى ما قاله اخواه، فأضاف قوله الى ما قالاه:

تغيبين كيف تغيب النجوم
اضمك في الليل عطرا ومساسا
تطوفين عبر الصباح ربيعا
يدربي، تضوع نفسا وآسا
وما زلت في البيت بيت القصيد
وما انفك غرسك يرجى غراسا
ولي من معانيك معنى الحنان
بالحاظهن يطيل التماسا

اخيرا جاء مسك الختام من الشاعر تقي البحارنة ليعيدنا الى واقع الاسى والفراق ويذكرنا بالمناسبة الحزينة:

أبا الشعر طال انتظار القوافي
فهلا اجبت لهن التماسا
واطلقت من سجنه طائرا
تثنى له الغصن شوقا فماسا
(عرائس) غابت زغاريدها
وطالت على المعجبين احتباسا
أرى الحزن يذرف من مقلتيك
على الماء درا وفي الترب ماسا

مهرجان دبي للتسوق 97 يستقطب آلاف السعوديين

دبي: من عبد العزيز الصديقي

توقع الملحق الثقافي في قنصلية السعودية في دبي عبد الإله الشيخ ان يرتفع عدد الزوار القادمين الى دبي من السعودية خلال موسم الاجازات، وقال في تصريحات له انه مع بدء موسم الاجازات في السعودية بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك، بدأنا بتلقي العديد من الاستفسارات حول مهرجان دبي للتسوق 97 من قبل العائلات التي ترغب في قضاء اجازاتها في دبي.

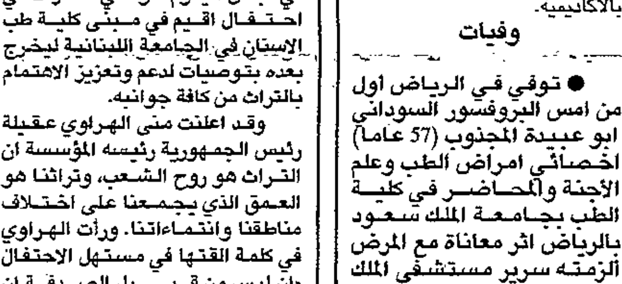
واضاف الشيخ انه منذ انطلاقته الاولى في العام الماضي اصبح مهرجان دبي للتسوق ظاهرة كبرى في منطقة الشرق الأوسط، وعزز من وضع امارة دبي كمدينة سياحية ووجهة تسوق رئيسية في المنطقة. واشاد بكثافة النشاطات الثقافية التي يتضمنها كما اشاد بعمل اللجان المنظمة وبالخطط الاعلامية والترويجية التي تدعمه. من جهته قال محمد رفيع عبد العزيز لنجاوي مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية في الامارات انه منذ انطلاق فعاليات المهرجان في 27 مارس (آذار) الماضي، وحتى يوم 8 ابريل (نيسان) الجاري وصل الى دبي على الخطوط السعودية اكثر من 12 الف زائر معظمهم من العائلات التي حجزت اماكنها منذ فترة طويلة استعدادا للمشاركة بنشاطات «مهرجان دبي للتسوق 97».

واضاف لنجاوي «ان عدد رحلات الخطوط الجوية العربية السعودية الى دبي يبلغ 14 رحلة اسبوعيا، وقد قمنا في مطلع الاسبوع الماضي بزيادة عدد الرحلات الى 16 ونعتزم ايضا زيادة عدد الرحلات بين 10 و14 ابريل (نيسان) الجاري لتلبية عدد المسافرين المتزايد». وأكد لنجاوي ان عدد الركاب على قائمة الانتظار يتجاوز 2000 راكب كل يوم تقريبا خصوصا في رحلات العودة من دبي الى السعودية بين 20 و25 ابريل (نيسان) الجاري.

اخبارهم في كل مكان

● كريم فاروق الصلح، رجل الأعمال المصرفي وخبير الأسواق الناشئة، حاز درجة دكتوراه في الاقتصاد من جامعة «سيانس بو» في باريس بدرجة امتياز.

● خالد سعود البشر صدر قرار رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض بتكليفه مديرا لادارة الشؤون الاعلامية بالاكاديمية.



وفيات

● توفي في الرياض اول من امس البروفسور السوداني ابو عبيدة المجذوب (57 عاما) اخصائي امراض الطب وعلم الأجنة والمحاضر في كلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض اثر معاناة مع المرض ألزمته سرير مستشفى الملك خالد الجامعي.

● توفيت في الدوحة فاطمة عبد الرحمن الحمايدة شقيقة الدكتور احمد عبد الرحمن الحمايدة مدير عام مستشفى الحمايدة التخصصي الأردني عن عمر يناهز (37 عاما).

دعوة لإدخال نص دستوري يلزم سلطات لبنان بقوانين حماية التراث

بيروت: «الشرق الاوسط»

احيت المؤسسة الوطنية للتراث في لبنان اليوم الوطني للتراث في احتفال اقيم في مبنى كلية طب الاسنان في الجامعة اللبنانية ليخرج بعده بتوصيات لدعم وتعزيز الاهتمام بالتراث من كافة جوانبه.

وقد اعلنت منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية رئيسة المؤسسة ان التراث هو روح الشعب، وتراثنا هو العمق الذي يجمعنا على اختلاف مناطقنا وانتماءاتنا. ورأت الهراوي في كلمة القتها في مستهل الاحتفال «ان ليس من قبيل الصدفة ان يتزامن اليوم العالمي للتراث في 18 ابريل (نيسان) اي في ذكرى مجزرة قانا التي جسدت رمز وطن للسلام يعاقب بلا ذنب».

وقالت «لو لم يكن عندنا هذا الثراء التراثي لما كانت عندنا هذه الاصالة في التفاعل مع التراثات الاخرى، فلبنان وطن مفتوح في كل زمان وعلى كل تراث» واعتبرت الهراوي اللقاء مناسبة للتعاون بين كل الهيئات العاملة بالتراث مشددة على العمل لاعادة تأهيل المتحف الوطني والحفاظ على معالم لبنان الاثرية من قلاع ومنازل جميلة بل الحفاظ على جمال الطبيعة اللبنانية والبيئة.

كما تحدث في اللقاء كل من النائبة بهية الحريري ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والباحثان في البيئة والتراث صادق طبارة وعبد الله زخيا. وتناولت الكلمات الوضع البيئي والتراثي وسبل المحافظة عليه وتنميته.

بعد ذلك جرى نقاش حول التوصيات التي سيخرج بها المؤتمر وقد تلا الوزير السابق النائب مروان حماده هذه التوصيات ومن اهمها:

- اعلان كل مواطن لبناني خفيرا تراثيا.
- التوصية بادخال نص دستوري حول التراث في مقدمة الدستور والطلب من الحكومة ومن مجلس النواب اعطاء الاولوية لتحديث قوانين التراث من خلال لجنة تحديث القوانين.
- اعطاء الجمعيات المعترف بها ومن خلال المؤسسة الوطنية للتراث حق اتخاذ صفة الادعاء ضد كل اعتداء على التراث الطبيعي والثقافي.
- اعادة تنشيط الشرطة السياحية وتوسيع صلاحياتها لتشمل حماية التراث وتسميتها الشرطة السياحية والتراثية.
- التأكيد على وجوب اقرار مشروع قانون البيئة ومشروع قانون الآثار الجديدين.
- العمل على اقرار مشروع قانون الاملاك العامة البحرية الذي يؤمن حماية الشاطئ.
- جعل قضية وقف مجزرة الكسارات والمقالع والهدم من الاولويات الوطنية وتمويل دراسة جدوى حول استيراد المواد الطبيعية للبناء.
- انشاء متحف للعادات والتقاليد الشعبية.

تفعيل التعاون بين المغرب والكويت في مجالات التشغيل والحماية الاجتماعية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تم في الرباط التوقيع على محضر اجتماع يهدف إلى تفعيل التعاون بين المغرب والكويت في مجالات التشغيل والحماية الاجتماعية.

وبموجب هذا المحضر الذي وقعه اخيرا عن الجانب المغربي أمين الدمناتي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية وعن الجانب الكويتي أحمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل اتفق الطرفان على دراسة إطار قانوني لتنظيم التعاون الثنائي في مجال التشغيل وتبادل المعلومات حول الكفاءات المغربية المتوفرة في مختلف مجالات التخصص واحتياجات سوق العمل الكويتية منها وكذلك الاستفادة من تجارب الطرفين في ميدان طب الشغل والمحافظة على صحة وسلامة العمال.

وعلى صعيد الحماية الاجتماعية اتفق الطرفان على دراسة بعض المشاريع التي قدمها الجانب المغربي كإنشاء مؤسستين لتكوين مربيات رياض الاطفال وتكوين الاطر المتخصصة في رعاية المسنين وتمويل انشاء بنك للمعلومات حول الطفولة المهملة والمشردة إضافة إلى دراسة امكانية ابرام اتفاقية تعاون ثنائي بين المجلس الاعلى لرعاية شؤون المعاقين بالكويت والمندوبية السامية للاشخاص المعاقين.

واتفق الجانبان كذلك على حث الجهات المعنية بمحو الامية وتعليم الكبار بالبلدين على الاستفادة من تجارب الطرفين في هذا المجال.

وبخصوص التكوين اتفق الطرفان على تشجيع الجهات المختصة بدولة الكويت على الاستفادة من خبرات المعهد الوطني للشغل والاحتياط الاجتماعي بالرباط والمعهد الوطني للعمل الاجتماعي بطنجة من خلال ارسال طلبة ومتدربين لتكوينهم واستكمال خبراتهم في ميادين العمل والحماية الاجتماعية.

افتتاح معرض مبارك الكبير للسيارات التاريخية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

افتتح تحت رعاية الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح وزير شؤون الديوان الأميري في الكويت معرض مبارك الكبير للسيارات التاريخية الذي تنظمه رابطة السيارات التاريخية بالنادي العلمي خلال الفترة من 9 ـ 20 من الشهر الجاري وتشارك فيه مجموعة من المؤسسات والهيئات الحكومية والاهلية.

ويضم المعرض ما يزيد عن خمسين سيارة من اشهرها السيارة الخاصة بأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح عندما كان ولياً للعهد وهي من طراز كاديلاك موديل 1966 اضافة الى سيارة محافظ لندن ونوعها «رولز رويس» موديل 1952 وسيارة اخرى لأمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والسيارة التي تم بها نقل جثمان امير الكويت السابق صباح السالم الصباح بالاضافة الى اول سيارة استخدمها التلفزيون الكويتي واول سيارة مطافئ في الكويت.

وتسعى الرابطة الى اقامة متحف خاص بتاريخ السيارات في الكويت يروي قصة السيارات والدور الفعال الذي لعبته سواء في مرحلة التنقيب عن النفط او التجارة وبناء الدولة الحديثة.

مناقق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 5 ذو الحجة 1417 هـ ـ 1997/4/12م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6710
London - Saturday - 12 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6710



قدماء المصريين أول من عرفوا المرض

2 في المائة من البشر مصابون بالسكري

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

ذكر واحد من اكبر معمل العالم لانتاج المواد الطبية والادوية، خاصة الانسولين، عبر مجلاته ونشراته باللغات الدنماركية والانجليزية والالمانية نتيجة لخلاصة بحوثه في العام الماضي، ان نسبة المصابين بالسكري في كافة انحاء العالم تتحدد بـ 2 %، اما عدد المصابين بالسكري في الدنمارك فقد وصل الى 120 الف مريض، يصنف المرضى الى مجموعتين: (أ) الذين لا تنتج اجسامهم الانسولين بالمرة، و(ب) الذين تنتج اجسامهم الانسولين لكن الكمية لا تكفي.

ويصدر انتاج المعمل الذي يعرف باسم «نوفو نوردسك لا بوراتوريوم» الى خارج الدنمارك، سواء كان دواء الانسولين الخاص بمرض السكري او غيره من الادوية الاخرى، وقد طور المعمل نوعاً طريفاً من دواء الانسولين الخاص على شكل قلم يضعه المريض في جيبه ويستعمله عند الحاجة. ويستخرج الدواء، كما ذكرت تقارير المعمل من الابقار والعجول والخنازير. وقد اتخذ المعمل الذي تاسس في عام 1925 شعاراً مصرياً له يعود الى زمن الفراعنة، والشعار مصور عن تمثال مصري من البرونز صنع عام 600 قبل الميلاد، ويرمز الى المياه والصحة.

وزارت الـ «الشرق الأوسط» المعمل المذكور الواقع في منطقة «باوشفز» في ضواحي كوبنهاغن، ولم تتمكن من مقابلة المشرفين على صناعة «الانسولين» لاسباب خاصة بالمعمل، لكن ذلك بارفوئد رئيس قسم العلاقات العامة، وهو دنماركي يرافق الوفود القادمة الى المعمل وله اطلاع واسع بخصوصيات الانتاج، قال: «ان 73 % من طاقة المعمل تنتج من الدنمارك، وتورد مكاتب للمعلومات تابعة للمعمل في 54 بلداً ومعامل انتاج فرعية في 7 بلدان منها الولايات المتحدة واليابان»، وقد اظهر لنا ذلك عبر النشرات والسلايدات السينمائية آخر انتاج المعمل، وهو الاقلام التي يستخدمها مرضى الانسولين، وهي من النوع المحسن، واضاف: ان المعمل يقوم بجمع الغدد من العجول والابقار والخنازير من كل مسالخ العالم لغرض استخراج الانسولين منها.

اما عن شعار المعمل فيقول: ان المصريين هم اول من ذكروا مرض السكري اذ وجدت في اخبار على الواح من البردي تعود الى عام 1500 قبل الميلاد.

ثلوج وعواصف في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تساقطت الثلوج في منطقة الرويشد اقصى الشمال الشرقي للاردن في ظاهرة هي الاولى من نوعها حسب ادارة الارصاد الجوية، لا سيما في مثل هذا الشهر ابريل (نيسان)، حيث بلغ سمك الثلج المتساقط في المنطقة 20 سنتميترا، ويعتبر تساقط الثلوج في الاردن امرا طبيعيا خلال فصول الشتاء وتحديدا في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)، ونادرا ما يشهد شهر مارس (اذار) سقوط ثلوج، الا ان الظاهرة التي حدثت في منطقة الرويشد التي تتميز اساسا بندرة امطارها في فصل الشتاء هي نادرة جدا.

وكانت الاردن ومنطقة شرق المتوسط شهدت خلال اليومين الماضيين منخفضا جويا مصحوبا برياح شديدة بلغت سرعتها 120 كيلومترا في الساعة، الامر الذي ادى الى اثارة الرمال والاتربة في المنطقة الشرقية، حيث توقفت حركة المرور على الطرق تماما ليلة الخميس / الجمعة الماضية، وشهدت هذه الطرق التي فوجئت بالعاصفة ازدحاما شديدا بالمركبات التي قال اصحابها ان دائرة الارصاد الجوية لم تنبههم الى قوة العاصفة او امكانية تأثيرها على السير على الطرق العامة، الامر الذي ادى الى تدخل قوات الامن والدفاع المدني التي شاركت في تسيير المركبات وحالت بذلك دون وقوع كوارث مرورية محققة.

تشكيل العواصف الشمسية

تتجه سحابة مغناطيسية انفجرت عن الشمس نحو الارض منذ يوم امس محتوية ما يكفي من الإشعاع للتأثير على اداء الاقمار الاصطناعية الخاصة بالاتصالات ومحطات الطاقة

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

سحابة مغناطيسية ضخمة تصل للأرض

واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت وكالة ابحاث الفضاء الاميركية (ناسا) ان سحابة مغناطيسية ضخمة ناجمة عن طفرة شمسية هائلة حدثت يوم الاثنين الماضي بدأت بعد ظهر اول من امس بالوصول الى الارض.

وقد اعلن نيكولا فوكس الباحث في مركز غودارد الفضائي في برنامج القمر الاصطناعي «بولار» في غرينبيلت بولاية ميريلاند «لقد لاحظنا زيادة الرياح الشمسية ولكن لم يحن بعد الأوان للتأكد من ذلك وعلينا ان نحلل معطيات المجال المغناطيسي».

واضاف قائلا «انه شيء شبيه بالفقاعة ولكننا لا نعرف اتجاه السحابة المغناطيسية ولا الزاوية التي ستصيب منها الارض».

وتتقدم السحابة المغناطيسية، وهي في الواقع غازات تتألف من حوالي مليون طن من الجزيئات والالكترونات الموجبة، بسرعة تقدر ما بين 700 و1300 كيلومتر في الثانية.

واوضحت ناسا ان القمر الاصطناعي «ويند» سيقدم معطيات اوضح تسمح بالتوصل الى نتائج نهائية ولكن ليس قبل اليوم (امس). وكانت تكهنات ناسا قد افادت ان «العاصفة الشمسية» ستصيب الارض في منتصف ليل الخميس (اول من امس) بتوقيت جرينتش، الا ان جان ـ لوي بوجريه احد مديري المركز الوطني للبحث العلمي اكد ان السحابة المغناطيسية تسير على «ريح شمسية بطيئة» وبدات تصيب الارض يوم اول امس. وقال «ان الصدمة لوحظت في الساعة 14.30 بالتوقيت المحلي (18.30 بتوقيت جرينتش)».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أستاذنا عبد القادر البصير!

الزمني استاذي «عبد القادر البصير» موقف الدفاع من اول سطر كتبه عني.. بل من اول كلمة.. فقد طوق عنقي بجمائله وهو يتحدث عني بما يليق بنفسه السمحة وقلمه الكريم في مقاله المنشور في «القبس» الكويتية يوم 3 مارس (آذار) الماضي.

ولكن استاذنا «البصير» وهو من هو علماً ومعرفة بأساليب الهجوم والدفاع كان يعلي من قدري وقدرتي ليسقطني من اعلى قمة يمكن ان يرفعني اليها حتى تتكسر عظامي على السفوح.

لحتفى بي الكاتب الكويتي الكبير في ثلث مقاله او حتى ربعه ثم انطلق بعد ذلك يؤنبني ويوبخني بلطي الكلام، تماماً كما يفعل الاستاذ المحب بتلميذه النجيب عندما يخطئ او يرسب في مادة ما كان له ان يخطئ او يرسب فيها.

ولم يكن استاذنا «البصير» اول من لفت نظري الى ما جلبته على نفسي من هجوم تعرضت له بعد تحريف بيت من الشعر للشاعر الكميت بن زيد الذي قال عنه «الفرزدق» انه اشعر من مضى وأشعر من بقي.

وأجد عندي الشجاعة لاعتذر عما قدمت يداي.. وعذري انني استدعيت القوافي الملائمة لما اريد ان اقول فكان اول ما خطر ببالي هذا البيت من شعر «الكميت»!!

استدعيت القوافي من ذهني فلم اعد لمرجع او مراجع ارى فيها من القائل ولماذا قال.. فلم اكن اظن ان بيتا من الشعر سوف يبيح دمي، فاصبح طريدا بين القبائل او خليعا معيلا على رأي «امرئ القيس».

ولست اريد ان اكرر الخطأ بإعادة وبنشر ما كتبت.. واكتفي بأن اقول انني جانبت التوفيق او جانبني التوفيق على رأي «طه حسين».

وانني مدين بالشكر لأستاذي الكريم لأنه لم يكتف باللوم ولكنه ابان عن موضع الخطأ، وانه مسألة ليست دينية فقط ولكنها تتعلق بالتذوق والاختيار والحنكة، وهي صفات يجب ان لا ينساها الكاتب او لا يتناساها وهو يخرج على الناس كل يوم بكامل ملابسه.. وقد اشعرني استاذي بأنني خرجت بلا ثوب او عقال او حتى سروال.

وإذا كان للخطأ فضل.. ففضل هذا الخطأ المؤلم انه دفع قلما رفيع المقام للكتابة عن شخصي المتواضع.. فشكرا له مني.. وشكراً للكويت «من الكميت».

الإيطاليون «استنسخوا» السيارات قبل استنساخ الإسكوتلنديين للنعجة

ميلانو: من مدحت شفيق

تواجه السلطات الايطالية حالة طوارئ غريبة من نوعها عقب الاعلان عن موجة الاستنساخ (Cloning) الأخيرة للحيوانات في اسكوتلندا والولايات المتحدة. وليس سبب الطوارئ محاولات مماثلة لانتاج شاة او الحديث عن استنساخ البشر، بل هو اكتشاف ان مئات السيارات تختفي من الوجود يوميا في المدن الايطالية الرئيسية كي تعود بهويات جديدة وان بقيت طبق الأصل.

فكل بضع دقائق تختفي من الشوارع الايطالية سيارة في حالة جيدة بينما لا يمكن استرجاع أكثر من نسبة 50 في المائة من مجموع المسروقات. وتحتار سلطات الأمن الايطالية وشركات التامين في تفسير هذه الظاهرة نظرا لأن السيارات التي يبلغ عن سرقتها لا يعثر لها على اثر في حدود البلاد.

وقد درجت قوات الأمن الايطالية شبه العسكرية «الكرابينيري»، وقوات الشرطة على ممارسة التوقيف العشوائي للسيارات في المدن وعلى الطرق الرئيسية، للتأكد من هوية المالك بفحص اوراقه. لكن هذه الاجراءات المتكررة يوميا لم تساعد في حل هذا اللغز الغامض لاختفاء نحو نصف مجموع السيارات المسروقة، الى ان اهتدت السلطات الى السر، وهو «استنساخ» السيارات، كممارسة شائعة في ايطاليا قبل ان يبدأ الحديث عن استنساخ الحيوانات والبشر بفترة طويلة في اوروبا والولايات المتحدة.

ويروي احد مسؤولي الامن الايطاليين أن العثور على سيارات مسروقة واعادتها الى اصحابها في حالات متكررة، ينطوي على مفاجآت شيقة للطرفين. ففي حالات كثيرة ابلغت الشرطة ملاك السيارات انها عثرت على سياراتهم في حالة جيدة وطلبت منهم الحضور للتوقيع على التسليم، لكن مالك السيارة سرعان ما يعود الى الاتصال هاتفيا مرة اخرى بالشرطة، مؤكدا ان سيارته مركونة تحت شرفة المنزل لم يمسها أحد. وتصر الشرطة على ان السيارة التي عثرت عليها تحمل ارقاما واوراقا تفيد بانها لا تعود الى سائقها الذي ضبط فيها. كما ان لونها وطرازها يشيران بالتأكيد الى انها سيارة مسروقة لعدم ثبوت هوية السائق على السجل الرسمي للملكية.

صباح الخير

سمير عطا الله

نيسان لم يطل.. بعد

قال لنا قبطان الطائرة الفرنسية قبيل الهبوط في مطار بيروت، وكأنه يشكو خيبة عمره: «الحرارة 14 والطقس ليس جميلا». وكنا قد تركنا باريس والحرارة 17 والطقس جميل والمناخ معكوس. ومنذ ايام وعاصفة ثلجية تضرب لبنان مرفقة بالرياح والبروق وهدير الرعد. وثمة تقليد قديم في لبنان يقضي بتحميل مسؤولية الطقس الرديء للموجات المناخية القادمة، دائما من بلد آخر او مكان آخر. فموجات البرد كهذه التي لا تكف عن لفح الرقاب، «حملتها رياح جنوبية شمالية الى غربية شرقية من روسيا». وموجات الحر تحملها عادة «رياح شرقية لاهبة من افريقيا». اما الطقس الجميل فهو دائما محلي وطني لذيذ منعش و«تحبه يحبك» مثل «سقف أب». في مثل هذه الحال تقول النشرة الجوية: «نسيم خفيف في الجبال والشمس تغطي الشواطئ ومشرقة في اماكن التزلج ونيسان في الحقول».

وثمة قهر واضح من نيسان (ابريل) الحالي وامتعاض من اذار الماضي وبحث عن الربيع الطلق الذي لم «يأت ضاحكا يختال» هذه السنة بل جاء كندياً كأنما ارسله الرئيس رفيق الحريري من روسيا او كندا، حيث لا يطل الربيع الا اوائل الشهر المقبل.

اما هنا فقد اعتاد ان يطل هذا الشهر. وفي ذلك اغنية فيروز العذبة: «طل وسألني اذا نيسان دق الباب»! فقد كان الثلج يغمر البيوت في القرى ويغلق ابوابها وحين يأتي نيسان تفتح صدورها الأبواب وتقف البلابل على الشبابيك وتستسلم الحقول لأمواج الزهر واعناق البيلسان. والشهور في لبنان لا تخطئ لأنها ساعة الحائط عند الفلاحين والروزنامة غير المكتوبة في مواسم الزرع والحصاد. لذلك خافت الناس اول ما خافت في هذه العاصفة المتأخرة على الضرر اللاحق بالمحاصيل.. كما شعر الوسط الأدبي بشيء من المهانة! ليس لأن نصف الشعر والنثر كتب من اجل نيسان بل لأن نصف ادباء لبنان ـ على الاقل ـ اتخذوا «نيسان» اسما مستعارا يوقعون به مناجاة الطبيعة وحوريات الشعر والبحر والبر. ولم يبق امين نخلة وردة او زهرة من نيسان الا واستعارها في شعره او في مفكرته الريفية.

وها هو نيسان الحالي، او «المعاصر» يطل واللبنانيون غاضبون وعاتبون! و«النهار» ربطت بين هذا الاعتداء وبين ظواهر نهايات القرن مرة واحدة، فسمته «نيسان نهايات القرن» وعددت مرور 20 يوما على بداية الربيع الرسمي فيما لبنان غارق في المطر والثلوج والعواصف.

وكلها طبيعية بما في ذلك السياسي منها.

مزق 1800 مقعد خلال عام واحد

القبض على عدو مقاعد قطارات أنفاق باريس

باريس: من بوعلام رمضاني

تمكن رجال الشرطة التابعون لضاحية «الاوت سان» ـ الواقعة شمال شرق باريس ـ من القبض على شخص يدعى (ج.أ) البالغ من العمر 54 عاما، والذي تخصص في تمزيق مقاعد قطارات الانفاق.

فبعد مراقبته لمدة شهرين قبض على المتخصص في تمزيق مقاعد القطارات مساء امس في محطة «سونسيبه دونبتان» القريبة من جامعة «السوربون 3» لحظة استعداده للقيام بفعله اليومي الذي يمارسه منذ سنة تقريبا.

وحسب احد رجال الشرطة فإن الشخص لم يمزق مقاعد قطارات الانفاق بطريقة فوضوية، ومفهوم «التمزيق» لا ينطبق على فعله المنهجي: «انه رجل ذكي وغير عنيف، وكان يمزق المقاعد باسلوب هندسي على النحو الذي يثبت قيامه بالفعل المذكور دون التحرك من مكانه». ويبلغ عدد المقاعد التي مزقها 1800 مقعد حسب مسؤولي قطارات الانفاق في باريس.

واكد المسؤولون ان ج.أ واظب على تمزيق المقاعد من الخلف (اي من وراء ظهره) في مرحلة اولى، ثم انتقل الى شقها على طول فخذه الايسر في مرحلة ثانية، وداوم على ممارسة هذه العادة بشكل دوري يومي السبت والاحد من شروق الشمس حتى غروبها. ولم يفهم مسؤولو قطارات الانفاق حتى الآن سبب اختيار هذا الشخص للخطين السابع والعاشر الرابطين بين لاكورناف وميري ديفري فيلجسويف وبولوني ومحطة اوسترلتز. وردا عن سؤال رجال الشرطة له: لماذا يقوم بتمزيق المقاعد بهذا الشكل، اجاب ج.أ: «كنت اشعر بانهيار عصبي، ووجودي داخل قطار الانفاق طيلة اليوم يمكنني من التجول».

والجدير بالذكر ان ج.أ ليس هو الشخص الذي حطم الرقم القياسي في مجال تمزيق مقاعد قطارات الانفاق، اذ سبقه الى ممارسة هذه العادة الغريبة بدل البالغ من العمر 37 عاما، اذ مزق هذا الشخص اكثر من 2898 مقعدا ما بين الفترة الممتدة من يونيو (حزيران) الى اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1995 على الخط الثاني للمترو الفاصل بين بورت دوفين وناسيو.

الإفراج بكفالة مجددا عن قنصل سري لانكا في عمان المتهم ببيع أطفال

عمان ـ ا ف ب: قررت محكمة الاستئناف الاردنية الافراج بكفالة مجددا عن قنصل سري لانكا الفخري السابق في عمان توفيق ابو خجيل المتهم الرئيسي في قضية بيع أطفال من امهات سري لانكيات الى اوروبيين، وذلك بعد ثلاثة اشهر من الغاء كفالة سابقة لصالحه.

وقال احمد طبيشات محامي الدفاع يوم امس أن الكفالة الجديدة حددت بـ 20 الف دينار اردني (حوالي 28 ألف دولار)، مشيرا الى أن المتهم أخلي سبيله فورا. واوضح طبيشات في حديث الى وكالة فرانس برس أن المحكمة استجابت لطلب الافراج عن ابو خجيل لحين النطق بالحكم الذي تأجل ثلاث مرات في غضون شهرين. واكد عدم وجود مبرر لبقاء المتهم قيد الاحتجاز في ظل ارجاء قرار المحكمة. ويواجه المتهم (56 عاما)، الذي القي القبض عليه في مارس (اذار)1996، تهمة بيع أطفال من خادمات سري لانكيات يعملن في الاردن الى ازواج اوروبيين. وقد كشف النقاب عن قضية بيع الاطفال قبل اعتقال ابو خجيل بايام اثر ضبط زوجين هولنديين كانا يحاولان مغادرة الاردن وبصحبتهما طفل تبنياه بطريقة غير مشروعة مقابل ثمانية الاف دولار. وكان الزوجان يعتقدان انهما حصلا على الطفل ضمن عملية تبن قانونية.

وكشف التحقيق تفاصيل بيع 35 طفلا من امهات سري لانكيات الى ازواج اوروبيين مقابل ربع مليون دولار على امتداد خمس سنوات. ويقدر عدد السري لانكيات في الاردن بنحو 20 الف خادمة يعملن في المنازل.

لا تقرأ هذا الخبر

دمشق: من سلوى الاسطواني

تعرضت امرأة سورية تدعى ل. أ (56 عاما) وتعمل موظفة لدى احدى المؤسسات الرسمية، للضرب والحرق وكسر الجمجمة مما أدى الى وفاتها. وقد جرت الحادثة في مشفى الطب النفسي في احدى ضواحي دمشق حيث تناقضت التقارير حول وضعها. كما ان المشفى من رئيسه الى العاملين فيه ادلوا بشهادات متناقضة من ان المريضة قد تعرضت للضرب من قبل احدى المريضات التي جاءت لتؤكد هذا القول وقد بانت عليها آثار الخوف والتردد لانها كانت تعترف بأمور قد لقنت بها. وبعد اشهر من ملاحقة الموضوع كشف عن التقارير الطبية للطبيب الشرعي الذي اثبت انها تعرضت للضرب بآلات حادة (وهذه الآلات لا توجد عادة بيد المريضات داخل المشفى النفسي). كما اثبتت التحاليل انها تعرضت لاعتداء جنسي. وقد ابقيت في المشفى النفسي خوفا من انكشاف أمر الاعتداء عليها حتى تعرضت لنزفين دماغيين وادخلت للمشفى الطبي الحكومي ولم يتمكن الاطباء من انقاذها. وقالت والدتها انها قبل ان يدخلها شقيقها لمشفى الأمراض النفسية كانت تعاني من حالة اكتئاب شديد بسبب ازمات نفسية متلاحقة كهموم مصروف البيت ومضايقة الزملاء في العمل ووفاة احدى صديقاتها مما أدى الى ازدياد ازمتها. وقال شقيقها انه عندما ذهب لزيارتها في المشفى اعلمه الطبيب هناك ان شقيقته في حالة شبه غائبة عن الوعي، وعندما رآها وجد يدها مخلوعة تتدلى الى جانبها ووجهها مخرشا واسنانها مخلوعة ورائحتها نتنة، ثم نقلها الى مشفى المواساة الحكومي وحاول الاطباء هناك انقاذها، ولكن الأوان قد فات بسبب تأخرها في المشفى النفسي والتستر على الجريمة التي تعرضت لها. وقد حملت عائلتها مشفى الأمراض النفسية المسؤولية الكاملة لما حدث لها خاصة ان بعض العاملين والمسؤولين فيها حاولوا تضييع الحقائق التي كشفها الطب الشرعي لدى فحص الجثة وتشريحها. واعترف زملاء المتوفاة انها كانت فتاة اخلاقية ومحبوبة إلا انها كانت تبدو مكتئبة وحزينة. كما ان جيرانها افادوا ان خلافات كانت تسيطر على اجواء المنزل خاصة مع شقيقها الذي نقلها الى مشفى الأمراض النفسية.

نكتة اليوم

أحدهم للآخر: عندما يتأخر المدير عن الغداء في بيته فهذا يعني إما ان زوجته طباخة سيئة او ان لديه سكرتيرة جميلة!

كتاب أميركي يصنف ألمانيا ضمن أخطر أماكن السياحة في العالم

كولون: من ماجد الخطيب

تناولت اكثر الصحف الالمانية رواجا كتاب الاميركي روبرت يونج بيلتون (41 عاما) بالنقد والتشريح بسبب تصنيفه المانيا ضمن اخطر اماكن السياحة في العالم ووصفته بالعنصرية واتهمته بالتأليب ضد الشعب الالماني. وكان يونج بيلتون قد وصف المانيا في كتابه المعنون «اخطر اماكن السياحة في العالم» والذي يلاقي رواجا منقطع النظير في الولايات المتحدة الاميركية، بأنها «خليط من الجزمات المدرعة بالحديد وقنابل المولوتوف والسكاكين والجماجم الحليقة» (يقصد الفاشيين من مجاميع حليقي الرؤوس Skinheads). ويحذر من مغبة السياحة الى المانيا عن طريق وصفها بأنها اشبه ما تكون بالدخول الى «بوتقة للحقد في احد اخطر اماكن السياحة في العالم».

ووصف هارالد يورجنسون محرر صحيفة «اكسبريس» اليومية الالمانية الكاتب الاميركي بيلتون بانه محرض من الدرجة الاولى واستفسر في مقاله ما اذا كان يونج بيلتون يخلط في وصفه هذا بين اميركا والمانيا. وذكر يورجنسون الكاتب الاميركي بان العصابات والقتلة والسراق قتلوا في ميامي، عصب السياحة الاميركية، 6 سياح في الموسم السياحي 92 ـ 1993. وتساءل يورجنسون قائلا: لماذا يرفض سائقو التاكسي دخول حي هارلم، حي السود في نيويورك؟ ويجيب على سؤاله: لان عدد الجرائم المرتكبة في نيويورك يتجاوز عددها في كل انحاء المانيا. ثم استشهد محرر اكسبريس بالمواجهات العنصرية في كاليفورنيا وقال ان الالمان يصفون كاليفورنيا بسبب مثل هذه المواجهات بـ«بوتقة الحقد». كما هاجمت صحيفة «كولنر روندشاو» الكتاب واعتبرت ان مساواة المانيا من قبل الكاتب الاميركي ببلدان الحروب الاهلية مثل افغانستان وزائير لا يتصف باية مسؤولية.

ويبدو ان اشد ما اثار غضب النقاد الالمان من «كتاب الرعب»، حسب وصف صحيفة «اكسبريس»، والذي بيعت منه اكثر من 50 الف نسخة في الولايات المتحدة حتى الآن هو ان الكاتب زار برلين فقط كما هو معروف لديهم ويخول نفسه الحق مع ذلك بوصف المدن الالمانية بانها «مسرح للحرائق الكريهة ضد المنشآت التركية».

كما يصف الكاتب الاميركي المانيا الاتحادية بانها «رايخ رابع يضم بين طياته اعلى نسبة من العاطلين واقتصاد متدهور وملايين اللاجئين من العالم الثالث، ومنطقة لا يجدر بالانسان العاقل ولوجها لان حليقي الرؤوس يعتدون بالضرب المبرح على كل ذي عينين سوداوين ولكنة اجنبية»، وحيث يواجه الملونون واليهود مصاعب جمة».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.